بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربيـــة

التربية الإسلامية والمقارنة

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم : (رباعي) : علي بن حبي بن محمد آل سعد الزهراني   كلية : التربية .

قسم : التربية الإسلامية والمقارنة   الأطروحة المقدمة لنيل درجة : الماجستير

عنوان الأطروحة : " إعداد معلم التعليم العام في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة "

==

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه وبعد :

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة عاليه والتي تمـت مناقشـتها بتاريخ ١٧/٤/ ١٤٢٤هـ بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة وحيث قـد تم عمل اللازم ، فإن اللجنة توصي بإجازة الأطروحة في صيغتها النهائية للدرجـة العلميـة المذكورة أعلاه .

وبالله التوفيق ،،،،

أعضاء اللجنة

المشرف على الرسالة	مناقش داخلي	مناقش خارجي
الاسم : د / محمود عطا محمد	د/ نايف حامد الشريف	د/ عبد الله محمد حريري
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع : ....

يعتمد :

رئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة

د/ نايف بن حامد بن همام الشريف

المملكـــة العربيـــة السعوديـــة
وزارة التعليـــم العــــــالي
جـــامـــعة أم القــــــرى
كلية التربيـــة بمكـــة المكرمة
قسم التربية الإسلامية والمقارنة

٥٨٤٥٠٠
٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٤٧١٥

إعداد معلم التعليم العام
في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة

بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة

إعداد الطالب
علي بن حبني بن محمد آل سعد الزهراني

إشراف الدكتور
محمود عطا محمد مسيل الباز
الأستاذ المشارك بقسم التربية الإسلامية والمقارنة

الفصل الثاني
١٤٢٣/١٤٢٤هـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة : إعداد معلم التعليم العام في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة

أهداف الدراسة : معرفة أبرز التحديات العالمية المعاصرة التي تواجه مؤسسات إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ،وتحديد أبرز الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد المعلم ،وعرض واقع إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ،و الاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة ،و تصور مقترح لتطوير برنامج إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

موضوع الدراسة : يتلخص في الإجابة على سؤال الدراسة الرئيس : كيف يمكن تطوير عملية إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ؟ وما تفرع عنه من أسئلة .

منهج الدراسة : استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، لجمع البيانات ووصفها .

فصول الدراسة : الفصل التمهيدي : يمثل الإطار العام للدراسة ، **الفصل الأول :** يركز على دراسة التحديات العالمية المعاصرة التي تواجه مؤسسات إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية ، **الفصل الثاني :** يوضح إعداد المعلم من منظور عالمي،**الفصل الثالث :** يركز على بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال إعداد معلم التعليم العام ،**الفصل الرابع :** يوضح واقع إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ،**الفصل الخامس :** يحوي التصور المقترح لتطوير برنامج إعداد معلم لتعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

نتائج الدراسة :

١-أبرز التحديات العالمية المعاصرة التي تواجه مؤسسات إعداد معلم التعليم العام بالمملكة (العولمة ـــ التكنولوجيا ـــ الإنترنت ـــ الحاسب الآلي ـــ التلفزيون التعليمي ـــ الاتصالات الفضائية).

٢-تفرز التحديات المعاصرة المزيد من الضغوط على برامج إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية .

٣- للتحديات آثار واضحة على القيم والأخلاق والإعلام والثقافة و الاقتصاد .

٤-التحدي التكنولوجي (الحاسب الآلي ـــ التلفزيون التعليمي ـــ الاتصالات الفضائية ـــ الإنترنت).

٥-جوانب برامج إعداد المعلم الأساسية(القبول ـــ جوانب الإعداد ـــ نظم الإعداد ـــ التربية العملية).

٦-أبرز الاتجاهات العالمية في برامج إعداد المعلم (اتجاه الكفاءة ـــ اتجاه الأداء ـــ اتجاه تحليل النظم).

٧-يدعو الإسلام إلى الاهتمام بتطوير وتجديد برامج إعداد المعلم بما يتناسب والتحديات العالمية المعاصرة .

٨-نالت برامج إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية الدعم والرعاية المستمرين نحو الارتقاء والتطوير .

٩-المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية العالمية والعربية تدعو إلى الاهتمام بتطوير وتجديد برامج إعداد المعلم في ظل التحديات العالمية المعاصرة .

١٠- التصور المقترح لتطوير برنامج إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

توصيات الدراسة:

١- الاهتمام بتطوير وتجديد برنامج إعداد معلم التعليم بالمملكة العربية السعودية في ظل التحديات العالمية المعاصرة .

٢- مراعاة الاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال إعداد المعلم لتطوير وتجديد برامج معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

٣- العمل على إدخال متغيرات التحدي التكنولوجي ضمن برنامج إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

٤- الاهتمام بمعالجة القضايا المتعلقة بآثار العولمة على برامج إعداد المعلم وخصوصا في مجال القيم والأخلاق والثقافة والإعلام والجوانب الاقتصادية .

٥- الحرص بأن يشمل تطوير وتجديد إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية المحاور الأربعة الأساسية في إعداد المعلم (نظم القبول ـــ جوانب الإعداد ـــ نظم الإعداد ـــ التربية العملية).

٦- إبراز مكانة معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية بما يحمله من رسالة سامية .

٧- الاستفادة من توصيات المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية التي اهتمت ببرامج إعداد المعلم عالميا وعربيا .

٨- الاستفادة بقدر الإمكان من التصور المقترح بهذه الدراسة في مجال إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

الباحث

علي بن حبتي بن محمد البهراني

المشرف

د/ محمود عطا محمد علي

SAMMARY OF THE STUDY

TITLE OF STUDY : Teacher Education of general Education in the light of some Contemporary International Trends .

AIMS OF STUDY : To know the most prominent present International challenges which faces the institutions for preparing central education teachers in kingdom of Saudi Arabia (KSA) and defining the prominent international lines for preparing a teacher, and presenting how to prepare the teacher in KSA , and getting use of the international lines for that , and imagining and outlines for a program to prepare teachers in KSA.

SUBJECT OF STUDY : It is summarized in one question how to develop the procedure of preparing general education teacher in KSA , and related question.

METHOD OF STUDY : Descriptive method has been used to collect data and describe it.

STUDY CHAPTERS :

1- Primary chapter : General outlines of the study.
2- Chapter I : Present International challenges for preparing A teacher in KSA.
3- Chapter II : Preparing the teacher from an international vision .
4- Chapter III : Concentrate on some of the international Trends.
5- Chapter IV : Show the actual preparations of teachers in K.S.A.
6- Chapter V : Show the actual proposed outlines for developing the programmer of preparing general education teacher in K.S.A.

RESULTS OF THE STUDY :

1) The most prominent challenge which faces Institutions for preparing general education teachers in the kingdom (mondialisation, technology , internet – computers – educating T.V. – space communications) .
2) The present challenges exert more pressures on the programs for preparing teachers in K.S.A.
3) Challenges have clear effect on traditions , morals communications culture and commerce.
4) Technological challenge (Computers , Educating T.V., Space communications and internet).
5) Main Programs for preparing the teachers are : Acceptance, Preparations, schemes for prepartions and the direction of Analyzing the systems.
6) Islam is enhancing to promote the systems of preparing the teachers, so that they are able to face the present challenges.
7) The most prominent attitudes for preparatory programs efficiency approach , proceeding approach , and approach of the systems.
8) Full support has been given to programs by the kingdom for the Improvement and developing .
9) Conferences and meetings all over the world are calling for betters improvement of programs specially in presence of international challenge.
10) The proposed outline for the improvement of the pogroms in the K S A.

RECOMMENDATIONS OF THE STUDY

1) To pay attention for improving programs of preparing a teaches in K S A so as to face the international challenge.
2) To utilize the International experience in the field of preparing A teacher for general education in K.S.A.
3) To include recent technology in preparing teachers .
4) To deal with problems regarding mondialiostion and it effect on preparing teachers specially in fields of Culture , Morals, tradition and economy.
5) To include the 4 main parts (acceptance rulers , preparations , and practical training)
6) To present the personality of the teachers and low great and respected it should be.
7) To utilize the recommendations of the international conferences and meeting regarding teachers preparations .
8) To use this study in general in the field of preparing general education teachers in Kingdom of Saudi Arabia.

Reasearcher

Supervisor
Dr.

إهداء

إلى والدي الغالي ، السمح في أخلاقه ، الرحيم في تعامله ، القدير في سمته ووقـــاره الحكيم في توجيهه وارشاده ، أسال الله العلي القدير الحكيم ، أن ينسأ له في أجله ويبـــارك له في عمره وعمله ، و أن يرزقني بره والإحسان إليه إنه ولي ذلك والقادر عليه .

إلى والدتي الغالية ، ألتي قدمتني على نفسها في كل شيء محبة وإشفاق عليّ وبذلت جل وسعها وأقصى طاقتها في سبيل راحتي ، فلها مني كل الدعاء والمحبة والرضوان، ادعـوا الله أن يرزقني برها وخفض جناح الذل لها بالرحمة .

إلى كل من له فضل عليّ ، إلى كل من ساهم معي في إخراج هـــذه الرســالة ، إلى القائمين على التربية والتعليم ، إلى كل طالب علم نافع أسدي هذا الجهد المتواضع .

إلى المسئولين عن هذا الصرح الشامخ ، الحريصين على رفاهيته وأمنه واستقراره .

إليكم أهدي هذا العمل الذي لا يخلو من الخلل والتقصير ، والله أسال أن يتجاوز عن العثرات وأن يقبل الدعوات ، إنه قريب سميع مجيب .

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

أما بعد : فالشكر لله أولاً الذي يسر هذا الموضوع رغم الصعوبات التي واجهت الباحث في سير البحث .

ثم أقدم جميل الشكر والعرفان للأستاذ الدكتور / محمود عطا الباز المشرف على الرسالة ، فلقد تعلمت منه الصبر والجلد في طلب العلم والبحث عنه في مظانه ، كما استفدت من توجيهاته الصائبة بإذن الله تعالى . وأقدم جميل الشكر والعرفان لمناقشي الرسالة كلا من : الدكتور / عبد الله محمد حريري مناقشا خارجيا والدكتور / نايف بن حامد بن همام الشريف مناقشا داخليا ورئيسا لقسم التربية الإسلامية والمقارنة .

كما أقدم جزيل الشكر لعميد كلية التربية الأستاذ الدكتور / محمود كسناوي الذي سهل لي أكمل طباعة الرسالة .

كما أقدم جزيل الشكر الدكتور / خليل الحيدري وأعضاء هيئة التدريس جميعا وأخص بالشكر الدكتور / صالح العمر ، نظير ما قدم من توجيهات في سبيل إثراء البحث.

كما أقدم شكري لعميد الدراسات العليا الأستاذ الدكتور / ثامر الحربي وسلفه الأستاذ الدكتور / أحمد الحمد الناصر ، ومدير الجامعة ووكيلها ، وجميع منسوبيها .

كما أقدم شكري لمدير مكتبة المكتب العربي للتربية بدول الخليج العربي ، ومدير مكتبة الملك فهد الوطنية ، ومدير مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

والشكر موصولا لكل من ساهم في إخراج هذه الدراسة إلى حيز الوجود بنصيحة أو مشورة أو كتاب .

الباحث

قائمـــــة المـــحتويـــات

الفصل التمهيدي

المقـــدمـــة

موضوع الدراســـــة.

تساؤلات الدراســـــة.

أهميــــة الدراســـــة.

أهداف الدراســـــة .

حدود الدراســـــة .

مصطلحات الدراســـة.

منهج الدراســـــة .

الدراسات الســــابقة .

مقدمة

يزداد الاهتمام بإعداد المعلم على مرِ العصور ويتضاعف في الآونة الأخيرة خصوصاً ونحن " نعيش اليوم عصرا له من السمات والخصائص مالم يتسم به أي عصر من العصور السالفة ، فقد أتسم هذا العصر بالتفجر المعرفي الهائل الذي تتضاعف فيه المعلومات مع سهولة انتقالها والوصول إليها دون عناء " (١)

ونعيش " اليوم عصر علم وفكر وابتكار وإبداع ، عصراً يتسم بالتطور السريع فالحيلة فيه للفكر والعقل والعلم ، عصر يتطلب إنساناً يستطيع أن يتحرك إلى الأمام بخطوات واسعة عصر تعد فيه القوى البشرية من أهم وأخطر عوامل التنمية الاقتصادية "(٢).

ولقد " شهد العالم في السنوات الأخيرة تقدما مطردا ملحوظا في تطور المعارف والعلوم والتكنولوجيا مما كان له أعظم الأثر في دفع الكثير من المجتمعات إلى إدخال تغييرات جذرية ملموسة في سياساتها واقتصادياتها ومخططاتها وتعليمها وأساليب تفكيرها وطرق حياتها " (٣) .

ولقد " تكرر ت محاولة العلماء للاستفادة من تكنولوجيا العصر وتسخيرها في خدمة التقدم العلمي " (٤) عموما وفي مجال إعداد المعلم خصوصا،وذلك لأن المعلمين يقع على عواتقهم منهاج الإصلاح والتطوير وطلائع التجديد والابتكار ومن هذا المنطلق فقد " اهتمت الدول والمجتمعات بمعلميها إعدادا وتدريبا وذلك لمواكبة العصر القائم على

---

(١) خالد احمد أبو قحوص ، اتجاهات تطوير التعليم العالي في ظل العولمة ، مجلة التعاون ، العدد ٥١، سنة ١٥، مجلس التعاون لدول الخليج العربي ، يونيو ٢٠٠٠م ، ص٥١.

(٢) عطية منصور عبد الصادق، إعداد معلم الفئات الخاصة في البلاد العربية في ضوء الاتجاهات المعاصرة ، المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام ، الجزء الثالث ، مطابع جامعة أم القرى ، ١٤١٣هـ ، ص٢٠٤.

(٣) محمد الشبيني ، إستراتيجيات التحديث في برامج إعداد المعلمين ، مجلة التربية الجديدة ، مكتب اليونسكو الأقليمي للتربية في البلاد العربية ، العدد ٣، السنة الأولى ، أب أغسطس ١٩٧٤م ، ص٧٥.

(٤) خالد أحمد أبو قحوص ، المرجع السابق ،ص١٣٦.

ازدهار فكري وتطور علمي في مجالات الحياة المختلفة " (١).

وهذا ما يدعو إلى إعادة النظر في نظم إعداد المعلم بما يتمشى مع تحديات العصر ومستحداته وبما يتناسب مع اتجاهات التطوير والإنماء وعقدت المؤتمرات العالمية والإسلامية ، وكانت هناك تقارير عالمية في مجال إعداد المعلم ومنها على سبيل المثال لا الحصر : تقرير(جماعة هولمز) في عام ١٩٨٦م ، وتقرير مؤسسة (كارنيجي) الصادر عام ١٩٨٦م ، وتقرير جمعية مكوني المعلمين في عام ١٩٨٦م ، أخيرا تقرير (ديلور) في عام ١٩٩٦م .

ومن أهم تلك المؤتمرات :

١- المؤتمر الأول لإعداد المعلمين جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، الفترة من٨-١٣صفر عام ١٣٩٤هـ .

٢- المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعلم العام بمكة المكرمة ١٤١٣هـ.

٣- المؤتمر العلمي الثاني ، الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد ، جامعة أسيوط عام ٢٠٠٠م .

٤- المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم والمعارف في الوطن العربي دمشق ٢٠٠٠م.

٥- مؤتمر تربية الغد في العالم العربي الإمارات عام ١٩٩٦م.

٦- مشروع استشراف مستقبل العمل التربوي في دول الخليج العربية، البحرين، عام ١٤١٨هـ.

٧- ندوة إعداد المعلم العربي بدول الخليج العربي جامعة قطر عام ١٩٨٤.

٨- الندوة التربوية الأولى لتجارب دول مجلس التعاون في إعداد المعلم ، الدوحة، عام ٢٠٠٢م.

٩- مؤتمر باريس لتحسين عمليتي إعداد وتدريب المعلمين، عام ١٩٦٦م.

---

(١)فتوح عبد الرسول المحادي ، التجديد في مجال اعداد المعلم ، مجلة التربية ، العدد ١٩، الكويت ١٩٩٦هـ ، ص٨٤.

راجع في ذلك :

- عبد الرحمن عبد الخالق حجر الغامدي ، إعداد المعلم في ضوء خصائص التربية الإسلامية ، المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام (٢١-٢٣) شوال ، ١٤١٣هـ ، الجزء ، مكة المكرمة ، ص٢٦٦-٢٦٧.

وكذلك اللجنة التحضيرية لندوة إعداد المعلم العربي بدول الخليج العربي ، جامعة قطر عام ١٩٨٤م.

وكان من توصيات المؤتمر الثاني لإعداد المعلم :

- ضرورة قيام مؤسسات إعداد المعلم بإجراء دراسة تقويمية شاملة لواقع برامج إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية وتطويرها وفقا لنتائج التقويم واحتياجات المجتمع السعودي.
- أن تتضمن برامج إعداد المعلم مقررات تهتم بمايلي :
- إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية بجميع أنواعها .
- استخدام الحاسب الآلي في مجال التدريس .
- التأكيد على استخدام الطرق التربوية الجديدة والمعاصرة .

ولقد أعطت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إعداد المعلم جلّ اهتمامها حيث دعت استراتيجية تطوير التربية في البلاد العربية إلى هذا المنحى في أعداد المعلم العربي ، وتابعت تنفيذه بعقد حلقة دراسية عام ، تحت -عنوان - متطلبات عمليات إعداد المعلم العربي الجديد وتدريبه " لاستيعاب متطلبات العصر وخصائصه وتقدير أهمية التقدم والثورة العلمية والتكنولوجية في إطار تراثنا الإسلامي وقيمنا الأصيلة " (١).

ولقد اهتمت الاتجاهات الحديثة بتطوير برامج إعداد المعلم حيث استحدثت العديد من الطرق والأساليب في الإعداد ، وكان من ضمن توصيات المنظمة العربية ، " تطوير أساليب إعداد المعلمين وكليات التربية بإجراء البحوث على تقنيات تربوية حديثة مثل : النماذج والنظم ، تحديد الكفايات التربوية ، التعليم المفرد ، والمصغر ، التعليم المبرمج التعليم الذاتي ، التربية عن بعد مع اتباع منهج تجريبي في إدخال تلك التجديدات " (٢).

وهذه التوصيات جاءت في ظل التطورات الأخيرة في إعداد المعلم وتأثيرات المتغيرات

---

(١) فخر الدين القلا ، اعداد المعلم العربي وتدريبه على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم ، المجلة العربية للتربية المجلد السابع ، العدد ٢ ، سبتمبر ١٩٨٧م ، تونس ، ص١٢.

(٢) المرجع السابق ، ص١٢.

السريعة في عالم الاتصالات والتقنيات الحديثة على دور المعلم وما يجب أن يقوم به .

والمتتبع لبرامج إعداد المعلم يجد أن أدوار المعلم تغيرت كثيرا ، تبعا للتحديات المؤثرة على إعداده كتحديات المعلوماتية ، والتقنيات المتجددة ...الخ ،وأصبح يقاس نجاح إعداد المعلم بمدى " قدرة المعلم المتخرج على تعليم نفسه أدوارا جديدة وتحديد الأفكار الجديدة واختبارها " (١).

وبناء على ذلك فإن نظم إعداد المعلم بحاجة إلى استخدام كافة الوسائل المتاحة للحصول على كل مفيد جديد على أسس علمية عميقة ، ومنها : "طريق المعلومات السريعة الذي سوف يساعد على دفع المقاييس التعليمية لكل فرد في الأجيال القادمة ، وسوف يقوم مدرسو المستقبل الجيدون بما هو أكثر من تعريف الطلاب بكيفية العثور على المعلومات عبر طريق المعلومات السريع ، فسيظل مطلوبا منهم أن يدركوا متى يختبرون ومتى يعلقون أو ينتهون ، أو يثيرون الاهتمام " (٢).

ومما تقدم يظهر أن هذا العصر يفرض على المعلم أدوارا جديدة ، في تأدية رسالته التربوية فكان لزاما علينا أن نكون واعين للتجارب والدراسات والأبحاث التي تجري في كثير من الدول المتقدمة للإفادة منها في تطوير مفاهيمنا وأساليبنا في أعداد المعلم عامة ومعلم التعليم العام خاصة .

ومن جهة أخرى فإن التطور السريع في ميادين المعرفة والعلوم والثقافة ، يحتم علينا أن نعيد النظر في نظم إعداد المعلم ، بغية تحديثها بما يتلاءم مع المجتمع ونظرته سعيا إلى مستقبل أفضل ، ولنتأكد أن إدخال أي تحديث على نظم إعداد معلم التعليم العام خاصة يعتمد على البحث والتجربة حتى يتلاءم مع طبيعة المجتمع ومقوماتنا الاجتماعية والثقافية .

---

(١) محمود احمد السيد ، نموذج منهاج لإعداد معلم المدرسة الإبتدائية ليؤدي وظيفة مزدوجة في تعليم الصغار والكبار ، مجلة التربية الجديدة ، العدد ٤٤، السنة ١٥، مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في البلاد العربية ، بيروت ، ١٩٨٨م ، ص٨.

(٢) عبد الله عبد العزيز الهابس ، وعبد الله عبد الرحمن ، الأسس العلمية لتصميم وحدة تعليمية عبر الانترنت ، المجلة التربوية ، العدد ٥٧ ، المجلد ١٥، جامعة الكويت ، خريف ٢٠٠٠م ، ص١٧٦.

وهذه الدراسة تسلط الضوء على التحديات والاتجاهات الحديثة المؤثرة على إعداد المعلم للإفادة من نتائجها في تطوير برامج إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، متناولة أدواره ومسؤولياته في ظل تأثير تحديات القرن الحادي والعشرين .

ومن أهم العوامل المؤدية إلى تحقيق ما سبق ، " هو الوقوف على التحديات التي تواجه مسيرة هذا المعلم بغية التغلب عليها والتوقي منها " (١)، وفي هذا الصدد يقول عبد المعطي : " إن مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين في ثورته التكنولوجية الثالثة وثورة المعلومات والاتصالات ونتائجها ، وثورة التكتلات الاقتصادية العملاقة ، والثورة الديمقراطية لن يكون إلا من خلال إنسان عربي جديد في إعداده " (٢) .

ويعقب على ما سبق قائلا : " فالثورة التكنولوجية تعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة والاستخدام الذكي للمعلومات ، و العقل الذي أتيح له من خلال التعليم أن يتفاعل بإيجابية مع حركة واسعة من البحث العلمي " (٣)

ويقول اللقاني :" إننا لا نريد معلما أي معلم إنما نريد معلما تتحدد مواصفاته في ضوء فلسفة المجتمع وآماله وتطلعاته وفي ضوء طبيعة العصر بأبعاده الاقتصادية ولاجتماعية والعلمية والتكنولوجية وفي ضوء مستقبل مليء بالتحديات والصراعات " (٤).

موضوع الدراسة :

يقوم المعلم اليوم بدور ريادي في مجال التربية والتعليم وذلك تجاه ما " يفرضه القرن الحادي والعشرين ، من مجموعة من المتغيرات على المجتمعات الإنسانية ، ومن بين هذه المتغيرات التفجر المعرفي وسيطرة الآلة إلى جانب تطور أدوات المعرفة وأساليبها ولعل من

---

(١)محمود احمد شوق ، ومحمد مالك ، تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين ، [د:ن] ، ١٤١٦هـ ،ص٩.

(٢) يوسف عبد المعطي ، ماذا أعددنا لتربية أبنائنا في القرن الحادي والعشرين ، المجلة التربوية ، العدد ٥١ ، جامعة الكويت ، ١٩٩٩م ، ص٧٨.

(٣) المرجع السابق ،ص٧٨.

(٤) احمد حسين اللقاني ، أهمية مفهوم الأداء في اعداد المعلم ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد الأول ، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ،بغداد ،١٩٧٦م، ص٧.

أظهرها استخدام الحاسب الآلي في تخزين المعلومات ، وخوادم الشبكة العنكبوتية " (١).

ولذا فمجتمع اليوم وطلاب اليوم غير مجتمع وطلاب الأمس ، حيث أصبحوا على قدر من الثقافة المعلوماتية وعلى قدر من التأثر بمستجدات العصر وتحدياته مما أكسبهم خلفيات قد تختلف ثقافيا عن ثقافات السابقين ، وذلك من خلال البث المباشر وشبكات المعلومات العالمية.

ولقد " هيأت شبكة الإنترنت لمستخدميها سبل الاستفادة مما توافر لهامن معلومات دون قيود أو حدود ، كما هيأت لهم الحصول على المعلومات ونشرها ، والاستفادة منها في أي وقت ، ومن أي مكان ،فحققت طبيعة المعرفة ، وحقيقة الحياة القائلة (إن العلم لاوطن له) " (٢).

وبما أن شبكة المعلومات العالمية مرتبطة مع مراكز البحث العلمية والجامعات المرموقة في العالم أجمع فإنه يمكن الاطلاع في لحظات على مواقعها والاستفادة منها في شتى العلوم والتخصصات الأكاديمية والتربوية .

ولذا تعد " شبكة الإنترنت أبرز التقنيات التي فرضت نفسها على المستوى العالمي خلال السنوات القليلة الماضية حيث يتوقع لها أن تصبح أسلوبا للتعامل اليومي ونمطا للتبادل المعرفي " (٣).

وبالفعل أصبح اليوم نمط الحياة يجد رواجاً من خلال شبكة الإنترنت في شتى نواحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والمعرفية والعلمية والطبية والنفسية والفنية وغير ذلك كثير وكثير .

---

(١) محمد الأصمعي محروس سليم ، ادراك معلمي التعليم الأساسي لأدوارهم التربوية في القرن الحادي والعشرين المؤتمر العلمي الثاني ، المجلد ٢، بجامعة أسيوط (١٨-٢٠) أبريل عام ٢٠٠٠م ، ص١٣٩.

(٢) حكمة عبد الله البزاز ، اتجاهات حديثة في اعداد المعلمين ،رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، العدد ٢٨، السنة ٩ ، الرياض، ١٤٠٩هـ ن ص٩.

(٣) ابراهيم عبد الوكيل الفار ، تربويات الحاسوب وتحديات القرن الحادي والعشرين [د: ط]، دار الفكر العربي القاهرة ، ص١٦٢.

ولذا تعددت الخدمات المتاحة على شبكة الإنترنت ، وتتعدد الوسائل المتاحة على الإنترنت للتواصل بين المشتركين ، وتبادل الخبر ات والمعلومات في شتى الموضوعات " الأدبية والعلمية والجغرافية والسياسية والتربوية والترفيهية والرياضية والتجارية " (١).

وبهذا أصبح المعلم في مشكلة ثقافية ومعرفية معقدة تحفه ،المخاطر التي تحتم عليه القفزات الهائلة في عالم التحديات المعاصرة والاطلاع عليها والإلمام بها واستخدام التقنيات الحديثة .

ولذلك فإن مشكلة الدراسة تنبع من الاهتمام بتطوير قدرات المعلم و الانتقال به من عالم الرتابة التقليدية والحفظ والتلقين إلى عالم النقد والابتكار والتحليل والتركيب والتخطيط الدقيق مستخدما كل مستجدات عصره متفاعلا مع كل التحديات للاستفادة وإثراء الساحة التربوية مما يجعله معلما يحظى بالمكانة والتقدير لدى مجتمعه وطلابه .

ولقد " أكدت التقارير الرسمية والمؤتمرات العالمية على ضرورة إعادة النظر في برامج إعداد المعلم ليصل إلى المستوى المناسب لمتغيرات العصر " (٢) .

مما يفرض على مؤسسات إعداد المعلم أن تجدد من برامجها ، وتطورها ، وتأخذ بالاتجاهات الحديثة التي تمكن المعلم من أداء أدواره في المدرسة ، والمجتمع .

وهذا يؤكد على الاهتمام بالإعداد العلمي والتربوي والمهني للمعلم ليساعد على نجاحه في أداء مهمته ورسالته في التنشئة والتربية والتعليم " (٣) .

والملاحظ أن الاهتمام بالإعداد التربوي والمهني للمعلم لقي تطورًا ملحوظا في السنوات الأخيرة ، وأنه على الرغم من التطورات العديدة ، فإن الإعداد ما زال يعاني من انتفاء وجود قاعدة نظرية تفصيلية وشاملة يقوم عليها.

---

(١)حمدون السعدون ، شبكة الانترنت مالها وما عليها ، الموسم الثقافي التربوي للمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، (٢٦-٣٧) من ذي الحجة ، ١٤٢٠هـ ، ص٦٠.

(٢)احمد محمد احمد ، اعداد المعلم بكليات التربية النوعية في ضوء بعض الاتجاهات المحلية والعالمية المعاصرة ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، عدد يولو ٩٤، جامعة المنيا ، كلية التربية ، ص٢٨.

(٣) علي حسين حسن ، إعداد المعلم في دولة الامارات العربية المتحدة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، ، جامعة الامارات العربية المتحدة ، العدد ٤، السنة ٤ ، مارس ١٩٨٩م ، ص١٦.

ومما تقدم تتأكد أهمية إعادة النظر في عملية إعداد المعلم العربي عامة ، ونظم إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية خاصة .

تساؤلات الدراسة :

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية :

السؤال الرئيسي : كيف يمكن تطوير عملية إعداد معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة؟

التساؤلات الفرعية :

١- ما أبرز التحديات العالمية المعاصرة التي تواجه إعداد معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية ؟

٢- ما أبرز الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد المعلم؟

٣- ما واقع إعداد معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية ؟

٤- إلى أي مدى يمكن الاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة في تطوير إعداد معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية ؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في تناول النقاط التالية بالبحث والدراسة :

١- إبراز التحديات العالمية المعاصرة التي تواجه مؤسسات إعداد معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية .

٢- إبراز الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد المعلم .

٣- واقع إعداد معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية .

٤- الاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة في تطوير إعداد معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية .

ويأمل الباحث أن تثري هذه الدراسة – إن شاء الله – الميدان التربوي بالنتائج والتوصيات والتصورات المقترحة لتطوير عملية إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، من خلال عرض الدراسات المسحية للاتجاهات العالمية المعاصرة ، مما يسهل

مهمة المخططين لتطوير عملية إعداد معلم التعليم العام بمراحله الثلاث بالمملكة العربية السعودية بما يتناسب والتحديات العالمية المعاصرة .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

١- معرفة أبرز التحديات العالمية المعاصرة التي تواجه إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

٢- تحديد أبرز الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد المعلم .

٣- عرض واقع إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

٤- الاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة في وضع تصور مقترح لتطوير برنامج إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

مصطلحات الدراسة :

١- التحديات المعاصرة : يقصد بها المفاهيم والبرمجيات والتقنيات الحديثة التي تشكل تحديا واضح الأثر على إعداد المعلم في الوقت الحالي (ثورة تكنولوجية – ثورة الاتصالات والمعلوماتية – العولمة الثقافية – العولمة الاقتصادية – العولمة والهوية والقيم والأخلاق).

٢- الاتجاهات العالمية المعاصرة : يقصد بها برامج الإعداد و الأساليب والطرق التي استحدثت في الدول المتقدمة لإعداد المعلم الناجح لعالم متغير .

٣- إعداد المعلم : " ويقصد بالإعداد ، النشاط الذي تقوم به المؤسسات التربوية المتخصصة لإعداد المعلم قبل الخدمة كجزء من عملية تكوينه " (١).

٤- معلم التعليم العام : يقصد به المعلم الذي يقوم بالتدريس في المراحل التعليمية الثلاث قبل الجامعي (المرحلة الابتدائية ،المتوسطة ، الثانوية).

---

(١) حكمة عبد الله البزاز ، اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين ، مرجع سابق ، ص١٨٣.

٥- التكنولوجيا :هي "التطبيق العملي للاكتشافات العلمية والاختراعات في كافة ميادين الحياة ومنها ميدان التربية "(١)

منهج الدراسة :

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي لجمع البيانات باعتباره أفضل الأساليب المنهجية لمثل هذه الدراسة .

وهو كما يعرفه العساف بأنه" الجمع المتأني والدقيق للسجلات والوثائق المتوافرة ذات العلاقة بموضوع البحث "(٢).

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي ، لوصف النتائج وتحليل البيانات من خلال الرسائل العلمية والمؤتمرات والمقالات والكتب المتخصصة في إعداد المعلم محليا وعالميا .

الدراسات السابقة :

موضوع إعداد المعلم لا يزال يحظى باهتمام الدول ، وفي هذا المجال أجريت العديد من الدراسات العالمية والعربية ، وقد أطلع الباحث على عشرات الدراسات حصر منها اثنين وعشرون دراسة ، للإفادة منها في دعم وجهة نظر الباحث والاستعانة بها في التحقق من بعض النتائج والاقتراحات والتوصيات الهامة في مجال إعداد المعلم العربي عموما المعلم السعودي خاصة .

---

(١) محمد أحمد حسين السيد ناصف ، ومؤسسات إعداد معلم التعليم الثانوي العام ، جامعة الزقازيق ، كلية التربية مصر ، ١٤١٥هـ ، ص٢٥.

(٢) صالح حمد العساف ، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٤١٦هـ ، ص٢٠٦.

٠٠٥٤٨٥

الدراسة الأولى :

دراسة (محمد اسماعيل ظافر ١٤٠٩هـ) (١) .

قام الباحث بإجراء الدراسة بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج ، لمعالجة مشكلة الدراسة التي تمثل في نظر الباحث واقع : "التباين في برامج ومناهج كليات التربية " (٢) .

وهذه الدراسة وصف لبعض جوانب الواقع كما هو ، مع بيان وتحليل لبعض المتغيرات ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي والمقارنة وكانت أهداف الدارسة على النحو التالي :

١- الإسهام في الارتقاء بمستوى المناهج والبرامج الدراسية المقررة في كليات التربية في دول الخليج العربي .

٢- التعرف على أبرز المشكلات التي تواجه كليات التربية في دول الخليج العربية .

٣- إيجاد أجوبة على تساؤلات تتعلق بالأهداف والمؤثرات سلبا وإيجاباً ،وما المتطلبات والطموحات المستقبلية في كليات التربية بالدول الأعضاء ، والبرامج والمناهج .

الدراسة السابقة تتعرض لبرامج إعداد المعلم بكليات التربية بدول الخليج عموما والدراسة الحالية تختص بواقع إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض التحديات والاتجاهات العالمية المعاصرة .

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في مناقشة برامج أعداد المعلم وذكر بعض مواطن القصور والنقص ، التوصيات المختصة بالارتقاء والتطوير في برامج إعداد المعلم العربي .

---

(١)محمد اسماعيل ظافر ، برامج ومناهج كليات التربية في دول الخليج العربي دراسة تحليلية مقارنة وتطويرية للواقع والمأمول ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ،١٤٠٩هـ.

(٢) المرجع السابق ، ص٢١.

الدراسة الثانية :

دراسة (البزاز ، ١٤٠٩هـ) (١) .

وهدفت الدراسة إلى استعراض موجز لواقع إعداد المعلم عربيا وخليجيا وعرض لبعض الاتجاهات العالمية في إعداد المعلمين وأدوار المعلم ومسؤولياته ، منها التفكير العلمي والإرشاد العلمي والنفسي ، والأنشطة اللاصفية ، وبعض أساليب إعداد المعلمين .

وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات في بعض المجالات، منها المعلم ، والمنهج وطرق التدريس ، والتطبيقات العملية ، وسياسة القبول .

و اختصت الدراسة السابقة بدراسة أدوار المعلم ومسؤولياته عربيا وخليجيا مع عرض بعض الاتجاهات العالمية في أعداد المعلمين ، وهذه الدراسة اختصت بدراسة برامج إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية في ضوء التحديات والاتجاهات العالمية المعاصرة .

وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسة السابقة في عرض بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة ، وبعض الأدوار والمسؤوليات الخاصة بالمعلم .

الدراسة الثالثة :

دراسة (علي حسين حسن ، ١٩٨٩م) (٢) .

وهدفت الدراسة إلى :

١- التعرف على واقع إعداد المعلم بدولة الإمارات .

٢- معرفة أهم الاتجاهات العالمية في عملية إعداد المعلم .

٣- معرفة نقاط الضعف أو القصور في برامج إعداد المعلم على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة .

٤- معرفة أهم مرتكزات التطوير ومبرراته وأبرز جوانبه .

---

(١) حكمة عبد الله البزاز ،اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين ، مرجع سابق ،ص٩.

(٢)علي حسين حسن ، اعداد المعلم في دولة الامارات العربية المتحدة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، مجلة كلية اللغة العربية ، العدد ٤، سنة ٤ ، جامعة الامارات العربية ، مارس ١٩٨٩م .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على التسلسل المنطقي للأفكار

وجاءت أهم النتائج الدراسة على النحو التالي :

التأكيد على ضرورة تطوير برنامج إعداد معلم الإمارات في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة .

الدراسة السابقة تهتم بإعداد المعلم الإماراتي ، وهذه الدراسة تهتم بدراسة برامج إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

استفادت هذه الدراسة من الدراسة السابقة في توجيه بعض الاقتراحات لتطوير برامج إعداد المعلم بناء على ما وصلت إليه الدراسة السابقة من نتائج علمية .

الدراسة الرابعة :

(دراسة محمد مالك محمد سعيد ، ١٩٩٠م) (١) .

هدفت الدراسة إلى تطوير عملية إعداد معلم المرحلة الابتدائية من خلال مقارنة برمج إعداد معلم المرحلة الابتدائية بالعالم العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة .

وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي :

١- التأكيد على تأهيل المعلم لتربية تلاميذه تربية إسلامية .

٢- العناية بتزويد المعلم بالثقافة الإسلامية ،

٣- تمكين المعلم من مهارات التعبير باللغة العربية الفصحى والتدريس بها .

والدراسة السابقة اهتمت بإعداد معلم المرحلة الابتدائية بالعالم العربي واهتمت الدراسة الحالية بإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في عرض بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال إعداد المعلم .

---

(١) محمد مالك محمد سعيدمحمود ، راسة مقارنة لبرامج اعداد معلم المرحلة الابتدائية بالعالم العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة لتربية المعلم ،مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، الإسكندرية ،يوليو ١٩٩٠م

الدراسة الخامسة :

دراسة (الجزار ، ١٩٩١م) (١).

وهدفت الدراسة إلى تطوير أساليب وطرائق التدريس وتفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم في إعداد المعلم .

وتمثلت نتائج الدراسة في مايلي :

١- معظم برامج أعداد المعلمين تؤكد على الأهداف المعرفية ولا تعطي الأهداف الوجدانية والمهارية نفس القدر من الاهتمام .

٢- تعجز برامج الإعداد الحالية عن تزويد المعلم قبل الخدمة بمهارات التعليم الذاتي والتعليم المستمر .

تمحورت الدراسة السابقة حول طرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم ، والدراسة الحالية تركز على برامج إعداد معلم التعليم العام ومن ضمنها بعض محاور الدراسة السابقة و استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في بعض طرائق التدريس وكيفية التعامل مع تكنولوجيا التعليم .

الدراسة السادسة :

دراسة (الزهراني ، ١٤١٣هـ) (٢) .

وقد اهتمت الدراسة بما يلي :

١- تحديد أبرز القضايا المتعلقة بإعداد وتطوير معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

٢- تقديم بعض التوصيات و المقترحات التي تسهم في تطوير إعداد المعلم والتخطيط له.

---

(١)فريد كامل أبور زينة الجزار، وآخرون ، تطوير أساليب وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم في مجال إعداد المعلم وتدريبه ، مجلة رسالة الخليج ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، العدد ٣٥، الرياض ،١٩٩١م.

(٢) سعد عبد الله بردي الزهراني ، معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية ، قضايا الإعداد وعوائق التخطيط ، المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام ، المجلد الثاني ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ص١٤١٣هـ.

وكانت نتائج الدراسة كما يلي :

١- عجز برامج الإعداد عن تكوين بعض المهارات الأساسية .

٢- ضعف ارتباط مناهج الإعداد بالحياة العملية للمعلم .

والدراسة السابقة تهتم بقضايا الإعداد وعوامل التخطيط ، أما هذه الدراسة تسعى الى التطوير في ضوء بعض الاتجاهات العالمية .

استفادت هذه الدراسة من الدراسة السابقة في تحديد بعض نقاط الضعف في برامج الإعداد ، وبعض المقترحات والتوصيات سعيا للتطوير في إعداد المعلم السعودي .

الدراسة لسابعة :

دراسة (ناصف ، ١٤١٥هـ) (١) .

وهدفت الدراسة إلى تطوير علمية إعداد معلم التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية وذلك من خلال معرفة أهم التحديات العالمية المعاصرة التي تواجه مؤسسات إعداد معلم التعليم الثانوي العام ، ومن خلال دراسة واقع الإعداد بمدرسة الجمنازيوم في المانيا.

وكان من أهم نتائج الدراسة وجود قصور في برامج إعداد معلم التعليم الثانوي العام بمصر العربية موطن الدراسة .

الدراسة السابقة دراسة مقارنة لقضية إعداد معلم التعليم الثانوي العام بمصر العربية والدراسة الحالية حول إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

واستفادت هذه الدراسة من الدراسة السابقة في عرض بعض التحديات المعاصرة والإشارة إلى بعض أدوار المعلم في ظل المتغيرات الحالية .

---

(١) محمد احمد حسين السيد ناصف، مؤسسات اعداد معلم التعليم الثانوي العام ، دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الزقازيق ، كلية التربية ، قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية ، جمهورية مصر العربية ١٤١٥هـ.

الدراسة الثامنة :

دراسة (المفتي ، ٢٠٠٠م) (١) .

وهدفت الدراسة إلى إحداث الحوار بين المهتمين والمتخصصين في مجال إعداد المعلم حول المتغيرات التالية :

النمو الهائل والمتسارع في المعرفة والفكر ، التقدم التكنولوجي ونظم المعلومات ، التحول في فلسفة المعلم وأهدافه .

ومن أهم توصيات الدراسة التأكيد على ضرورة تحديد أدوار المعلم واعداده للمستقبل ليكون قادرا على القيام بالدور الريادي في ظل المتغيرات المستقبلية .

الدراسة السابقة تركز على أدوار المعلم ، والدراسة الحالية حول برامج إعداد معلم التعليم العام .

استفادت هذه الدراسة من الدراسة السابقة من خلال الإشارة إلى بعض الأهداف المتوخاة في إعداد المعلم في ظل الظروف الراهنة .

الدراسة التاسعة :

دراسة (أبو دف ، ٢٠٠٠م) (٢) .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، الذي يقوم على التسلسل المنطقي للأفكار وتحليلها وتصنيف المعلومات ووصف الظاهرة موضوع الدراسة .

وهدفت الدراسة إلى تقديم صيغة مقترحة لإعداد المعلم العربي ، ومن أهم النتائج أهمية موقع المعلم الهام والمؤثر في العملية التعليمية وارتباط جودتها بارتقائه وصلاحه ،والكشف عن بعض جوانب القصور في تكوين المعلم المهني والشخصية ، و تقديم مقترحات لتكوين المعلم العربي .

---

(١) محمد أمين المفتي ، الدور المتغير للمعلم في ضوء التغيرات المستقبلية (ورقة عمل) ، المؤتمر العلمي الثاني ، المجلد الأول ، جامعة أسيوط (١٨-٢٠)أبريل ، عام ٢٠٠٠م ، ص١-٧.

(٢) محمود خليل أبو دف ، صيغة مقترحة لتكوين المعلم العربي على أعتاب القرن الحادي والعشرين ، المؤتمر العلمي الثاني المجلد الأول ، جامعة أسيوط (١٨ — ٢٠) ، أبريل ٢٠٠٠م ، ص١١-٤٧.

الدراسة السابقة محاولة لتقديم صيغة مقترحة لإعداد المعلم العربي ، والدراسة الحالية محاولة لتطوير برامج إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

استفادت هذه الدراسة من الدراسة السابقة في الكشف عن جوانب القصور في تكوين المعلم العربي ، للإفادة منها في تطوير برامج إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

الدارسة لعاشرة :

دارسة (نصر ، ٢٠٠٠م) (١) .

هدفت الدراسة إلى إعادة النظر في فلسفة تكوين المعلم العربي لمواجهة بعض قضايا العولمة .

وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي :

١- قصور الجانب الأخلاقي والعنصر البيئي في ظل العولمة .

٢- أهمية تنمية الوعي الثقافي .

٣- أهمية مهارات التفكير الابتكاري والتفكير العلمي .

٤- أهمية تنمية التعليم الذاتي .

٥- أهمية تحديد الهوية الثقافية .

٦- تحديد بعض خصائص الهوية العربية .

الدراسة السابقة تركز على دراسة العلاقة بين تكوين المعلم العربي وبين تأثيرات العولمة والدراسة الحالية تقدم تصور مقترح لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء التحديات والاتجاهات العالمية المعاصرة .

وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسة السابقة في تحديد مفهوم العولمة ، وتحديد المرتكزات الأساسية في إعداد المعلم في ظل العولمة .

---

(١) محمد علي نصر ، بعض قضايا العولمة وعلاقتها بفلسفة تكوين المعلم العربي ، المؤتمر العلمي الثاني ، المجلد الأول جامعة أسيوط ، (١٨-٢٠) ، أبريل ٢٠٠٠م ، ص٨٢.

الدراسة الحادية عشر :

دراسة (الأصمعي ، ٢٠٠٠م) (١) .

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال بناء استبانه لجمع المعلومات ، وتم استجواب (٢٣١٤٥) معلما بمحافظة سوهاج عام ١٩٩٩/٨٩م.

هدفت الدراسة إلى تقديم رؤية تقويمية حول مدى إدراك معلمي التعليم الأساسي لأهم أدوارهم التربوية في القرن الحادي والعشرين .

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين يدركون مدى أهمية أدوار المعلم التربوية في القرن الحادي والعشرين ، المتمثلة في مهارات التفكير ، والأنشطة التعاونية ، والأنشطة الحاسوبية ، و التدريبات المصورة واللفظية ، وأساليب الحوار والإقناع ، ومهارات تنظيم المعرفة .

والدراسة السابقة تدور حول أدوار المعلم التربوية في البيئة المصرية ، والدراسة الحالية تركز على برامج إعداد المعلم السعودي .

وقد استفادت هذه الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في تحديد بعض الأدوار في ظل تحديات القرن الحادي والعشرين ..

الدراسة الثانية عشر :

دراسة (الدمنهوري ونصر ،٢٠٠٠م)(٢) .

استخدمت الدراسة المنهج المقارن باعتباره أنسب المناهج دلالة على التربية المقارنة ، والمنهج التحليلي لجمع البيانات والمعلومات وتصنيفها ووصف الظاهرة وتفسيرها .

وهدفت الدراسة إلى تناول أهم الاتجاهات المعاصرة لنظام القبول في كل من اليابان والولايات المتحدة الأمريكية ، والتصور المقترح لنظام القبول بكليات التربية بمصر العربية.

---

(١) محمد محروس سليم الأصمعي ، ادراك معلمي التعليم الأساسي لأدوارهم التربوية في القرن الحادي والعشرين

(٢) المؤتمر العلمي الثاني ،المجلد الثاني ، جامعة أسيوط (٨-١٠) ، أبريل ٢٠٠٠م ، ص٦٣٧-٦٧١.

محمد محمود محمد الدمنهوري ، نصر محمد محمود محمد ، تصور مقترح لنظام القبول بكليات التربية في مصر في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة ، المؤتمر العلمي الثاني ، جامعة أسيوط (١٨-٢٠) ،أبريل ٢٠٠٠م ، ص١٥١-١٧٨.

أشارت نتائج الدراسة إلى تشابه الدول الثلاث (اليابان ومصر والولايات المتحدة الأمريكية) في كون الشهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها تمثل الحد الأدنى لمتطلبات لقبول بكليات التربية ، مع اختلاف في نظم القبول وشروطه ومتطلباته نظرا للنواحي الإدارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية .

و الدراسة السابقة تختص بنظم القبول والدراسة الحالية حول برامج إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

وقد استفادت هذه الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في تحديد بعض شروط القبول عالميا بكليات التربية لتطوير نظم القبول بالمملكة العربية السعودية .

الدراسة الثالثة عشر :

دراسة (عايدة ،٢٠٠١م) (١) .

اتبعت الدراسة أسلوب (ادمو لدكنج) الذي يدور حول الدراسات المقارنة ويهتم بها على أساس أنها دراسات تطبيقية نفعية تسهم في تطوير النظم التعليمية في اتخاذ القرار التربوي .

وهدفت الدراسة إلى :

١- الوقوف على الاتجاهات المعاصرة في مجال إعداد المعلم بكليات التربية.

٢- بيان القوى والعوامل الثقافية التي تقف خلف الخبرات الناجحة في مجال إعداد المعلم بكليات التربية .

٣- والوقوف على واقع إعداد المعلم بكليات التربية في اليمن وتقويمه في ضوء الاتجاهات المعاصرة .

---

(١) عايدة فؤاد ابراهيم عباس ، اعداد المعلم بكليات التربية في اليمن في ضوء الاتجاهات المعاصرة ، مجلة التربية المجلد الرابع ، العدد الأول ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ،مارس ،٢٠٠١م ، ص١٧٧,٠

والدراسة السابقة أجريت على برامج إعداد المعلم اليمني ، والدراسة الحالية تهتم بتطوير برامج إعداد معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية .

وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسة السابقة في مناقشة النقاط التالية :

نظام القبول ، نمط الإعداد ومدته ، ونظام الدراسة ، جوانب الإعداد، نظام تقويم الطلاب ، تقويم واقع الإعداد في ضوء الاتجاهات المعاصرة .

الدراسة الرابعة عشر :

دراسة (الراشد ،والغامدي ، ١٤٢١هـ) (١) .

استخدمت الدارسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة لجمع المعلومات .

وهدفت الدراسة إلى تقويم برنامج إعداد المعلم في كليات التربية بالمملكة العربية السعودية ، وأظهرت العديد من النتائج من أهمها :

١- تلبية أهداف الدراسة لميول وقدرات الطلاب بدرجة متوسطة .

٢- امكانية تحقيق أهداف المقررات التربوية بسهولة خلال الفصل الدراسي .

٣- شمولية أهداف المقررات التربوية للمجالات الوجدانية بدرجة ضعيفة جدا .

٤- صياغة أهداف مقررات الإعداد التربوي صياغة إجرائية يمكن قياسها ضعيف.

٥- خلو مواد الإعداد التربوي ،من الأفكار الجديدة التي تواكب التطور العلمي والجانب المعرفي يفوق الجانب العملي،تكرار بعض الموضوعات في أكثر من مقرر تربوي .

٦- مواد الإعداد التربوي لا تساعد على حل المشكلات النفسية للطلاب .

٧- مواد الإعداد التربوي لا تشجع تدريب الطلاب على التفكير بطريقة إبداعية .

وأوصت الدراسة بضرورة :

---

(١) ابراهيم محمد الراشد ، وحمدان احمد الغامدي ، دراسة تقويمية لمواد الاعداد التربوي في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية من قبل أعضاء هيئة التدريس ، مجلة جامعة الامام ، العدد ٣١، رجب ١٤٢١هـ ، ص٦٠٧-٦١٤.

- متابعة وتقويم جوانب الإعداد التربوي بكليات المعلمين في ضوء الأهداف الموضوعة والمحددة في سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية .
- رفع مستوى ونوعية مواد الإعداد التربوي من حيث الأهداف والمحتوى وأسلوب التدريس ، والقدرة على بناء شخصية الطالب .
- الاهتمام بالتربية العملية وتطوير الإشراف عليها لتكون أكثر فعالية .

الدراسة السابقة تركز على تقويم البرامج في كليات إعداد المعلمين من قبل أعضاء هيئة التدريس ، والدراسة الحالية تدرس واقع إعداد معلم التعليم العام في ضوء التحديات المعاصرة والاتجاهات العالمية .

وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسة السابقة في تحديد بعض جوانب القصور في مواد الإعداد التربوي في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية .

الدراسة الخامسة عشر :

دراسة(فهمي ، ١٩٨٤م) (١) .

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه برامج تربية المعلم من حيث : الأهداف ، المحتوى ، الأساليب ، التي أوجدها التغير العلمي والتكنولوجي، وقدمت الدراسة عددا من المقترحات منها :

١- وجوب انبثاق الأهداف من تحديد وتوصيف وظيفة المعلم في المدرسة والمجتمع .
٢- الاهتمام بأساسيات المنهج وتكوين الشعور بالانتماء اليه .
٣- ضرورة تحليل محتوى مناهج تربية المعلم المعرفة مدى ارتباطها بالعمل الفعلي للمعلم في الفصل .
٤- الربط بين محتوى المقررات النظري والعملي.
٥- إثراء البرنامج بمجموعة متنوعة من الأساليب والممارسات التعليمية تتعدى المحاضرة أو المناقشة .

---

(١) محمد سيف الدين فهمي ، تحديات ومشكلات تربية المعلم في دول الخليج ، مجلة جامعة الإمام ، العدد ٣١، رجب ١٤٢١هـ ، ص٥٦٦.

الدراسة السابقة تحدد في المشكلات التي تواجه برامج تربية المعلم من خلال المحتوى والأساليب والأشراف ، والدراسة الحالية تهتم بالبرامج من خلال العرض والتحليل في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة .

وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسة السابقة في بعض الإشارات حول مضامين مقررات الإعداد التربوي .

الدراسة السادسة عشر :

دراسة (فتحية ، ١٩٩٥م) (١) .

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تحقق برنامج إعداد معلم التعليم الابتدائي بكلية التربية ، جامعة الإسكندرية لأهدافه .

وقد أظهرت الدراسة مايلي :

١- عدم وضوح ودقة أهداف البرنامج بدرجة كافية .

٢- اختلاف وجهات النظر حول تحقيق أهداف البرنامج .

٣- غياب الترابط والتكامل بين جوانب البرنامج ومكوناته من ناحية وبين مقررات وأنشطة الجانب الواحد من ناحية أخرى ، مما أنعكس بالسلبية على قدرات الخريجين والقيام بمهامهم على الوجه المطلوب .

الدراسة السابقة تركز على برنامج إعداد معلم التعليم الابتدائي بمصر العربية والدراسة الحالية تهتم بإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسة السابقة في عرض بعض الآراء والتوصيات العلمية .

---

(١) فتحية حسني محمد ، دراسة تقويمية لبرنامج اعداد معلم التعليم الابتدائي بكلية التربية ، جامعة الاسكندرية ، دراسة حالة ، مجلة التربية المعاصرة ، المجلد ١٠ ، الجزء ٧٦، ١٩٩٥م ، ص٢٠٦.

الدراسة السابعة عشر :

دراسة (الشناوي ، ١٩٩٥م) (١) .

هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء المستفيدين من المقررات المهنية من خلال المقررات الدراسية ، وطرق التدريس ، والتقويم .

وأظهرت الدراسة النتائج التالية :

١- وجود تناقض بين ما يذكره أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية وبين ما يفعلونه في تعاملهم مع الطلاب أثناء العملية التربوية .

٢- طرق التدريس تميل في الغالب إلى المحاضرة والإلقاء التقليدي .

٣- انعدام استخدام الوسائل التعليمية من قبل أعضاء هيئة التدريس .

٤- انحصار التقويم للطلاب على التقويم النهائي .

٥- ثبات مقررات الإعداد التربوي ما يقرب ربع قرن والتغيير فيها بطئ جدا .

٦- قبول الطلاب لا يخضع لمعايير محددة سوى اختبار ومقابلات شخصية بصورة شكلية .

الدراسة السابقة تنطلق من آراء المستفيدين من المقررات المهينة ، والدراسة الحالية دراسة وصفية للواقع في ضوء التحديات والاتجاهات العالمية .

وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسة السابقة في تحديد بعض أوجه القصور في برنامج الإعداد .

---

(١) أحمد محمد الشناوي ، الإعداد المهني للمعلم بكلية التربية من وجهة نظر الطالب المعلم والخريج ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد ١٠ ، الجزء ٧٥، مصر ، ١٩٩٥م ، ص٦١.

الدراسة الثامنة عشر :

دراسة (ابتسام ، ١٤٠٧هـ) (١)

هدفت الدراسة إلى تقويم برنامج الإعداد التربوي الموجه لإعداد معلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية تربويا بكلية التربية بجامعة أم القرى مكة المكرمة من خلال الأهداف والمحتوى وأساليب التدريس ، ووسائل التقويم ، حجم البرنامج وعدد ساعاته.

وأظهرت الدراسة عدة نتائج من أهمها ، وجود نواحي قوة وضعف في برنامج الإعداد لمرحلة البكالوريوس .

وأوصت الدراسة بما يلي :

١- ضرورة تعزيز البرنامج التربوي بالتركيز على المهارات والأعمال المدرسية .

٢- تحسين محتوى البرنامج التربوي من حيث الخبرات وأساليب التدريس ووسائل التقويم واتباع أساليب أعداد أكثر فعالية .

٣- إجراء دراسات مماثلة للبرامج التربوية لنفس الجوانب أو جوانب أخرى .

الدراسة السابقة تركز على برنامج إعداد المعلمات بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بكلية التربية بجامعة أم القرى ، والدراسة الحالية تهتم ببرنامج إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من خلال كليات التربية بالجامعات السعودي ، وكليات إعداد المعلمين.

وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسة السابقة ، تحديد بعض جوانب الضعف والقصور في عملية إعداد المعلم .

---

(١) ابتسام محمد علي أسلم ، تقويم برنامج الإعداد التربوي للمعلمات بكلية التربية في مكة المكرمة ،جامعة أم القرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٨٧م.

الدراسة التاسعة عشر :

دراسة (الجبر ، ١٤١٢هـ) (١) .

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأهداف التي ينبغي على برنامج الإعداد التربوي تحقيقها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب في جامعة الملك سعود .

وكانت أهم نتائج الدراسة ضعف المقررات التربوية والنفسية في متطلبات الإعداد التربوي .

وقد أوصت الدراسة بما يلي :

١- أن يفهم الطالب المعلم دور التربية في تنمية المجتمع .

٢- استخدام أساليب وطرق متنوعة للتدريس .

٣- ضرورة إعادة النظر في متطلبات الكلية في المقررات التربوية والنفسية.

٤- الاهتمام بالتقويم والاختبارات وعدم اقتصارها على الجانب المعرفي .

٥- ربط المواد النظرية بالجوانب التطبيقية .

الدراسة السابقة تنطلق من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول الربط بين النظرية والتطبيق في برامج الإعداد التربوي ، والدراسة الحالية تهتم بواقع إعداد معلم التعليم العام في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة .

وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسة السابقة في تحديد بعض نقاط القصور في برامج إعداد معلم التعليم العام .

---

(١) سليمان محمد الجبر ، برنامج إعداد المعلمين بين النظرية والتطبيق ، بحث مقدم لندوة "نحو استراتيجية مستقبلية لإعداد المعلمين والمعلمات في المملكة العربية السعودية ، جامعة الملك سعود (١٤-١٦) ، جمادى الآخرة ١٤١٣هـ،ص٣٣٤.

الدراسة العشرون :

دراسة (القرني ، ١٤١٣هـ) (١) .

هدفت الدراسة إلى تقويم الإعداد النوعي والكيفي للمعلم بكليات التربية بالجامعات السعودية .

وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج منها :

١- أن ما نسبته ١٠٠% من فقرات برامج الإعداد النوعي تحقق بدرجة أقل من المتوسط فيما نسبته ٣٣,٣%.

٢- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجة تحقيق الإعداد النوعي والكيفي ودرجة أهميتها لصالح الإعداد النوعي والكيفي في المستقبل .

الدراسة السابقة تركز على الإعداد النوعي والكيفي بكليات التربية بالجامعات السعودية ، والدراسة الحالية تركز على برامج إعداد المعلم السعودي في كليات التربية وكليات إعداد المعلمين في ضوء متغيرات العصر والاتجاهات العالمية المعاصرة .

وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسة السابقة في بيان مدى تحقيق برامج الإعداد للأهداف المحددة نوعا وكما .

الدراسة الحادية والعشرون :

دراسة (الراشد ، ٢٠٠١م) (٢) .

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الشخصية في أداء المعلم في المرحلة الابتدائية وأظهرت الدراسة أن للشخصية أثر على أداء المعلم .

وكان من توصيات الدراسة :

---

(١) علي سعد القرني ، دراسة تقويمية لبرامج إعداد المعلم في كليات التربية بالجامعات السعودية ، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس ، العدد ١٧، المجلد ٣، ١٩٩٣م،ص٢٦٠.

(٢) علي احمد الراشد ، بعض سمات الشخصية وأثرها على أداء المعلم في المرحلة الابتدائية ، المجلة التربوية، العدد ٥٨، شتاء ٢٠٠١م ، ص٥٧.

١- أن تشمل اختبارات قبول الطلبة في كلية المعلمين على أسئلة تقيس جوانب الشخصية التي يثبت ارتباطها بأداء المعلم وقد تختلف هذه العوامل من تخصص إلى آخر .

٢- أخذ الحيطة عندما يكون معدل نجاح الطالب في الثانوية العامة هو أحد المعايير الأساسية في اختيار المعلمين ، وذلك لعدم الجزم بارتباطه بأداء المعلم .

٣- أن تتضافر جهود كليات التربية وجهود كليات إعداد المعلمين حول إيجاد اختبارات موحدة لاختيار معلمي التعليم العام .

الدراسة الحالية تتمحور حول الشخصية وأثرها في أداء المعلم ومدى ارتباطها بمعدل الثانوية العامة ، ومراعاة ذلك عند قبول واختيار الطلبة المعلمين للالتحاق بالدراسة التربوية ، والدراسة الحالية تركز على برامج الإعداد أثناء الدراسة .

وقد استفادت هذه الدراسة من الدارسة السابقة في تحديد بعض شروط القبول ومعايير الشخصية ومدى ارتباطها بعوامل اختيار الطلبة المعلمين .

الدراسة :الثانية و العشرون .

دراسة (الشهري ، ١٤١٥هـ) (١) .

هدفت الدراسة إلى عرض التطور التاريخي لإعداد معلم المرحلة الابتدائية من خلال كلية المعلمين بأبها وبيان دور الكلية في خدمة المجتمع .

وكان من نتائج الدراسة سرعة تطور التعليم والارتقاء بإعداد المعلم المهني والتربوي من خلال جهود الدولة المبذولة في خدمة العملية التعليمية .

الدراسة السابقة دراسة تاريخية لاعداد معلم المرحلة الابتدائية ، والدراسة الحالية محاولة لإيجاد مقترحات لتطوير برامج إعداد معلم التعليم العام من خلال الاتجاهات العالمية المعاصرة .

وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسة السابقة العرض التاريخي لإعداد معلم التعليم العام .

---

(١) صالح علي أبو عراد الشهري ، أعداد معلم المرحلة الابتدائية ودور كلية المعلمين بأبها في خدمة العملية التعليمية (١٣٧٩-١٤١٥هـ) ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ،١٤١٥هـ .

الفصل الأول

بعـــض التحديات العـــالمية التي تواجـــه مؤسسات إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

– مدخل :

– تعريف التحديات .

المبحث الأول : تحديات العولمة الثقافية (الإعلام والثقافة).

أولا : مفهوم العولمة .

ثانيا : مفهوم العولمة الثقافية (المعرفية ـــ الوجدان ـــ السلوك).

١–تحديات العولمة والهوية الثقافية (الاستقلال الثقافي).

٢–تحديات العولمة للقيم والأخلاق .

ثالثا : آثار تحديات العولمة على إعداد المعلم .

المبحث الثاني : تحديات العولمة الاقتصادية .

أولا : مفهوم العولمة الاقتصادية .

ثانيا : مظاهر العولمة الاقتصادية .

ثالثا : آثار تحديات العولمة الاقتصادية على إعداد المعلم .

المبحث الثالث : تحديات الثورة التكنولوجية .

أولا : مفهوم التكنولوجيا .

ثانيا : مظاهر التحدي التكنولوجي .

١–الحاسوب .

٢–التلفزيون التعليمي .

٣–الإتصالات الفضائية .

٤–شبكة المعلومات (الإنترنت) .

ثالثا : آثار التحدي التكنولوجي على إعداد المعلم .

مدخل:

منذ وجد الإنسان على سطح الكرة الأرضية وهو يواجه العقبات والمشكلات الحياتية والتحديات العصرية في كل زمان ومكان ، وقد تكون تلك التحديات بيئية أو فكرية ، أو سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية ...الخ .

والمقصود بالتحديات هنا ما يهم المعلم بصورة مباشرة كالانفجار المعرفي (المعلوماتية)وما يدور حول قضية عولمة العالم في نسق واحد ،والوسائل التي تسهم للدخول فيها أو الإطلاع عليها بكل يسر وسهولة ، والثورة التكنولوجية ، و الحاسب الآلي وما يقدمه من خدمات في هذا المجال ، وكذلك الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) .

تعريف التحديات المعاصرة

وبالرجوع إلى كلمة التحديات نجدها في ترتيب القاموس المحيط ، جمع تحد، وكلمة التحدي مصدر لفعل تحدي ، مضّعف فعل حدى ، ويقال:حدى بالمكان أي :لزمه فلم يبرحه ، وحدى شيئاً أي : تعمده وقصده ، والحديا : المنازعة والمبادرة ، ويقال: قد تحدى فلاناً من الناس وكأنه قال له:أبرز لي وحدك (١) .

وجاء التحدي أيضا ــ في لسان العرب ــ بمعنى المبارزة والمغالبة والتعمد ، وقال مجاهد كنت أتحدى القراء فاخرا أي أتعمدهم ، والحادي المتعمد للشيء وحدى الشيء أي تبعه ، ويقال أيضاً حدا الإبل أي ساقها (٢) . فالتحدي كما نفهم مما سبق يعني المضادة والمغالبة للطرف الآخر بقصد التغلب عليه في فن من الفنون .

و "المقصود بالتحدي حالياً في الاستخدامات المعاصرة محاولات الغربيين ومن سار على نهجهم معارضة ومنازعة ومغالبة الاتجاهات الإسلامية المعاصرة،لتأصيل القيم والنظم والتربية والحضارة المعاصرة

---

(١) أحمد الزاوي الطاهر : ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة ، دار الكتب العلمية لبنان ، ١٣٩٩هـ ،جـ٢ ،ص٦٠٥.

(٢) ابن منظور ، لسان العرب ، ج١ ، إعداد وتقديم خياط ، دار لسان العرب ، لبنان ، [د،ن] ، ص ٥٨٩ .

على الأسس الإعتقادية والتشريعية والقيم الأخلاقية والآداب الاجتماعية الإسـلامية " (١).

إذاً التحديات بهذا المفهوم تعني المغالبة ، وهذا ما يدعو إلى إعادة النظر في الخطط والبرامج المقدمة لإعداد المعلم على المستوى الأكاديمي بصفة مستمرة لكي نمكنه من الاطلاع والمتابعة والاستفادة من كل مستحدث وجديد ، وليكون لديه القدرة على المبادرة بالفكـرة الناجحة والابتكار الرائع ليثري الساحة التعليمية وينمي عقول الناشئة بما حباه الله من علم نافع .

ويشير الواقع اليوم إلى أنه لا غنى لمعلمي اليوم و الغد عن معرفة ما يريده الآخرون وما يهدفون إليه من خطط وبرامج تستهدف محاور رئيسية في حياة الأمم والشعوب من خلال ما أسموه بالعولمة ، و من خلال المؤتمرات العالمية والهيئات الأممية وإصدار القرارات والتوصيات بشأن تطوير الخطط والمعايير لملائمة تلك التغييرات ، وما يستجد من العلوم والمعارف بفضل ما تقدمة التقنية والاتصالات العالمية حول الكرة الأرضية ، ومعرفة التطورات التي يسير فيها العالم اليوم ، وحول ذلك تتناول الدراسـة المحـاور التاليـة بالبحث والدراسة .

المبحث الأول : تحديات العولمة الثقافية (الإعلام والثقافة) .

أولا : مفهوم العولمة .

هناك اختلاف في تعريف العولمة ، بين المهتمين بها ، فقد عرفوها ، حسب اهتماماتهم وتخصصاتهم ومفهومهم لما تعنيه ـــ كلمة أو مصطلح ـــ العولمة ، من أهمها وأوضحها التعريف القـائل : " العولمة تنطوي على عملية تحرر من ربقة الدولة إلى أفق الإنسانية الواسع ، تتحرر من نظام التخطيط الآمر الثقيل إلى نظام السوق الحرة ، تحرر من الولاء لثقافة ضيقة ومتعصبة إلى ثقافة عالمية واحدة يتساوى فيها النـاس والأمم جميعا " (٢) .

ويفسر هذا التعريف أن المراد بالتحرر التحرر من التعصب لديانة معينة إلى الانفتاح علـى مختلـف الأفكار دون أي تعصب ، تحرراً من كل صور اللاعقلانية الناتجة عن التحيز المسبق لأمـة أو ديـن أو أيديولوجية إلى عقلانية العلم وحياد التكنولوجي وهذا في مرفوض شرعاً وعقلاً .

---

(١)مقداد يالجن ، دور جامعات العالم الإسلامية في مواجهة التحديات المعاصرة ، ط ٢ ، دار عالم الكتـب الريـاض ١٤١١هـ ،ص٩.

(٢) حسن قطامش ، عولمة أم أمركة ، مكتب الطيب ، مصر ١٤٢٠هـ ، ص١٣. للاستزادة راجع في ذلك :

- يوسف عبد المعطي ، عولمة إلى أين ؟ مجلة التربية ، العدد ٣٤ ، السنة ١٠ ، وزارة التربية الكويت ، يوليو ٢٠٠٠ م ، ص ٦٤.
- زياد عربية ، العولمة وآثارها الاجتماعية ، مجلة التعاون ، العدد ٥١ ، السنة ١٥ ، يونيو ، ٢٠٠٠م ، ص ٢١٢.

وتجدر الإشارة إلى أن تعريف العولمة يشتمل على ثلاث عمليات تتعلق " بإنتشار المعلومات وتذويب الحدود وزيادة معدلات التشابه بين الجماعات والمؤسسات ، ويؤكد على أن جوهر عملية العولمة يعود إلى توفير سهولة حركة الناس والمعلومات والسلع بين الدول على نطاق كوني "(١)

ويرى المفكرون أنها " نتاج يعبر عن انهيار عالم الاقتصاد غير الحر الذي تملكه وتوجهه الدولة والذي كان يتزعمه (الاتحاد السوفيتي)، وبعد سقوط جدار برلين عام ١٩٨٩ م ، وتفكك الاتحاد السوفيتي أصبح العالم يدور في فلك واحد يقوم على الاقتصاد الحر وتقوده الولايات المتحدة الأمريكية "(٢) .

ويتصور بعض المفكرين أن العولمة محاولة الدولة العظمى للهيمنة على العالم بأسره من خلال التنظيمات الإجرائية التي تضمن لها السيادة الكاملة فيما بعد المرحلة الانتقالية الأولى للعولمة وذلك يتم بإلغاء الحدود السياسية بين الدول ونشر الحرية والديمقراطية في الشعوب من خلال الاجتماع والثقافة والسلوك والغزو الحضاري باستخدام الوسائل والتقنيات الحديثة .

ومن أشمل التعاريف أنها "عالم يتسم بتداخل واضح بين الاقتصاد والسياسة والاجتماع والثقافة والسلوك دون اعتداد بالحدود السياسية أو سيادة اقتصادية ، ثقافية ، حقبة تاريخية ، ثورة تكنولوجية اختراق ثقافي وغزو حضاري ، وتهميش للأمم نمذجة للعالم ، وتنميط للسلوك والثقافة "(٣).

ويقول المحللون الغربيون إنها واقع حتمي في عالم تحكمه القوة – التي تساندها التكنولوجيا والمعلومات – المتمثلة في الولايات المتحدة أساسا والدول الأوربية التي تسير خلفها ، وبهذا المنظور الغربي تكون العولمة تطورا في حياة الإنسانية ، ومكملة للثورة الصناعية والثورة التكنولوجية والمعلوماتية .

يقول صاحبا كتاب (فخ العولمة) ما نصه : " العولمة من خلال السياسات الليبرالية الحديثة ... ترسم لنا صورة المستقبل بالعودة للماضي السحيق للرأسمالية ، فبعد قرن طغت فيه الأفكار الاشتراكية والديمقراطية ومبادئ العدالة الاجتماعية ، تلوح الآن في الأفق حركة مضادة تقتلع كل ما حققته الطبقة العاملة والطبقة الوسطى من مكتسبات " (٤) ، ويعقب الكاتبان على ذلك بذكر عدد من السلبيات

---

(١)حسن قطامش ، عولمة أم أمركة ، مرجع سابق ، ص ١٧.

(٢) يوسف عبد المعطي ، عولمة إلى أين ، مرجع سابق ، ص٦٥.

(٣) المرجع السابق ، ص ٦٧.

(٤) هانس بيترومارتين وهارلد شومان : فخ العولمة ، ترجمة عدنان عباس علي، عالم المعرفة ، الكويت ، جمادى الآخرة ، ١٤١٩هـ ص٨ .

على الأفراد والمجتمعات وتغير البنى الهيكلية في الخدمات الاجتماعية والنشاط الاقتصادي ونظام الدول وتوزيع الدخل والثروة بين المواطنين فيقول:

" وليست زيادة البطالة ، وانخفاض الأجور ، وتدهور مستويات المعيشة ، وتقلص الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة ، وإطلاق آليات السوق وابتعاد الحكومات عن التدخل في النشاط الاقتصادي وحصرها في (حراسة النظام) وتفاقم التفاوت في توزيع الدخل والثروة بين المواطنين وكل هذه الأمور ليست إلا عودة لنفس الأوضاع التي ميّزت البدايات الأولى للنظام الرأسمالي أبان مرحلة الثورة الصناعية (١٧٥٠-١٨٥٠م) وهي أمر سوف تزداد سواء مع السرعة التي تتحرك بها عجلات العولمة المستندة إلى الليبرالية الحديثة "(١).

وأعتبرها آخرون "حرب جديدة لمناطق جديدة فهي لا تعني نهاية الحرب العالمية الثالثة أو الحرب الباردة "(٢) وأنها " ليست ظاهرة جديدة ، فقد ظهرت مع انتصار رأسمالية (دعه يعمل) في عصر ما بعد الثورة الصناعية والتوسع الاستعماري الأوربي " (٣) ، ويحدد بداياتها " بأوائل السبعينات مع الغزو الاقتصادي للصين ، ثم أثمرت مع انهيار النظام السوفيتي في التسعينات " (٤) واليوم اتجهت الأنظار إلى العالم الإسلامي ، وهذا يتطلب الإعداد الجيد لأجيال اليوم ليتحقق الانتصار على أيديهم إن شاء الله تعالى، ولا يكون ذلك إلا بإعداد المعلم الماهر المخلص لأمته ووطنه .

وقد عقدت الندوات والمؤتمرات العالمية من أجل إبرام الاتفاقات في النصف الأول من التسعينات حول قضية العولمة ووجدت القبول عند الكثيرين " وقد وجدت صداها في ميثاق الأمم المتحدة من خلال سلسلة المؤتمرات العالمية التي عقدت في النصف الأول من التسعينات "(٥).

وعقد المؤتمرات العالمية يوحي أن القضية مدروسة من قبل ومخطط لها منذ أمد بعيد ، فهل انتبهت الدول الإسلامية لمثل هذا وأعدت للأمر عدته تعلماً وتعليماً .

ثانيا : مفهوم العولمة الثقافية (المعرفية ــ الوجدان ــ السلوك) .

ولعل تعريف العولمة الثقافية نال نصيبه من البحث ، فكلٌ يعّرفها حسب مفهومه ، وحسب التخصص الذي ينظر لها من خلاله ، يقول الضبيب : " تعريف العولمة الجامع المانع لم يوجد ، نظراً

---

(١)هانس بيترومارتين وهارلد شومان ، فخ العولمة ، مرجع سابق ، ص٨-٩.

(٢) إبراهيم أبو ربيع ، العولمة هل من رد اسلامي معاصر ؟ مجلة اسلامية المعرفة ، العدد ٢١، السنة ٦ ، صيف ١٤٢١هـ ، ص٩.

(٣) المرجع السابق ، ص١٥.

(٤)المرجع السابق ، ص٢٦.

(٥)زياد عربية ،العولمة وآثارها الإجتماعية ، مرجع سابق ، ص٢١٥.

لعدم اكتمال الظاهرة ووضوح تأثيرها " (١) ويقول أسعد السحمراني :" العولمة غزو ثقافي اجتماعي اقتصادي سياسي يستهدف الدين والقيم والفضائل والهوية "(٢).

و يشير السحمراني في هذا التعريف أن العولمة خطة منظمة تُنفذ حسب مخطط مدروس لاكتساح ثقافات بثقافة معلومة ، من خلال العديد من الوسائل والطرق المساعدة على تحقيق أهدافها المناوئة .

وعندما ندرك أهمية الثقافة في حياة الأمم والشعوب ، ندرك خطورة العولمة الثقافية على المبادئ والقيم الإسلامية الثابتة ، ندرك أننا بحاجة إلى سلامة عقول الشباب من الغزو الفكري المعاصر ،كيف لا والثقافة تعني في مفهوم أبن منظور "أن يصير الرجل حاذقا فطنا" (٣) ، فما أحوجنا إلى ذلك اليوم.

ولقد ورد في الاصطلاح أن : " الثقافة في النسق الفكري الإسلامي ، هي كل ما يسهم في عمران النفس وتهذيبها فالتثقيف ، من معانية : التهذيب وبهذا تكون الثقافة تهذيب النفس الإنسانية بالأفكار والعقائد والقيم والآداب والفنون " (٤) .

و يمكن تعريف العولمة الثقافية بإنها : مخطط مدروس ومحكم ذو أهداف ثقافية وآداب وأفكار تُبث عالميا لاكتساح ثقافات الآخرين وتكوين ثقافة عالمية معينة تحقق الأهداف المنشودة للدول الكبرى ، ويتأكد التأثير هنا للثقافة الأقوى على الثقافة الأضعف، وتلك سنة من سنن الله في الكون .

ولهذا فإن " استيعابنا لمفهوم العولمة كما هي في الواقع المعاصر، وكما ستكون عليه في المستقبل خطوة مبدئية وضرورية ، لمعرفة آثارها على أنماط حياتنا الاجتماعية والاقتصادية ، لتحويل هذا الاستيعاب ، إلى مواجهة موضوعية نعترف فيها بضعفنا أن نكون (خير أمة) أمام هذه التحديات والاعتراف هنا هو المفتاح لمعرف كيف يمكن أن نواجه العولمة ؟" (٥).بالأسلوب العلمي المقنع .

---

(١)أحمد محمد الضبيب، اللغة العربية في عصر العولمة ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٤٢٢هـ ، ص١١.

(٢) أسعد السحمراني ، تسويق الاستهلاك وترويج الكابوي والهامبرجر ، كتاب المعرفة ، ط١، رجب ١٤٢٠هـ وزارة المعارف ،السعودية ، ص١٢٩.

(٣) جمال الدين محمد مكرم منظور الأفريقي المصري ، لسان العرب ، مادة ثقف بدون تاريخ ودار نشر . للمزيد أنظر :

- الطاهر أحمد الزاوي : مختار القاموس ، الدار العربية للكتاب ، بيروت لبنان ، ص٨٥.

(٤)محمد عمارة ،مخاطر العولمة على الهوية الثقافية ، نهضة مصر للطباعة والنشر ، ط١، فبراير ،١٩٩٩م ، ص٥.

(٥)نورة السعيد ، المواجهة بالاقتناع والإقناع ، كتاب المعرفة ، ط١، وزارة المعارف ، السعودية ،رجب ١٤٢٠ ، ص١١٩.

ولكي نواجه العولمة الثقافية ، لابد أن نعي بأن " العولمة تحمل دائما في طياتها نوعا آخر من ((الغزو الثقافي)) وقهر الثقافة الأقوى لثقافة أخرى أضعف منها "(١) وأسلوب الغزو الثقافي أستخدمه المهاجرون الأوائل في القارة الأمريكية ببالغ القسوة ، وقل مثل هذا في سائر صور الاستعمار ، وما تحمله العولمة الثقافية اليوم لا يقل شأناً عن الصور السابقة سوى أنه يحمل نمطاً آخر من الغزو الثقافي للعقول والأفكار .

إن شأن العولمة الثقافية اليوم يدعونا إلى " أن ننظر إليها نظرات متعددة ، فقد كان من الممكن دائماً أن نصف ظاهرة الغزو الثقافي بأنها اعتداء رأسمالي على الهوية الثقافية للأمة المعتدى عليها من أجل استغلالها اقتصاديا كما يمكن أن نصفها بأنها غزو دين لدين ، او إحلال ثقافة أمة محل ثقافة أمة أخرى "(٢)، ومن أجل ذلك استخدمت الكثير من الطرق والوسائل لتصبح " العولمة نموذجاً فكرياً وحيداً ترتكز في العقول والضمائر والأشرطة المتلفزة وأشرطة الفيديو أو ذلك الذي تبثه قنوات الفضاء وتطرق به البيوت وتقتحم الأسر ، وتقدمه كإحدى وسائل الإيضاح التربوي " (٣).

ولقد أصبحت العولمة ذات صبغة عالمية ونفوذ على جميع المسارات والشعوب والأمم ، فلم يعد بوسع الشعوب الضعيفة العزلة والتقوقع كما سبق ، يقول عبد الكريم بكار : " كانت الشعوب الضعيفة تحمي ثقافاتها من بطش الثقافة الغالبة بالعزلة والتقوقع ، أما اليوم فإن هذا أضحى غير ممكن ، فثورة الاتصالات وضعت الناس فيما يشبه الخلاطة الكبيرة وجعلت الكل يراقب الجميع " (٤).

وهنا تسهم العولمة في جعل العالم قرية صغيرة من خلال الشبكة العنكبوتية العالمية والاتصالات العالمية المتطورة والمتعددة ، ومن خلال تبادل المصالح والمنافع ، وقد أصبح العالم خاضعاً لتعاليمها وبدأت تظهر نتائجها بصورة أكبر في مشارق الأرض وفي مغربها ، وما الخصخصة إلا أحد مظاهرها .

والعولمة الثقافية استخدمت كل الوسائل للإطاحة بالثقافات الأخرى ، واحتوائها وتحويرها على نمط الثقافة الغربية مستخدمة المجال المعرفي ، للتعريف بالأشياء والماهيات لكسب الآخرين والتغرير بهم وإبهارهم بالتفوق العلمي في الغرب ، وبالتالي يتولد الشعور الوجداني نحوها ، مما يولد السلوك الموافق للثقافة الغربية ، الذي تجني من وراءه الكثير من الفوائد المادية والمعنوية لتعزيز مكانتها في العالم .

---

(١) جلال أمين ، العولمة هي التكنولوجيا ، كتاب المعرفة ، ط١، وزارة المعارف ، ١٤٢٠هـ ، ص٩٨.

(٢) المرجع السابق ، ص٩٨.

(٣) عبد الهادي بوطالب ، لابد من تكامل العولمة والهوية ليكون العالم واحدا ومتعددا ، الرباط ، ذو الحجة ١٤١٧هـ ، ص١٢٦.

(٤)عبد الكريم بكار ، لامجال ل((الفهلوة)) ، كتاب المعرفة ، ط١، وزارة المعارف ، السعودية ، ١٤٢٠هـ ، ص١٠٦.

وهذا يدعو إلى إعداد المعلم المسلم الواعي لإهداف العولمة ومخططاتها الهادفة إلى محو الثقافات الأخرى وترسيخ الثقافة الاستهلاكية والربح المادي البحت ، فالمعلم الواعي لتلك المتغيرات العالمية المعاصرة يمكن أن يساهم في توعية طلابه بمخاطر العولمة ، وتبصيرهم بالآليات والطرق المناسبة للتعامل معها .

١- تحديات العولمة والهوية الثقافية (الاستقلال الثقافي).

عند الحديث عن العولمة يبرز لنا مفهوم النظام العالمي الجديد الضارب بجثمانه على الساحة الدولية وربما كان ذلك منذ أمد بعيد قد لا ندركه مهما أعدنا ذاكرة التاريخ ، يقول اللحيدان ، حول مفهوم النظام : " برز مفهوم النظام العالمي الجديد بقوة على الساحة الدولية منذ منتصف ثمانينات القرن العشرين " (١).

إننا عندما نحاول تحديد مفهوم العولمة الثقافية فإننا نجدها بدأت من الجانب الاقتصادي لأطماع الربح المادي ، ثم انتقلت لجميع الجوانب السياسية و الاقتصادية و الفكرية ، ولعلنا ندرك أن الجانب الفكري في العولمة " وجد منذ العصور القديمة ، فقد نادت الفلسفة* الرواقية قبل الميلاد إلى دولة عالمية تشمل جميع البشر على قدم المساواة ترتكز على العقل والقانون الطبيعي ، وقد استفادت الإمبراطورية الرومانية من الأفكار الرواقية لإقامة إمبراطورية مترامية الأطراف " (٢).

وهنا يحسن التعريف بالهوية حيث سبق ذكر تعريف الثقافة ، والهوية تطلق ويراد بها الحقيقة ، وهي الجوهر وتعني الأصل في الشيء وأساسه الذي هو مصدره وأصل مادته ، ومن الأفكار أساسها الموافق لأساس ثقافته ، والعولمة تسعى إلى فرض ثقافتها وهيمنتها على ما سواها من الثقافات الأخرى .

والعولمة بهذا المعنى ذات تأثير على الهوية الثقافية فهي تسعى إلى تهديد الهوية الثقافية من خلال الأفكار والمعتقدات وغالبا ما تأتي في صور حقائق لا تقبل الجدل في زعم أصحابها أي أنها ذات جدوى وفائدة ومنفعة محققة لأصحابها ، ولكن الحقيقة غير ذلك .

---

(١)عبد الله فهد اللحيدان ، المسلمون والنظام العالمي الجديد ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض ١٤٢١هـ ، ص٩.

(٢)محمد عمارة ، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية ، مرجع سابق ، ص٩.

* الفلسفة الرواقية : هي فلسفة نشأة في الأمبراطورية الرومانية تدعو إلى دولة عالمية تشمل جميع البشر على قدم المساواة وتحكم العقل والقانون الطبيعي .

وحول تأثير العولمة " كلنا مستعد للإقرار بأن للعولمة تأثيراً على الهوية الثقافية " (١) ، وهذا التأثير أول ما يكون في جانب الإخلال بالعقيدة والأفكار الراسخة عند الإنسان من أجل إحداث الفجوات التي يمكن تعبئتها بالأفكار الجديدة ، لضمان تأثير الجرعات المعطاة في ترسيخ تلك الأفكار والقيم الجديدة .

ويمكن القول بأن الهوية المهددة " هي في الأساس دين الأمة وعقيدتها وحماية الهوية في الأساس الدفاع عن الدين " (٢) ، والعولمة لا تعدو أن تكون مخططاً محكماً لتطويق الثقافات الأخرى بثقافة عولمية مزعومة لتوحيد الاتجاهات والآراء والأفكار ، طمعا في توفير العديد من المزايا والأرباح الفكرية ، من خلال القضاء على التعددية والاختلاف في الآراء والأفكار العالمية ولكن في الحقيقة هي سيل من الأفكار والآراء الداعمة لعولمة تهدد الهوية الثقافية للأمم والشعوب من أجل تحقيق الهيمنة سواء الاقتصادية أو السياسية ، أو الفكرية الثقافية بحد ذاتها .

ويعد مخطط العولمة " تقويض للبنى الثقافية والحضارية لأمم العالم ، بغية اكتساح العالم بثقافة السوق التي تتوجه إلى الحواس والغرائز ، لتشل العقل والإرادة وتشيع الإحباط والخضوع " (٣)، فهي في الأصل تسعى إلى الربح المادي ولكن لا يتم تحقيق ذلك إلا من خلال مخاطبة الحواس بإعطاء المواصفات و المنافسات بواسطة الصوت والصورة ونشر المعلومات التي تداعب العقل وتهيمن على الإرادة وتثير الغرائز ، وعند ذلك نشعر بعدم القدرة على إيجاد مثل لتلك (السلع) مما يولد الخضوع والتسليم والقبول .

وتسعى العولمة الثقافية من خلال الاختراق الثقافي للهيمنة على "الإدراك واختطافه وتوجيهه، وسلب الوعي ، والهيمنة على الهوية الثقافية الفردية والجماعية "(٤).

وهذا يجعلنا ندرك بأن العولمة تسعى للهيمنة الثقافية وفرض السيادة على الأمم والشعوب أفرادا وجماعات ،وشعورنا بالخطر الداهم من خلال العولمة الثقافية يولد المحافظة على القيم والعادات الأصيلة للأمة الإسلامية وسوف تكون المواجهة ساخنة مع العولمة الثقافية ولن تنتهي " إلا باحترام العولمة للهوية واعتراف الهوية بجدوى التعاون في إطار العولمة " (٥).

---

(١) جلال أمين ،العولمة هي التكنولوجيا ، مرجع سابق ، ص٩٣.

(٢) المرجع السابق ، ص٩٥.

(٣)سمير الطرابلسي، العرب في مواجهة العولمة ، كتاب المعرفة ، ط١، وزارة المعارف ، السعودية ، ١٤٢٠هـ، ص٥٢-٥٣.

(٤)أسعد السحمراني ،تسويق الاستهلاك وترويج الكابوي والهامبرجر ، مرجع سابق ، ص١٩.

(٥)عبد الهادي النازي ، هل في استطاعة العولمة أن تهدر الهوية ؟ الرباط ، ١٤١٧هـ، ص٧٢.

ولكي نعزز ثقافتنا الإسلامية في نفوس الناشئة ، تجاه ذلك الخطر الداهم ، تجب العناية بإعداد المعلمين وتزويدهم بالثقافة الإسلامية السمحة ، وليكون ذلك من خلال تكوين الاقتناع لديهم ، بأن الإيمان ورسوخه ، والتمسك بالدين الإسلامي وأحكامه يجعلنا أقدر على تجاوز الصعاب وتخطي المشكلات التربوية المستجدة في كل زمان ومكان

إن الاقتناع ركن أساسي في الهوية الإسلامية لمواجهة الثقافة المعلوماتية المناهضة للهوية الإسلامية " فالاقتناع هو الخطوة المبدئية لميلاد الإرادة الإنسانية كي تقف في وجه إرادة الهيمنة فالمسلم له رسالة عالمية ، كي نستثير داخله كوامن الهدوء والاستسلام والانهزام السائدة في عالمه حاليا "(١) فالكوامن الداخلية يمكن استثارتها بتولد الاقتناع بفكرة معينة تدفعه إلى تحقيق الأهداف المرسومة .

ولكي يتولد هذا الاقتناع " لابد من استراتيجية شاملة نفيد منها في صياغة متطلبات بناء الإنسان ذهنيا وثقافيا " (٢) ولابد أن يتضمن نظم إعداد المعلم مقدمات حول العولمة والهيمنة على الهوية الثقافية وأهدافها ومخططاتها وما ينتج عن ذلك من إفرازات سلبية على الثقافة لدى الناشئة والشباب .

ولهذا يجب علينا كسر الحواجز النفسية الموحية بالهزيمة والانكسار والخضوع للثقافات الخارجية المعلومة ومحاولة التغلب عليها " فهذه المسافة النفسية التي ينبغي أن نضعها بيننا وبين السيطرة الخارجية هي التي تمكننا من إدراك نسبية الصراع وتحقيق الحد الأدنى من الاستقلال " (٣) الذاتي المؤدي إلى التوازن مع الثقافات الخارجية وعدم الخضوع لها في ذلة وهوان .

إن الصراع في إطار " الاعتراف بقصور ثقافتنا وتنظيماتها ، هو الذي يدفعنا إلى توجيه القسم الأكبر من نشاطنا ضد الهيمنة الثقافية ، نحو بلورة حلول مبدعة وجدية لمشاكلنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ، أي لإعادة بناء الذات " (٤) .

ومما تقدم يجب أن " نعترف بقصور أنظمتنا الاجتماعية والثقافية ، والانطلاق من هذا القصور من أجل احتلال مواقع العالمية ، واختراق الهامشية ، وكسر آليات التبعية ، نحو المشاركة الفعلية والفعالة في الجهود الحضارية الإنسانية " (٥).

إن مواجهتنا للعولمة لتجنب آثارها " تحتاج منا إلى التشبث بالهوية الثقافية الإسلامية والتحصّن

---

(١)نورة السعيد ، المواجهة بالاقتناع والإقناع ، مرجع سابق ،ص١١٩.

(٢)المرجع السابق ، ص١١٩.

(٣)المرجع السابق ، ص٥٧.

(٤)المرجع السابق ، ص٥٦.

(٥)المرجع السابق ، ص٥٥.

بالحصن الثقافي لأنه العامل الأقوى في المواجهة " (١) ولكي تؤتي تلك المواجهة ثمارها فلابد أن تنطلق من سماحة الإسلام المتمثلة في قاعدة السماحة وقبول الآخر ما لم يكن معادياً لنا ، وبهذا " تبرز معالم هذه الهوية الإسلامية المؤمنة " (٢) ، فبالعودة إلى نظام الإسلام ، والثقافة الإسلامية نكون مُصدّرين للثقافة الإسلامية السمحة التي ينتظرها العالم بشغف " إننا نملك نظام القيم المؤهل لإنقاذ البشرية كلها مما تعانيه في ظل انتشار القيم المادية ، ونملك قيم العدل والحرية ، وحقوق الإنسان " (٣) على خلاف ما تدعيه حقوق الإنسان في عصر العولمة المزعومة ، وحقوق الإنسان المهضومة اليوم في كثيرٍ من بلدان العالم .

وهنا يصدق القول بأن " قوام كل هوية ثقافية ذات بنية عضوية متماسكة هو العقيدة التي تنشئ منظومة من القيم القادرة على تفعيل الإرادات المختلفة في بناء مجتمع متماسك عضوي البناء ، مؤمن برسالة أخلاقية و ومثل عليا تحضى بالإجماع والتقديس " (٤).

٢- تحديات العولمة للقيم والأخلاق .

أصبح العالم اليوم حافلاً بدعوات العولمة ضد الرأي العام وتكوين منظومة القيم والأخلاق على نمط العولمة الثقافية التي "استطاعت من خلال التطور العلمي القفز فوق العوائق الجغرافية والعمل على توجيه الرأي العالمي وفرض منظومة قيم جديدة ، وأساليب معيشية وطرائق تفكير " (٥) هنا ندرك مدى تأثير ذلك على الرأي العام لأن العولمة تدخل على ثقافتنا من جانب اللاوعي الذي سرعان ما يتحول إلى جانب الوعي الذي يقود صاحبه إلى المحاكاة والأداء السلوكي بناء على ما آمن به من الأفكار في الشعور ألا واعي .

وهذا الشعور والسلوك الذي يظهر في الواقع بين أبناء الأمة الإسلامية على شكل محاكاة بعض المظاهر والقيم والعادات لدى الثقافات الأخرى ، وضرب سعد البازعي مثالاً لذلك بقوله : " الشاب الذي يلبس القبعة بالمقلوب ، ويحرص على أكل الهامبورجر ، ويستمع إلى أغاني لا يكاد يفقه معاني كلماتها " (٦)، كل ذلك يظهر مدى الانهزام النفسي أمام هيمنة العولمة للهوية الثقافية .

---

(١) أسعد السحمراني ، تسويق الاستهلاك وترويج الكابوي والهامبرجر ،مرجع سابق ، ص١٢٩.

(٢) المرجع السابق ، ص١٢٩.

(٣)المرجع السابق ،ص١٢٩.

(٣) محمد الكتاني ،أي تطور لمستقبل الفهلوه في مواجهة تحديات العولمة ، الرباط، ١٤١٧هـ ، ص٨١.

(٥)إبراهيم محمد آل عبد الله ، التعليم والأمن في عصر العولمة ، مجلة المعرفة ،السعودية ، العدد ٥٣، شعبان ١٤٢٠ هـ ، ص١٠٩.

(٦)سعد البازعي ، المثقفون والعولمة ، كتاب المعرفة ، ط١ ، وزارة المعارف ، السعودية ، رجب ، ١٤٢٠ هـ ، ص٧٦.

و هذه السلوكيات التي تظهر في المجتمعات نتيجة تحديات العولمة للقيم والأخلاق المتعارف عليـها في الثقافات الأخرى ، وكثيرا ما يظهر ذلك بين أبناء المسلمين اليوم ، تـارة بالانبـهار بـالفكرة وتـارة بالقهـــــر .

ومن الملاحظ حينما " تمارس العولمة الثقافية حضورها الشامل لدى مختلف فئات المجتمع وفي مختلـف الأشكال إلى طريق اللباس إلى تبني المصطلحات والمناهج ، فإنها تصبح لدى البعض كخيار عقلاني متعمد يدرك ما أمامه من مشكلات وتحديات ، ولكنه لا يجد مفراً من التبني أحيانا ومـــن التحـاور أحيانـا أخـرى " (١) .ولعله من باب ارتكاب أخف الضررين لتحصيل مصلحة راجحة.

وتسعى العولمة إلى إيجاد فئات من الأفراد ذوي ثقافة مشتركة لتحقيق الأهداف المنشودة للعولمة وهذا يدعو إلى القضاء على الفوارق الأصلية في الأخلاق والعادات لكل مجتمع ، والتطبيع إلى الفـرنجة ، وهي تعني "عدم الانتماء للأمة والجماعة وتذويب الفوراق التي تعني الأصالة والحضارة بكل أبعادهما الأخلاقيـة والتاريخية " (٢).

ومما تقدم نشعر بخطر العولمة وسلبياتها على القيم والأخلاق ، وذلك يتضح أكثر في المجـال الثقـافي لتدخلها المباشر في صياغة الفكر والقيم ، مما تؤثر في السلوك الإنساني ، فهي تهدف إلى التدخل المباشـر في صياغة الفكر الإنساني للاقتناع بما تمليه العولمة ، ولذا يسهل التدخل في القيـم والتأثـير في أخـلاق الآخرين وسلوكياتهم .

ولعل من أبرز مظاهر التأثير الأخلاقي ، في عالمنا العربي والإسلامي " اضطـراب القيـم الفرديـة والجماعية ، وظهور صور غير قليلة من الفساد "(٣) .وقد أصيب العالم بأسره بهذه السلبيات وكـانت " العدوى الأخلاقية آخر ما أصاب الوجود العربي من آثار العولمة وذلك عن طريق التقنيـات الإعلاميـة والمعلوماتية " (٤) .

إن دعاة العولمة يطلقون الهتافات والشعارات على الملأ بالدعوة إلى الاندماج الكامل في مجال العولمـة فهم يقولون :"إن الاندماج في العولمة لا يقتصر على اكتساب مهارات وقدارت جديدة ، مثـل إجـادة

---

(١) سعد البازعي ، المثقفون والعولمة ، مرجع سابق ، ص٧٧.

(٢) عبد الصبور شاهين ، العولمة تجربة تذويب الأصالة ، مجلة المعرفة ، ط١ ، وزارة المعـــــارف ، السـعودية ،رجـب ،١٤٢٠هـ ، ص٤٠.

(٣) محمود خليل أبو دف ، صيغة مقترحة لتكوين المعلم العربي على أعتاب القرن الحادي والعشرين ، مرجع سابق ، ص١٩.

(٤) المرجع السابق ،ص١٩.

علم الحاسب وتصميم البرامج والعمل على شبكة المعلوماتية، وإجادة اللغة العربية أو الإنكليزية ولكن على الأفراد الذين يسعون إلى الاستفادة من العولمة وجني ثمارها ، أن يندمجوا في منظومتها الثقافية وأن يقوموا بتكييف اتجاهاتهم ، وأنماط تفكيرهم التي تتطلبها تفاعلات العولمة "(١).

وتسعى العولمة للتأثير على القيم والأخلاق في شتى بقاع العالم مستخدمة الوسائل المتاحة " من خلال شبكة الاتصالات التي تعتمد على التقدم التقني ، وتعمل على التحكم في الفضاء ، وإدارة الاتصالات من خلال الأقمار الصناعية ، والقدرة على صياغة المعلومات ، واحتكارها والتحكم في تدفقها على العالم والسيطرة على صناعة المنتجات الإعلامية والثقافية "(٢)، وهذا يقرره الواقع .

ولقد أدركت الدول الكبرى هيمنة العولمة الثقافية وتغير القيم والأخلاق ، من خلال وسائل الإعلام والدعاية والإعلان وإنتاج الثقافة المراد ترويجها " وأن كثيراً ما يلفت الانتباه ، من ظواهر العولمة المدى الذي بلغته الثقافة الشعبية الأمريكية من الانتشار والسيطرة على أذواق الناس في العالم فالموسيقى الأمريكية والتلفزيون والسينما أصبحت منتشرة في مختلف أنحاء العالم " (٣) .

ولعل من الشواهد على تأثير العولمة على القيم والأخلاق تحفّظ مدير عام منظمة (اليونيسكو) على عولمة التربية والتعليم ، ومقولة "خطورة الحد من قدرة الشعوب على الابتكار مع أن مهمة اليونيسكو المؤاخاة بين الثقافات والحضارات وتفادي الصدام ، وتعزيز جانب الحوار ، وتبادل المنجزات الحضارية " (٤) .

ولقد أدركت منظمة اليونيسكو مدى خطورة العولمة على أفكار وقدرات الشباب ، والحد من قدراتهم على الابتكار والإبداع فكان منها التحفظ على فكرة عولمة التربية والتعليم .

ولقد أوضحت الإحصاءات أن " الثقافة الأمريكية هي النمط السائد ، وعلى سبيل المثال فإن ٨٠% من واردات صناديق التذاكر في دور السينما البريطانية تأتي من عرض أشرطة أمريكية ، وأن نسبتها في فرنسا تبلغ ٦٠% بينما تصل نسبتها في ثلاث دول أوربية شرقية إلى ٩٠% هي التشيك وبولندا وهنغاريا " (٥).

---

(١) أبراهيم محمد آل عبد الله ، التعليم والأمن في عصر العولمة ، مرجع سابق ،ص١٠٦-١٠٧.

(٢) المرجع السابق ،ص١٠٦.

(٣)أسعد السحمراني ، تسويق الاستهلاك وترويج الكابوي والهاميرجر ، مرجع سابق ، ص٣٣.

(٤) حسن الهويمل ، عولمة أم أمركة ، كتاب المعرفة ، ط١ ، وزارة المعارف ، رجب ، ١٤٢٠هـ ،ص١٣٤.

(٥) عبد الهادي بوطالب ، لابد من تكامل العولمة والهوية ليكون العالم واحدا ومتعددا ، مرجع سابق ،ص١٢٦.

ولقد دعت الحكومة الكندية في عام ١٩٩٨م إلى عقد مؤتمر " يدعو إلى تكوين جبهة عالمية لمواجهة الغزو الثقافي والأمريكي فشاركت فيه اثنتان وعشرون دولة " (١) أوروبية ، وكانت نتائج المؤتمر تدعو إلى الحذر من تراجع الثقافة القومية لصالح الثقافة الأمريكية ونسبوا ذلك إلى الفضائيات ووسائل الاتصالات والمواصلات " وقد حذّر المؤتمرون من أخطار الغزو الأمريكي لعقول شباب العولمة ، ومن سيادة ثقافة الكاوبوي والجينز ، وأوصى المؤتمرون بإقامة تحالف يحمي الثقافة المحلية من الاختراق الأمريكي، وضرورة الحفاظ على التعددية الثقافية " (٢)

ولقد أكد أحد الخبراء الكنديين التأثير الأمريكي بقوله : إن الأطفال الكنديين لا يدركون أنهم كنديون لكثرة البرامج الأمريكية التي يشاهدونها " (٣) ،وفي هذا الصدد عبرت وزيرة الثقافة الكندية (شيلاكوبي) عن انزعاجها من الهيمنة الثقافية الأمريكية وتدخلها قائلة : " من حق الأطفال في كندا أن يستمتعوا بحكايات جداتهم ، ومن غير المقبول أن تصبح ٦٠% من برامج التلفزيون الكندي مستوردة ، وأن يكون ٧٠% من موسيقانا ، و٩٥% من أخلاقنا ليست كندية "(٤)، على حد قولها .

وعلى غرار ذلك أصدرت فرنسا ضد العولمة مجموعة من الإجراءات والتشريعات الوقائية ،للحد من أخطارها السلبية على القيم والأخلاق ، فقد أصدرت تشريعاً " يقضي بالا تزيد نسبة البرامج الأجنبية في محطات الكوابل على ٣٠% من مجموع البرامج ، وسعت الحكومة الفرنسية إلى دعم وتشجيع الاتحادات الإعلامية على إخراج منتجات ثقافية وإعلامية تستطيع مواجهة الزحف الثقافي الأمريكي " (٥)).

كما أخذت فرنسا أيضا على عاتقها مقاومة المد العولمي الأمريكي على الصعيد الثقافي " فأصدرت قانوناً يعاقب على استخدام مفردات اللغة الإنجليزية طالما يوجد ما يمكن التعبير عنه باللغة الفرنسية "(٦).وهنا ينبغي ألا ننسى المد العولمي وأثره على اللغة العربية ، وانتشار اللغة الأجنبية ، فإنه قل ما تجد من السلع إلا وكُتب عليها باللغة الأجنبية ، حتى وإن كانت من بلد لا تتكلم اللغة الإنجليزية وهذا ما بلي به المسلمون اليوم في شتى نواحي الحياة .

---

(٢)أنور عشقي ، الشياطين تختبي في التفاصيل ، مجلة المعرفة ، ط١ ، وزارة المعارف ، رجب ، ١٤٢٠هـ ، ص١٧٧.

(٢) أبراهيم آل عبد الله ، التعليم والأمن في عصر العولمة ، المرجع السابق ،ص١٠٧.

(٣) المرجع السابق ،ص١٠٧.

(٤) أنور عشقي ، المرجع السابق ،ص١٧٧.

(٥)إبراهيم محمد آل عبد الله ، المرجع السابق ، ص١٠٧.

(٦)أنور عشقي ، المرجع السابق ،ص١٧٧.

وسعت العولمة إلى تحدي القيم والأخلاق العالمية وخصوصا العالم الثالث ، فلقد أُقيم مؤتمر السكان في القاهرة عام ١٩٩٤م ومؤتمر المرأة في بكين عام ١٩٩٥م ، وفي كلا المؤتمرين كانت الدعوة صريحة للإباحية وتبرير الشذوذ ، وغير ذلك من دعوات الفساد ولإفساد وهذا من أبشع جرائم العولمة المنتظرة في سلوكيات البشر ، التي قوبلت بالرفض التام من الدول الإسلامية والعربية المشاركة في المؤتمر وعلى رأسها مصر العربية .

ولهذا أصبحت حاجة الأمة الإسلامية ملحة إلى اكتساب الأسس والأدوات لممارسة الدخول إلى عالم متغير ، بكل عوامل الثقة في النفس من النجاح ، وليكن من خلال إعداد المعلم المعزز لتطبيق القيم والأخلاق والآداب الإسلامية الممثلة في توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة فإنه ، لابد من تعزيز قوي للقيم الإسلامية وتحويلها إلى واقع ملموس ، في حياة الناس في جنبات الحياة .

ولكي يصبح الحلم حقيقية في عالم هيمنة العولمة فيه على الهوية والقيم والأخلاق فإننا بحاجة إلى الاقتناع بأهمية العودة إلى مبادئ الدين الإسلامي ، وترسيخ الثقافة الإسلامية لدى معلمي المستقبل ، من خلال الإعداد الجيد ، لترجمة العلوم النظرية إلى أفعال تطبيقية ، في جميع المجالات الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتربوية والإعلامية .

ثالثا : آثار تحديات العولمة الثقافية على إعداد المعلم .

تؤثرالعولمة الثقافية على إعداد المعلم ، حيث يبدأ التأثير في نظم إعداد المعلم من خلال تدّخلها في تحوير الثقافات للأمم والشعوب سواء عن طريق الإعلام والفضائيات ، والاتصالات والمواصلات المتطورة ، أو من خلال التدخلات المباشرة المزعومة في تطوير مناهج التربية والتعليم في الدول المغلوبة على أمرها، وخصوصاً والدول النامية .

و هيمنت العولمة الثقافية على ثقافة الشعوب بزعامة الثقافة الأمريكية من خلال ترويج الدعاية للمنتجات ، وتربية الروح الاستهلاكية لدى فئات كبيرة من شباب الشعوب والدول الأخرى ، ثم تولد الاقتناع التام في العولمة ، مما تبنت الاتجاهات والميول نحو الحضارة الغربية ، وبدأت السلوكيات والتصرفات تظهر على أجيال الحاضر تمشيا مع نمط الحضارة الغربية المزعومة .

ولذلك ظهرت افرازات العولمة في صور وأشكال عدة تتمثل في سلوكيات وأخلاق الناشئة وغيرهم ممن تأثروا بالغزو الفكري والبث الفضائي ، وهذه الإفرازات المعولمة تمثل تحديا لنظم إعداد المعلم وتلقي على عاتقه عبئا كبيرا لمواجهتها وتفادي سلبياتها على طلابه ومجتمعه .

وتلك التحديات التي تشكلها العولمة اليوم تستدعي من المعلم القدرة على التعليم الذاتي ، حيث تنتشر مؤسسات المعرفة والإعداد والتربية والتعليم عن بعد ، والجامعات المفتوحة ، والجامعات الهوائية والتعليم عبر وسائل الإعلام ، مثل الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) .

والمعلم اليوم بحاجة إلى أن يكون ملما بأسس التعليم الذاتي ، وليكن قادراً على استخدام الوسائل التي تتيح له الاتصال بالآخرين وبالمؤسسات والجامعات العالمية والمحلية المتخصصة في تسويق معلوماها والاستفادة من نظم إعداد المعلم ، وما يجري اليوم في مؤسسات إعداد المعلم من تغيير جذري في المقررات التي تُعد المعلم المرن صاحب الفكر المتزن ، والمنفتح على ثقافات وعلوم الآخرين ، وليكن لديه القدرات والمهارات اللازمة لبلوغ الأهداف المرجوة من خلال التلاقح الفكري والنقاش والحوار الهادف

ويجب أن تعي مؤسسات إعداد المعلم تطورات العولمة على الصعيد الاقتصادي ، وتعد المعلم الواعي لمجريات الأحداث الاقتصادية وإفرازاها على الأمم و الشعوب ، ولتضع في الحسبان تلبية متطلبات السوق (التربية والتنمية) ، وذلك بإدخال مسارات ومقررات أكاديمية تخدم السوق المحلية ، بتأهيل القدرات العملية والكوادر الفنية اللازمة ، للوفاء بمتطلبات السوق ، مراعية عمليتي العرض والطلب محلياً وعالمياً .

و تملي التحديات السريعة في عالم اليوم على مؤسسات إعداد المعلم الاهتمام المتوازن بالنظام التربوي المنشود لتزويد المعلم والمعارف المهارات الفنية والتقنية وبين التعلم الذاتي لمواكبة التغيرات الجارية في ظل العولمة الاستهلاكية التي تغري بها الشباب والكبار على حد سواء ، من خلال الدعايات والإعلانات التي تستحوذ على الأذواق والعواطف وتستدر الطائل من الأموال يجعلنا في أشد الحاجة إلى المعلم ذو الكفاءة العالية لتحديد النقاط الهامة في توعية الأجيال حيال " تسوق فلسفة الاستهلاك والتبذير وهدر الثروات ، وترويج الكابوي ، والهامبرجر ، وأفلام هوليود ، وإلا علام تنطلق من محددات ثقافية لا تتلاءم مع هويتنا العربية ، والإسلامية " (١).

وتعد " الهوية الثقافية هي التعبير عن تفاعل المجتمع النوعي مع المنظومة العليا للقيم التي يدين لها بالولاء ، فالهوية الثقافية تعني ملاك البقاء ومصدر المقاومة في وجه كل غزو ثقافي أو حضاري يحاولان الاستقطاب أو فرض التبعية "(٢) ولهذا يفترض أن تعزز الهوية الثقافية من خلال " ترسيخ القيم والتقاليد والعادات المرغوبة "(٣).

---

(١) اسعد السحمراني ، تسويق الاستهلاك وترويج الكابوي والهامبرجر ، مرجع سابق ،ص١٠٨.

(٢) محمد الكتاني ، أي منظور لمستقبل الهية في مواجهة تحديات العولمة ، كتاب المعرفة ، ط١، وزارة المعارف ، رجب ، ١٤٢٠هـ ص٨١.

(٣)محمد أمين المفتي ،الدور المتغير للمعلم في ضوء التغيرات المستقبلية ، مرجع سابق ، ص٦.

وهذا يجعل المعلم ذا تأثير على طلابه وتوعيتهم بأمور العولمة باعطائهم الفرصة في التفكير الجاد للخروج من الأزمة والمشاركة في صنع القرارات اللازمة والتخطيط المتقن لمستقبل أفضل .

المبحث الثاني : تحديات العولمة الاقتصادية .

أولا : مفهوم العولمة الاقتصادية .

و لعلنا ندرك أن أهم مقوماتها " الوفاق بين القوى الكبرى ، وسقوط الحدود السياسية وتآكل الحواجز الثقافية ، وعالمية الإنتاج المتبادل ، وانتشار التقدم التكنولوجي ، وعالمية الإعلام والمعلومات " (١)، والحديث عن العولمة الاقتصادية يستأثر بالنصيب الأكبر في بحوث ومقالات المحللين اليوم لموضوع العولمة ، فالسواد الأعظم منهم يعزو قيام العولمة ، بهدف الأطماع الاقتصادية وأخرى سياسية ...إلخ.

ولقد تناول " الطرح الفكري سياسياً كان ، أم اقتصادياً ، أم ثقافياً ، أم فنياً ، في الآونة الأخيرة موجة عاتية من الشعارات يدور جلها حول مصطلح العولمة ، بحيث باتت كلمة (العولمة) على كل شفة ولسان " (٢) ، وهناك اختلاف في الآراء حول تعريف العولمة عموما ورغم تلك الاختلافات ، إلا أن هناك " إجماعا على تعزيز المتغير الاقتصادي من متغيرات العولمة وهي وليدة النظام الرأسمالي ، كما كانت الرأسمالية وليدة ثمرات الصناعة ، وما واكبها من تغيرات اجتماعية واقتصادية " (٣).

ويأتي مفهوم العولمة بأنها " اندماج أسواق العالم في حقول التجارة ، والاستثمار المباشر ، وانتقال الأموال والقوى العاملة والثقافات والتقانة ضمن إطار من رأسمالية حرية الأسواق "(٤).

ولقد باتت العولمة الاقتصادية هاجس الدول الغربية من منذ أمد بعيد فلقد " بدأت التوجهات الأساسية للعولمة الاقتصادية الحالية منذ الشروع في إعادة بناء أوروبا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية " (٥).

---

(١)علي أحمد مدكور ،العولمة والتحديات التربوية ، مرجع سابق ، ص١٥.

(٢) اسعد السحمراني ، تسويق الاستهلاك وترويج الكابوي والهامبرجر ، مرجع سابق ، ص١٢٣.

(٣)نورة السعيد ، المواجه بالاقتناع والاقناع ، مرجع سابق ،ص١١٧.

(٤) أبراهيم محمد آل عبد الله ،التعليم والأمن في عصر العولمة ، مرجع سابق ،ص ١٠٤.

(٥)علي أحمد عتيقة ، وضع الشركات والمؤسسات العربية في ظل العولمة الاقتصادية ، ندوة مؤتمرات العولمة الاقتصادية ، المنظمة العربية للتنمية الادارية ، جامعة الدول العربية (٢٨-٣٠) ، سبتمبر القاهرة ، ١٩٩٦م ، ص١٩٤.

لقد بدأت العولمة حملتها الدعائية " منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ، وذلك من خلال الاتفاقيات الاقتصادية والنقدية ، ومن خلال الندوات والمؤتمرات والإعلانات الثقافية والإعلامية والتربوية ، على المستوى الدولي والإقليمي" (١) وانطلاقاً من ذلك أخذت ظاهرة العولمة تتخطى الحواجز الجغرافية والزمانية ، ومتخذة كافة الوسائل كالاتصالات ، والتقنيات الحديثة ، وكذلك من خلال الشركات العابرة للقارات ، " سعياً للتواصل التجاري والثقافي والفكري والسياسي للوصول إلى اقتصاد وثقافة وفكر عالمي "(٢).

والعولمة في الحقيقة تعد تعبيراً عن حرية حركة رأس المال والاقتصاد العالمي في أطراف المعمورة بدون قيد أو شرط ، وإن تعددت المفاهيم والاتجاهات حول مفهوم العولمة ،سياسيا أو اقتصاديا أو ثقافيا أو فكريا ، فإن الجانب الاقتصادي يبقى هو الأساس لمفهوم العولمة .

والملاحظ أن معدل التجارة الدولية في تزايد حول العالم " منذ القرن السادس عشر الميلادي حتى الآن " (٣) والحقيقة أن العولمة " ظاهرة ترمي إلى تحقيق حرية التجارة وفتح الأسواق بين الدول ، والوصول إلى سوق واحدة لتلك الدول وصولا إلى عالم واحد متمثل في قرية كونية " (٤) .

فلابد أن يكون هدف العولمة الأساسي اقتصادي لان المال عصب الحياة ، وأن الدولة الأقوى اقتصادياً ، تكون الأكثر تأثيراً على الدول الأقل اقتصاداً ، ولهذا فإننا نرى أن العولمة " في أصلها اقتصادية وقائمة على إزالة الحواجز والحدود أمام حركة التجارة ، لإتاحة حرية تنقل السلع ورأس المال " (٥).

إن الحركة الاقتصادية للعولمة تجر معها تأثيرات " على الحياة الثقافية ،والحياة الاجتماعية ، بما تتضمنه من أنماط سلوكية ومذاهب فكرية ومواقف نفسية " (٦).وعلى ذلك فإن مفهوم العولمة يأتي حسب تأثيراتها في المجالات والمناشط المختلفة ومن هنا كان الاختلاف في تحديد مفهوم العولمة بشكل أدق وأوضح ، فلا ريب أن تقرأ وتسمع العديد من التعريفات والمفاهيم المختلفة عن العولمة فهنالك العولمة الاقتصادية والعولمة السياسية والعولمة الثقافية .

---

(١) عبد العزيز الجلال ، التعليم والأمن في عصر العولمة ، مرجع سابق ، ص٣١-٣٢.

(٢)خالد أحمد بوقحوص ، اتجاهات تطوير التعليم العالي في ظل العولمة ، كتاب المعرفة ، ط١ ، وزارة المعارف ، رجب ، ١٤٢٠هـ ، ص٥٢.

(٣) عبد الله فهد اللحيدان ، المسلمون والنظام العالمي الجديد ، مرجع سابق ،ص١٠.

(٤) محمد علي نصر ، بعض قضايا العولمة وعلاقتها بفلسفة تكوين المعلم العربي ، مرجع سابق ، ص٩١.

(٥) ناصر الدين الأسد ، العولمة والهوية ، أكاديمية المملكة المغربية ، (٢٧-٢٩) ، ذو الحجة ١٤١٧هـ ، ص٥٩.

(٦) المرجع السابق ، ص٥٩.

ثانيا : مظاهر العولمة الاقتصادية .

العولمة الاقتصادية وليدة الرأسمالية كما كانت الرأسمالية وليدة الثورة الصناعية ، وهذا يدلنا على أن العولمة الاقتصادية ذات اعتماد قوي على الثورة الصناعية لكونها امتداد لتطورات الثورة الصناعية فلقد استفادة العولمة سهولة الانتشار وبروز مظاهرها في جنبات المعمورة بيسر وسهولة وبسرعة فائقة سرعة تتجاوز الحدود الجغرافية والزمانية والمكانية ، بل لا تدركها الأبصار، فهي تكون أحيانا ومضات كهر ومغناطيسية تدور حول الأرض عدة مرات أو عبر الأقمار الصناعية .

وتعد السرعة المذهلة للعولمة عبر القارات مظهراً من مظاهر تحديات العولمة الاقتصادية وذلك " من خلال الآلات الحاسبة ، وثورة الاتصالات ، ولقد ترتب على ثورة المعلومات ، تقريب المسافات مابين الدول فأي خبر ينتشر في لحظات بشكل ومضة كهرومغناطيسية أو نبضة الإلكترونية " (١) وتلك التسهيلات التي وفرتها الثورة الصناعية وثورة المعلومات مكنت العولمة من الهيمنة الاقتصادية وكذلك الترتيبات التي اتخذتها الدول المتقدمة لتنظيم التجارة العالمية ، وأهمها منظمة الجات وهي " الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة وقد بدأ سريانها في عام ١٩٤٨م" (٢) .

ولقد بدأت إرهاصات تحديات العولمة الاقتصادية تزامنا مع " ظهور منظمة التجارة العالمية إلى حيز الوجود اعتبارا من ١٩٩٥/١/١م ، وقد حلت بذلك محل منظمة (الجات) التي أشرفت على تنظيم العلاقات التجارية بين الدول منذ عام ١٩٤٨م وحتى نهاية ١٩٩٤م "(٣). وتقوم منظمة التجارة العالمية بالأشراف في تنظيم العلاقات التجارية بين الدول الأعضاء المشاركة فيها والموقعة على الاتفاقيات المنصوص عليها من خلال منظمة التجارة العالمية .

والعولمة الاقتصادية هي مكونة " في الأساس من تكتلات تجمع بين دول متقدمة أو تسعى للتقدم العلمي والاقتصادي والسياسي ، وتعمل هذه الدول من أجل التكامل والتعاون فيما بينها على أسس استراتيجية طويلة المدى " (٤) وهذه التكتلات تكون عادة بين دول الجوار وذات الأطماع المشتركة في تحقيق التقدم الاقتصادي وتفادي ويلات النكبات الاقتصادية الناتجة عن تطورات العولمة الاقتصادية .

---

(١) حازم البيلاوي ، عولمة الاقتصاد بين الاتجاهات الحديثة والتحديات المعاصرة ، ندوة مؤتمرات عولمة الاقتصاد والادارة العربية المنظمة العربية للتنمية ، جامعة الدول العربية (٢٨-٣٠) سبتمبر، القاهرة ، ١٩٩٦م ،ص٢٧.

(٢) محمد مأمون عبد الفتاح ، منظمة التجارة العالمية والجات ، ندوة مؤتمرات عولمة الاقتصاد والادارة العربية ، المنظمة العربية للتنمية ، جامعة الدول العربية (٢٨-٣٠) سبتمبر، القاهرة ، ١٩٩٦م ، ص ٧٧.

(٣)على أحمد عتيقه ، وضع الشركات والمؤسسات العربية في ظل العولمة الاقتصادية ، مرجع سابق ، ص١٩٦.

(٤)المرجع السابق ،ص١٩٦.

إن الدول التي لم تحظ بتكوين التكتلات الاقتصادية لم يعد بوسعها التصدي لسلبيات العولمة الاقتصادية ، لان العولمة الاقتصادية تستخدم الضغوط على الدول لاتخاذ قرارات الانضمام إليها وذلك باستخدام ، بعض الآليات الاقتصادية .

إن الفجوة الكبيرة التي تكونت بين الدول المتقدمة وبين الدول النامية ، يوضحها الفرق الشاسع في الدخل لتلك الدول المتقدمة ، فالدول الصناعية السبع الكبرى (الولايات المتحدة ، واليابان ، والمانيا ، وفرنسا ، وبريطانيا ، وايطاليا، وكندا) " تحتفظ بنسبة ٦٧,٥-٧٠% من أجمالي الناتج الإجمالي العالمية في الفترة من ١٩٦٥-١٩٩٥م ، بينما تراجعت حصة دول العالم الثالث من ١٥،٥% إلى نسبة ١٣% مابين ١٩٦٥-١٩٩٥م "(١) .

وتبين لنا تلك الأرقام هول الفرق بين الدول المتقدمة وبين الدول النامية في نسبة الناتج الإجمالي العالمي ، وتراجع نسبة الدول النامية في ظل العولمة الاقتصادية ، وبنظرة سريعة على الهيكل العالمي السياسي والاقتصادي ، " يتبين لنا وضع الأقطار العربية الحساس والمعقد في نفس الوقت بالنسبة لمواجهة تحديات العولمة الاقتصادية ، الذي تعاني فيه جميع الأقطار العربية من مصاعب العجز المالي الداخلي والخارجي ، وعبء خدمة الدين والبطالة المتزايدة مع النمو السكاني وانتشار الفقر "(٢) وهذه من أخطر مظاهر العولمة الاقتصادية التي تبث الرعب في العالم.

فلتعلم جيداً أن العولمة الاقتصادية تجمع كنوز الدنيا لدول الشمال ونلمس ذلك من " الهيمنة على الاقتصاد العالمية حيث تسيطر أمريكا الشمالية والاتحاد الأوربي ودول شمال شرق آسيا على ٨٠% من الاقتصاد العالمي ،حين لا يسكن هذه المناطق سوى ١٠% من أجمالي سكان العالم ، وهناك أيضا ٢٠% من دول العالم تستحوذ على ٨٥% من الناتج العالمي ، وعلى ٨٤% من التجارة العالمية ويمتلك سكانها ٨٥% من مجموع المدخرات العالمية " (٣) هذا هو الثراء الفاحش لقلة من سكان الأرض ، والفقر المدقع لكثرة من سكان الأرض .

إن البشرية اليوم تنتظر من جراء توسع السوق العالمية ، النمو في الناتج العالمي ، بطرق أسرع مما عرفته الأسواق الرأسمالية القومية التقليدية ، للحصول على فوائد مالية هائلة يمكن لو استغلت لأهداف

---

(١) عبد الله فهد اللحيدان ،المسلمون النظام العالمي الجديد ، مرجع سابق ،ص٦٨.

(٢) علي أحمد عتيقة ، وضع الشركات والمؤسسات العربية في ظل العولمة الاقتصادية ، مرجع سابق ،ص١٩٧.

(٣) ابراهيم محمد آل عبد الله ، التعليم والأمن في عصر العولمة ، مرجع سابق ،ص١٠٨.

إنسانية أن تغير وجه المعمورة " (١) مما تقضي على الثالوث المرعب (الجهل ، والفقر والمرض) الذي يجتاح العديد من الدول النامية اليوم ، ودول العالم الإسلامي بالذات ، في أشكال عدة (حروب كوارث ، جفاف ، فيضانات ، زلازل) .

وكم يكون الحزن والمأساة عندما نرى شراسة العولمة الاقتصادية ، لاستغلال الدول النامية يقول جلال أمين : " العولمة تتضمن بلاشك اتجاهاً نحو مزيد من الاستغلال الاقتصادي من جانب الشركات العملاقة للمستضعفين في الأرض ، وتتضمن قهراً لمعتقدات ومقدسات بعض الأمم "(٢) .

ويمكن إجمال مظاهر العولمة الاقتصادية فيما يلي :

١- زيادة درجة النمو التي وصلت إليها الاقتصاديات الرأسمالية مما يؤدي إلى درجة التشبع في الأسواق العالمية .
٢- الزيادة في نمو وتحرر التجارة العالمية .
٣- زيادة نمو التكتلات الاقتصادية ، والنظم والاتفاقيات الاقتصادية في العالم.
٤- توسع ثورة تكنولوجيا المعلومات وإتاحة الفرصة لهذا الكيانات العملاقة كأنها تقع في قرية صغيرة .
٥- انهيار الاتحاد السوفيتي والهيمنة على الدول النامية وسيادة الرأسمالية (أحادية القطب).
٦- دخول الشركات العملاقة المنافسة إلى السواق المحلية والسيطرة عليها وسحق الآخرين .
٧- التوسع في الخصخصة (القطاع الأهلي) وانحسار دور الدولة .

ثالثا : آثار تحديات العولمة الاقتصادية على إعداد المعلم .

يدرك العالم اليوم جيداً مدى تأثير العولمة الاقتصادية على جميع المجالات ، ومن أهمها مجال إعداد المعلم ، فالعولمة الاقتصادية تعد تحدياً صارخاً لنظم إعداد المعلم في العالم ، و إن الموارد البشرية هي التي " تحكم القدرة على التنافس في الاقتصاد العالمي ، فالموارد البشرية ، تحدد موقعها في المنافسة العالمية " (٣).

ويتطلب هذا أن توضع المقررات التي تساعد الطلاب المعلمين على فهم السوق المحلية

---

(١)برهان غليون وسمير أمين ،ثقافة العولمة وعولمة الثقافة ، دار الفكر ، بيروت ،لبنان ،الطبعة الثانية ، ١٤٢١هـ ،ص٣١.

(٢)جلال أمين ، العولمة هي التكنولوجيا ، مرجع سابق ، ص٩٦.

(٣) أحمد صقر عاشور ، التحديات التي تواجه الإدارة العربية في مطلع القرن الواحد والعشرين من منظور اتصادي اقتصادي اداري ، ندوة مؤتمرات الاقتصاد والادارة العربية ، المنظمة العربية للتنمية، (٢٨-٣٠) سبتمبر، القاهرة ١٩٩٦م، ص ٢٤٠.

والعالميـــة ، والممارسة العملية للبحوث العلمية والتجارب الميدانية في سبيل التطوير والتجديد .

وفي سبيل هذا سعت الدول المتقدمة ، وأنفقت الدول السبع الكبرى في عـــام ١٩٩٦م " ٣٤٥ مليار دولار مقاسمة بين الدول والقطاع الخاص على أعمال البحث والتطويـــر ، لتحويـــل المعرفـــة التطبيقية إلى تقنيات إنتاج "(١). وهذه البحوث في مضموها تسعى للهيمنة على عقـــول وأفكـــار الشباب والكبار من أجل الأرباح الطائلة من وراء ذلك ، وهذا يشكل تحدياً للمعلم ، كيف يقـــوم بدوره في إعداد الشباب وتوجيه الرأي العام حول المخططات المعولمة .

وتشكل الشركات العملاقة استترافاً لثروات الأمة ، فعلى سبيل المثال شركة جيـــنرال موتـــورز تملك " ١٣٢ بليون دولار ، أي ما يعادل الناتج القومي لدولة كبرى من دول العالم الثـــالث " (٢) (أندونوسيا) .

ولقد أورد برنامج الأمم المتحدة للعام ١٩٩٨م تقريراً يبين بالأرقام حقيقة آثار العولمـــة الاقتصادية وأثرها على حياة الشعوب ، حيث يقول التقرير : " تمتع جميع سكان العـــالم بـــالتعليم الأساسي يكلف قرابة ستة مليارات دولار سنوياً ، ويكلف حصول الجميع على الميـــاه والصـــرف الصحي ١٢ مليـــاراً ، وحصول كل إنســـان على الغذاء والرعاية الصحية الأساسية ١٣ مليار " (٣)، وهذا يبعث على التفكير في مصير الدول النامية في ظل الفقر المدقع للدول الناميـــة والـــثراء الفاحش للدول الكبرى المتقدمة ، وبالتالي الاهتمام بإعداد المعلم المعد الأول لهذه الأجيال القادمة .

والعولمة الاقتصادية تسعى إلى استغلال وسائل التقنية الحديثة في بث إعلاناتها المعولمـــة مســـتغلة العلوم و المعارف والبحوث العلمية في إثبات جدوى منتجاتها التجارية ، وهذا يستدعي من المعلـــم الجهود الكبيرة للاستخدام الأمثل لهذه التقنيات والإطلاع التام على البحوث العلمية والمســـتجدات العصرية في المجال الاقتصادي والتربوي على السواء .

وهذا يتطلب جهودا حثيثة من الجهات المسؤولة عن إعداد المعلم لأن " النظام العـــالمي الجديـــد يتطلب إعادة صياغة البرامج التربوية والتعليمية في كافة أرجاء العالم لتتمشى مع متغـــيرات النظـــام العالمي الجديد ، والذي يتميز بالثورة الصناعية في مختلف المجـــالات الـــتي أبـــدع فيـــها الإنســـان

---

(١) خالد أبو قحوص ، اتجاهات تطوير التعليم العالي في ظل العولمة ، مرجع سابق ، ص٥٥.

(٢) حسن قطامش ، عولمة أم أمركة ،مرجع سابق ،ص١٩.

(٣) ــ أسعد السحمراني ، تسويق الاستهلاك وترويج الكابوي والهامبرجر ، مرجع سابق ،ص٣٥.

والانفجار المعرفي وتطور نظم الاتصال وأنظمة المعلومات "(١) ، ولمواجهة تلك التحديات ، والإسهام في برامج إعداد المعلم ، يمكن إتباع مايلي :

١- يجب إعداد المعلم لمواجهة الأزمات الاقتصادية التي تؤثر على التربية والتعليم بشكل مباشر.
٢- إعداد المعلم المؤهل لإعداد الأجيال لمتطلبات الحياة الاجتماعية والتنموية للتعامل مع السوق المحلية والدولية .
٣- تطوير قدرات المعلم للتعامل مع الثورة التقنية التي تدعمها العولمة .
٤- زيادة قدوة المعلم على الاطلاع والبحث العلمي لمتابعة التطورات المعولمة في شتى أنحاء العالم والإفادة من ذلك في مجال التربية والتعليم .
٥- إعطاء المعلم فرصة المشاركة في وضع الخطط والبرامج المناسبة للتربية والتعليم خصوصا في ظل التطورات المعاصرة .
٦- الاستفادة من مساهمات القطاع الخاص في إعداد المعلم وتدريبه كل في مجال تخصصه للإسهام في دفع عجلة التقدم والحضارة الإسلامية .

المبحث الثالث : تحديات الثورة التكنولوجية .

لقد تضاعف في الآونة الأخيرة الاهتمام بدور التكنولوجيا في العملية التعليمية ، ودار الحوار والجدل بين المهتمين بأمور التعليم في المحافل الدولية ، واللقاءات التربوية حول أهميتها "وجدوى الاستعانة بها ، وأفضل الأساليب للاستفادة منها في تطوير التعليم ومعالجة مشكلاته ، ورفع مستوى أداء المعلم والطالب " (٢).

ولإلقاء الضوء على تعريف الثورة التكنولوجيا يمكن إيرادها ، منها الأجنبية و العربية:

ورد في الموسوعة الأمريكية عام ١٩٧٨م: بأنها ذلك العلم الذي يعمل على إدماج المواد والآلات ويقدمها بغرض القيام بالتدريس وتعزيزه وتقوم في الوقت الحاضر على نظامين : الأول هو الأدوات التعليمية .

---

(١) سعد محمد الحيقي ، فاعلية الإعداد التربوي في الموقف المهني للمعلمين والمعلمات قبل التخرج ، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، العدد ٥ ، السنة ٣ ، يناير ، ١٩٩٩٤م ،ص٢٠.

(٢) حسين محمد الطوبجي ، التكنولوجيا داخل الفصل ، مجلة عالم الفكر ، العددان الأول والثاني ، المجلد ٢٤، اكتوبر / ديسمبر ١٩٩٥م ، ص١٤٣.

والثاني : البرمجيات التعليمية.(١).

ومن التعريفات العربية : " هي عملية الاستفادة من المعرفة العملية وطرق البحث العلمي في تخطيط وتنفيذ وتقويم وحدات النظام التربوي على انفراد ، وكل متكامل بعلاقاته المتشابكة بغرض تحقيق سلوك معين في المتعلم مستعينة في ذلك بكل من الإنسان والآلة " (٢) .

أولا : مفهوم التكنولوجيا .

لقد مرّ مفهوم هذا بعدة مراحل ولربما برجع ذلك للدور الخبرات والتجارب التربوية في مجال التربية والتعليم ،ولتوفر الإمكانات المتاحة لدى الإنسان ، فقد أطلق عليها أولا : الوسائل السمعية والبصرية التي تخاطب الحواس ، ثم الوسائل المعينة التي تؤدي دور في إيصال المعرفة إلى الإنسان ثم وسائل الاتصال التربوي على مبدأ إيصال المعلومة بالحوار والمناقشة وتقبل الآراء وتوجيهها بالطريقة التربوية السليمة ، ثم التعريف الحديث بالتكنولوجيا ، نظراً لما للتقنية من إسهامات في تطوير طرق وأساليب التربية والتعليم ، وتعدد الوسائط التقنية المستخدمة التي تعتمد بالدرجة الأولى على التطورات التقنية والإلكترونيات المتقدمة.

وهنا نلمح دقة التطور ،في التقنية والإلكترونيات الحديثة ، التي أحدثت بدورها التطور المذهل في مجال الفكر الإنساني ، وبالتالي التأثير على جوانب الحياة الإنسانية المختلفة .

وقد أورد عبد الحافظ محمد سلامة : هذه المراحل نوردها بإيجاز :

المرحلة الأولى : وهي مستوى الأجهزة.

المرحلة الثانية : وهي مستوى الوسائل التعليمية.

المرحلة الثالثة : وهي مستوى النظام التعليمي.

---

(١) حسين حمدي الطوبجي ،التكنولوجيا داخل الفصل ، مرجع سابق ،ص٣٥. راجع في ذلك :

- دلال ملحس ، محمد الدبس ، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ، [د، ط] ، الجامعة الأردنية ، عمان ص١٢.

(٢) عبد الله العريان ومحاسن رضا ، مذكرات في وسائل الاتصال التعليمية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٥، ص٧٩. راجع في ذلك:

- جابر عبد الحميد ، التعليم وتكنولوجيا ، [د ، ط]، دار النهضة العربية ،القاهرة ، ١٩٧٨م،ص٥.
- عبد الحفيظ محمد سلامة، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم ، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الأردن ١٩٩٢م ص١٠.
- حسين حمدي الطوبجي ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، مرجع سابق ،ص٣٤.
- عمر الشيخ ، التقنيات التربوية والتطوير التربوي في الوطن العربي، مجلة رسالة العلم ، العدد الأول ، آذار ١٩٨٣، ص١١.
- جرجس حمدي ، محاضرات غير منشورة في مساق تكنولوجيا التعليم لطلبة الماجستير ، الجامعة الأردنية ١٩٨٦م ،ص١١.

المرحلة الرابعة : وهي مستوى النظام التربوي.

المرحلة الخامسة : مستوى النظام المجتمعي.(١)

ويتطلع المجتمع التربوي أن تلعب هذه المرحلة خطوطا متشابكة من العمليات التربوية في جميع المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، التي ينبغي أن تحدثها التكنولوجيا التعليمية الحديثة .

وقد ارتبطت المراحل والتطورات السابقة بالنظرة التربوية إلى مدى ما تقدمه تلك الوسائل التعليمية من إسهامات تربوية ، فحينما كانت النظرة تركز على الحواس ،كانت التسمية الوسائل السمعية والبصرية ، وعندما تطورت النظرة إلى التفاعل بين المعلم والمتعلم كانت التسمية ذات مدلول تعاوني وهي الوسائل المعينة للوصول إلى تحقيق الهدف المنشود في الحقل التربوي والمتمثل في إيصال المعلومة عن طريق ا لمناقشة والحوار الهادف بين المعلم والمتعلم ، وعندما تطورت النظرة إلى التعلم من خلال المواقف واجهاد الفكر في الوصول إلى المعلومة من خلال الوسط المحيط بالطالب كالوسائل والتوجيهات التربوية المتخصصة كانت التسمية وسائل الاتصال التربوي ، وعندما تطورت النظرة إلى تأثير المؤثرات الخارجية على مدى التعلم والوصول إلى الهدف المنشود كانت التسمية تكنولوجيا التربية ، وكان ذلك نظرا لما تحدثه التقنيات من الكم المعرفي الهائل في عالم الحياة والإنسان المعاصر .

ولقد أرتبط مفهوم التكنولوجيا بالصناعات لمدة " تزيد عن قرن ونصف قبل أن يدخل المفهوم عالم التربية والتعليم ،وما إن دخلت التكنولوجيا مجال التربية والتعليم حتى ارتبطت بمفهوم استخدام الآلات في التعليم "(٢)ومن مظاهر التكنولوجيا كل مستجدات الصناعات الحديثة ، بما فيها الإلكترونيات فائقة الدقة ، وما تقوم به من دور ريادي في غاية الإبهار والإعجاز من تنوع استخداماتها التقنية .

فالحاسب يعد إنجازا عظيما ، يرتبط به كل المستجدات الحالية ، كالشبكة المعلوماتيه(الإنترنت) وما يمكن أن تحدثه من نقلة هائلة في مجال التربية والتعليم خلال القرن الحالي ، و تعد أحد إفرازات الثورة التقنية العالمية في مجال الصناعات الإلكترونية ، وهي تمثل الآلات والأجهزة التي تعمل على أساس علمي متقن ويتم تفعيلها في مجال التربية والتعليم لتحقيق الأهداف المنشودة .

---

(١) عبد الحافظ محمد سلامة ، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم ، مرجع سابق ،ص١٣-١٤.

(٢) أحمد أبو هلال وآخرون ، المرجع في مبادئ التربية ، تكنولوجيا التعليم ، ط١ ،دار الشروق ، كانون أول ١٩٩٣م ، بيروت لبنان ، ص٧٨٧.

ولقد وضعت برامج التقنيات التربوية بكليات التربية ، بالجامعات العربية في مؤتمرها المنعقد في بغداد سنة ١٩٧٩م ،تصوراً لتكنولوجيا التعليم ، على أنها " عملية منهجية منظمة في تصميم وتخطيط وتنفيذ وتقويم كامل لعملية التعلم والتعليم في ضوء أهداف محددة تقوم ــ أساساً ــ على نتائج البحوث في مجالات المعرفة المختلفة وتستخدم جميع الموارد المتاحة البشرية وغير البشرية لتحقيق التعلم بكفاءة وفعالية " (١) ، ومصطلح التكنولوجيا يشمل التنظيمات الإدارية من تخطيط وتنفيذ وتقويم شامل للعملية التربوية برمتها بغرض تحقيق سلوك معين في المتعلم .

ويعترض الطوبجي على من يحصر تكنولوجيا التعليم في استخدام الآلات في التدريس ، ويعلّق على ذلك بأن التكنولوجيا أشمل وأعم من مجرد استخدام الأجهزة والآلات ويشدد بأنه ينبغي في مجال العلوم الإنسانية الأخذ بالأسلوب المنهجي أو أسلوب النظام الذي يكمن وراء عمل هذه الآلات واستخدامه لتحقيق أهداف محددة بكفاءة عالية ويشير بأن هناك عدة أمور يتظمنها هذا المفهوم (نظام عام ــ أنظمة فرعية ــ تجانس بين المكونات ــ الديناميكية ــ الظوابط).

إن توفر الشروط السابقة مهم جداً ويعد مطلباً أساسياً لتوفر الظروف المناسبة لتفعيل تكنولوجيا التعليم بالشكل الطبيعي المطلوب ، ويمكن اعتبارها من الفنيات التي لابد من وجودها لإتقان التعامل معها لكي تحقق الأهداف التربوية المحددة مسبقاً .

إن التعامل الوديع بين الأجهزة وبين الإنسان الواعي الماهر يجعل التكنولوجيا " أداة قوية جداً لتعليم المهارات الأساسية "(٢) وذلك لما تميز به من عمليات التمرين والتطبيق ، وقدرتها على الخزن والاسترجاع بكميات هائلة من "المعلومات من بنوك البيانات ، وكذلك في حل المشكلات النموذجية وأداء التمارين ، وغير ذلك من الأمور الأساسية المتعلقة المناهج الدراسية " (٣).

وهذا مما يؤكد أهمية تكنولوجيا التعليم وسعة الميادين التربوية التي لا تستغني عن استخداماتها التقنية والفنية في إعداد الوسائط والطرائق العلمية والتربوية ومالها من أثر عميق في إكساب المتعلم أقصى فرص التعلم في هذا العصر الزاخر بالمعرفة .

---

(١) أحمد أبو هلال وآخرون ،المرجع في مبادئ التربية ، تكنولوجيا التعليم ، المرجع السابق ، ص٧٩٥.

(٢) وديع حداد ، دور تكنولوجيا المعلومات ،بمجلة المعرفة ، العدد ٣٧، ربيع الآخر ١٤١٩هـ ، وزارة المعارف ،ص١٠٤.

(٣) المرجع السابق ،ص ١٠٤.

وفيما يلي ملخص لبعض المساهمات التي يمكن لتكنولوجيا التعليم أن تقدمها في الميدان التربوي :

١- يزيد التطبيق الواعي للتكنولوجيا من إنتاجية العملية بتحرير المعلم من الأعمال الروتينية واعطائه الفرصة للتفرغ لمساعدة الطلبة على التعلم والتخطيط لنشاطاتهم وتعلم المهارات الأساسية .

٢- يساهم استخدام تكنولوجيا التعليم في التأكيد على أهمية الخبرة الحسية المباشرة كما أنه يضع التلاميذ في مواقف تحفزهم على التفكير واستخدام الحواس وهذا هدف تربوي مرغوب فيه .

٣- تحقق التكنولوجيا مقدارا من تكافؤ الفرص التعليمية بإيصالها خبرات الثقافة والعلم إلى كل الأصقاع والمناطق النائية وتغلبها على الظروف والصعوبات الجغرافية ، إذ تستطيع التكنولوجيا إرساء قيام العمليات التعليمية على أسس علمية إذا اعتمدت على نتائج البحوث الموثقة في التعلم البشري واستفادت من نتائجه .

ثانيا : مظاهر التحدي التكنولوجي .

لقد حدثت تطورات في عالم التكنولوجيا الحديثة ، فأصبح العالم اليوم في حاجة ماسة إلى إعداد الأجيال القادرة على التعامل مع تلك التطورات ومواكبة التغيرات في شتى ميادين الحياة ، وخصوصا في مجال التربية والتعليم ، فكان لزاما على العالم أجمع الاهتمام بنظم إعداد المعلم وتطويره لأنه حجر الأساس في إعداد الأجيال الموعودة لمستقبل الغد .

وبناء على ذلك أصبح المعلم اليوم في أمس الحاجة إلى تلقي النظم والتدريبات التي تؤهله للاستخدام الأمثل لتكنولوجيا اليوم ، لأن التكنولوجيا الحديثة أظهرت تحديا واسع النطاق نتيجة النمو المتزايد في الثورة الصناعية ، وخصوصا في مجال التقنيات والإلكترونيات ، مما أدى إلى ثورة الاتصالات الفضائية التي بدورها أدت إلى ثورة المعلومات التي باتت الشغل الشاغل لهاجس الإنسان في عالم متغير .

وبهذا تعد تكنولوجيا التعليم لصيقة الحياة العلمية في جميع مستويات التربية والتعليم ، اتخذت أشكالا ومظاهرا عدة ، و من هذه المظاهر :

١- الحاسب الآلي .

وعند الحديث عن الحاسب الآلي وإسهاماته في مجال التربية والتعليم ، لابد من الإشارة إلى أن الحاسب الآلي ما هو إلا " جهاز الإلكتروني أخترعه الإنسان ، ليساعده في أداء بعض الأعمال الحسابية

والإحصائية التي تتطلب من الإنسان الكثير من الجهد والوقت "(١)

ويعد الحاسب الآلي آلة مبرمجة بها خطط مدروسة بإشراف فني وهندسي ، ولابد لمعلم اليوم و الغد الاطلاع عليه ،والإفادة منه في خدمة التربية والتعليم ، والحاسب وما يتميز به من دقة في الأداء وسعة إخراج النتائج وسعة خزن المعلومات وسرعة استرجاعها ، وبهذا أصبح الحاسب الآلي " يقوم بالكثير من الوظائف العديدة الضخمة والمعقدة والتي يصعب على الإنسان القيام بها بسهولة "(٢) .

وكان اختراع الحاسب الآلي بداية ثورة تقنية ، وأعظم نتائج الثورة الصناعية ، وبدأ العالم في محاولة استخدام الحاسب الآلي في التعليم كوسيلة تعليمية " فمنذ أوائل الثمانينان والعالم يشهد الانطلاقة الكبيرة في إدخال الكمبيوتر في التعليم " (٣) ، ويعود التقدم في إنتاج الكمبيوتر بحجم أصغر وبإمكانات أكبر ومتنوعة ، إلى إسهامات علماء الكمبيوتر في التجارب التي قاموا بها لمدة عقدين ، أثروها بالتطبيقات في مجال التربية والتعليم بواسطة الحاسب الآلي .

وبالتحديد في أوائل الثمانيات " بدأت تظهر إمكانيات الجهاز الصغير في تطبيقات تعليمية واسعة التنوع " (٤) ، استخدمت الحاسبات الآلية في بداية ظهورها "كوسيلة من وسائل التعليم على نطاق ضيق ، ثم حدث تطور سريع في مجال استخدام الحاسبات بين سنتي ١٩٨٠م و١٩٨٤م "(٥) وذلك يعود إلى التطور الصناعي في عالم الحاسبات الصغيرة ، وما تتميز به من برمجيات ومواصفات ثقافية عالمية.

ويعود الاهتمام بالحاسب الآلي والتقنيات المرتبطة به في الميدان التربوي " لأكثر من ثلاثة عقود مضت حيث تعد فترة التسعينات فترة الانتشار الكبير لأجهزة الحاسب في المدارس سواء على المستوى العالمي أو المحلي " (٦) ، حتى أصبح يؤدي دورا بارزا في مجال التربية والتعليم ، وأصبح مصطلح التعليم

---

(١)يونس حسين شرف ، مقدمة في الحاسب الآلي ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٤١٢هـ ، ص١٦.

(٢) المرجع السابق ،ص١٦.

(٣)عبد الحكيم بدران ، إدخال الحاسب الآلي في التعليم العام ، المجلة العربية للعلوم ، العدد١ ، السنة ٦، المنظمة العربية للثقافة والعلوم تونس ،بدون تاريخ نشر،ص١١.

(٤) المرجع السابق ،ص١١.

(٥)عبد الله سعيد أبو رأس ، التعليم بواسطة الحاسب الآلي ، مجلة التوثيق التربوي ، العدد ٣٥، وزارة المعارف ، ١٤١٥/١٤١٦هـ ، ص ٤٣.

(٦)سعاد عبد العزيز الفريج ، التكنولوجيا في التعليم رؤية تربوية ، المؤتمر التربوي التاسع والعشرون ، (٨-١١) أبريل ٢٠٠٠م ، جمعية المعلمين الكويتية ، ص٣.

بمساعدة الحاسب ، يعد واحدا من " أكثر المصطلحات التي تتردد في الكتابات التربوية الخاصة باستخدام الحاسب الآلي في الميدان التربوي " (١) .

وأصبح الحاسب الآلي وسيلة من وسائل الاتصالات بين المؤسسات والمنظمات والجامعات في شتى المجالات العلمية والاقتصادية ، والاجتماعية ، ويقوم " بوظيفة تعليمية كاتصال الطلبة بكمبيوتر الجامعة للحصول على المعلومات وعمل البحوث والدراسات " (٢) .

وهذا ملموس بشكل واضح في جميع جامعات العالم اليوم ، وخصوصا في التعليم عن بعد والجامعات المفتوحة ، وجامعة الهواء في اليابان مثلا ، لاعتماد الحاسب الآلي في إيصال رسالتها العلمية .

ويزداد الاهتمام بإدخال الحاسب الآلي في نظم ومناهج التعليم العام ، مما يشعرنا بأن " الحاسب سيكون في المستقبل القريب والقريب العاجل وسيلة الاتصال بدلا من الورقة والقلم ، وسيكون التركيز على الإلمام بنواحي استخدامه بدلا من تعلم القراءة والكتابة " (٣) في الصفوف الأولية .

وهذا يشعرنا أيضا بأهمية إعادة النظر في نظم إعداد المعلم بالتعليم العام ، وجعل الحاسب الآلي أحد متغيرات مناهج إعداد المعلم قبل الخدمة وأثنائها ، وبعدها من خلال الدراسات والبعثات التدريبية .

وفعلا بدأ الحاسب اليوم يشكل محور مهم على مقاعد الدراسة بالتعليم العام ، فلم يعد يكتب الطلب بالقلم على الورقة ، بل هناك لوحة مفاتيح أمامه ، شاشة كمبيوتر توضح الرسومات والأشكال والأرقام والخطوط ، بل القلم الضوئي له أهمية قصوى في تحرير بعض الكلمات وترجمتها ...الخ .

وكذلك يستخدم الحاسب في الشرح والتمرين ووضع الاختبارات وتصميمها ، وتصحيح وإظهار شعارات نتائج الطلاب ، وهنا لابد أن ندرك العلاقة بين ، الحاسب والعقل البشري .

---

(١) لجنة تحرير دليل المعلم ، تقنيات التعليم ، ط١ ، الإدارة العامة للإشراف التربوي ، وزارة المعارف ، ١٤١٨هـ ،ص ٢٣٩.

(٢)يونس حسين شرف ، مرجع سابق ،ص٢٢.

(٣)ابراهيم عبد الوكيل الفار ، تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤١٨هـ ص٥.

ويجب علينا أيضا أن نعي تماما بأن " الحاسبات الآلية غزت كل مجالات النشاط الإنساني المعاصر في الاقتصاد والإعلام والخدمات واتصال ...الخ "(١)وهذا يدعونا إلى الاستفادة من الحاسبات في مجال المعلومات لخدمة التربية والتعليم .

وبما أن " استخدام الحاسب في معظم مرافق الحياة المحيطة بنا هو جرس الإنذار المبكر الذي ينبه رجال التربية على ضرورة تبني قضية تربويات الحاسب " (٢) وذلك لمواكبة التطورات التكنولوجية التي أفرزت الجديد والعديد من المعلومات ، مما يجب الاستفادة من تلك " التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي أثمرت في ظهور خدمات معلوماتية عديد ومتنوعة تهدف جميعا إلى تلبية حاجات المستفيدين من المعلومات " (٣) .

ولكي ندرك أهمية استخدام الحاسب في إعداد المعلم يجب أن نعلم بأنه " أصبح جزاء لا يتجزأ في أعمال الطالب والمعلم كما هو منهج مقرر في بعض مراحل التعليم العام " (٤).

وهذا يدعوا كليات التربية وكليات إعداد المعلمين بالمملكة العربية السعودية ، أن تسعى إلى تطوير برامجها التي تعد مدخلات للحاسب الآلي ، وشبكة الإنترنت ، توافقا مع توجهات وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية ، التي بذلت الجهود الملموسة في إدخال الحاسب وتقنياته إلى التعليم العام .

إن الحاسب الوسيلة التي تقدم من خلاله شبكة الإنترنت مما زاده أهمية في مجال التربية والتعليم وخصوصا إعداد المعلم لكي يتمكن من أداء رسالته التي أصبح نجاحها مرهون بالحاسب الآلي ومشتقاته فهو " يؤدي دورا هاما في الحياة المعاصرة ، وأصبح الحاسب والإنترنت وسيلة وأسلوب للتعلم داخل حجرة الدراسة وخارجها ، وأصبح الحاسب ينافس الوسائل التعليمية التكنولوجية الأخرى " (٥) المقدمة في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

وهناك كثير من الهيئات العالمية التي تدعو إلى الاهتمام بالحاسب الآلي كوسيلة تعليمية في شتى مراحل التعليم العام ، والتعليم العالي ، فلقد" أوصت الهيئة القومية لمعلمي الرياضيات بالولايات المتحدة

---

(١) إبراهيم الوكيل الفار ،تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين ، مرجع سابق ، ص٥.

(٢) المرجع السابق ، ص٣٢.

(٣) صباح محمد كلو ، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانعكاساتها على المؤسسات المعلوماتية ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية المجلد ٦ ، العدد ٢ ، رجب ،/ ذو الحجة ١٤٢١هـ ، الرياض ، ص٦٠.

(٤)زكريا يحي لال ، أهمية استخدام الانترنت في العملية التربوية من وجهة نظر أعضاء التدريس بالجامعات السعودية مجلة التعاون العدد ٥٢، السنة ١٥، رجب ١٤٢١هـ ، الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، ص١٦٣.

(٥)نادي كمال عزيز جرجس ، الانترنت والمشروعات المتكاملة ، ط١ ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ١٤٢٠هـ ص٢٢٣.

الأمريكية أن يكون تعلم التعامل مع الحاسب من أساسيات التعلم "(١) وتعليقا على ذلك أورد عباس حسن غندورة ، توصيات الهيئة القومية لمعلم الرياضيات بالولايات المتحدة الأمريكية ، وكانت الهيئة توصي " بضرورة تعامل كل طالب مع الحاسب لمعرفة إمكاناته ودوره في شتى مجالات الحياة وجعل الحاسب من أساسيات التعلم وبناء على ما تقدم ، يجب أن يكون من أول الأوليات إعطاؤه أهمية كبرى لتطوير برامج إعداد المعلمين قبل انخراطهم في التدريس حتى يكونوا قادرين على نقل خبراتهم للطلاب"(٢) ، بالطرق والأساليب التربوية الملائمة .

ويأتي دور معلم المستقبل في ظل تحديات تكنولوجيا الحاسب في " توعية الطلاب بدور الحاسب في المجتمع ودوره في إدارة الأعمال المصرفية وقدرته على حفظ المعلومات واسترجاعها ودوره في الصناعة والتجارة وأجهزة الدولة المختلفة " (٣) ويجب على معلم الغد في ظل تحديات الثورة التكنولوجية مساعدة الطلاب بالحصول " على خبرة مباشرة عن الحاسب ودوره في حل المشكلات ، وان تكون البرمجة إحدى أساسيات التعامل مع الحاسب ومطلبا من مطالب التخرج " (٤)

إن الكثير من المعلمين لاصلة بينهم وبين الحاسب الآلي ، ولعل ذلك يرجع إلى عدة أسباب أولها: المرحلة الانتقالية للتعليم إلى استخدام الحاسب ، وثانيها :عدم توفر المراكز المجهزة بالبرامج الحاسوبية الكافية بكليات التربية وكليات إعداد المعلمين .

ولكون الحاسب أنسب وسيلة لتأهيل المعلمين لأداء مهامهم في عالم متغير تسيطر عليه مظاهر الصراع من أجل البقاء ، ولأهمية ذلك بدأت الدول المتقدمة بإدخال الحاسب الآلي إلى التعليم في زمن متقدم جدا ، ولعل أول تجربة نشأت في إنجلترا حينما بدأ بعض "معلمي الرياضيات المتحمسين تصميم ، إدخال بعض المقررات لطلبتهم باستخدام الكمبيوتر ، وكانت تسمى دراسات في الكمبيوتر " (٥) .

وتم إدخال الحاسب في فرنسا حيث " بدأت وزارة التربية والتعليم ، بتنفيذ خطة لإدخال الحاسب بالمراحل الأخيرة من الدراسة الثانوية في عام ١٩٧٠م ، ولقد خصصت لهذا الغرض ميزانية قدرها(٢٠) مليون دولارا " (٦).

---

(١) عباس حسن غندورة ، إعداد معلم الحاسوب بين الواقع والمأمول ، وقائع ندوة الحاسوب في جامعات دول الخليج العربية ، المنامة البحرين (١٣-١٦) جماد الأولى ، ١٤١٣هـ ، ص٢٢٣.

(٢) المرجع السابق ،ص٢٤٦.

(٣) المرجع السابق ،ص٢٤٦.

(٤) المرجع السابق ، ص٢٤٦.

(٥)المرجع السابق ،ص١٦.

(٦) عبد الحليم بدران ، ادخال الحاسب الآلي في التعليم العام ، مرجع سابق ،ص١٦.

وكان أول حاسب ادخل التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٣م ، ويعد أول حاسب في منطقة الينوي التعليمية حيث كان " عبارة عن جهاز موصل بطرفين تليفونيا وقد أستخدم في الكلية برنامج لدراسة الحاسب في قسم الرياضيات " (١) ويمكن الاستضاءة بما حددته جمعية الحاسبات الأمريكية لمجموعة من الكفاءات للملتحقين ببرامج التدريس ليتقنها المعلم الطالب بكليات التربية وكليات إعداد المعلمين :

١- القدرة على مناقشة تطور الحاسب التاريخي .

٢- القدرة على فهم المصطلحات الخاصة بالحاسب .

٣- القدرة على قراءة وكتابة بعض البرامج بلغة الحاسب .

٤- القدرة على استخدام بعض البرامج الجاهزة في المجالات المختلفة وخاصة في التدريس . (٢)

إن المرحلة الحالية تتطلب من كليات التربية وإعداد المعلمين " أن تضم بين هيئات التدريس معلمين يعرفون جيدا علم الحاسب الآلي واستخداماته " (٣) وحتى تخرج المعلمين الأكفاء الذين تدعو الحاجة إلى وجودهم في المراحل التعليمية الثلاث بالتعليم العام ، وخصوصا في المرحلة الابتدائية .

اليوم بدأ دور الحاسب الآلي في شتى مناشط الحياة الإنسانية بدأ واضح الأثر وخصوصا في مجال التربية والتعليم فالدراسات والأبحاث العلمية تؤكد أن الحاسب " لا غنى عنه ، في عمل الباحث ، من حيث الوقوف على مصادر البحث ، وتخزين المعلومات ، والكتابة ، والاتصال بالباحثين الآخرين في الداخل والخارج " (٤) وذلك عبر شبكات الإنترنت المنتشرة في العالم والتي جعلت العالم قرية صغيرة.

ويعتبر متغير السرعة في وسائط الاتصالات وتبادل المعلومات عاملا مهما في التربية والتعليم وخصوصا إعداد المعلم ، وهذا يفرض بدوره تحديا أمام معلم الغد بل اليوم .

---

(١) عبد الحليم بدران ، إدخال الحاسب الآلي في التعليم العام ، مرجع سابق ، ص١٣.

(٢) عباس حسن غندورة ، إعداد معلم الحاسوب بين الواقع والمأمول ، مرجع سابق ،ص٢٤٧.

(٣) عبد الحكيم بدران ، المرجع السابق ،ص١٢.

(٤) علي أحمد مدكور ، العولمة والتحديات التربوية ،مجلة العلوم التربوية ، العدد ٩، جامعة القاهرة ، يناير ١٩٩٨م ،ص٥٤.

إن سرعة الحاسب الآلي الفائقة سهلت الكثير أمام الإنسان في شتى المجالات ، وكذلك الدقة التي يتمتع بها الحاسب الآلي قللت من الأخطاء التي يقع فيها الإنسان " وهذه الدقة كان لها الأثر الكبير على مدى ومستوى التطور التكنولوجي الذي نشهده اليوم في المجالات المختفلة" (١) و تبعاً لذلك التطور قدّم الحاسب زخماً واسعاً من المعلومات عبر شاشته التي أصبحت تحوي العالم بضغطة زر من أزرار لوحته .

ولقد أضحت " المعلومات في حالة سيولة فاقت كل التوقعات ، وذلك نتيجة للزيادة المذهلة في معدلات سرعة التغير "(٢) ويمكن استخدام الحاسب في مجالات عدة تسهم في إعداد المعلمين وصقل قدراتهم ، وإتقان المهارات اللازمة لهم في الميدان التربوي ،ومنها تخزين المواد التعليمية ، والوسائل التعليمية ، والتعليم التفاعلي الفردي ، واكتساب المهارات ، والتجارب المخبرية ، وتحرير النصوص وبنوك الاختبارات ، والإبداع الفني ،التعليم عن بعد ، والبحوث التربوية ، والإتقان .

ويمكن استخدام الحاسب " كوسيلة للتحكم في الوسائط التعليمية المختلفة للربط بين الأجهزة السمعية والبصرية المختلفة ، كجهاز عرض البيانات ، وأجهزة الفيديو ، ومسجلات الكاسيت ، حيث يخزن المعلم في برنامجه السيناريو المطلوب لتقديم مادة الدرس ، ليقوم الحاسب بدور المايسترو في تنظيم الإيقاع ، وتوزيع الأدوار على الوسائل المختلفة " (٣) بل ويتعدى دور الحاسب إلى جميع العمال المدرجة على جدول أعمال التربية والتعليم .

فاليوم يستخدم الحاسب كأداة للتعليم بالإضافة إلى استخدام معالجته للبيانات في أعمال مكاتب المدرسة وجداول الفصول وتحديد مواعيد الاختبارات ، والأنشطة المدرسية ،و " إن معالجة البيانات التي رسخ قدمها في الأعمال الصناعية ، منذ إدخال الكمبيوتر في السوق عام ١٩٥٠م ، قد ظهرت على مسرح التربية " (٤) منذ أوائل الثمانيات ، وانتشرت بشكل واسع في التسعينات .

---

(١) يونس حسين شرف ، مقدمة في الحاسب الآلي ، مرجع سابق ،ص١٩.

(٢)سعيد إسماعيل علي ، التعليم على أبواب القرن الحادي والعشرين ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٨م ،ص٢١٥.

(٣) إبراهيم عبد الوكيل الفار ،تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين، مرجع سابق ،ص٦٨-٦٩.

(٤) روبرت رتشي ، التخطيط للتدريس مدخل للتربية ، ط٢،ترجمة محمد أمين المفتي ، وزينب على النجار ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٣م ،ص١٢٤.

إن خاصية التفاعل التي يتميز بها الحاسب " تجعله أفضل وسيلة تعليمية عرفها الإنسان حتى يومنا هذا " (١) ولا زالت المؤتمرات والندوات العلمية تعقد حول كيفية تفعيل برنامج الحاسب في حقل التربية والتعليم ، ولقد ورد ذكر أهداف برنامج الحاسب كأداة ووسيلة لاستخدامات التدريس في ندوة الحاسب في جامعات دول الخليج العربية كالتالي :

١- إعداد كوادر مؤهلة ذات خبرة عالية في مجال الحاسب .

٢- مساعدة الطالب المعلم على التعامل مع الحاسب واستخداماته في التدريس بصفة خاصة .

٣- تعريف الطالب المعلم بالتطبيقات المختلفة للحاسب خاصة في حفظ المعلومات واسترجاعها وحفظ سجلات الطلاب وتنظيم المكتبة المدرسية .

٤- تعريف الطالب المعلم ببعض لغات الحاسب .

٥- مساعدة الطالب المعلم على التخلص من حالة القلق والخوف ازاء التعامل مع الحاسب .

٦- تنمية قدرات الطالب المعلم في قراءة وكتابة بعض البرامج بلغة الحاسب .

٧- تنمية قدرة الطالب المعلم على حل المشكلات . (٢)

ويمكن إجمال إسهامات الحاسب في حقل التربية والتعليم في النقاط التالية :

١- يساعد الحاسب على تحقيق الأهداف التربوية بشكل أسهل وأفضل .

٢- يساعد استخدام الحاسب في عمليتي التعليم والتعلم على توفير حوالي (٢٠-٤٥%) من الوقت المخصص لإتقان التعليم بالطرق التقليدية الراهنة .

٣- يساعد الحاسب في عمليتي التعليم والتعلم على بقاء أثر التعلم بصورة أفضل في المواقف المختلفة مقارنة بالطرق التقليدية الراهنة

٤- يساعد الحاسب في عمليتي التعليم والتعلم على تحسين إنتاجية الطلاب الإبداعية نظرا لتفاعلهم معه بإيجابية .

ومما تقدم يتميز الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية ناجحة في إعداد المعلمين الأكفاء .

٢- التلفزيون التعليمي .

إن التلفزيون التعليمي أحد مشتقات الثورة التكنولوجية ويعد أحد عناصر ثورة الاتصالات الإعلامية والفضائية ، وقد وفر " اكتشاف التلفاز وسيلة جديدة فعالة لنقل المعرفة إلى جماهير غفيرة ،مما حدا بالمسؤولين عن التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي في الخمسينات والستينات إلى توظيفه في التعليم

---

(١) إبراهيم عبد الوكيل الفار ، تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين ،مرجع سابق ،ص٤٧.

(٢) عباس حسن غندورة ،إعداد معلم الحاسوب بين الواقع والمأمول ، مرجع سابق ، ص٢٤٧.

إلى توظيفه في التعليم عن بعد وعن قرب أيضاً " (١) وهذا مؤشر على أهمية استخدام التلفزيون التعليمي في مجال التربية والتعليم .

ولذلك أصبح " وسيلة هامة في الكليات والجامعات وخصوصاً في كليات البنات والجامعات التي تعمل بالدوائر التلفزيونية المغلقة ، بل أداة مهمة لتدريس المعلمين ويقدم التدريبات المعتادة في العديد من الكليات الجامعات " (٢) ، وهو من أروع التقنيات التكنولوجية المتقدمة المستخدمة في وسائط التعليم بواسطة الدائرة المغلقة ، وخصوصا في تعليم البنات كما هو الآن في كليات البنات ، وهذا الإنجاز يعد مفخرة وتقدم علمي في ميادين تعليم المرأة بالمملكة العربية السعودية .

وتشير الإحصائيات إلى انتشار التلفزيون التعليمي، حيث "يصل ما بين (١,٢) إلى (١,٥) بليون جهاز تلفزيوني قيد الاستعمال في مختلف أنحاء العالم ،أي بمعدل جهاز واحد لكل ستة أشخاص "(٣) وهذا المعدل يعتبر مؤشراً هاماً على بيان أهميته في حياة الإنسان ، ويمكن القول " أن جهاز التلفاز العام وما يقدمه من برامج متنوعة أصبح يحتل مكانة كبيرة في حياة الأفراد ويوجههم حسب توجيهات القنوات التي يتابعونها " (٤) حيث يعد من وسائط التعليم والتثقيف الجماهيري لدى فئة عريضة .

ولأهميته البالغة في حياة الناس فإنه جدير بالاهتمام والدراسة وإدخاله في متغيرات التربية والتعليم وبالفعل هذا ما جعل الدول تسعى إلى الاهتمام به من خلال صروح العلم المختلفة ، حيث يعد الخبراء والمتخصصون في إعداد البرامج التعليمية الدروس النموذجية المتخصصة في إعداد المعلمين ، من خلال كليات التربية ، خصوصاً عندما تتفاقم المشكلات التربوية والتعليمية ، ولتلافيها ،يتم " إعداد دروس نموذجية وعرضها على المدرسين ، كما يمكن نقل المحاضرات والبرامج التدريبية التي أُعدت على أيدي متخصصين قديرين ، بحيث تصل إلى الجهات التي لا يتوافر فيها أساتذة أكفاء لإغراض الإعداد " (٥).

ولقد تبنت الكليات والجامعات التلفزيون التعليمي و أنفقت ملايين الدولارات لاقتناعها بأن التلفزيون التعليمي ، أداة جيدة للتعليم ، فلقد بلغ عدد مؤسسات التعليم العالي المستخدمة للبث

---

(١) عبد العزيز السنبل ، أضواء على مسيرة التعليم المفتوح والتعليم عن بعد ، مجلة الفيصل ، العدد ٢٨٨، جمادى الآخرة ، ١٤٢١هـ ، ص٢٨.

(٢)روبرت رتشي ،فخ العولمة ، مرجع سابق ، ص١٢٦.

(٣) خالد أحمد أبو قحوص ،إتجاهات تطوير التعليم العالي في ظل العولمة ، مرجع سابق ،ص٥٦.

(٤) محمد خليفة بركات ، بعض الاتجاهات الجديدة في إعداد المعلمين والمدرسين ، مجلة التوثيق التربوي ، وزارة التربية العراقية ، ص١٢-١٣.

(٥) روبرت رتشي ، المرجع السابق ، ص١٢٥.

التلفزيوني " ٥٣جامعة ، و٣٤كلية تبث برامج تعليمية متلفزة بصورة منتظمة سنة ١٩٥٨م ، وزاد هـذا العدد إلى ١٦٦جامعة و٥٢٤ كلية عام ١٩٦٥م واستمر العدد في الارتفاع حتى بلغ ٢٧٧جامعة و٨٣٦ كلية و٩١ معهدا عاليا عام ١٩٦٧م " (١) .

و تطور الاهتمام بالتلفزيون التعليمي ، فقد تم تكوين محطات في العالم كان حصيلتـها ٤٦محطة تلفزيونية تعليمية تقدم برامج تعليمية منتظمة ، ففي السبعينات " دخل التلفزيون التعليمـي في أمريكـا حيث قامت المعاهد ، والجامعات الأمريكية ، بطرح مسـاقات* دراسـية معتمـدة عـبر التلفزيـون للطـلاب "(٢).

وفي جمهورية الصين الشعبية " أجريت دراسة عام ١٩٨٥م عن جامعة الإذاعة و التلفزيـون أكـد طلابها أهمية التقنيات التعليمية " (٣) ولقد ساهمت دول العالم في تطور التلفزيون التعليمي ، وأُجريـت الكثير من التجارب العملية في كثير من بلدان العالم ،مما " ساهم في انتشار استخدام التلفزيون في التعليم بسرعة كبيرة وبدأت تجارب متعددة في كثير من الدول ، ففي اليابان مثلا يستخدم التلفزيـون لإذاعـة الدرس نحو ٢٣ ساعة أسبوعيا للأطفال و١٢ ساعة لتلاميذ المدارس ، وقد بلغت نسبة اقتناع المـدارس الابتدائية للتلفزيون ٩٩% في ١٩٦٨م " (٤) ، وهذا يدعونا إلى التفكير والاهتمام بالتلفزيون التعليمـي كوسيلة تعليمية ناجحة في برامج إعداد لمعـلم .

٣- الاتصالات الفضائية :

إن المراد هنا بالاتصالات الفضائية العمليات والإرساليات المفتوحة عبر الأقمار الصناعيـة ، وأصـل كلمة الاتصال " مأخوذة من اللفظ اللاتيني التي تعني الألفة أو المحبة أو التقرب " (٥) ،وعرف أرسـطو الاتصال بأنه " فن البلاغة " (٦) والاتصال بهذا المفهوم هو " العملية التي تنتقل بمقتضاها فكرة أو معلومة من فن إلى آخر مما يؤدي إلى التفاهم والانسجام بين هذين الفردين " (٧) .

---

(١) عقلة العمادي وخالد القضاة ، دور التقنيات الجديدة في تطوير العملية التعليمية في الجامعات ، المجلة العربية لبحوث التعليم العـالي العدد ٥، كانون الأول ، ١٩٨٦، ص٩٤.

(٢) المرجع السابق ،ص٩٥.

(٣) المرجع السابق، ص٩٦.

(٤) محمد خليفة بركات ، بعض الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلمين والمدرسين ، مرجع سابق، ص١٢.

(٥)حسين حمدي الطوبجي ، الكتولوجيا داخل الفصل ، مرجع سابق ، ص٥٠.

(٦)جيهان أحمد رشتي ، الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، القاهرة ،١٩٧١م، ص١١٠.

(٧)عبد العزيز محمد العقيلي،تقنيات التعليم والاتصال ، ط٢، مطابع التقنية للأوفست ، الرياض،١٤١٦هـ ص٧.

* المساقات : هي مواد درسية محدد الساعات والمستويات الفصلية في التعليم الأكاديمي .

وكانت بداية ثورة وسائل الاتصال باختراع جوتنبيرج الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر ثم عرف المذياع (الراديو) في بداية العشرينات من هذا القرن ثم التلفزيون قبل بداية الحرب العالمية الثانية وانتشرت على مستوى في أعقاب الحرب حيث أصبح بالإمكان نقل الأحداث بالصوت والصورة في نفس اللحظة عن طريق الأقمار الصناعية بواسطة محطات الإرسال والاستقبال الأرضية وذلك في أي مكان من العالم " (١).

والاتصالات الفضائية الإعلامية تؤثر بدورها على جميع فئات المجتمع وتلك التخصصات وقد تستخدم لأهداف غير تعليمية ، وهنا يتم أيراد تأثيرها على إعداد المعلم كمتغير من متغيرات الثورة التكنولوجية.

ولكي نعلم تأثير الاتصالات الفضائية على المجتمع بصوره وأشكاله بصفة مستمرة ومباشرة ،فإنه يجب علينا دارسة تلك المؤثرات ، ثم دارسة الطرق والآليات التي يجب على المعلم اتباعها ، لتوعية طلابه بما يسمع ويرى سلبا وإيجابا ، ولعل من الإشارة هنا أن نعلم " أن الأقمار الصناعية وما تحمله والتكنولوجيا المنظورة ،وتجلبه تعرضنا لأنماط من الاستهلاك ، وبضروب من القيم والعلاقات إلى تؤثر فينا أفرادا وجماعات مما يعرض الثوابت التي لدينا في مجال المفاهيم والقيم والعلاقات إلى الاهتزاز "(٢).

و الفضاء اليوم ، " يطاف بموج من الأقمار الصناعية تقدر بأكثر من خمسمائة قمر صناعي "(٣) ولذلك تعتبر الاتصالات الفضائية أحدث وأقوى وسائل العولمة التي بدورها تفرض على المعلم الإلمام بمتغيرات العصر ، في جميع التخصصات العلمية ، وخصوصا منها التقنية لأن " ثورة الاتصالات والمواصلات وتطور تكنولوجيا المعلومات حولت العالم إلى قرية كونية تضاءلت فيها تأثيرات حواجز الجغرافيا والتاريخ والسياسة "(٤) وهذا يشكل بدوره عبء على المعلم اليوم لكونه يربي جيلا متأثرا بقيم وسلوكيات العالم بأسره من خلال البث الفضائي المباشر .

وثورة الاتصالات الفضائية جعلت العالم مهدد بإخطار نتيجة القوى المتصارعة، التي تمتلك القدرات التقنية المتطورة ذات الدمار الشامل ، مساعدة في سيطرة القوى الكبرى على الدول الضعيفة تقنيا

---

(١) علي عجوة ومحمد البادي وآخرون ، مقدمة في وسائل الاتصال ، ط٢، مكتبة الفلاح ، جدة ، ١٤١٢هـ ،ص١٤.أنظر عبد العزيز محمد العقيلي ، المرجع السابق ،ص٨.

(٢)جابر عبد الحميد ، التعليم وتحديات القرن الحادي والعشرين ،مجلة كلية التربية ، الجزء الأول ،مارس ١٩٩٧، جامعة الإمارات ،ص١٤٨.

(٣) عبد الكريم بكار ، لا مجال ل ((الفهلوة)) ، مرجع سابق ،ص١٠٤.

(٤) سمير الطرابلسي ، العرب في مواجهة العولمة ، مرجع سابق ،ص٤٩.

فلقد كانت المسافات الشاسعة والمحيطات والبحار تقف سدا منيعا دون تلك الدول و أصبحت اليوم لاشيء يفصل بينها بفضل تطور الاتصالات الفضائية والمواصلات ، فيمكن أن تشاهد صور من سلوكيات وعادات دول في دول أخرى ، دون أن تدخلها الجيوش والقوى المهيمنة .

وتعتبر ثورة المعلومات ولاتصالات عن طريق الأقمار الصناعية والفضائيات ، والشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) والتقدم الهائل في تقنية الحواسيب الآلية والبرمجيات قد قربت بين الشعوب المتباعدة ، وجعلت الضعيف تحت سيطرة القوي وأن الأخطار" المعلوماتية التي تهدد الدول النامية لا تقل فداحة والآم من أخطار المجاعة الغذائية " (١) .

فإذ كان ذلك من جراء التطورات في عالم الاتصالات الفضائية فإنها جديرة بالدراسة والبحث للمساهمة في وضع الخطط والآليات لتفادي أضرارها على الناشئة .

و يعد عصر الفضاء المليئ بالأقمار الصناعية عصرا مليئ بالكثير من الوعود المستقبلية لتقدم البشرية وذلك بما " يحمل من وعودا منظورة في نقل المعلومات في دقائق بين المكتبات ومراكز المعلومات"(٢) بل بدأت فعلا ، تؤتي ثمارها في شكل مكتبات ضخمة عير شبكات الإنترنت والمراكز العلمية والمكتبات العامة في العالم .

ولذلك سهل تدفق المعلومات والمعارف ، وتكونت المراكز والهيئات ، والمكتبات ، التي تقدمها،وفي السنوات القليلة الماضية أصبح العالم مفتوح أمام القنوات الفضائية التي استخدمت للدعاية والإعلان ونشر الثقافات المتباينة ، عبر هوائيات الدش ، فأخذ الآخرين الكثير من أنماط السلوك والمعاملات والمعارف والعلوم أيضا ، من خلال تلك القنوات ، فلقد رأينا العديد من المناظر التي لم نعرفها بين الآباء والأجداد قبل البث المباشر ، و لم تعرف إلا من خلال جيل تفتحت أعينهم على شاشات الفضائيات العالمية .

فلم يعد الانغلاق مجديا، لان تلك القنوات موجودة في البيوت والأسواق والأماكن العامة" ومن هنا يجب أن يكون بمدارسنا أجهزة تلفزيون ،وفيديو ، وأجهزة تسجيل للاستفادة من تلك الفضائيات "(٣) تحت الإشراف والإرشاد التربوي بالمدرسة ، خصوصا إذا كانت تبث بعض الدروس النموذجية .

أصبحت بعض الفضائيات تساهم في نشر العلوم والمعارف ، ويمكن الحصول على الشهادات

---

(١) احمد محمد الضبيب ، اللغة العربية في عصر العولمة ، مرجع سابق ،ص١٨٣.

(٢) صباح محمد كلو ، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانعكاساتها على المؤسسات المعلوماتية ،مرجع سابق ، ص٧٠.

(٣) نادي كمال عزيز جر جس ، الإنترنت والمشروعات المتكاملة ، مرجع سابق ، ص٢٤٩.

المعتمدة من خلال مراسلتها ، حيث تقدم الدروس والمحاضرات على الهواء مباشرة ، وهي طريقة تشبه تماما التعليم المصغر من خلال التلفزيون التعليمي ، " وهذه الفضائيات تساعد كل من المعلم والمتعلم في الاستفادة منها ، وتساعد من لم يتم تعلمه أو حصوله على شهادة أن يحصل عليها " (١).

وهكذا الاتصالات الفضائية تقدم المعلومات والمعارف وأنماط السلوك على اختلاف دراجاتها فمنها السوي وغير السوي ، بل تقدم ذلك بالصوت والصورة المؤثرة على الغرائز والمشاعر الإنسانية بدرجة ذات فاعلية أقوى ، فيكون التعليم هنا أقوى ، ولقد " أصبح الإنسان يحيا في فضاء أعلامي بدون حدود ، يعيش مع الآخرين لحظات ، أفراحهم وأتراحهم ساعة وقوعها ، ويشاهد بعينية كل يوم صورة واضحة المعالم والقسمات عن نظيره في مكان آخر " (٢) من العالم المترامي الأطراف .

ولذلك بضغط زر تحصل على بنوك المعلومات ،أو قواعد البيانات في العالم في لحظات ، يكاد لا يصدقها العقل البشري وذلك " عن طريق وسائل الاتصالات الفورية على الأرض أو في الفضاء " (٣) وهكذا تساهم وسائل الاتصالات الحديثة بواسطة الأقمار الصناعية في تنمية معلومات الإنسان ومعارفه وكذلك أيضا إنتاجها وبثها في الوقت ذاته.

وهذه القنوات الفضائية غالبيتها تتبناها شركات عملاقة أو تكون داعمة لها من أجل ترويج دعاياتها حرصا على مزيد من الأرباح وهنا تكون القنوات الفضائية ذات صبغة إعلامية ، وأسلوبا من أساليب العولمة الاقتصادية والفكرية التي تستغل الأساليب السيكولوجية المؤثرة مدعومة بالصوت والصورة .

وإنك تسمع وترى دائما القنوات الفضائية تجلب الإعلانات لسلع منتجة في بلدان أخرى وشركات عملاقة ، ومن هنا جاءت فكرة عولمة الإعلام والعلم والتكنولوجيا والثقافة ولمكتبة الفكرية وكل ذلك من أجل " عولمة القيم والأخلاق وأنماط العيش ومناهج التفكير ، في ظل هذه العولمة الشاملة ويراد أن تتعولم الهوايات والخصوصيات " (٤) لضمان مزيد من الانتماء والربح والتبعية المحضة ، بل والخضوع والذلة في نمطية استهلاكية لمنتجاتها .

ولا يمكن مقاومة تلك الهجمات الإعلامية المسلطة على الأمة الإسلامية خصوصا ، إلا بإعداد المعلم القادر على توعية طلابه تجاه تلك المتغيرات ، التي ما لبث دعاة العولمة " ينشرون ضروبا من الثقافة

---

(١) نادي كمال عزيز جر جس ، الإنترنت والمشروعات المتكاملة ، مرجع سابق ، ص٢٤٩.

(٢) عبد الهادي بوطالب ، لابد من تكامل العولمة والهوية ليكون العالم واحدا متكاملا ، مرجع سابق ،ص١٢٤.

(٣) صباح محمد كلو ، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانعكاساتها على المؤسسات المعلوماتية ، مرجع سابق ،ص٦٣.

(٤) عبد الهادي بوطالب، المرجع السابق ،ص١٢٣.

الإعلامية والإعلانية لا تراعي حرمة ولا تحترم قيما أو فضائل " (١) وكل ما يجري الآن على الساحة يجب أن تكون مؤسسات إعداد المعلم على وعي به لتتمكن من الإشارة إليه من خلال نظم الإعداد والتنبيه على القيم الوافدة على المجتمعات الإسلامية ، التي أنبهر بها كثير من شباب الأمة الإسلامية ،بل وانجرف منهم خلق كثير بين مؤيدين ومصفقين .

وتفرض العولمة هيمنتها الحضارية والفكرية على العالم بأسره من خلال " الشؤون السياسية والاقتصادية والثقافية ، موظفا في ذلك الاتفاقات الدولية ووسائل الإعلام من فضائيات ، ومحليات وإنترنت " (٢) ومن هنا يجب على مؤسسات إعداد المعلم ، أن تضع النظم والبرامج محاولة الاستفادة من هذه السبل الكفيلة بإيصال المعلومات ،كما هي إلى الطلاب ، وفي نفس الوقت ، ومؤدية إلى حلول مشكلات تعليمية كضيق المباني ، قلة الأساتذة الأكفاء المتخصصين ، عامل الزمان والمكان ،فإذا أحسن استخدام التقنيات والاتصالات الفضائية فإنها ، ستوفر للعالم أجمع أفضل وسيلة لتلاقح الأفكار وتبادل المعارف والمعلومات ، وتحرر العقل من درن البرمجيات الآسنة ذات الوباء الأخلاقي المستفحل في بقاع الأرض ، التي راح ضحيتها السواد الأعظم من ناشئة زمانهم .

والمعلم المسلم هو أحق باستغلال تلك المنجزات التقنية والاتصالات الفضائية في التربية والتعليم ونشر قيم الإسلام وآدابه السامية ، فنحن " المسلمين لا نخشى من الاتصال بالآخرين ، فقد زج الإسلام بأبنائه في خضم الصراع العالمي، وخرجوا منتصرين عسكريا ، وشيدوا حضارة وطيدة الأركان شامخة البنيان " (٣) وهذا تشريفا وأعظم تشريف للمعلم المسلم القادر على استغلال ما يمكن استغلاله في نشر نور الإسلام الذي من الله به عليه ليوصله إلى إخوانه الذين يتخبطون في دياجير الظلام ، من غير أهل الإسلام ، في أنحاء العالم ، وذلك لإخراجهم من الظلمات إلى النور ، والله يهدي لنوره من يشاء .

ويمكن للمعلم المسلم المخلص الاهتمام بالرسالة العالمية التي شرفه الله بها ، ويوجهها إلى العالم عبر وسائل الاتصالات الفضائية ، بطريقة علمية وتربوية مألوفة ومفهومة بعيدة عن الجدال والمراء والصعوبة والتعقيد ، و الإطالة والغموض و هذا يدعونا إلى الخروج من الخصوصيات إلى الشأن العالمي، من دائرة الصلاح إلى دائرة الإصلاح ، ومن الخطاب المحلي إلى الخطاب العالمي ، كما يفعل الآخرين اليوم عبر الوسائل المتاحة لهم .

---

(١) أسعد السحمراني ، تسويق الاستهلاك وترويج الكابوي والهامبرجر ، ومرجع سابق،ص٥٥.

(٢) أنور عشقي ، الشياطين تختبي في التفاصيل ، مرجع سابق ، ص١٧٦.

(٣) عبد الكريم بكار ، لامجال ل (الفهلوة) ، مرجع سابق ، ص١٠٣.

٤ـ شبكة المعلومات (الإنترنـت) .

اعلم أن وجود الملايين من أجهزة الحاسب الآلي المتصلة ببعضها البعض ، هذا هو الإنترنت ، فكل هذه الأجهزة تختلف في صناعتها وأنظمتة التشغيل التي تعمل بها مثل : (Windows، Unix أو Solaris Sun). ومع ذلك فجميع هذه الأجهزة يمكنها الاتصال مع بعضها البعض لأنها تتحدث بنفس اللغة ، وهي لغة (TCP/IP) (لغة الإنترنت) كل هذه الأجهزة المتصلة بالإنترنت لها رقم (عنوان) (IP) ، وهو بمثابة رقم الهاتف الذي يمكن الحاسب الآلي من تحديد الجهة التي تقوم بالإرسال والاستقبال معها .

وهنا يمكن تناول تعريف الإنترنت وماهيته ،الاطلاع علىمدى اسهامها في تطوير المعرفة ومدى تأثيره على إعداد المعلم العربي خصوصا في هذه الآونة الأخيرة .

وأصل كلمة إنترنت (INTERNET) كلمة إنجليزية " تتكون من جزءين (INTER) وتعني (بين) و(NET) تعني شبكة ، والترجمة العربية الحرفية لها هي الشبكة البينية وفي مدلولها تعني الترابط بين الشبكات " (١).

الإنترنت : (INTERNT) هي شبكة اتصالات عالمية ضخمة جدا ، تربط عشرات الآلاف من شبكات الحاسبات المختلفة الأنواع والأحجام ، ويتم ربط هذه الحاسبات مع بعضها باستخدام أنظمة اتصالات قياسية يطلق عليها (TCP/IP) (٢).

ويمكن أن نقول أنها تتكون من جزئين أساسيين هما : (٣)

الجزء الأول :المصادر وهي الملفات والوثائق وقواعد البيانات بالإضافة إلى المصادر البشرية .

الجزء الثاني : الوسائل وهي الطرق والإمكانات التي تستخدم في الإنترنت للوصول إلى مصادر المعلومات.

وهناك تعريفات مختلفة منها : الإنترنت هي مجموعة من شبكات الحاسب التي تصل ملايين الأجهزة حول العالم بما فيها جهازك المتصل والتي تؤدي مهمتين أساسيتين :

المهمة الأولى : السماح بالتخاطب بين البشر .

المهمة الثانية: تشارك الموارد بين اكثر من طرف واحد .

---

(١)زاهر الغريب ، فكرة عامة عن شبكة الانتر نت ، الموسم الثقافي التربوي للمركز العربي للبحوث التربويةلدول الخليج ، الدورة السابعة (٢٦-٦-٢٧) ذي الحجة ١٤٢٠هـ ، ص١٧.

(٢) لمزيد من المعلومات حول الانترنت أنظر : سامي صالح الوكيل وآخرون ، البرمجة ومصادر المعلومات للصف الثالث الثانوي ، كتاب الطالب ، الطبعة الأولى ، وزارة المعارف ، ١٤٢٢هـ ، ص٥٠-٧٢.

(٣)فهد عبد الله اللحيدان : الإنترنت شبكة المعلومات العالمية ، ط١ ،مامر للطباعه الإلكترونية ، الرياض ،١٤١٧هـ ، ص٣١.

ولقد أصبحت ظاهرة الإنترنت تبعث بإشارة التحدي للمعلم وبرامج إعداده ، عندما أصبحت تغزو المدارس والمؤسسات التعليمية ، وصارت مطلبا هاما من مطالب المعرفة وسببا واضحا لسرعة انفجار المعرفة في شتى المجالات .

ومازالت الدول تسعى إلى إكمال ادخال الإنترنت إلى مدارسها كما في الولايات المتحدة الأمريكية حيث " انخفضت نسبة عدد التلاميذ إلى عدد أجهزة الكمبيوتر من ٦٣: ١ عام ١٩٨٥م إلى ٦: ١ عام ١٩٩٧م ، بينما زاد عدد المدارس المزودة بالإنترنت من ٣٥%عام ١٩٩٤م إلى ٧٢% عام ١٩٩٧م " (١) .

وفي أوروبا نجد أن أكثر " من ٨٠% من المدارس في سلوفينيا مزودة بالإنترنت بنسبة ٩٣% من المدارس الثانوية ، ٨٠% من المدارس الابتدائية " (٢) .

وخططت المملكة المتحدة " لربط جميع المدارس والكليات والجامعات والمكتبات وأكبر عدد من مراكز المجتمعات بالإنترنت بحلول عام ٢٠٠٢م " (٣)

وهناك دراسات وخطط لتزويد المدارس بالإنترنت في كلا من المانيا وايطاليا بواقع عشرة الآف مدرسة بالمانيا وخمسة عشرة الآف مدرسة في ايطاليا .

وهناك اجراءات مماثلة في اليابان " في عام ١٩٩٧م تم امداد أكثر من ٩٤% من المدراس العامة بأجهزة الكمبيوتر ، وتم ربط ١٠ % بالإنترنت " (٤).

وهناك توجهات في العالم العربي ومنها المملكة العربية السعودية لإدخال الإنترنت إلى المدارس ودعت الدراسات والندوات إلى الاهتمام بهذا الموضوع ، يقول المليص في كلمة افتتاحية للدورة السابعة للموسم لثقافي التربوي بمركز البحوث التربوية لدول الخليج :" أن شبكات المعلومات التي بدأت غزو

---

(١) كريج بليرتون ، الاتجاهات الجديدة في التعليم ، المجلة الوطنية السعودية للتربية والتقانة والعلوم ، العدد٣٨ ، جمادى الاولى والثانية ، ١٤٢٢هـ ،ص٢٢.

(٢) المرجع السابق ،ص٢٢.

(٣) المرجع السابق ،ص٢٢.

(٤) كريج بليرتون ، الاتجاهات الجديدة في التعليم ، مرجع سابق ،ص٢٢

منازلنا ومدارسنا وعقولنا لم تعد موضة مؤقتة يمكن الاستغناء عنها أو تبديلها ، إنها نمط حياة فريدة ولابد من الإسراع في تبني سياسات تعليمية جديدة تعجل من استخدامنا لتلك الشبكة في التعليم " (١) وفي المملكة العربية السعودية تم بالفعل ربط عدد من المدارس بالإنترنت .

ولعل انتشار التقنيات الحديثة من حاسب تعليمي وتقنيات متطورة في مجال الاتصالات السريعة وتكنولوجيا التعليم ، وكثرة تنوع الاستخدامات التطبيقية في السنوات الأخيرة من هذا القرن أدى إلى توسع استخدامات شبكة الإنترنت العالمية في مجال التربية والتعليم .

مما أصبح الطالب " يستطيع الاتصال بجامعات العالم المشبوكة على الشبكة ومكتباتها ومدرسيها وحتى طلبتها يمكنهم تبادل الآراء والأفكار ، ونتائج البحوث دون وجود المعلم " (٢).

وهذا يدعو إلى تطوير دور المعلم للإفادة من الانفجار المعرفي على الإنترنت ، فقد تضاعفت المعلومات " بمعدل هندسي حيث تنتج البشرية حاليا من المعلومات والمعارف في سنوات قلائل قدرا يفوق ما كانت تنتجه سابقا في قرون ، فعلى سبيل المثال ذكرت إحصائيات النشر في المجتمع الأمريكي ١٩٩٦م دلالة على هذا الانفجار المعلوماتي منها : (٤٥٠٠٠) كتاب سنويا،و (١٥٠٠) جريدة يومية،و (٣٧٠٠) مجلة متخصصة ، و (٢٥٠) مجلة للمهندسين " (٣).

و لاشك أن عالم الإنترنت نشأ عن عالم العولمة وهي أحد الوسائل لتحقيق أهداف العولمة إذ عن طريق الإنترنت يستطيع أن يتخاطب الأفراد والجماعات في العالم بدون رقيب ويعبر كلا منهم عن آرائه وهمومه دون فاصل إلا أن البدايات للإنترنت لم يكن لهذا الهدف كما كتب المؤرخين لبداية الإنترنت .

---

(١) سعيد محمد ، (كلمة افتتاحية) ، الموسم الثقافي التربوي للمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، الدورة السابعة (٢٦-٢٧) ذي الحجة ، ١٤٢٠هـ ، ص١٠٧.

(٢) أفنان نظير دروزه ، دور المعلم في عصر الانترنت والتعليم عن بعد ، المجلة العربية للتربية ، المجلد التاسع عشر ، العدد الثاني رمضان ، ١٤٢٠هـ ن ص٩٦.

(٣) نبيل على ، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتأثيرها على عمليات التعليم والتعلم ، المؤتمر الثاني لوزراي التربية والتعليم والمعارف في الوطن العربي ، دمشق (٢٧-٢٨) ربيع ثاني ، ١٤٢١هـ ،ص٤٧.

وفي بداية الخمسينات كان الاتحاد السوفيتي "متقدماً على الولايات المتحدة في مجال الفضاء ولكسب السباق ،ولذلك دعمت الحكومة الأمريكية برنامج الفضاء التابع لوزارة الدفاع بمبالغ ضخمة عن طريق وكالة مشاريع الأبحاث المتقدمة (ARPA) " (١).

والحقيقة تقول أن لكل نهاية بداية وغالباً ما تأصل النظريات العلمية عن طريق التجارب الدقيقة ولعل "الدعم السخي الذي مولته وزارة الدفاع الأمريكية لكسب السبق أمام الاتحاد السوفيتي كانت النتيجة هذا العالم الضخم الذي يطلق عليه الإنترنت وذلك عام ١٩٦٩م"(٢).

وفي بداية الستينات" تم فصل برنامج الفضاء ، وأصبح مستقلاً تحت مسمى (NASA) وتم الاستفادة من الدعم السابق في دعم أبحاث الحاسب ... فنشأت فكرة ربط الأجهزة للاستفادة منها ولزيادة إنتاجها وكانت الأبحاث تركز على أن يكون ارتباط الأجهزة غير مركزي لضمان أي هجوم على جزء من الشبكة لا يؤثر على بقية الأجزاء .

وكانت الطريقة أن " ترتبط الأجهزة بأجهزة مجاورة وترتبط بأخرى في منطقة قريبة وهكذا ولذلك استخدمت أنظمة قياسية لتوجيه البيانات عبر الشبكة بأقصر طريق ممكن مما أدى إلى نشوء نظام الاتصالات القياسي (TCP/IP) وعلى ضوء ذلك تم في السبعينات تصميم شبكة (ARPANET) ،ولكنها كانت اتصالات بطيئة وضعيفة " (٣).

ولكن الفكرة سرعان ما تطورت في بداية الثمانينات لتضم حقل التعليم العالي ومراكز البحوث والمختبرات العلمية لتتيح الاتصالات بين أفرادها " في بداية الثمانينات اعتمدت وزارة الدفاع الأمريكية على هذه الشبكة ، وتم تطوير عدة شبكات مماثلة في الجامعات خاصة بالبحوث العلمية ، في عام ١٩٨٦م تم تطوير شبكة (NSFNET) بدعم من مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية لربط شبكات مثل (IBM) و(MCI) تم تطوير الشبكة لأغراض أخرى كالاتصالات بين الجامعات والمراسلات ، وهنا نشأة فكرة الإنترنت " (٤).

---

(١) فهد عبد الله اللحيدان : ، الإنترنت شبكة المعلومات العالمية ، مرجع سابق ، ص ٣٢ .

(٢)زاهر غريب ، فكرة عامة عن شبكة الإنترنت ، مرجع سابق ،ص١٧.

(٣)فهد عبد الله اللحيدان : المرجع السابق ، ص ٣٢-٣٣ .

(٤)فهد عبد الله اللحيدان ، المرجع السابق ، ص ٣٣.

وشبكة الإنترنت شبكة عالمية تؤدي خدمة في شتى المجالات حسب الاهتمامات لمستخدميها فالباحث يجد فيها المزيد والمفيد الجديد والمتطور في مجال بحثه، بل أنه قد يجد المشاركات والمداخلات المباشرة إذا أراد ذلك ويستطيع الحصول على الكثير من الاقتراحات والمشاورات من ذوي الاختصاص عندما يطلب ذلك، وخصوصا من مراكز البحوث والجامعات العلمية المتخصصة، وكذلك يجد الاقتصادي الكثير والكثير في مجال الاقتصاد والتجارة وعالم الأسواق والسلع والمشتريات ،وكذلك المراسلات والمهاتفات حول العالم في لحظات وثواني معدودات.

ولقد تم استخدام شبكة الإنترنت في التعليم عن طريق الأشكال الرقمية، في بريطانيا طور دافل وايت المهندس تكنولوجيا متقدمة يتم فيها "نقل الصورة بكاميرا فيديو ثم تحمل على بطاقة مشفرة وتقوم البطاقات المشفرة بتحويل الصورة إلى أشكال رقمية تبث بمساعدة برنامج خاص إلى كومبيوتر آخر عبر الإنترنت ، ويقوم الكومبيوتر الذي يستلمها بعكس العملية وتحويل الصورة الرقمية إلى صورة بحجمها الطبيعي داخل الصف وكأنها حقيقة دون أن يشعر المشاهد بوجود شاشة أو كاميرا فيديو ولابد من توفر خط هاتفي سريع ومتطور قادر على الربط السريع عبر الإنترنت" (١) .

وسيتيح التقدم في التكنولوجيا الحديثة لطلاب المدارس التعلم على يد معلم افتراضي موجود على بعد عدة كيلو مترات من المدرسة و هذه العملية خطوة متقدمة عن المؤتمرات التي تجري عبر الفيديو حيث تجسد المعلم بحجمه الطبيعي فيما يعرف باسم الهولوجرام داخل الصف ، ليتحدث للطلاب مباشرة في مشهد أقرب إلى الخيال من الواقع "وقد عرضت شركة ايدكس البريطانية المتخصصة في مجال التعليم هذه التكنولوجيا الحديثة ، التي استغرق تطويرها عشرين عاما ، على زوار معرض (بي تي تي ٢٠٠٠ م) للتكنولوجيا التعليمية الذي أقيم في لندن "(٢).

ولكي يواكب المعلم هذه التطورات التكنولوجية ، فلابد من اكتساب القدرة على التعامل معها والاستفادة منها داخل المدرسة وبناء على ذلك ، يفترض تغير أدوار المعلم من ملقن إلى مايلي : (٣)

-أن يقوم بتعليم تلاميذه المعارف والمعلومات والمفاهيم المتصلة بالشبكة والمادة الدراسية .

-أن يكون قادرا على تدريب تلاميذه على استخدام جهاز الكمبيوتر والاتصال بالشبكة وتهيئة بيئة تعليمية وتعلمية جيدة لهم .

-أن يكون مخططا جيدا لاستخدام الشبكة بنفسه حتى يقلده ويحاكيه تلاميذه في عمل الأشياء والمواد التي

---

(١) إبراهيم العبد الله : المعلم الافتراضي ، جريد الرياض ، العدد ١١٧٨٩ ، السنة ٣٧ ، الثلاثاء ٦ رجب ١٤٢١هـ /٣ أكتوبر ٢٠٠٠م ، ص٧.

(٢)إبراهيم العبد الله : المعلم الافتراضي ، نفس المرجع ، ص ٧ .

يقوم بتنفيذها .

-أن يكون قادرا على اختيار البرامج (SOFTWARE) المناسبة لتلاميذه والتي تساعدهم وتمكنهم من المادة الدراسية ، وعلى تعزيز التعلم لتلاميذه .

- أن يمتلك المعلم وسائل الاتصال والتواصل المختلفة.(١)

وللاتصال أنماط عدة منها على سبيل المثال :

■نمط الاتصال وحيد الاتجاه : وفي هذا النمط يرسل المعلم ما يود قوله أو عرضه على التلاميذ دون أن يستقبل منهم ، مثال المحاضرة .

■نمط اتصال ثنائي الاتجاه : وفيه يتلقى المعلم من تلاميذه رسائل قد تكون في صورة أسئلة أو تعليقات أو إجابات ، وفي هذا النمط تكون مهمة المعلم نقل المعلومات ويتحقق ذلك باستخدام التلفزيون التفاعلي أو التعلم بمساعدة الكمبيوتر.

■نمط الاتصال متعدد الاتجاهات : وفي هذا النمط تتسع فرصة الاتصال بين أطراف عملية التعليم مما يساعد كل تلميذ عن نقل أفكاره وآرائه إلى زملائه تارة وإلى المعلم تارة أخرى ويتحقق ذلك من خلال شبكة الإنترنت .

فلابد من الاهتمام بإدخال مادة تعليم الإنترنت في التعليم العالي لكي يتخرج معلمون أكفاء قادرون على التعلم عن بعد من خلال شبكة الإنترنت حيث يوجد العديد من المؤسسات والجامعات العالمية التي تهتم بالتعليم عن بعد ويمكن للدول العربية إنشاء شبكات تهتم بالتعليم عن بعد .

ويمكن الاستفادة من هذه المؤسسات والجامعات في هذا المجال فإن الحكمة ضالة المؤمن ، يقول اللحيدان " هناك عدد من الجامعات والمدارس الإلكترونية في الولايات المتحدة وبريطانيا ... تقوم بإرسال الأقراص الضوئية * لطلابها حيث يتم تخزين النصوص الدراسية والأفلام التوضيحية على هذه الأقراص ، ثم ترسل الواجبات المدرسية للجامعة المعنية ، وتسلم الردود والتصحيحات عبر البريد الإلكتروني ، ويمكن عقد ندوات تحادثيه أحيانا ، بين تلميذ وآخرين ... عبر الوسائل المتاحة بالشبكة " (٢).

---

(١) نادي كمال عزيز : الإنترنت وسيلة وأسلوب للتعلم المفتوح داخل حجرة الدراسة والتعلم من بعد ، مجلة التربية العدد ٣٠ السنة ٩ ، يوليو ١٩٩٩م ، ص ٩٢-٩٣ بتصرف .

(٢) فهد عبد الله اللحيدان ، الإنترنت شبكة المعلومات العالمية ، مرجع سابق ، ص٤٤ .

* أقراص صلبه وصغيرة الحجم ، ويطلق عليها (CD-ROM) ، وتستخدم مع أجهزة الحويسبات ، وتتسع لكميات كبيرة من المعلومات .

وهذه التقنية عبر شبكة الإنترنت سوف تجدي كثيرا في حل مشكلات الدول النامية والأرياف والقرى والهجر في التغلب على الزمن والمسافات وصعوبات الروتين المعقد في الحصول على العلوم المتنوعة حسب الرغبات والاهتمامات مما تساعد أيضا على استمرارية التعليم المستمر ولا يكون ذلك إلا بوجود المعلم المعد لذلك وهذا مهم جدا.

ويمكن الدخول إلى شبكة الإنترنت بعدة طرق تختلف من حيث السهولة والتعقيد حسب الإمكانات المتوفرة لدى المستخدم وحسب موقعه الجغرافي ، " ومن أسهل وأيسر هذه الطريق ، هي طريقة الدخول إلى الشبكة بواسطة الجامعات ، فالجامعات ومراكز البحوث – حيث انطلقت منها فكرة شبكة الإنترنت – توفر لمنسوبيها طريقا مباشرا ومجانيا إلى الشبكة لأغراض التعليم والبحث العلمي" (١)

وهذه الطريقة غير ميسورة في كثير من الجامعات لكونها خدمة تقدم لمنسوبي الجامعات خاصة ولربما يعود عدم سهولة الحصول عليها خوفا من عبث أو سوء استخدامها أو لسرية بعض المعلومات على الشبكة محفوظة لفئات معينة ذات اختصاص بالهيئات الإدارية وأعضاء هيئة التدريس .

ويمكن الدخول عن طريق شبكة مايكروسوفت (MSN) ، وهي الدخول عن طريق شركات خدمات المعلومات ويمكن الدخول عن طريق شركات خدمات الربط .

ثالثا : آثار التحدي التكنولوجي على إعداد المعلم .

تبدو آثار التحدي التكنولوجي واضحة المعالم والبصمات على تباين أنماط نظم إعداد المعلم على مستوى الكليات التربوية وكليات إعداد المعلمين في الوطن العربي كافة والمملكة العربية السعودية خاصة من خلال التغير في الوسائل والمعدات التكنولوجية والتطورات في الاتجاهات والآراء التربوية والإصلاح التربوي لنظم إعداد المعلم ، وطبيعة الميدان التربوي الذي ينتظر من المعلم أن يكون عنصرا فاعلا فيه بعد التخرج .

ويلاحظ من خلال الإصلاح التربوي الذي طرح في الدول العربية ، والتوجهات التي طرحت في هذا المجال أن حولت العملية التربوية من كونها تدور حول المعلم إلى كون الطالب محورا للعملية التربوية وإعادة النظرة إلى المناهج وطرق التدريس وكل مكونات العلمية التربوية .

---

(١) فهد عبد الله اللحيدان ، الإنترنت شبكة المعلومات العالمية ، مرجع سابق ، ص١١٣ .

وأصبح التحدي التكنولوجي أحد متغيرات العملية التربوية ، بعيدا عن النمط التقليدي في التربية والتعليم ، ليكون على مبدأ العمل والتمهين التربوي من أجل الإتقان والوصول إلى الكفاءة العلمية المطلوبة .

والعالم اليوم يركز على تفعيل التكنولوجيا من (الوسائل ــ التقنيات ــالتلفزيون الحاسوب ــ الإنترنت ....الخ) في المدارس ، لذلك كان التحدي موجها بالدرجة الأولى إلى المعلم فكان لزاما عليه أن يعد بالطريقة التي تمكنه من الاطلاع عليها والتعامل معها وصيانتها وامتلاك المهارات الفنية ، وكيفية عرضها والخروج بالنتائج المطلوبة منها ،والخروج بالتعليم من دائرة الطرق التقليدية إلى دائرة الطرق العصرية الداعية إلى التحليل والتركيب والتطبيق من خلال إجراء التجارب وتحليل المحتوى والتحقق والاستنتاج ...الخ والانتقال بالطالب إلى كيف يفكر ويبدع في مجال تخصصه .

إن من أكبر مظاهر التحدي التكنولوجي لإعداد المعلم تلك الثورة المعرفية ، فلاشك أنها كانت سببا في التغيرات على صعيد الإصلاح التربوي في التعليم العام ، ويقال " في عصر التدفق المعرفي للمعلومات لا يجب أن تركز المدرسة على التلقين لأنها لا تستطيع تلقين كل شيء ، ولا تستطيع أن تستبقي المتعلمين فيها فترة طويلة ، لذلك فإن التركيز على أن يكون تعليم التلميذ كيف يفكر ، وكيف يعلم نفسه ، وكيف يعلم الآخرين " (١) وهذا بالفعل ما تمت الإشارة إليه في جميع المؤتمرات العلمية والندوات و حلق الموضوعات التي تهتم بإعداد المعلم لمستقبل متغير .

والتقنيات الحديثة كانت حلا ناجعا لمواجهة الانفجار السكاني في العالم ، للحصول على التعليم بسبب التغيرات في بنية المجتمعات والحاجة إلى التأمين الوظيفي لكثير من الأسر ، والانتقال من الريف إلى الحاضرة ، مما زاد من كلفة الطالب الجامعي ، ولضيق المباني وقلة التجهيزات ، وقلة المعلمين الأكفاء القائمين على نظم إعداد المعلم والتعامل مع المتغيرات المعاصرة ، فالتقينات الحديثة تمثل تحديا بحد ذاتها أمام المعلم ، الذي يحتاج إلى مزيدا من الوقت للحصول على العلوم والمعارف وبطرق علمية تسهل له الحصول على المعرفة والوصول إليها بأقل جهد ووقت وتكلفة.

وتلك التحديات تواجه المعلم في وسط هذا العالم المتغير ، فلابد أن يكون المعلم واعيا لتلك المتغيرات ، واعيا يتخيل التصورات لهذا العالم ، وأن يكون لدية القدرة على مناقشة طلابه الذين يتشوقون إلى الاطلاع على هذا العالم المتغير ، وذلك من خلال الوسائل التكنولوجية والتقنيات الحديثة التي تشكل جزء من حياة الإنسان ، وتعد الوعود حول المستقبل المنشود .

---

(١) علي أحمد مدكور ، العولمة والتربية ، مرجع سابق ،ص١٢-١٣.

وهذا يفرض على الفرد التزود بوسائل التعليم مدى الحياة في ظل تلك التغيرات المتزاحمة من المعلومات والتدفق المعرفي ، ويتطلب " التدفق المعرفي المتزايد الأخذ بمفهوم التعليم مدى الحيـــــاة " (١) ولابـــد أن تتخذ منهجية علمية مدروسة ومهارات رئيسية لإرساء قواعد تقوم عليها مناهج التعليم وخصوصـــا في برامج إعداد المعلم وهناك ثلاث مهارات رئيسية أشار إليها على أحمد مدكور وهي : " القدرة علـــى اختيار المعلومات وانتقاء النافع منها ، والقدرة على إعادة تنظيم المعرفة في نسق علمي ومنطقي ، والقدرة على استخدم المعارف في إنتاج أفكار جديدة وموارد جديدة " (٢) .

ومن الطبيعي أن تؤدي الثورة العلمية الحديثة والتطور التكنولوجي السريع الممثل في(الإلكترونيـــات والفضائيات) إلى زيادة تدفق المعلومات وتغير محتوى المناهج ، وتجديد نظم إعداد المعلم الذي يعد حجر الزاوية لنجاح العملية التربوية وبالتالي " نجد أن التربية مطالبة بأن تعد الفرد المزود بالمفاهيم والمـــهارات اللازمة للتعامل مع هذا الحشد الكبير المتصارع من القنوات الفضائية تعاملا ذكيـــــا "(٣)

ولهذا تعتبر الاتجاهات العالمية " التقدم العلمي والتكنولوجي ضرورة أساســـية في تطويــــر الإنســـان وتحسين مهاراته وبناءه بناء متكاملا بما يمكنه من الإبداع والمبادرة والابتكار والرغبة والمهـــارة في العمل وهو الأساس في التطور التكنولوجي " (٤) ، مما يسهم في إبداع المعلـــم في الجـــانب التقـــني والثورة التكنولوجية.

ويمكن أجمال التحديات التي أفرزتها تكنولوجيا المعلومات وشبكة الإنترنت ، وأثـــرت في مجـــال التربية والتعليم فيما يلي :

١- التحول من التركيز على الأهداف العملية للتخصصات الفنية إلى التركيز على اكتســـاب معارف أساسية متداخلة مترابطة .
٢- تغير دور المعلم جذريا من كونه مصدرا للمعرفة إلى منسق وميسر للعملية التعليمية .
٣- زيادة عدد وتأثر المصادر والجهات التي توفر التعليم ، ودور المعلم لتنســيق هذه الجهود .
٤- زيادة إمكانية تطوير نوعية التعليم وتوفره لكل الأفراد من خلال التعليم المفتوح .

---

(١) علي أحمد مدكور ، العولمة والتربية ، مرجع سابق ، ص١٣.

(٢) المرجع السابق،ص ١٢.

(٣)رونا تشايدا ، وآخرون ، إعداد الطلاب للقرن الحادي والعشرين ، مرجع سابق ،ص١١.

(٤)(١) محمد عبد العليم مرسي ، التعليم العالي ومسئولياته في تنمية دول الخليج العربي ، الندوة الفكـــرية الأولى (٩-١٢) ربيـــع الأول ، ١٤٠٢هـــ ، البحرين ، ص٢٠٨.

٥- التطبيقات التقنية والتكنولوجية تزيد من قدرات المعلم ودقته العلمية والتطبيقية للمعارف والعلوم .

٦- استخدام التقنية والتكنولوجيا يقضي على كثير من المشاكل والصعاب في مجال العملية التعليمية (رؤية واضحة ، ضيق مباني ، مشاكل سمعية ، كثرة أعداد الدارسين).

٧- استخدام التقنية والتكنولوجيا يسهم في تأكيد أهمية الخبرة الحسية والتطبيق العملي للنظريات البحتة (الربط بين النظرية والتطبيق).

٨- استخدام التقنية والتكنولوجيا تشجع على زيادة فرص التعليم الذاتي الفردي لقدرتها على ملائمة الظروف وتعديها حواجز الوقت والمكان .

٩- استخدام التقنية والتكنولوجيا يؤدي إلى تلاقح الأفكار وتبادل الخبرات والمعلومات ومما لاشك فيه أن دور المعلم سيتغير بصورة مستمرة وجوهرية وسيتغير ثقله داخل المنظومة التربوية وفقا لمراحل التعليم المختلفة " (١) مما تتفق الآراء على أهمية "إشراك المعلم واعادة تأهيله وكسر حاجز الخوف لديه في التعامل مع التكنولوجيا حتى يتعامل مع أجيال رسخت لديها التعامل معها " (٢) أي التكنولوجيا .

وتعتبر تكنولوجيا التعليم مصادر أساسية للتعلم ، مما " تدخل ضمن استراتيجيات التدريس والتطوير " (٣) مما يمكن أن تطور قدرات المعلم حينما يتمكن من استخدامها الأمثل لإثراء العملية التدريسية داخل الفصل .

ويزداد تأثير التكنولوجيا على إعداد المعلم بازدياد " تنوع وتعدد وظائفها في المؤسسات التعليمية المختلفة " (٤) لتلعب دورا بارزا في مجال طرق التدريس وتعدد أشكاله ونماذجه فهناك : التعليم المبرمج ، ونظام التدريس الشخصي ، وأنظمة التوجيه السمعي ، وتمثيل المواقف والألعاب ، والتدريس بمساعدة الكمبيوتر .....الخ.

---

(١) نبيل علي ، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتأثيراتها على عمليات التعليم والتعلم ، المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم ١٤٢١هـ ، ص٤٥.

(٢) المرجع السابق ، ص٤٥.

(٣) حسين حمدي الطوبجي ، التكنولوجيا داخل الفصل ، مرجع سابق ،ص١٤٧.

(٤) المرجع السابق ،ص٤٧

وأصبح تأثير تكنولوجيا التعليم على إعداد المعلم واضحا من خلال تعدد أدواره ، مصمما للعلمية التربوية ، ودور المنفذ لكثير من العمليات التطبيقية ، ودور المرشد والموجه ، ودور الشارح باستخدام الوسائل التقنية ، ودور المشجع على التفاعل في العملية التعليمية والتعلمية ، ودور المشجع على توليد المعرفة والإبداع ، ودور المعلم عن بعد الذي أصبح سمة بارزة من سمات التربية والتعليم في هذا العصر .

فمن معطيات تكنولوجيا التعليم وأثرها على إعداد المعلم ، اسهامها الواضح في الزيادة من فاعلية التعلم والارتفاع بمستوى مخرجاته ، لتجعل دور المعلم لايقتصر على " استخدام المعينات أو الوسائط التعليمية المتعددة بل يتعدى دوره إلى إدارة الأساليب والوسائل التكنولوجية وتوظيفها في العملية التعليمية" (١) .

ولقد كرس مؤتمر التربية الدولي في أكتوبر عام ١٩٩٦م _توصيته رقم (٦)_ والخاصة بتدريب المعلمين لاتخاذ الإجراءات التالية:

- لا يقتصر تطبيق تكنولوجيا المعلومات الحديثة على العملية التعليمية ، بل يجب استخدام تلك التكنولوجيا في الإدارة المدرسية وفي المجتمع المحلي وهذا بدوره يمكن أن يوفر الوقت والجهد للمعلمين ويطور من أدائهم .
- استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت لتشجيع الاتصال وتبادل البرامج والمعلومات بين المعلمين والطلاب والمدارس .
- أن يكون بكل مدرسة مركز مصادر تعلم متكامل .
- تعزيز الجهود المشتركة بين الحكومات والسلطات التربوية والمعلمين ومنظمات ونقابات المعلمين ورجال الأعمال والصناعة للتأكد من توافر تكنولوجيا المعلومات بصورة كافية في كل مراحل التعليم.
- إعداد برامج لتبادل البحوث والمعلومات حول تأثير ودور وحدود تكنولوجيا المعلومات وشبكة الإنترنت في المجالات التربوية .

---

(١) محمد أمين المفتي ، الدور المتغير في ضوء التغيرات المستقبلية ، المؤتمر العلمي الثاني ، المجلد الأول ، جامعة أسيوط (١٨-٢٠) أبريل ، ٢٠٠٠م، ص٥.

ويعود الإنترنت بالفوائد العديدة على المعلمين ، وهذا بدوره يؤدي إلى تحسن في طرق تدريسهم وتعلم أفضل لطلابهم ومنها مايلي:

- تطوير كفاءة المعلم التدريسيه ، وذلك من خلال الاستفادة وتبادل الآراء ووجهات النظر مع معلمين أكفاء من داخل الوطن وخارجه .
- تطور قدرة المعلم على استخدام تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا المعلومات في كل خطوة في حياته سواء في داخل المدرسة أو خارجها .
- تعرف مشاكل التعليم في دول مختلفة وطرق معالجتها أو تبادل الآراء حول حل تلك المشكلات .
- تعرف استراتيجيات وطرق التدريس المستخدمة وخاصة الحديثة منها والتي تستخدم في أساليب التعليم والتعلم الفردي والجماعي ، والطرق التي تنمي الإبداع والابتكار لدى المتعلمين .
- القدرة على تطبيق المعلومات في مجالات مختلفة بالحياة (INFORMATION) استخدام تلك المعلومات وتوظيفها محليا وعالميا .
- الصراحة في مناقشة القضايا والمشكلات التعليمية الفصلية وغير الفصلية .
- التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة .

و تزامنا مع التطوير الملحوظ في مناهجنا ومقرراتنا الدراسية ، في ظل هذا العصر السريع التغير والذي يتطلب أن يتعلم كل فرد فيه ليصنع طريقه بنفسه ، والتغير يحتاج إلى وقت ،لذا يجب أن يكون فيه المعلم نفسه، متعلما مرة ثانية بالإضافة إلى كونه موجها ومرشدا لتلاميذه ومسهلا لعملية التعلم. وهذا بدوره يشجعه على تقويم نفسه ذاتيا .

- المشاركة الإيجابية مع الآخرين سواء معلمين أو طلابا وتكوين جمعية نشطة لتبادل الآراء والخبرات والرسائل وما إلى ذلك .
- التعرف على بيئات تعليمية مختلفة ومحاولة الاستفادة من البيئات التعليمية الغنية وبيئات التعلم المفتوحة .
- التعلم التعاوني لأننا في القرن الحادي والعشرين ، سوف نحتاج إلى التعلم وليس التعليم .

وجاء في " توصية الدورة الخامسة والأربعين لمؤتمر التربية الدولي أوضحت أن ظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة بما فيها شبكة الإنترنت قد أحدثت عدة متغيرات في مجال التربية التي لم يكشف عن مضامينها حتى الآن ". (١)وهذا يوجب بحث موضوع الإنترنت في موضوع إعداد المعلم .

---

(١) نادي كمال عزيز : الإنترنت وسيلة وأسلوب للتعلم المفتوح داخل حجرة الدراسة والتعلم من بعد ، مرجع سابق ، ص٩٤-٩٥

الفصل الثاني

إعداد المعلم من منظور عالمي.

تمهيد :

المبحث الأول :سياسة وشروط القبول .

المبحث ا لثاني : جوانب الإعداد .

١- الإعداد الثقافي العام .

٢- الإعداد التخصصي .

٣- الإعداد التربوي .

المبحث الثالث : نظم الإعداد .

١- النظام التكاملي .

٢- النظام التتابعي .

المبحث الرابع : التربية العملية .

تمهيد :

لقد بذلت الدول المتقدمة ، جل اهتماماتها في مجال إعداد المعلم ، والارتقاء بـــه ثقافيـــا وعلميا ، ومهنيا ، وجندت في سبيل إنجاح تلك الاهتمامات ، الخبراء ، المؤتمرات ، والنـدوات والدراسات ،والأبحاث العلمية ، للإفادة منها في إعداد المعلم ، إذ يعد المعلم حجر الزاويـــة في نجاح العملية التربوية ، فمهما تطورت المناهج ، ومهما كانت المباني ملائمة لظروف التعليـــم ومهما توفرت التقنيات الحديثة ، إلا أنها لا تجدي ، بدون المعلم المعد الإعــداد الجيـــد ، ذو الثقافة الواسعة ، والإعداد العلمي الكافي ، ولديه القدرة على اســـتخدام تقنيـــات العصـــر وتفعيلها لخدمة مادته ، وإيصال رسالته التربوية المنوطة به .

ولقد شملت هذه الاهتمامات العالمية في مجال إعداد المعلم جميع الجوانب الهامـــة في برامـــج إعداده ، ومنها على سبيل المثال سياسة وشروط القبول ، ونظم الإعداد ، وجوانب الإعـــداد والتربية العملية .

وفي الصفحات التالية عرض بعض من هذه الاهتمامات العالمية في مجال إعـــداد لمعلـــم للإفادة منها في تطوير عملية إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية وذلك من خلال النقـــاط التالية:

المبحث الأول : سياسة وشروط القبول .

يبدأ إعداد المعلم بسياسة القبول في التعليم الجامعي وهي تختلف من دولـــة إلى أخـــرى وذلك حسب الشروط التي تراها المؤسسات التعليمية مناسبة لتحقيق أهدافها في ضوء فلســـفة مجتمعاتها ، التي تصب فيها مخرجاتها التعليمية ، وتستقي منها مفاهيمها ومقوماتهـــا الفكريـــة والعلمية والمالية وشروط القبول عامة تطلق ويراد بهـــا " تلـــك الإجـــراءات والامتحانـــات والاختبارات والمقابلات الشخصية ، والشروط والمعايير التي يمكن على أساسها قبول الطـــلاب بكليات التربية والتي تتفق مع اللوائح الداخلية لهذه الكليات " (١).

---

(١) محمد محمود محمد الدمنهوري ، ونصر محمد محمود محمد ، تصور مقترح لنظم القبول بكليات التربية في مصـــــر في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة ، المؤتمر العلمي الثاني ، المجلد الأول ، جامعـــة أســـيوط ، (١٨-٢٠) أبريـــل ٢٠٠٠م ص١٥٧.

وحظيت قضية شروط القبول بالجامعات بكثير من الدراسات التنبؤية لمحكات النجاح أو التحصيل الأكاديمي الجامعي ، وأول هذه الدراسات أجريت في " الولايات المتحدة الأمركية نظرا لتطور حركة القياس النفسي والتربوي في جامعاتها " (١) ، حيث تعود" بداية الاهتمام بالدراسات التنبؤية إلى عام ١٩١٧م " (٢) .

ويذكر العسيري والعسيري : نتائج عدد من الدراسات العالمية التي استعرضاها في دراستهما التنبؤيه لمعايير القبول بالدراسة الجامعية منها : (٣)

١- التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي في المرحلة الجامعية ممكن ، ويمكن الاعتماد على الدراسات التنبؤية في تحديد المعايير التي تسهل عملية صنع قرارات القبول التي تضمن قدرا جيدا من الموضوعية والصدق .

٢- أكدت الدراسات أن درجات المرحلة الثانوية كانت أفضل المعايير في التنبؤ بتحصيل الطلاب في المرحلة الجامعية .

٣- تشير معظم نتائج الدراسات بأن معدل الفصل الدراسي كان أفضل محكات النجاح التي يمكن أن تستخدم لتقدير القيم التنبؤية لمعايير القبول المختلفة .

ولعل حساب معدل الفصل الدراسي الأول والثاني لتحديد ذوي الكفاءة والقدرات التي تؤهلهم للوفاء بمتطلبات التخرج خلال الدراسة بالجامعة أو الكلية مما يولد لدى الطلبة الرغبة والإقبال على الدراسة والتحصيل والانتظام لاثبات تلك القدرات و الحصول على المعدل المطلوب في حساب معدل الفصل الدراسي للاستمرار في الدراسة الجامعية.

---

(١) علي سعيد مريزن العسيري ، ومحمد سعيد مريزن العسيري ، الدلالة العملية لمعايير القبول في المرحلة الجامعية دراسة (دراسة ميدانية لتقدير القيم التنبؤية والدلالة العملية لمعايير قبول الطلاب في كلية المعلمين بالطائف) ، مجلة حولية كلية التربية ، العدد١٣، جامعة قطر ،١٤١٧هـ ،ص٣٦٩.

(٢) المرجع السابق ،ص٣٦٩.

(٣) المرجع السابق ،ص٣٦٩.

وكذلك من أهم الشروط والمعايير التي يراها المهتمون بالتربية الاستعداد والميل النفسي والميل إلى مهنة التربية والتعليم ، ويقول أبو الخيل :" إن إعداد المعلم المربي إعدادا جيدا مسبوقا بعدة شروط ، أهمها الاستعداد النفسي وامتلاك الفرد للصفات المقاومة للصعوبات النفسية والاجتماعية المرتبطة بمهنة التعليم " (١).

ومن الشروط التي يتطلب توفرها في المعلم " توافر الرغبة في ممارسة المهنة والاتزان النفسي والخلو من العيوب الخلقية ،والقدرة على التعبير ، والتفكير السليم والقدرات العقلية التي تمكن الممارس من السيطرة على المعرفة النظرية والتطبيقية" (٢).

وتتظافر جهود الباحثين في مجال إعداد المعلمين حيث " تجمع كافة المؤتمرات والحلقات الدراسية والندوات العلمية ، واستراتيجيات تطوير التربية على أهمية اختيار طلاب كليات إعداد المعلمين وكليات التربية " (٣).

كما تشير التوصيات الصادرة عن الندوات والمؤتمرات التي عقدت في محافل إقليمية وأخرى دولية ، إلى " أهمية اختيار أفضل العناصر الطلابية لمهنة التعليم ، فمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم توصي بأنه يجب اختيار طلاب معاهد وكليات لمعلمين ممن يتصفون بالصفات الأخلاقية والعقلية والجسدية الفردية التي تمكنهم من أداء مهامهم المستقبلية " (٤) .

والاتجاهات العالمية تدعو إلى تطبيق الاختبارات المقننة في عملية اختيار المعلمين الطلاب إلى جانب الشروط الأخرى ، وإن كان هناك من يعارضها يقول الديب " إن التنبؤ باحتمال نجاح المعلم الذي يتسم بصفات شخصية معينة أمر لم تحسمه بعد نتائج البحث في هذا

---

(١)إبراهيم أبا الخيل ، إعداد المعلم العربي ، مجلة التربية ، العدد ١٦، السنة ٦، يناير ١٩٩٦م ، الكويت ، ص١٤٠.

(٢)نور الدين محمد عبد الجواد ، ومصطفى محمد متولي ، مهنة التعليم في دول الخليج العربية ، مكتب التربية لدول الخليج ، الرياض ، ١٤١٣هـ ، ص١٣٥-١٣٦.

(٣)المرجع السابق ،ص٩٤.

(٤) نور الدين محمد عبد الجواد وآخر ، المرجع السابق ،ص٩٥.

راجع في ذلك :

– علي راشد ، اختيار المعلم وإعداده مع دليل للتربية العملية ، مرجع سابق ،ص٩٣.

الميدان " (١) ويشدد على قبول الطالب بمجرد حصوله على الثانوية العامة وأجاز التفاضل بالدرجات .

وهذا خلاف ما تقوله الاتجاهات العالمية المعاصرة بالنسبة لعملية اختيار وتحديد الشروط المناسبة والمطلوبة توافرها في طلاب التربية أمر هام جدا لأنها تعتبر " عملية تقييم المستوى التحصيلي الدراسي ، والمستوى الثقافي العام للطالب المتقدم ، وتقدير مدى صلاحيته للالتحاق بالجامعة " (٢) من خلال اختبارات قياس الصفات الشخصية واختبار القدرات والمقابلة الشخصية ، والاختبارات التحريرية.

ولقد جاءت توصيات المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية بشأن اختيار المعلم بما يلي : (٣)

١- التأكيد على ضرورة اختيار الطلاب المقبولين ، المتفوقين علميا وسلوكيا إلى جانب درجات التحصيل في الثانوية واختبارات قبول شاملة.

٢- أن تناط مسئولية اختيار الطلاب بمتخصصين يعملون في برامج إعداد المعلمين بكليات التربية .

٣- أن يخضع الطالب المقبول للمتابعة من خلال سجل متابعة وتقويم يلازمه منذ التحاقه بالدراسة حتى تخرجه ، ويقوم بذلك المرشد الأكاديمي .

كما تدعو التوصيات الصادرة عن الندوات والمؤتمرات العلمية إلى " تطبيق معايير الاختبار لانتقاء أفضل العناصر الطلابية للالتحاق بمعاهد وكليات إعداد المعلمين مما يتطلب العناية

---

(١) فتحي الديب ، إعداد وتمهين المعلم في كليات التربية ، مجلة التربية ، العدد٢٢، السنة ٧ة، الكويت ، يوليو ١٩٩٧م ص٩٣.

(٢) محمد ابراهيم كاظم ونبيل احمد عامر صبيح ، إعتبارات في سياسات قبول طلاب الجامعات في دول الخليج العربية في ضوء سياسات التنمية ، المجلد الخامس ، مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، (الندوة الفكرية الأولى لروساء مديري الجامعات بدول الخليج ـــ البحرين) ١٩٨٢م ، ص١٢١.

(٣) توصيات المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى (٢١-٢٣) شوال ١٤١٣هـ ، الجزء الأول ، ص٢٠١.

بتطوير أساليب دقيقة لقياس الخصائص الشخصية والسمات المهنية التي يمكن من خلالها التوصل إلى اختيار سليم " (١).

ولقد أجمعت الاتجاهات العالمية على ضرورة أن تتضمن شروط القبول ما يلي :

١- الحصول على شهادة الثانوية العامة .

٢- النسبة المئوية للمعدل الدراسي .

٣- اجتياز الاختبارات التحريرية .

٤- اجتياز المقابلات الشخصية .

٥- شهادة حسن السيرة والسلوك .

٦- اجتياز الكشوفات الطبية .

وانفردت بعضها ببعض الشروط ومنها الولايات المتحدة الأمريكية واليابان حيث تأخذ في الاعتبار " السجل الأكاديمي الذي يحتوي معلومات مفصلة عن تاريخ حياة الطلاب وسلوكهم وممارستهم ومعتقداتهم الدينية ، واتجاهاتهم السياسية والاجتماعية " (٢).

ويتم قبول الطلاب بكلية التربية بناء على طلب الطلاب الذين يرغبون المهنة " بأن يحرروا استمارة للالتحاق في برامج إعداد المعلم قبل بداية الدراسة بأربعة أسابيع ، وذلك بعد أن يكمل الطلاب عامين دراسيين بالكلية ، وأن يقدم شهادة طبية تفيد ملاءمته لمهنة التدريس والتوقيع على استكمال المناهج المقررة "(٣) .

ولقد حرصت مؤسسات إعداد المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال على " تطبيق اختبار قبول الطلاب فيها حتى يمكن استبعاد الأفراد غير المؤهلين" (٤) وكذلك اليابان .

---

(١) نور الدين محمد عبد الجواد ، ومصطفى محمد متولي ، مهنة التعليم في دول الخليج العربية ، مرجع سابق ،ص١٣٦.

(٢) محمد محمود الدمنهوري ، ونصر محمد محمود محمد ،تصور مقرح لنظم القبول بكليات التربية في مصر في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة ، مرجع سابق ،ص١٦٥.

(٣) محمد متولي غنيمة ، سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي وبنية العملية التعليمية والتعلمية ، مرجع سابق ص٢١٧-٢١٨.

(٤) علي عبد الخالق القرني وآخرون ، دليل المعلم في بناء الاختبارات ، مرجع سابق ،ص١٦.

وفي فرنسا يبدأ القبول منذ التحاق الطالب بالثانوية العامة "بواسطة تنويع المناهج الدراسية للكشف عن الميول والقدرات والاتجاهات " (١).

أما في بريطانيا فيعتمد على " خطابات التوصية من المدرسين من حيث الجدية والاستعداد والتوافق النفسي والانفعالي " (٢). وأما دول الخليج العربية ، يشترط " حداثة التخرج " (٣).

المبحث الثاني :نظم الإعداد .

تبلغ مدة الدراسة بكليات إعداد المعلمين في العالم " أربع سنوات وقد تصل إلى خمس سنوات في بعض الأحيان "(٤)كما في الولايات المتحدة الأمريكية ، وفي إنجلترا أربع سنوات ،كما هو أيضا في العالم العربي (٥) وأيضاً في المملكة العربية السعودية أربع سنوات .

ويقوم أساساً إعداد المعلم وتدريبه في ثلاث جوانب للإعداد وهي : جانب الثقافة العامة التي تساهم في توسيع مدارك المعلم وسعة أفقه الفكري والعملي تجاه طلابه ومجتمعه والعالم من حوله ، وجانب الإعداد العلمي التخصصي وذلك حول مادة دراسية معينة وجانب الإعداد المهني التربوي المتعلق بقضايا التدريس ونمو الطلاب ، وقد تتفاوت نسب الاهتمام بها من جانب إلى جانب في كثير من بلدان العالم .

وتسير الدراسة في نظم إعداد المعلم بطريقتين هما : الإعداد التكاملي ، حيث يدرس الطالب / المعلم جنباً إلى جنب مواد الإعداد الأكاديمي التخصصي والإعداد المهني وكذلك النظام التتابعي ، وهذا يعني أن يتم الطالب / المعلم دراسته التخصصية الجامعية ثم يلتحق تتابعياً لدراسة الدبلوم التربوي بكليات التربية ، وهذا معمول به في كثير من كليات التربية عالمياً عربياً ومحلياً بالمملكة العربية السعودية .

---

(١) بندر حمدان احمد الزهراني ، الصدق التنبؤي لمعايير القبول المستخدمة بكليات المعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٢٠هـ ، ص٢٣.

(٢) المرجع السابق ،ص٢٢-٢٣.

(٣) المرجع السابق ،ص٢٦.

(٤) محمد منيرمرسي ، المرجع في التربية المقارنة ، علام الكتب (د.ت) ، (د .ط) القاهرة ، ص٣١١.

(٥) المرجع السابق ،ص٣٢٢.

وهنا يمكن تناولهما مع عرض المميزات والسلبيات لكل من النظامين كالتالي :

أولا : النظام التكاملي .

وفقا للنظام التكاملي في العالم " يدرس الطالب / المعلم المقررات التربوية والتخصصية والثقافية في نفس الوقت على مدى أربع سنوات يحصل بعدها على درجة البكـــالوريوس في التربية والعلوم أو التربية والآداب " (١).

وتقوم كلية التربية وفقا لهذا النظام ،" بإعداد المعلم أكاديميا ومهنيا في وقت واحد مـــن يوم قبوله بها حتى تخرجه منها "،وذلك لمدة أربع سنوات أو خمس سنوات للحصـــول علـــى درجة البكالوريوس .

وهذا البرنامج مهم جدا للطالب / المعلم " حيث تتكامل جميع أنواع الخـــبرات الخاصـــة بكل من التكوين التخصصي والمهني والثقافي في برنامج موحد يدرسه الطالب الذي يعد لمهنـــة التعليم يبدأ ببداية المرحلة الجامعية وينتهي بنهايتها " (٢) وهذا من أهم مميزات النظام التكاملي في إعداد الطالب /المعلم وتحقيق انتمائه لمهنته .

وقد ورد في دراسة أجرها ظافر أن " عمداء كليات التربية بدول الخليج العربي يفضلون النظام التكاملي بنسبة (٧٠%)ويشارك في تفضيل النظام التكاملي أيضا أعضاء هيئة التدريـــس بنســــــــــبة (٥٢,٣%) " (٤) وهذا مما يعزز جدوى تطبيقه في برامج إعداد المعلمين بكليات التربية وكليات إعداد المعلمين .

---

(١) نور الدين محمد عبد الجواد ، ومصطفى محمد متولي ،مهنة التعليم في دول الخليج العربية ، مرجع سابق ،ص٩٩.

(٢) احمد شكري مهران ، فلسفة إعداد المعلم في مجتمع عربي جديد ، مؤتمر إعداد وتدريب المعلـــم العـــربي ، القـــاهرة ١٩٧٢م ،ص٤٥١.

راجع في ذلك :

- هاشم بكر حريري ، وعبد الحكيم موسى مبارك ، دراسة (استطلاعية لتحديد مستوى الأداء الوظيفي للمعلمـــين المتخرجين حسب النظام التكاملي والنظام التتابعي في مدن (مكة المكرمة – جدة – الطائف) ، المؤتمـــر الثـــاني لإعداد معلم التعليم العام ، جامعة أم القرى (٢١-٢٣) ، شوال ١٤١٣هـــ ، الجزء الثاني ، ص٣٧٦.

(٣)محمود احمد شوق ، ومحمد مالك محمد سعيد محمود ، تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين ،مرجع سابق ،ص٢٦.

(٤) محمد اسماعيل ظافر ،برامج ومناهج كليات التربية في دول الخليج العربي ، مرجع سابق ،ص٢٦٥.

و يتلقى الطالب / المعلم في النظام التكاملي " مجموعة من المقررات العلمية أو التخصصية إلى جانب ما يتلقاه من الدراسات أو الموضوعات المهنية في مواد التربية وعلم النفس وغيرها من العلوم التي تتصل بمهنة التدريس خلال مدة الدراسة " (٢) مما يجعله على اطلاع تام بمواد الإعداد المهني التربوي.

وقد أشارت كثير من الدراسات إلى مميزات النظام التكاملي ، من هذه المميزات : (٣)

أ- يحقق تخريج عدد كبير من المعلمين يسهم في سد الحاجة المتزايدة من المعلمين .

ب-يحد – إلى حد كبير- من تسرب الطلاب لأنه يستقطب الراغبين في التدريس .

ج- له تأثير أكبر في تكوين اتجاهات موجبة نحو مهنة التدريس .

د- يساعد على تمهين مادة التخصص أثناء تدريسها للطلاب مما يسهم في إعدادهم لمهنة التدريس .

هـ -يتيح الفرصة للانتشار والتداخل الثقافي المعرفي والمعلوماتي نتيجة الاحتكاك المباشر وغير المباشر بين الطلاب .

---

(٢) عبد الله جمعة الكبيسي وآخرون ، دراسة لواقع إعداد المعلم بدول الخليج العربي ، الدوحة (٤-٦) ربيع ثان ، ١٤٠٤هـ ، ص٢١.

(٣) راجع في ذلك :

- نور الدين محمد عبد الجواد ، ومصطفى محمد متولي ، مهنة التعليم في دول الخليج العربية ، مرجع سابق ،ص٩٩-١٠٠.
- هاشم بكر حريري ، وعبد الحكيم موسى مبارك ، دراسة (استطلاعية لتحديد مستوى الأداء الوظيفي للمعلمين المتخرجين حسب النظام التكاملي والنظام التتابعي في مدن (مكة المكرمة ـ جدة ـ الطائف) ، مرجع سابق ،ص٣٧٦-٣٧٧.
- عبد الله عبد الحميد حمود ، إعداد المعلم من منظور التربية الإسلامية ، الطبعة الأولى ، دار البخاري ، جدة ١٤١٥هـ ، ص٣٢١.
- احمد ابراهيم شكري ، المعلم ومتطلبات إعداده في الحياة المعاصرة ، مجلة التربية ، العدد ٦، محرم ١٤٠١هـ ص١٣٤.

و-يتضمن في طياته النظام التتابعي والعكس غير صحيح .

ز-قلة التكاليف (اقتصادي).

ح-المواد التربوية المقدمة بجانب المواد التخصصية تساعد على عدم نسيان المادة العلمية.

وفي مقابل هذه المميزات هناك بعض العيوب منها : (١)

أ-الطلاب المعلمون الذين يلتحقون بهذا النظام ينظرون إلى مواد الإعداد التربوي على أنها مواد إضافية وثانوية .

ب-يحصل تأثير بين المواد التخصصية ومواد الإعداد المهني مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الطالب .

ج-المواد التي تقدم من قبل مجموعة كليات متخصصة غير مناسبة محتوى لبرنامج إعداد المعلمين فالمواد المقدمة للمتخصصين تختلف طبعا عن مواد تقدم لطلاب التربية.

د-تكرار المواد في محتواها وأن اختلفت في العنوان أو بعض نصوصها .

هـ -كثير من المواد تغرق في التنظير ولا تسهم في تكوين مهارات التدريس .

و-الصراع بين الأقسام التربوية والأقسام التخصصية في بعض المقررات من حيث الأحقية أو عدم جدواها .

وخلاصة قول يوصي أصحاب الاتجاهات الحديثة في مجال إعداد المعلم، بالتوازن بين مواد الإعداد التربوي وبين مواد الإعداد الأكاديمي .

٢- النظام التتابعي :-

في هذا النظام يكمل الطالب دراساته التخصصية ثم يتبعها في فترة منفصلة تمامًا بالدراسة التربوية والتي عادة ما تكون في كليات التربية .

وفي هذا النظام ينتهي الإعداد الأكاديمي بعد الحصول على الدرجة الجامعية في المجال

---

(١) -هاشم بكر حريري ، وعبد الكريم موسى مبارك ، دراسة استطلاعية لتحديد مستوى الأداء الوظيفي للمعلمين المتخرجين حسب النظام التكاملي والنظام التتابعي في مدن (مكة المكرمة — جدة — الطائف) ، مرجع سابق ص٣٧٧-٣٧٨. راجع في ذلك :

- عبد الله عبد الحميد حمود ، إعداد المعلم من منظور التربية الإسلامية ، مرجع سابق ،ص٣٢١.
- بندر حمدان احمد الزهراني ، الصدق التنبؤي لمعايير القبول المستخدمة بكليات المعلمين ، مرجع سابق،ص٣٢١.

التخصصي و " يتلوه الإعداد المهني "(١) ، ويدرس الطالب الجانب التربوي ، وفي هذا النظام تمتد فترة الدراسة " لمدة سنة أو سنتين بهدف الحصول على الدبلوم العام " (٢) ويشمل الإعداد الثقافي والإعداد المهني التربوي لتهيئة الطالب / المعلم للعمل في سلك التدريس أو مواصلة الدراسات العليا في مجال علوم التربية وعلم النفس .

واتجهت بعض البلدان المتقدمة نحو تحسين النمط التقليدي لإعداد المعلمين ،وذلك"عن طريق زيادة المساقات والساعات المقررة " (٣) ففي المانيا " تسير الدراسة في نظم إعداد المعلم وفقاً للنظام التتابعي " (٤) وتؤخذ في الاعتبار امتحانات الطالب في " المعارف والنظريات التربوية مع تقديم بحث في أحد الموضوعات التربوية " (٥) حتى يتمكن من التدريس .

وفي بريطانيا تمتد الدراسة وفقاً للنظام التتابعي " مدة لاتقل عن سنتين دراسيتين من فترة إعداد الطالب ذات الأربع سنوات دراسية للجانب التخصصي ، وجعلت مدة السنتين الدراسيتين الأخيرتين لبقية جوانب الإعداد " (٦).

وحول تطبيق النظام التتابعي بدول الخليج جاءت نتائج الدراسة التي أجراها ظافر كالتالي : " يفضل عمداء كليات التربية في دول الخليج العربي النظام التتابعي بنسبة (٣٠%) ويشارك في تفضيل النظام التتابعي أعضاء هيئة التدريس بنسبة (٤٧,٧%) " (٧) وهذا

---

(١) محمود احمد شوق ، محمد مالك محمد سعيد محمود ، تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين ، مرجع سابق ،ص٢٦. راجع في ذلك :

- هاشم بكر حريري ، دراسة استطلاعية لتحديد متسوى الأداء الوظيفي للمعلمين المتخرجين حسب النظام التكاملي والنظام التتابعي في مدن (مكة المكرمة ــ جدة ــ الطائف) ، مرجع سابق ،ص٣٧٨-٣٨٩.

(٢) نور الدين محمد عبد الجواد ، ومصطفى محمد متولي ، مهنة التعليم في دول الخليج العربية ، مرجع سلبق ، ص٩٨-٩٩. راجع في ذلك :

- احمد شكري مهران ، فلسفة إعداد المعلم في مجتمع عربي جديد ، مرجع سابق ،ص٤٥١.

(٣)نور الدين محمد عبد الجواد ، ومصطفى محمد متولي ، المرجع السابق ، ص١٠٠.

(٤)محمد متولي غنيمة ، سياسات إعداد المعلم العربي وبنية العملية التعليمية والتعلمية ، مرجع سابق ،ص٢٢٩.

(٥)المرجع السابق ،ص٢٢٩.

(٦)عايدة فؤاد ابراهيم عباس ، إعداد المعلم بكليات التربية في اليمن في ضوء الاتجاهات المعاصرة ، مرجع سابق ،ص١٨٩.

(٧)محمد اسماعيل ظافر ، برامج ومناهج كليات التربي في دول الخليج العربي ، مرجع سابق ،ص٢٦٥.

أقل بكثير من تفضيل تطبيق النظام التكاملي في برامج إعداد المعلمين بكليات الخليج العربي.

ومن مميزات النظام التتابعي التي اشارت اليها كثير من الدراسات : (١)

أ- التعمق في المادة الدراسية نتيجة التركيز في الإعداد التخصصي طيلة الدراسة الجامعية ،وكذلك الإعداد التربوي لمدة عام دراسي .

ب-فصل الدراسة التربوية عن الدراسة الأكاديمية يعطي أهمية للدراسات المهنية .

ج-تستطيع مؤسسات إعداد المعلمين استقطاب الراغبين للعمل في التعليم بصورة أدق وأقرب للحقيقة .

د-يتاح للطالب المتخرج وفق هذا النمط ، الدراسات العليا الأكاديمية نظراً لتعمقه بخلاف غير المتخصصين مع الإعداد التربوي ، إلا في الدراسات التربوية .

هـ -إمكانية سد العجز في إعداد المعلمين والحصول على كوادر مؤهله مختلفة كلاً حسب مادة تخصصه يتم استقطابهم إلى حقل التربية والتعليم .

و-زيادة مدة الدراسة للحصول على الدبلوم بواقع عام دراسي عن النظام التكاملي مما يسهم في زيادة خبرة المعلم وقدراته وارتباطه بالدراسة والتحصيل العلمي .

ومن عيوب النظام التتابعي : (٢)

أ-عدم جدية كثير من الملتحقين ، حيث ينظر إلى دراسة الدبلوم التربوية على أنها شغل فراغ لحين البحث عن وظيفة مرتبطة بالتخصص الأصلي .

ب-لا تتيح الدراسة التتابعية فرصا للتعرف على المواد التي يقومون بتدريسها لقصر فترة الإعداد التربوي .

ج-لا يشعر طالب النظام التتابعي بانتمائه إلى مهنة التدريس .

د-التدريس عملية مركبة لا يمكن اختزالها إلى مجموعة من المقررات التربوية.

---

(١) عبد الله عبد الحميد حمود ، إعداد المعلم من منظور التربية الإسلامية ،مرجع سابق ،ص٣٢٢.

(٢)هاشم بكر حريري ، وعبد الكريم موسى مبارك ، دراسة استطلاعية لتحديد مستوى الأداء الوظيفي للمعلمين المتخرجين حسب النظام التكاملي والنظام التتابعي في مدن (مكة المكرمة ـ جدة ـ الطائف) ، مرجع سابق ص٣٧٩-٣٨٠. راجع في ذلك :

- عبد الله عبد الحميد حمود ، المرجع السابق ،ص٣٢٢-٣٢٣.

ط-زيادة التكلفة المالية على جهات الاختصاص ، مع ملاحظة الرسوم الطلابية .

هـ -لا يراعي فيه مبدأ التتابع المعرفي في المجال التربوي (متطلبات أساسية ومداخل) تسبق مقررات أسس المناهج وطرق التدريس ...الخ .

و-عدم مناسبة الزيادة الملحوظة في إعداد الطلاب .

ز-يبعد الطالب عن مادة تخصصه ، أثناء فترة الإعداد التربوي .

ح-قد يحرم مجموعة من الطلاب العمل بالتدريس نتيجة الانشغال بالأعمال الأخرى بعد التخرج .

المبحث الثالث :جوانب الإعداد .

إن مؤسسات إعداد المعلمين في أي جزء من العالم تراعي أن يكون الإعداد في ثلاثة محلور : الإعداد الثقافي ، والإعداد الأكاديمي ، والإعداد المهني .

وتؤكد التربية الحديثة على أفراد كل محور بقدر من الاهتمام ،وتوردها الدراسة على النحو التالي :

أولاً : الإعداد الثقافي العام :-

تعريف الثقافة سبق تناوله في الفصل الأول (١) ، وتأتي أهمية الثقافة في كونها تكسب المعلم سعة الأفق ، والمعرفة مما تجعله " قادرا على إيصال المعلومات إلى طلبته من أقصر الطرق وبأوضح أسلوب " (٢) وتؤكد التربية الحديثة على أهمية التكوين الثقافي للمعلم أثناء إعداده في المعاهد والمؤسسات الخاصة بذلك .

ووجد أن ذلك " يساعد الطالب / المعلم على فهم ظروف عصره وما يدور حوله من تقدم في العلوم المختلفة ، ولذا تجد أن برامج معاهد وكليات إعداد المعلم في أنحاء العالم تتضمن في محتواها ، برنامجا للإعداد الثقافي للمعلم " (٣).

وكل ذلك يهدف إلى تزويد المعلم " بثقافة عريضة من الوقوف على العناصر الثقافية

---

(١)راجع الفصل الأول من الرسالة الحالية ، ص٣٥-٣٦ .

(٢)سليمان عبد الرحمن الحقيل ، نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ،ص١٦٨.

(٣)محمد خليل أبو دف، صيغة مقترحة لتكوين المعلم العربي على أعتاب القرن الحادي والعشرين ،مرجع سابق ،ص٣٢.

الثقافية والحضارية السائدة في مجتمعه المحلي والمجتمع العالمي " (١)مما تدعو جميع الاتجاهات العالمية المعاصرة إلى الاهتمام بالإعداد الثقافي واعطائه القدر الكافي من الوقت والكم وذلك بما يتناسب مع مستجدات العصر وتحدياته ، فإن النسبة المئوية لجانب الإعداد الثقافي للمعلم عالميا في اثنتين وسبعين دوله بلغت ما نسبته " ٢٥% " (٢) من نصاب الإعداد في الجوانب الثلاثة ،وهذا شيء معقول وطبيعي في غالب الدول النامية ، ودول العالم الثالث ، بينما في الدول المتقدمة فإنها تسعى لرفع رصيد الجانب الثقافي لدى الطالب المعلم وخصوصا في ظل التطورات الحديثة ، فعلى سبيل المثال " ففي الولايات المتحده وكندا أو اليابان تخصص نسبة تتراوح ما بين (٥٠-٧٥%) من الزمن المقرر لإعداد المعلمين للتربية العامة أو الثقافة العامة "(٣) ، وهذا منحى هام جدير بالاهتمام .

وتسعى كليات التربية بدول الخليج العربية إلى الاهتمام بالإعداد الثقافي للطالب المعلم حيث بلغت " نسبة (٢٨%) من برنامج إعداد المعلم بكليات التربية " (٤)، وهذا جهد قليل بالنسبة لما تخصصه برامج اعداد المعلم في الدول المتقدمة حينما ننظر إلى دولة النرويج كدولة متقدمة نجدها قد رفعت نسبة الإعداد الثقافي إلى " ٧٠% في برامج إعداد المعلم بها " (٥) .

---

(١) علي راشد ، اختيار المعلم وإعداده ، مرجع سابق ، ص٤١. راجع في ذلك :

- يس عبد الرحمن قنديل ، التدريس وإعداد المعلم ، مرجع سابق ،ص١٩٦.
- احمد محمد احمد ، إعداد المعلم في كليات التربية النوعية في ضوء بعض الاتجاهات المحلية والعالمية المعاصرة ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، عدديوليو ٩٤، جامعة المنيا ، ص٤٣.،
- محمد احمد شوق ومحمد مالك محمد سعيد محمود ، تربيةب المعلم للقرن الحادي والعشرين ،مرجع سابق ص١٨٩.
- محمد عيسى فهيم ، إعداد المعلم وتعليمه إلى أين ؟ ، مرجع سابق ،ص٥٤٢.
- عبد الله عبد الدائم ، بحث مقارن عن الاتجاهات السائدة في الواقع التربوي في البلاد العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، ١٩٩٣م، ص١٣٦.

(٢) احمد محمد احمد ، المرجع السابق ،ص٤٣.

(٣) محمد اسماعيل ظافر ، برامج ومناهج كليات التربية في دول الخليج العربي ، مرج سابق ، ص٢٧٩.

(٤) احمد محمد احمد ، المرجع السابق ،ص٤٣.

(٥) المرجع السابق ، ص٤٣.

وهذا يدل على مدى اهتمام الدول بجانب الإعداد الثقافي للمعلم في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة حول كون العالم قرية صغيرة ، مما يستدعي الأمر أن يُعد الفرد للتفاهم مع مجموعة من البشر لهم ثقافات مختلفة ولغات مختلفة.

و في ظل الاتصالات الحديثة ، والانفتاح العالمي الجديد لاشك أن الأفكار والأيدلوجيات والعادات والتقاليد والاتجاهات والمذاهب الفكرية ، تجد طريقها بسهولة إلى البلدان الأخرى في إرجاء المعمورة (القرية الصغيرة) .

ولذلك يطالب المجتمع معلم اليوم و الغد " أن يتعرف على الاتجاهات الفكرية التي يروج لها كالعولمة ، والمجتمع المدني وغير ذلك من المذاهب والأفكار التي تواجه الأنظمة السياسية والاقتصادية والتعليمية " (١) ،وذلك في سبيل الصمود والدفاع الإستراتيجي أمام تلك الهجمات الثقافية الشرسة على الإسلام وأهله، دولة ومجتمعا ، إننا في هذه الحال مدعوين إلى " إزالة الصدأ عن بطاقة التعارف التي ندخل بها هذا المعترك الا وهي الذاتية الثقافية " (٢) وهذا ما تدعوا إليه رسالة الإسلام في منهجها الرباني لإصلاح العالمين وإخلاص العبادة لله وحده دون سواه .

وكافة الاتجاهات العالمية المعاصرة تدعو المعلم أن ينمي كفاءته الثقافية ، لكي يؤدي العديد من المسئوليات في ظل العولمة العالمية ، " وبناء على ذلك يجب على المعلم أن يمتلك حدا مناسبا من المعرفة والوعي بأمور علمية عامة تتعلق بشتى مجالات الحياة وجوانبها "(٣) فكلما زاد المعلم من قدراته الثقافية كلما كان أقدر على التعامل مع معطيات العصر ، وأكثر استجابة لها ، وعطاء لمجتمعه .

وعندما تهتم كليات التربية وكليات إعداد المعلمين بالثقافة الرأسية في مجال إعداد المعلمين فإنه يجب أن تضع في الاعتبار إكساب المعلم الثقافة العرضية التي " تساهم في فهم جوانب

---

(١) محمد خليل أبو دف ، صيغة مقترحة لتكوين العلم العربي على أعتاب القرن الحادي والعشرين ، مرجع سابق ص٣٥.

(٢) مصطفى محمد رجب ، وأحمد جابر احمد السيد ، أبعاد الذاتية الثقافية في مقررات الدراسات الإجتماعية واللغة العربية بالمرحلة الإبتدائية ، المؤتمر العلمي الثاني ، المجلد الأول ، جامعة أسيوط ،(١٨-٢٠) ابريل ٢٠٠٠م ، ص٣٦٣.

(٣) علي راشد ، اختيار المعلم وإعداده ، مرجع سابق ،ص٨١.

التقدم الإنساني المختلفة ، ومعرفة علاقة مادة التخصص بالمواد الأخرى " (١) وهنـــا يتـــم التركيز على التكامل الثقافي لطبيعة المواد المختلفة مما يزيد التفاهم مع الزملاء حول المفـــاهيم والأساسيات التي تطرح للحوار والنقاش ، وحول مدى فائدها وكيفية تناولها ومدى فائدهـــا العلمية ، وبهذا يتم " التعاون بينهم وعدم انتقاص بعضهم لبعض أو التقليل من شأن مادة غيره عند الطلاب " (٢).

ثانيا : الإعداد التخصصي (الأكاديمي).

هناك العديد من الكليات التخصصية ، والتي تهدف إلى إعداد مهرة متخصصين في فـــن من الفنون ، أو صنعة من الصناعات ، كالكليات التقنية والتكنولوجيا ، وكلية العلوم وكليـــة الكيمياء ، وكذلك الكليات التربية .

وتعد كليات التربية وكليات إعداد المعلمين بالمملكـــة العربيـــة الســـعودية ، كليـــات متخصصة في إعداد مهرة متخصصين ،في مجال العلوم التربوية ، إلى جانب العلوم الأخـــرى ، لكل قسم تخصص معين "فهناك تخصص اللغة العربية ، والتربية الإسلامية ، والقراءات القرآنية ، واللغة الإنجليزية والحاسب الآلي ، والمختبرات "(٣) ،وتقدم كليات التربية الإعداد الأكاديمي والذي يقصد به " تلك المقررات التي تختص بالبنية المعرفية والمهارية للمعلم في تخصص معـــين من التخصصات المعروفة في مؤسسات الإعداد" (٤) .

---

(١) عبد العزيز عبد الله السنبل ، وآخرون ،نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ،ص٢٤١.

راجع في ذلك :

- احمد شكري مهران ، فلسفة إعداد المعلم في مجتمع عربي جديد ، مؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربي ، القـاهرة (٨-١٧) ١٩٧٢م ،ص٤٥١.

(٢) محمد جميل علي خياط ، الإعداد الروحي والخلقي للمعلم والمعلمة ، دار القبلة للثقافة الإســـلامية ، ط٢، جـــدة ، ١٤١٦هـــ، ص٢٠٠.

(٣) سليمان عبد الرحمن الحقيل ، نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ،ص١٧٨.

(٤) يس عبد الرحمن قنديل ،التدريس وإعداد المعلم ، مرجع سابق ،ص١٩٦. راجع في ذلك :

- محمد خليل أبو دف ، صيغة مقترحة لتكوين المعلم العربي على أعتاب القرن الحادي والعشرين ، مرجـــع ســـابق ص٣٦.

- محمود أحمد شوق ، ومحمد مالك سعيد محمود ، تربية العلم للقرن الحادي والعشرين ، مرجع سابق ،ص١٨٩.

ويشترط التربويون بأن تتناسب المقررات الأكاديمية وطبيعة المرحلة التي يعد للعمل بها الطالب / المعلم ، فالمرحلة الإبتدائية تختلف عن المرحلة الإعدادية ، والمرحلة الثانوية وأن تكون المقررات التخصصية ذات نمط معين ويخطط لها مسبقا من قبل المتخصصين حسب الأهمية والكم والكيف ، وأن تكون متدرجة لإيصال المعلومات بسهولة إلى الطلاب المعلمين.

ويعد التخصص باب من أبواب العلم لايلجه إلا من أنتسب إليه ، كالطب والصيدلة والكيمياء ، والفيزياء ...الخ ، فلكل علم علماؤه المتخصصون ، وهو "المجال الذي يوجب على المعلم أن يحصر نفسه في مجال دراسي معين ، وبأن يسيطر على التقنيات الأساسية ومصادر المعلومات " (١)وهذه في المجال التربوي مهمة لأنها أساليب ووسائل مهمة لتوصيل المعلومات بطرق إجرائية وتربوية ، ولذلك يقدم " الإعداد التخصصي مساهمة أكثر دقة على صعيد التكنولوجيا التربوية " (٢).

وعلى ذلك ينبغي للطالب المعلم أن " يستخدم معه العديد من الوسائل التعليمية بأنواعها المختلفة وأن يربط أفكاره وحقائقه النظرية بتطبيقات وتدريبات عملية " (٣)، مما يثقف علوم الاتصال ، وطرائق التدريس كوسيلة تربوية متقدمة لإيصال ما يقدمه ، أو يدرسه ، في مجال تخصصه ، وذلك في ضوء متغيرات عصره المتنامي والمتفجر معرفيا وسكانيا .

إن الإعداد الأكاديمي في المانيا وجل دول العالم يتم " في الجامعات ذات الصبغة الأكاديمية أو المعاهد التي تكون على نفس مستوى الجامعة مثل المعاهد العليا ، و الجامعات التكنولوجية " (٤) .

---

(١) محمد احمد شوق ، ومحمد مالك ومحمد سعيد محمود ، تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين ، مرجع سابق ص٣٠٣.

(٢) غاستون مبالارية ، إعداد المعلمين ، ترجمة فؤاد شاهين ، منشورات عويدات ، الطبعة الثانية ، بيروت ــ لبنان ١٩٩٩م ، ص٢٢.

(٣) علي راشد ، اختيار المعلم وإعداده ، مرجع سابق ،ص ٧٩.

(٤) محمد متولي غنيمة، سياسات إعداد المعلم العربي وبنية العملية التعليمية والتعلمية ، مرجع سابق ،ص٢٢٩.

وهناك اتجاهان في الإعداد التخصصي الأكاديمي: الأول : ينادي بأن لا يتخصص المعلم في أكثر من ميدان واحد حتى يتحقق له أكبر قدر من الاتساع الأفقي والرأسي في دراسته فيتقن مادته العلمية وما يتصل بها .

الثاني : ينادي بإعداد المعلم في مجالين على الأقل من مجالات التخصص كالرياضيات والفيزياء ومبدأ التكامل اتجاه عالمي ، نهجه علماء السلف الصالح من هذه الأمة الإسلامية. (١)

والاتجاهات العالمية تنادي بإعداد المعلم بأساسيات تحدد بمستوى المرحلة التي يعمل فيها ،وإن تكون واضحة وشاملة ، على أن يكون معدي البرامج " على قدر عال من التمكن من مواد تخصصهم ، وأن يقدم كل منهم مادة دراسية إلى معلم المستقبل في وضوح وشمول " (٢) ، وذلك لتحقيق مبدأ التكامل بين المواد والمقررات الدراسية في الشعب المختلفة داخل الأقسام بكليات التربية وكليات إعداد المعلمين .

و تختلف نسبة الإعداد الأكاديمي في ضوء الاتجاهات العالمية حيث بلغت في دراسة نشرتها اليونسكو العالمية " بنسبة ٤٥(%) من برامج إعداد معلم المرحلة الثانوية " (٣) وجاء في دراسة غنيمة ، بأن التركيز يتم " على المقررات الأكاديمية ثم يليها التربوية فالثقافية بنسبة ٧٠-٧٥%" (٤) كما أوردت عايدة احصائية عن نسبة

---

(١) نبيل عبد الواحد فضل ، إعداد معلم العلوم المتكاملة في المدرسة الإبتدائية بدولة البحرين بين النظرية والتطبيق ، المؤتمر التربوي السنوي الثاني ، (٨-١٠) ابريل ١٩٨٦م ، البحرين ، ص٩. راجع في ذلك :

- عبد العزيز عبد الله السنبل ، ومحمد شحات الخطيب ، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ،مرجع سابق ص٢٤٢.

- عايدة فوائد ابراهيم عباس ، إعداد المعلم بكليات التربية في اليمن في ضوء الاتجاهات المعاصرة ، مجلة التربية ، المجلد الرابع ، العدد الأول ، مارس ٢٠٠١م ، ص١٨٩.

(٢) علي راشد ، أختيار المعلم وإعداد مع دليل للتربية العملية ، مرجع سابق ،ص٧٨.

(٣)احمد محمد احمد ، إعداد المعلم في كليات التربية النوعية في ضوء بعض الاتجاهات المحلية والعالمية المعاصرة ، مرجع سابق ،ص٤٤.

(٤) محمد متولي ، سياسات إعداد المعلم العربي وبنية العملية التعليمية والتعلمية ، مرجع سابق ، ص٢٦٠.

الإعداد التخصصي الأكاديمي والثقافي بالسويد بنسبة ٧٥% " (١) وتشير آسيا إلى أن الاتجاهات العالمية " تخصص ٧٠% للجانبين التخصصي والثقافي " (٢).

والحقيقة أن الاهتمام بالجانب التربوي لم يهمل بل يعطي القدر الأكبر في بعض مراحل التعليم ، مثل المعلمين المعدين للمراحل الابتدائية ورياض الأطفال و ذلك من منظور الدراسات والأبحاث والاتجاهات العالمية ، وربما يكون ذلك على المستوى التخصصي الأعلى.

ويهدف الإعداد الأكاديمي إلى تنمية كفاءة أكبر في مادة أو أكثر من مادة علمية حسب مستوى الدروس الملقاة والمقررة ، وكذلك ارتفاع نسبة الثقافة العامة لدى المعلم .

ومع تطورات العصر أصبح معلم المستقبل في أمس الحاجة إلى الإعداد الأكاديمي لكي يكون قادرا على استيعاب علوم العصر ، وكيفية التعامل معها مستخدما ما أمكن استخدامه من تقنيات ووسائل عصرية مناسبة .

ثالثا : الإعداد المهني التربوي .

لقد تغير دور المعلم من ناقل للعلوم إلى موجه ومرشد وخبير ، بل أصبح مطالبا بعدة أدوار ومسئوليات ومهارات ذات كفاءة عالية ، وهذا يدعو مؤسسات إعداد المعلم إلى جودة الإعداد المهني الذي يعتبر دليلا ومفتاحا لعملية التربية والتعليم .

ولهذا يعتبر الإعداد المهني هاما في تفعيل الجانبين الآخرين لعملية التربية والتعليم والإعداد الثقافي والتخصصي ، وذلك في إطار الأحوال التربوية المرعية ،والظروف المحيطة بالعملية التربوية وذلك بما يلائم الطبيعة التربوية ذاتها ، ولإيضاح أدوار ومسئولية المعلم في ظل التطورات ، والاتجاهات العالمية المعاصرة ، وتحديات القرن الحادي والعشرين .

ولذلك يقول التربويون:" لقد مضى العهد الذي كان يعتقد فيه بأن إتقان المعلم لمادة

---

(١) عايدة فؤاد ابراهيم عباس ، إعداد المعلم بكليات التربية في اليمن في ضوء الاتجاهات المعاصرة ، مرجع سابق ص١٨٩.

(٢) آسيا حامد ياركندي ، دراسة تقويمية التوقيت الزمني لبرنامج التربية العملية وعلاقته بسير المحاضرات الأكاديمية بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطالبات ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ١٤١٧هـ، ص١٤.

تخصصه كاف ليجعل منه معلما صالحا ، بل أصبح من المسلم به ، أن إعداده مهنيا لايقل أهمية عن إعداده علميا وثقافيا ، ومما يزيد من أهمية الإعداد المهني في العصر الحاضر، تطور وتعدد العلوم التي تكون مضمون التعليم من جهة ،والأدوار والمسئوليات التي يضطلع بها المعلم المعاصر وتنوعها من جهة أخرى " (١). وهذا يدعو إلى تساؤل مضمونه ، ماذا يقصد بالإعداد المهني ؟ .

وللإجابة على التساؤل السابق يمكن الإشارة إلى أنه يقصد بالإعداد المهني التربوي :

" المعرفة الصحيحة التي يحتاجها المعلم، في أصول مهنة التدريس ، وأوضاعها وأساليبها حتى يتمكن من التعامل الفعال في عملية التعليم " (٢) ، ويقول قنديل واصفا الإعداد المهني : " يقصد بالإعداد المهني تلك المقررات التي تعمل على إكساب المعلم المعلومات والمهارات والاتجاهات التربوية اللازمة لممارسة مهنة التدريس "(٣).

وهذا يدعو المعلم إلى الإلمام بالحقائق والمعلومات المتعلقة بأهداف التعليم وطرق التدريس والمهارات التقويمية ، وأساسيات إدارة الفصل ... الخ ، من الأدوار والمستويات.

و الأهداف التربوية المتصلة بالجانب المهني في إعداد المعلم تسعى إلى أن يكتسب المعلومات والمعارف والمهارات التي تساعده على أن يصبح ذا خبرة ودراية ومعرفة بما يلي : ١- المبادئ والمفاهيم الأساسية المستخدمة في الاختبارات والقياس والتقويم .

---

(١) اللجنة التحضيرية لندوة إعداد المعلم بدول الخليج العربي ، دراسة لواقع إعداد المعلم بدول الخليج العربي ، وقائع ندوة إعداد المعلم بدول الخليج العربي ، الدوحة (٤-٦) ربيع ثان ، ١٤٠٤هـ ، ص٢٠.

(٢) محمود احمود شوق ، ومحمد مالك محمد سعيد ، تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين ، مرجع سابق ، ص٣٠٤.

راجع في ذلك :

- علي راشد ، اختيار المعلم وإعداده ، مرجع سابق ،ص٧٩أ.
- يس عبد الرحمن قنديل ، التدريس وإعداد المعلم ، مرجع سابق ،ص١٩٦.
- شهيناز محمد محمد وعبد المنعم محمد محمد ، منظومة مقترحة لتفعيل دور المعلم العربي لمواجهة مشكلات الطفل والمجتمع (دراسة تحليلية) المؤتمر العلمي الثاني ، المجلد الثاني ، جامعة أسيوط (١٨-٢٠) ابريل ٢٠٠٠م ، ص٤٩١.
- احمد محمد احمد ، إعداد المعلم في كليات التربية النوعية في ضوء بعض الاتجاهات المحلية العالمية المعاصرة ، مرجع سابق ،ص٤٤.

(٣) احمد شكري مهران ، فلسفة إعداد المعلم في مجتمع عربي جديد ، مرجع سابق ،ص١٢٩.

٢ – المستحدثات التربوية والمهنية والمعرفية .

٣ – طرق تنظيم وتطوير وبناء المنهج والمشاكل التي تعترض ذلك وأساليب التغلب عليها .

٤ – الأساليب المختلفة ، والطرق التي تسيطر على عملية صناعة القرارات " (١)

وتطالب الاتجاهات العالمية المعاصرة بأن لا يكتفى بإعداد المعلم بمادة تخصصه ومادته الثقافية ، بل لابد أن يكون لديه " دراسات وخبرات تربوية ونفسية كافية لتكوين المعارف والمهارات والاتجاهات والمفاهيم التربوية والنفسية التي يحتاجها المعلم ، لفهم خصائص وحاجات تلاميذه ، والمبادئ التي يرتكز عليها تعليمهم والعوامل التي تؤثر في تعليمهم وتربيتهم " (٢).

ولابد من" فهم طبيعة المتعلم ، ومعرفة النظريات التربوية ، والنظريات المتعلقة بالمجتمع وتطور الفكر التربوي ، وعمليات التعلم والتعليم ، والتطبيق الميداني لجميع الخبرات وفقا للأساليب المعاصرة " (٣).

وانطلاقا من تحويل المعرفة إلى وظيفة اجتماعية لتكون وسيلة في بناء شخصيات الناشئة ومؤشراً على نمو وظيفي في حياتهم وحياة مجتمعاتهم ، فإن " الجانب التربوي يعتبر أساسا لتوجيه المعرفة وتكيفها بما يحقق وظيفتها بالنسبة للإنسان والمجتمع "(٤).

---

(١) محمد احمد حسين السيد ناصف ، مؤسسات إعداد ملعم التعليم الثانيو العام ، مرجع سابق ،ص١٨٨.

راجع في ذلك :

– عبد العزيز عبد الله السنبل ، ومحمد شحات الخطيب، نظام التعليم في المملكة العربية والسعودية ، مرجع سابق،ص ٢٤٢.

– محمد اسماعيل ظافر ،سياسات وبرامج كليات التربية في دول الخليج العربي ، مرجع سابق ،ص٣٠٣.

– خليل أبو دف ، صيغة مقترحة لتكوين المعلم العربي على أعتاب القرن الحادي والعشرين ، مرجع سابق ،ص٣٦.

(٢) محمد خليل أبو دف ، المرجع السابق ،ص٢٧.

(٣) محمد احمد شوق ومحمد مالك سعيد محمود ،تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين ، مرجع سابق ، ص١٨٩–٢١٠.

راجع في ذلك :

– عايدة فؤاد ابراهيم عباس ، إعداد المعلم بكليات التربية في اليمن في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة ، مرجع سابق ، ص١٨٩.

(٤) احمد شكري مهران ، فلسفة إعداد المعلم في مجتمع عربي جديد ،مرجع سابق ،ص ٤٥٠.

وعلى هذا يجب أن يتضمن برنامج إعداد المعلم مهنيا (دراسة مناهج المراحل الدراسية المختلفة — ممارسة أنواع النشاط — الإدارة المدرسية — خصائص نمو وحاجات التلاميذ والقدرات — والاستعدادات والميول والاتجاهات لدى الطلاب — المشكلات التربوية — طرق العلاج — طرق التدريس — التربية العلمية — استخدام الوسائل التعليمية — استخدام مصادر المعلومات والبحوث العلمية ...الخ .

ويتم تقديم الإعداد المهني بكليات التربية وكليات إعداد المعلمين بالمملكة العربية السعودية ، بطريقتين مشهورتين هم "الإعداد التتابعي والإعداد التكاملي "(١).

وتشير الدراسات إلى أن النسبة المئوية للإعداد المهني التربوي بالنسبة إلى كامل البرنامج في إعداد المعلم تختلف من كلية إلى كلية في العالم ، حيث تشير دراسة عربية في مجال إعداد المعلم بدول الخليج إلى أن " جانب الإعداد المهني لمعلمي المرحلتين الإعدادية والثانوية يمثل (٢١,٩%) من برنامج الإعداد الذي يبلغ (٤٦) ساعة بينما في اليابان يمثل الإعداد المهني للمعلم نسبة (٦٦,٧%) من برنامج إعداد معلم المدارس الابتدائية ، وفي المدارس الثانوية يمثل (٣١%) من كامل برنامج الإعداد (٤٧) ساعة "(٢).

كما تشير دراسة عالمية أجرتها المنظمة العالمية اليونسكو إلى أن " هذا الجانب يمثل نسبة (٤٠%) في إعداد معلم المرحلة الأولى ، ونسبة (٣٠ %)في برنامج إعداد معلم المرحلة الثانوية (٤٨) " (٣) .

وتذكر عايدة بأن الإعداد المهني في السويد تبلغ "نسبته (٢٥%) للجانب العلمي شاملا التربية العملية "(٤)وهذا يشير إلى مدى الاهتمام بالجانب المهني ،والجانب العملي(التربية العملية)في الدول المتقدمة للإسهام في إعداد المعلم ورفع مستواه المهني للقيام بأدواره خيرقيام.

---

(١) محمد اسماعيل ظافر ، سياسات وبرامج كليات التربية في دول الخليج العربي ،مرجع سابق ،ص٣٠٤.

(٢) احمد محمد احمد ، إعداد المعلم في كليات التربية النوعية في ضوء بعض الاتجاهات المحلية العالمية المعاصرة ،مرجع سابق ،ص٤٥.

(٣) المرجع السابق ، ص٤٥.

(٤) عايدة فؤاد ابراهيم عباس ،، إعداد المعلم بكليات التربية في اليمن في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة ، مرجع سابق ،ص١٨٩.

المبحث الرابع : التربية العملية (الميدانية).

يعد المعلم من منظور عالمي العمود الفقري للعملية التعليمية بجميع أبعادها وتقاس كفاءة المؤسسات التعليمية بمقدار كفاءة المعلم بها ، ولذلك سعت جهود المهتمين بإعداد المعلم في كثير من بلدان العالم إلى تطوير البرامج والنظم في مجال إعداد المعلم ، وذلك في جميع جوانب الإعداد الثقافية والعلمية والمهنية " وحظي الجانب الميداني ، والمتمثل في برنامج التربية العملية بموقع الصدارة في الاهتمام والأهمية " (١).

وتمثل التربية العملية الجانب التطبيقي لما تعلمه الطالب المعلم من نظريات ومعارف مهنية حول مادة تخصصه أثناء الدراسة بالكلية.

وتعد التربية العملية الخبرة الميدانية للطالب /المعلم ، فهي تصقل مواهبه وتنمي قدراته الشخصية ، ويتحقق من خلالها تطبيق الطرائق التدريسية والتفاعلات التربوية مع طلابه أثناء التدريب والممارسة العملية بالصف الدراسي ، ويعايش المشكلات الطلابية ، ويتعرف على الحلول المناسبة .

وبناء على ذلك فإن التربية العلمية يصدق عليها القول بأنها " برنامج معد في كلية التربية ويمثل جزءاً من برنامج إعداد المعلم في كلية التربية ويتيح الفرصة للطالب / المعلم الممارسة العملية التعليمية بصورة واقعية في الفصول الدراسية ، ولمدة فصل دراسي بهدف

---

(١) الحسن المغيدي ، تقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد ٣٦، الأردن ، شعبان ١٤١٨هـ ، ص١٧٢.

راجع في ذلك :

- فاضل خليل ابراهيم ، تقويم التربية العملية في كلية المعلمين جامعة الموصل من منظور الكلية والمعلمين والمشرفين ومدراء المدارس ، مجلة اتحاد الجامعات ، عدد٣٦، ربيع الأول ، ١٤٢٠، ص١٤٨.

تحسين المبادئ والأسس التربوية وطرق التدريس وخصائص المتعلم في صور عملية " (١).

وتعد التربية العملية أهم عناصر برامج إعداد المعلم ،وهي أدق وأخصب المراحل في إعداد المعلم ، وهي تعد المجال الذي يتم فيه تفعيل الجانب الأكاديمي وتحويله إلى المجال التطبيقي المهني وفي هذه الفترة من الإعداد المهني التجريبي يختبر الطالب / المعلم مدى قدراته على تفهم العديد من المتغيرات بدء بالطرق التدريسية وانتهاء بالعلاقات الإدارية والعملية مع الزملاء بالمدرسة ثم المجتمع المحيط به داخل وخارج المدرسة .

ولهذا تعتبر التربية العملية " الركيزة الأساسية في برنامج إعداد المعلم ، حيث يمكن عن طريقها توظيف المعلومات النظرية ، وتطبيق ما درسه من المقررات المهنية والتخصصية داخل حجرة الدراسة واكتساب المهارات الأساسية في التدريس والاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم عامة والتعرف على المشكلات والصعوبات الميدانية والتكيف مع متطلبات المهنة بظروفها المختلفة " (٢).

وتعد التربية العملية " المحك النهائي لنجاح عملية إعداد المعلمين أو فشلها " (٣) وهي خبرة مباشرة يتعّرف من خلالها الطالب /المعلم على طبيعة التعليم ويتضح من خلالها مدى قدرة الطالب المعلم على الأداء والإتقان والإنجاز ، والتربية العملية " عملية هادفة مخططة ترتبط بالبرنامج العام لإعداد المدرسين " (٤).

---

(١) الحسن المغيدي ، تقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية ، مرجع سابق ص١٧٥.

(٢) نادي كمال عزيز جرجس ، الإنترنت والمشروعات المتكاملة ، ط١ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ١٤٢٠هـ ، ص٣١٧.

راجع في ذلك :

- نوال حامد ياسين ، العلاقة بين الإعداد الأكاديمي والعلمي لطالبات الدبلوم التربوي بمركز الدورات التدريسية بكلية التربية ، المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام ،(٢١-٢٣) شوال ، ١٤١٣هـ ، المجلد الرابع ، ص١٦.

(٣) عبد الغني يحي عبد الله الشيخ ، برنامج مقترح لإعداد مشرفي التربية العملية في كلية التربية بجامعة أب (اليمن)، المؤتمر العلمي الثاني، المجلد الأول ، جامعة أسيوط ، (١٨-٢٠) أبريل ٢٠٠٠م ، ص١٨٢.

(٤) المرجع السابق ،ص١٨٢.

والتربية العملية هي " الفترة الزمنية التي يمكـثها الطـالب / المعلـم في المدرسـة المتعاونة " (١) ويكون تحديد المدرسة بالتنسيق بين المكتب الإرشادي الأكـاديمي بالكليـة التربوية ، وقسم الإشراف التربوي بإدارة التعليم المشرفة على المدارس الموجه إليها .

وتعد التربية العملية أحد جوانب الإعداد التربوي : "ويخصص لها فترة زمنية محـددة لإتاحة الفرصة للطلبة لتطبيق ما درسوه نظرياً في المقررات الأكاديمية في مجـال التخصـص بصورة عملية في المدارس وفق برنامج الكلية " (٢).

ولذلك تعد التربية العملية بمثابة العمود الفقري في برنامج إعداد المعلم مقارنـة بجسـم الكائن الحي ، فهي تسهم في بناء شخصية الطالب /المعلم ، لارتباطها الوثيق بين المقـررات الدراسية والميدان التربوي التطبيقي .

وهنا يجمع المهتمون بالتربية وإعداد المعلمين على ضرورة " التربية العملية في الإعـداد ولاسيما التطبيقي منها ويؤكدون على أن أي خلل أو قصور في هذا الجانب يترتب عليه نتائج متعددة " (٣) عكسية لاهداف التربية.

ويقول الخبراء في مجال العلوم التربوية ، " إن جوهر التربية العملية ، موقف اتصال بـين المعلم وطلابه : بهدف المشاركة في خبرة يترتب عليها تعديل في السلوك " (٤) .

وهذا الموقف يتطلب أن تكون لكل عنصر من عناصر الاتصال مهارات " فالمرسل يجـب أن يمتلك مهارات الإرسال وهي التحدث والكتابة والمستقبل يجب أن تتوفر فيـه مـهارات الاستماع والقراءة ، والرسـالة يجـب أن يتوفـر فيـها الوضـوح والدقـة ، والوسـيلة

---

(١) سليمان محمد الوابلي ، مسؤوليات مشرف الكلية على التربية العملية بجامعة أم القرى بين التنظير والتطبيق ، مركـز التربوية والنفسية ، مطابع أم القرى ، مكة المكرمة ،١٤٠٦هـ ، ص١٦. راجع في ذلك :

- علي راشد ، اختيار المعلم واعداده ، مرجع سابق ،ص٩٢.

(٢) محمد يحي حسين المعافا ، واقع التربية العملية في مدارس التطبيق بالمرحلة الإعدادية في ضوء أراء الطلاب المعلمـين بجامعة ذمار (اليمن) ،(دراسة ميدانية) ، المؤتمر العلمي الثاني ، المجلد الأول ، جامعة أسيوط (١٨-٢٠) أبريـل ٢٠٠٠م ص٢٩٥.

(٣) عبد الغني يحي عبدالله الشيخ ، ، برنامج مقترح لإعداد مشرفي التربية العملية في كلية التربية بجامعـة أب ، مرجـع سابق ، ص١٨٢.

(٤) نادي كمال عزيز جرجس ، الإنترنت والمشروعات المتكاملة ،مرجع سابق ،ص٣١٨.

يجب أن يتوفر فيها الوضوح " (١) والمرونة لتحقيق الهدف ولاياتي تحقيق الأهداف المنشـــودة في إعداد المعلمين إلا بالتربية العملية .

وأكدت الدراسات والبحوث التربوية أهمية التربية العملية الميدانية للطالب المعلـــم لكـــي يتوافق من الناحية العملية والنفسية والفنية في الميدان التربوي ،وبذلك تعد التربية العملية الجزء الذي لا يتجزأ من عملية إعداد المعلم والجانب التطبيقي للنظريات التربوية بصـــورة مباشـــرة داخل الميدان التربوي .

ويجمل علي راشد أهمية التربية العملية للمعلم في النقاط التالية : (٢)

١- تعتبر خبرة فريدة لمعلم المستقبل ، حيث تتيح له أن يتفاعل مع التلاميذ والعـــاملين في المدرسة في مواقف تعليمية حقيقة .

٢- أنها تؤهل الطالب المعلم لاكتساب بعض المهارات الأساسية للتدريس مثـــل تحضـــير الدروس وكيفية عرض الموضوعات الدراسية ، وكيفية إدارة المناقشة داخل الفصـــل وإجراء عمليات التقويم ...الخ .

٣- أنها تعرض الطالب / المعلم لتغيرات في سمات الشخصية حيث يتحول خـــلال فـــترة قصيرة من دور الطالب إلى دور المعلم القائد والمسئول .

٤- أنها الفرصة الفريدة المتاحة أمام الطالب المعلم لأول مرة لتنمية علاقات مباشرة مـــع معلم الفصل الأكثر خبرة ، ومع الهيئة الإدارية بالمدرسة .

٥- أنها الفرصة الوحيدة التي يختبر فيها الطالب /المعلم نفسه ، ويختبر رغبتـــه الحقيقيـــة وميوله الصادقة لكي يصبح معلما بالفعل .

٦- تعتبر عنصرا أساسيا للطالب / المعلم حيث يسمع له ينقل النظريات والمبادئ والمفاهيم التربوية التي تعلمها في قاعات المحاضرات إلى مجال التطبيق والممارسة .

٧- تعمل على تطوير مهارة الطالب / المعلم الخاصة بالتقييم الذاتي لقدراته ومدى تقدمه في التدريس ما يلزم على أساس ذاتي .

---

(١) نادي كمال عزيز جرجس ، الإنترنت والمشروعات المتكاملة ،مرجع سابق ،ص٣١٨.

(٢) اختيار المعلم وإعداده مع دليل للتربية العملية ، مرجع سابق ، ص٩٢-٩٣.

٨- تعتبر المحك الرئيسي والمعيار الأول لتأكيد الصفة المهنية للتعليم وانه ليس يسهل اكتسابها ، بل مهنة تحتاج إلى دراسة متعمقة وذات دستور أخلاقي .

وتهدف التربية العملية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية يمكن إجمالها في النقاط التالية :

١- اكساب الطالب / المعلم المهارات اللازمة التي تتطلبها طبيعة عمل المعلم .

٢- تطبيق ما تعلمه الطالب / المعلم من مبادئ ونظريات تربوية .

٣- اتاحة الفرصة للطالب / المعلم لاكتشاف قدراته وكفاءته التدريسية .

٤- التعرف على البيئة المدرسية عن قرب .

٥- التعرف على المناهج الدراسية بالمرحلة التي يتدرب بها .

٦- اتاحة الفرصة للطالب / المعلم للتعامل مع أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة .

٧- توفير المناخ المناسب الذي يبدأ فيه الإحساس بالمسئولية الكاملة نحو مهنة التدريس.

٨- اكتساب وتنمية الاتجاه الموجب نحو مهنة التدريس .

٩- الوقوف على دور الإدارة المدرسية ومسئولياتها .

١٠- الوقوف على الأنشطة المدرسية المختلفة والمساهمة بفعالية في بعضها .(١)

ويتضح مما سبق أن التربية العملية هي أحد مقررات الإعداد التربوي التي تقدمها كليات التربية وكليات إعداد المعلمين ، وإن كانت تقدم خارجهما إلا أنها تعتبر ضمنا داخل برنامج الإعداد المهني ، وهذا يدعو المرشد الأكاديمي أو المشرف على التربية العملية ، والمعلم المتعلون أن يأخذوا بعين الاعتبار هذا المبدأ –كونها– جزء من الإعداد التربوي .

وبناء على ذلك يتم ملاحظة " خصائص النمو لدى الطلاب ، وجوانب شخصياتهم وميولهم وقدراتهم " (٢) و مدى تعامل الطالب / المعلم معها تطبيقا لما درسه من

---

(١) علي راشد ، أختيار المعلم وإعداده ، مرجع سابق ،ص٩٤-٩٨. راجع في ذلك :

- عامر عبد الله الشهراني ، مرشد مرشد الطالب المعلم في التربية الميدانية ، مطابع دار البلاد ، جدة ، ١٤١٤هـ ،ص٩-١٠.

(٢) نوال حامد ياسين ، العلاقة بين الإعداد الأكاديمي والعلمي لطالبات الدبلوم التربوي بمركز الدورات التدريسية بكلية التربية ، مرجع سابق ،ص١٥.

النظريات التربوية ، وعليهم كذلك ملاحظة طرق أداء المعلم لمادته ، وما مدى استخدامه للوسائل التعليمية ؟ (وسائل إيضاح – تقنيات حديثة ...الخ) فإن التربية العلمية بهذا المعنى تعني " مجموعة الأنشطة والمهارات التدريسية الإجرائية مثل خطة إعداد الدرس والتمهيد له ، وطرح الأسئلة ...الخ ، التي يقوم بها الطالب /المعلم أمام تلاميذه في المدرسة بهدف إيصال المادة العلمية " (١).

وبناء على ذلك يتسع مفهوم التربية العملية ليشمل كل ما يطلب من المعلم تجاه مهنة التعليم أثناء الإعداد وبعد التخرج ، وكذلك أثناء الدورات التدريبية لزيادة الأداء .

ويدخل ضمن التربية العملية الخبرات السابقة والأساسية للتربية العملية التي يجب على الطالب /المعلم أن يلم بها وهي الاحتكاك بمعلمي المدارس من خلال القيام بزيارة بعض المعلمين داخل الفصول ، ومناقشتهم فيما يتبعونه من إجراءات في تنفيذ التدريس ، وإدارة الفصل ، وكذلك مناقشة مديري المدارس في تنظيم الإدارة ، وبعض الإجراءات الإدارية وكتابة تقارير حول هذه الزيارات " (٢).

وبذلك يكتسب الطالب / المعلم الخبرات المباشرة واللصيقة بحياة الطلاب ومشكلاتهم التربوية ، وإعطاء المعلم المزيد من الفرص لتكوين القدرة على الإبداع والابتكار في إيجاد الحلول المناسبة لما يجد من معوقات ومشكلات في الميدان التربوي إذ كثيرا ما يصطدم الطالب / المعلم بالواقع عند بداية فترة التربية العملية والتدريب الميداني بالمدرسة .

ويمكن أن تستخدم كليات التربية عدة أساليب لتهيئة مواقف التربية العملية أمام الطلاب منذ اللحظة الأولى ومنها أسلوب التعليم المصغر فهو أجمل أسلوب تعليمي يحاكي الواقع في الفصول المدرسية ويعد " أحد تقنيات تدريب الطالب /المعلم على بعض مهارات التدريس ، وتتضمن خلق موقف تدريسي فعلي على مقياس مصغر يتعرف منه الطالب / المعلم فنيا أداء مهارة محددة من مهارات التدريس ، ثم يقوم بتصميم خطة هذه المهارة

---

(١) عبد الله عمر الفرا ، أثر استخدام تكنولوجيا التدريس المصغر في إعداد المعلم اليمني بجامعة صنعاء وتطويره ، المجلة العربية للتربية ، العدد٢، المجلد ١٦، شعبان ١٤١٧هـ ، ص١٢١.

(٢) يس عبد الرحمن قنديل ، التدريس وإعداد المعلم ، مرجع سابق ،ص٢٠٢.

وينفذها أمام مجموعة صغيرة من أقرانه خلال فترة زمنية محددة " (١) وغالبا ما تجري أحداثها داخل قاعات المحاضرات بكليات التربية لطلاب المستوى الرابع طلاب التربية العملية.

وتأخذ فترة التربية العملية بدول العالم المتقدم فترة أطول من فترة التربية العملية بدول الخليج العربية ، والتربية العملية في بريطانيا يقضي فيها " الطالب بالمدارس عشرين أسبوعا ليتدرب تدريبا عمليا على التدريس " (٢) فإذا كان معدل الأيام التي يزور فيها المعلم لمدرسة خمسة أيام فإنها تمتد بواقع أربعة أشهر للتدريب العملي وهذا وقت طويل بالنسبة لمدة التربية العملية بكليات التربية بالدول العربية التي لاتتعدى في الغالب فصل دراسي (١٤)أسبوعاً.

وفي المملكة المتحدة يقضي " الطالب الذي يرغب الحصول على الدرجة الجامعية (BED) يقضي مدة دراسية قوامها أربع سنوات يتضمنها تدريب عملي داخل المدارس بما لايقل عن (١٠٠يوما) وفقا لنظم الإعداد التكاملي ، ويقضي سنة دراسية واحدة في صورة دراسات مهنية بعد حصوله على الدرجة الجامعية الأولى وفقا لنظم الإعداد التتابعي "(٣) .

وفي المانيا تتم التربية العملية " أسبوعيا داخل الفصل وستة أسابيع تدريب خلال الإجازة ، ويشتمل محتوى الدراسة خلال فترة التدريب على دراسة قانون التعلم ، أو دراسة نظريات التعلم ، وطرق التدريس لمادة التخصص ، ولوحظ أن مدة التدريب العملي لمعلم المرحلة الابتدائية والثانوية الحلقة الأولى من (٣-٤) سنوات " (٤).

وفي الولايات المتحدة الأمريكية يتم قبول الطلبة ببرنامج التربية العملية بعد مضي سنتين من الدراسة في مجال التخصص ،بل لا يعد الحصول على الدرجة الأكاديمية مؤهلا للتدريس ، بل " لابد من الحصول على رخصة أو إجازة التعليم التي تمنحها مجالس خاصة

---

(١) عبد الله عمر الفراء ، أثر استخدام تكنولوجيا التدريس المصغر في إعداد المعلم اليمين بجامعة صنعاء وتطويره ،مرجع سابق ،ص١٢١ .

(٢) عايدة فؤاد ابراهي عباس ،إعداد المعلم بكليات التربية في اليمن في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة ، مرجع سابق ،ص١٨٩.

(٣) محمد متولي غنيمة ، سياسات إعداد المعلم العربي وبنية العملية التعليمية والتعلمية مرجع سابق ،ص٢٣٥.

(٤) المرجع السابق ، ص٢٣٠-٢٣١.

بعد اجتياز اختبارات وشروط معينة " (١).

وتمر التربية العملية بالولايات المتحدة الأمريكية بثلاث مراحل :

المرحلة الأولى : المشاهدة وفيها يتعرف الطالب على مهنة التعليم مباشرة " وتتفاوت مدتها من جامعة إلى أخرى ، ومتوسطها ٦٠ ساعة يقضيها الطالب في المدرسة المتعاونة " (٢).

والمرحلة الثانية : التدريب العملي وهي أعمق من الخبرة الأولى وأطول مدة " لمدة فصل دراسي كامل من (٣-٤) أيام أسبوعيا ، حوالي (٣٠٠-٢٥٠) ساعة .

المرحلة الثالث : الإقامة وتكون في فصل التخرج ، وتدوم مدة فصل دراسي بواقع خمسة أيام أسبوعيا ، حوالي (٤٠٠-٥٠٠) ساعة "(٣) .

وظهرت في اليابان " مراكز المعلمين ، وفي أوروبا شبكات المدارس المتعاونة كما في فنلندا ومراكز التغيير والحوار والتجريب والتطوير في البرتغال " (٤) .

وفي دول الخليج العربي ، فإن " فترة التربية العملية بكليات التربية تتراوح بين أسبوعين وثمانية عشر أسبوعا " (٥) أي تحتل مساحة زمنية بنسبة (٢٠%) إلى مجموعة وقت برنامج الإعداد في الجوانب الثلاثة التي في الغالب مدتها ثمانية فصول دراسية .

وهناك العديد من العوائق التي تعترض التربية العلمية في الميدان التطبيقي منها على سبيل المثال : "وجود فجوة بين المواد الدراسية الجامعية والمتطلبات الفعلية للتعليم الفعال وأثر المعلم المتعاون والمشرف المكلف وعدم رغبة الطالب المعلم في متابعة المعلم المتعاون "(٦)

---

(١) تيسير النهار ، التربية العملية : استراتيجية مقترحة في ضوء بعض الخبرات المتقدمة ،مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد السابع والثلاثون ، شوال ، الأردن ١٤٢٠هـ ،ص١٣.

(٢) المرجع السابق ،ص١٤. أنظر في ذلك :

– جبرائيل بشارة ، المعلم في مدرسة المستقبل ،المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم والمعارف في الوطن العربي، دمشق (٢٧-٢٨) ربيع الثاني ١٤٢١هـ.،ص٢٥-٢٦.

(٣) المرجع السابق ،ص١٤-١٥.

(٤) المرجع السابق ،ص٨.

(٥) اللجنة التحضيرية لندوة إعداد المعلم بدول الخليج العربي ، مرجع سابق ،ص٥٠.

(٦)تيسير النهار ، المرجع السابق ، ص٩.

الفصل الثالث

بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال إعداد معلم التعليم العام .

مقدمة :

المبحث الأول : اتجاه إعداد المعلم القائم على الكفاءة .

أولا : مفهوم إعداد المعلم القائم على الكفاءة .

ثانيا : وسائل الإعداد القائم على الكفاءة .

المبحث الثاني : إعداد المعلم القائم على الأداء .

أولا : مفهوم إعداد المعلم القائم على الأداء.

ثانيا : وسائل تحقيق الإعداد القائم على الأداء .

المبحث الثالث : اتجاه إعداد المعلم القائم على أسلوب تحليل النظم .

أولا : مفهوم إعداد المعلم القائم على أسلوب تحليل النظم .

ثانيا : وسائل تحقيق الإعداد القائم على أسلوب تحليل النظم .

مقدمة :

بدأت الدراسات والأبحاث التربوية التطويرية تهتم بدراسة الاتجاهات العالمية تحسبا للإفادة منها في تطوير وتجديد هيكلة برامج إعداد المعلم المقدمة بكليات التربية ، وذلك من خلال " المنظمات العالمية والإقليمية المتخصصة إدراكا لما تقدمه التربية لمختلف جوانب الحياة من إثراء وتنوير وتقدم " (١) .

وبما أن المعلم يعد حجر الزاوية في العملية التربوية ، ويقوم على نجاحه نجاح العملية التربوية فقد حظي بالنصيب الأكبر من هذه الدراسات والندوات والمؤتمرات على مختلف الأصعدة التعليمية والتربوية ، " بغية إعادة هيكلة إعداده ، لتحقيق السيادة والتفوق العلمي ، كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية ، أو بغرض الإبقاء على الوجود وتحقيق الاكتفاء الذاتي ، واستقلال القرار أو حتى الحفاظ على الثقافة الوطنية كما هو الحال في عالمنا العربي " (٢) .

ولعل من أهم الأسباب التي تدعو إلى الاهتمام بمسألة إعداد المعلم في ظل المتغيرات والتحديات العالمية المعاصرة ما يلي :-

١- أن قضية إعداد المعلم مهمة جدا ، لأنها تحدد طبيعة ونوعية الأجيال القادمة .
٢- اعتبار قضية التعليم القضية الأم لجميع جوانب التقدم في الحياة ، ومحورها المعلم الناجح .
٣- تغير النظرة إلى وظيفة المعلم المتطورة في ظل التطورات المتسارعة في جميع جوانب الحياة .
٤- طبيعة التحديات التي تواجه عمل المعلم خارجيا وداخليا .
٥- التوسع الهائل في العلوم والمعارف بسبب الانفجار التكنولوجي ونظم الاتصالات ونظم المعلومات المتطورة حديثاً .
٦- المتغيرات الفلسفية لفهم طبيعة التربية والتعليم ، وإعداد الأجيال القادمة تحسباً للدراسات المستقبلية لمواكبة التغيرات المعاصرة .
٧- ضعف القناعة في قدرة المعلمين المؤدين بالأساليب التقليدية على أداء الأدوار الحديثة المطلوبة منهم . (٣)

---

(١) حكمة عبد الله البزاز ، اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين ، مرجع سابق ، ص٢.

(٢) أنور رياض عبد الرحيم وآخرون ، إعداد المعلم في كلية التربية ، الندوة التربوية الأولى (٢٧- ٢٩) أبريل ٢٠٠٢م الدوحة ، قطر ، ص٦٧٢.

(٣) حكمة البزاز ، المرجع السابق ، ص٥-٦.

ولهذا فإن نظم إعداد المعلم وتدريبه في حاجة إلى مزيد من الدراسات والمراجعة وذلك " بغية العمل على إيجاد أنماط من البرامج والأساليب ، والاتجاهات الأكثر قدرة على تلبية احتياجات المجتمعات من المعلمين ذوي الكفاءة في المعلومات والمهارات والاتجاهات المهنية والأخلاقية اللازمة لممارسة العملية التربوية " (١).

ولقد فرضت التغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المتلاحقة في ظل التطورات العلمية المتقدمة في مختلف المجالات واقعاً جديداً على التربية والتعليم في الوطن العربي عامة والمملكة العربية السعودية خاصة .

وهذا الواقع يقتضي التطوير وإعادة النظر في قضايا التربية والتعليم لتحقيق التوائم بين مستجدات العصر الحالي ومواجهة تحدياته العاتية ، ولن يتم هذا في معزل عن تطوير كفاءة برامج إعداد المعلم باعتباره العنصر المولد للطاقة في العملية التعليمية والتربوية برمتها .

ولهذا فإن الدراسة تستعرض بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد المعلم بهدف الاستفادة منها في تطوير برامج إعداد المعلم السعودي لرفع كفاءته وزيادة أدائه للنهوض بالعملية التعليمية والتربوية إلى أعلى المستويات لتؤتي ثمارها يانعة ــ بإذن ربها ــ وذلك هدف سام .

ومن هذه الاتجاهات ما سمي بالأساليب كما يلي : (٢)

١- أسلوب الأداء والتمكن من الأداء .

٢- الأسلوب القائم على منهج النظم وتحليل النظم .

٣- الأسلوب القائم على التحكم في النشاط العقلي ؟

ووردت بمعنى المفاهيم : (٣)

١- مفهوم الأهداف السلوكية وإعداد المعلم .

٢- مفهوم تفريد التعلم .

٣- مفهوم تشخيص التعليم .

٤- مفهوم المنظومة التعليمية أو مفهوم الموديل .

---

(١)عبد الله محمد شوقي وسعيد طه محمود أبو السعود ، إعداد المعلم وتدريبه في مصر في ضوء بعض المتغيرات والاتجاهات المعاصرة ، مجلة التربية والتنمية ، العدد ١٢، السنة ٥ ، نوفمبر ، ١٩٩٧م ،ص ٣٠١.

(٢) حكمة عبد الله البزاز ، اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين ، مرجع سابق ، ص ٢٢.

(٣) المرجع السابق ، ص ٢٢.

٥- مفهوم النظم وتحليل النظم واستخدامها في بناء البرنامج .

ووردت بمعنى النماذج : النموذج التنموي .

١- النموذج السلوكي .

٢- النموذج الإنساني .

٣- النموذج الإنساني السلوكي. (١)

ومن أبرز التطورات الأخيرة في مجال إعداد المعلم ، وأكثرها استخداماً في رفع كفاءة المعلم وتطوير أدائه في كثير من الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا الاتجاهات التالية :

الاتجاه الأول : إعداد المعلم القائم على الكفاءة .

الاتجاه الثاني : إعداد المعلم القائم على تحليل النظم .

الاتجاه الثالث : إعداد المعلم القائم على الأداء .

وبالنظر إلى تقسيم الاتجاهات نجد منها ماسمي بالاساليب ومنها أطلق عليه النموذج وكلا التسميتن تشعر بالتركيز على جانب الوجدان والمشاعر على حساب المجال العملي ولذلك تم أختيار التقسيم الأخير لكونه يعطي الجانب العلمي التطبيقي حقه وهنا يتم عرضها بهدف الاستفادة والتطوير لبرامج إعداد المعلم بالمملكة العربية والسعودية .

المبحث الأول : إعداد المعلم القائم على الكفاءة .

أولا: مفهوم إعداد المعلم القائم على الكفاءة .

يعد اتجاه الكفاءة من أبرز الاتجاهات العالمية في إعداد المعلم وخصوصاً مع تغير ادوار المعلم في ظل التطورات التكنولوجية والتحديات العالمية ، والوضع المتغير والمتفجر في مختلف الجوانب المعرفية والعلمية في شتى العلوم والفنون الإنسانية .

والكفاءة لغة : ورد في المعجم الوسيط " الكفء هو القوي القادر على تصريف العمل والكفاءة في العمل أي القدرة عليه ، وحسن تصرفه " (٢).

والكفاءة اصطلاحاً : " القدرة على القيام بأعمال تتطلبها مهنة من المهن أو أنها القدرة على ممارسة أعمال تتطلبها وظيفة من الوظائف " (٣).

---

(١) حكمة عبد الله البزاز ، اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين ،مرجع سابق ، ص٢٢.

(٢) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، الطبعة الثالثة ، المجلد الثاني ، القاهرة ،مطابع الأوفست ، ١٩٨٥م ،ص ٨٢٢.

(٣) محمد مصطفى زيدان ، معجم المصطلحات النفسية التربوية ،دار الشروف ،جدة ، ١٩٧٩م، ص١٣١.

ولقد تعددت تعاريف اتجاه إعداد المعلم على الكفاءة بين التربويين والمتخصصين في مؤسسات إعداد المعلم ، ولعل من أوضحها ، ما أورداه شوق و مالك بأنه : " البرنامج الذي يحدد الكفايات التي ينبغي على المتعلم أن يكتسبها ، كما يحدد المعايير التي تستخدم في تقويم مدى اكتساب المتعلم للكفايات وتجعل المتعلم مسئولاً عن اكتساب هذه الكفايات " (١).

وتطلق ويراد بها الكفايات التعليمية ، يقول البابطين : " يقصد بالكفايات التعليمية جميع المعارف والمهارات والقدرات التي يحتاجها معلم المرحلة المتوسطة أو الثانوية في تحقيق الأهداف المنشودة لتلك المرحلة " (٢).

والكفاءة بمعناها الأوسع هي : " المعرفة المعمقة في مادة من المواد أو المهارة المعترف بها "(٣)، ولذلك فأسلوب الكفاءة يتمثل في الطرق المؤدية إلى اكتساب الكفايات المراد من المعلم إنجازها خلال البرنامج ، لكي يتمكن من تفعيلها في الميدان التربوي مستقبلاً .

إن اتجاه الكفاءات والمهارات " من أبرز الاتجاهات التي سادت برامج إعداد المعلمين خلال السنوات العشر الماضية " (٤) .

ولقد دأبت الاتجاهات الحديثة على تفعيل إعداد المعلم الكفء بتنمية كفاءته بواسطة " برنامج إعداد المعلم المؤسس على الفلسفة التربوية التي تحدد كفايات المعلم ، والتي يفترض أنها تعلم على إثارة وحفز التعلم المرغوب لدى التلاميذ " (٥) .

وقدرة المعلم على إثارة الطلاب ، دلالة على كفاءته الداخلية ، وذلك بما يمتلكه من خبرات تربوية تحصلها من خلال البرنامج ويفعلها من خلال المنهج الدراسي ، مستخدماً الوسائل المناسبة لكل موضوع ، والمتوافقة مع مستوى طلابه العلمي والعمري .

وهذا مايؤكده ، الفراء حيث يقول : " إن الكفايات هي مجمل سلوك المعلم الذي يتضمن

---

(١) محمود أحمد شوق و محمد مالك محمد سعيد ، تربية المعلم للقرن الحادي والعشرون ، ١٤١٦هـ، ص ١٣١.

(٢) عبد العزيز عبد الوهاب ، الكفايات التعليمية اللازمة للطالب المعلم وتقص أهميتها وتطبيقها من وجهة نظرة ونظر المشرف عليه في كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض ، مجلة جامعة الملك سعود ، المجلد السابع ، ١٤١٥هـ ، ص٢٠٦.

(٣) محمد متولي غنيمة ، سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي وبنية العملية التعليمية والتعلمية ، الدار المصرية اللبنانية ، ط٢، شعبان ، ١٤١٩هـ ، القاهرة ، ص١١٧.

(٤) عبد الله الحمادي ، المهارات التدريسية اللازمة للمعلمين من وجهة نظر المعلمين والموجهين في المرحلة الثانوية بدولة قطر حولية كلية التربية ، العدد ١٣، السنة ١٣، جامعة قطر ، ١٤١٧هـ ، ص٣٣٧.

(٥)يس عبد الرحمن قنديل ، التدريس وإعداد المعلم ، دار النشر الدولي ، الطبعة الثانية ، الرياض، ١٤١٨هـ ، ص٩٧.

المعارف والمهارات والاتجاهات ، بعد المرور ببرنامج محدد ينعكس أثره على أدائه ، ويظهر ذلك في أدوات قياس خاصة لهذا الغرض " (١)، وبذلك يمكن القول أن المعارف والمهارات والاتجاهات تمثل ، كفاءة داخلية لدى المعلم يمكن أن تترجم في سلوك تربوي ظاهر يمكن قياسه بأدوات قياس خاصة .

ويهدف اتجاه الكفاءة إلى " معرفة المادة العلمية أو اكتساب المهارات ، كما أنها تعني قدرة الفرد على ترجمة ما تعلمه في مواقف حياتيه فعلية بعد انتهاء الدراسة " (٢) وذلك من خلال المواقف التربوية .

وعند دراسة تاريخ هذا الاتجاه ــ إعداد المعلم القائم على الكفاءة ــ نجد أنه حركة لها جذورها التاريخية فقد ظهرت الحركة " في أواخر السبعينات ميلادية كرد فعل للأساليب التقليدية التي كانت سائدة في معاهد و كليات المعلمين والتي تستند إلى أن من خصائص ، وأدوار المعلم الكفء اكتساب المعلومات والمعارف النظرية " (٣) .

ويذكر قنديل بأن مفهوم الكفاءة في إعداد المعلم كان " انعكاساُ لعدة عوامل ، من أهمها الانتقادات التي وجهت من قبل المجتمع الأمريكي إلى المدرسة ، وإلى النظام التعليمي بصفة عامة "(٤) ، والتي كان من نتائجها " أن دعى مكتب الولايات المتحدة الأمريكية للتربية (USOE) المؤسسات المسؤولة عن إعداد المعلم لتقديم مقترحات لتحسين إعداد معلمي المرحلة الابتدائية حيث قُدم للمكتب ثمانون دارسة "وتقريراً حول هذا الموضوع " (٥) .

وكانت بداية تلك الفكرة الأساسية لمبدأ إعداد المعلم القائم على الكفاءة " في اكتوبر عام ١٩٦٧م "(٦) وكانت تلك الفكرة تهدف إلى رفع كفاءة المعلم الأمريكي دفعاً للانتقادات الموجه

(١) فاروق الفرا ، وضع برنامج لتطوير الكفاءات لتدريس الجغرافيا لدى معلم المرحلة الثانوية بالكويت ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، جامعة عين شمس ، مكتبة كلية التربية ، ١٩٨٢م ، ص٢٠.

(٢) يس عبد الرحمن قنديل ، المرجع السابق ، ص ٩٤-٩٥.- أنظر محروس محمد محروس ، الكفاءات التدريسية للمعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي لتدريس التربية الرياضية (دراسة ميدانية) المؤتمر العلمي الثاني ، المجلد الثاني ، ص٧٣٧.

(٣)فوزي صالح بنجر ، الإشراف التربوي ودوره في تنمية الكفايات التعليمية لمعلم المواد الاجتماعية بالمرحلة الإبتدائية، المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام ، جامعة أم القرى (٢١-٢٣) شوال ١٤١٣هـ ، المجلد الرابع ، ص٧٧.

(٤) يس عبدالرحمن قنديل ، التدريس وإعداد المعلم ، مرجع سابق ، ص٩٦.

(٥) المرجع السابق ، ص٩٦

(٦) المرجع السابق ، ص ٩٦.

إلى التعليم آنذاك في المجتمع الأمريكي ، فكان إعداد المعلم في نظرهم إصلاحاً ناجعاً لما تم انتقاده.

ولقد" ظهر التطور في إعداد المعلم باعتماد البرامج المبنية على الكفايات التي تعتمد على تحديد الكفايات اللازمة للمعلم ومن ثم إعداد برامج الإعداد وفق هذه الكفايات "(١) .

وحددت الدراسات والبحوث العلمية في مجال الكفايات التعليمية عدة أساليب لتحديد الكفايات التعليمية المطلوب اكسابها المعلم وهي : (٢) .

١- طريقة تخمين الكفايات اللازم توافرها لدى المعلم الفعال وهذا من قبل الخبراء المتخصصين

٢- طريقة ملاحظة المعلم داخل الصف (الموقف التعليمي) .

٣- الطريقة النظرية في اشتقاق الكفايات وتحديدها (طريقة فلسفية) .

٤- الطريقة التحليلية والتي ترتكز على تحليل عمل المعلم والمهام التعليمية الرئيسية التي تمكنه من القيام بإدواره المتوقعة وتتم بطريقتين :

أ- تحليل المهام والأدوار التي يقوم بها المعلم .

ب- تحليل مهارات التدريس وتتم في مجموعة أنشطة مثل إعداد الدروس ، وتنفيذها والوسائل التعليمية المستخدمة .

٥-اطار البحوث في تحديد الكفايات التي تعتمد على نتائج دراسات علمية .

ويحدد كل من (Okey & Brown) أساليب تحديد الكفايات واشتقاقها في أربعة أساليب هي : (٣) .

١ - استطلاع رأي الأطراف المعنية من معلمين ومديرين وموجهين .

٢ - الاقتباس من قوائم أخرى .

٣ - ملاحظة معلم ذو خبرة في موقع عمله .

٤ - تحليل عملية التدريس .

---

(١) راشد حمد الكثيري ، الاتجاهات العامة للتربية التعليم ، مرجع سابق ، ص ٤٣. راجع في ذلك :
Housten .W.R-Exploring comptency- Based Education Macutehan publishig corporation , Berkeley, calif -1974 pp. 3-5.

(٢) احمد الرفاعي بهجت العزيزي ، تصور للكفايات اللازمة للمعلم في ضوء النظرة الإسلامية للتربية ،مجلة كلية التربية الزقازيق ، العدد ٢١، الجزء الأول ، مايو ، ١٩٩٤م ، ص٣٥٥.

(٣) المرج السابق ، ص٣٥٦.

وكذلك أُجريت الدراسات والندوات والمؤتمرات في الوطن العربي لمعرفة كيفية إعداد المعلم القائم على الكفاءة ، وما مدى الاستفادة من مخرجات الاتجاه في مجال إعداد المعلم ، وفي إصلاح وتطوير العملية التربوية .

ولعل ذلك ما دعا " القادة التربويين في كثير من المؤسسات التربوية في بلادنا إلى عقد دورات ولقاءات تربوية تنشيطية للمعلمين ، واضعين في الاعتبار ،أن المعلم الفعال في عمله ، وأدائه هو الذي يمتلك الكفايات الأساسية للتعليم ، وهذا ما تسعى إلى تحقيقه الاتجاهات الحديثة في برنامج إعداد المعلمين " (١) . على المستويين العالمي والعربي.

إن مما زاد أهمية إعداد المعلم القائم على الكفاءة هو " اتفاق مبادئها مع الكثير من أفكار البحوث الحديثة في التربية ، ونتائجها ، مثل الاهتمام بفكرة وظيفة المعلم والتركيز على وجود خبرات محددة ، ومصاغة في صورة تغيرات سلوكية في برامج إعداد المعلمين " (٢) .

وهذا ما دفع كثير من التربويين إلى تفضيل أسلوب الكفاءة على أسلوب الأداء لأنهم يعتقدون أن الكفاءة أشمل وأوسع من مصطلح الأداء ، والحقيقة أن الأداء جزء أو نتاج لعملية الكفاءة لدى الأفراد في مختلف المهن فضلاً عن التعليم .

---

(١) فوزي صالح بنجر ، الإشراف التربوي ودوره في تنمية الكفايات التعليمية لمعلم المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية مرجع سابق ، ص ٧١. راجع في ذلك :

- احمد الرفاعي بهجت العزيزي ،تصور للكفايات الازمة للمعلم في ضوء النظرة الإسلامية للتربية ، مرجع سابق ، ص٣٥٦.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التربية ، مؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربية (٨-١٧) ، يناير ، مطبعة التقدم، ١٩٧٣م ، القاهرة .
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التربية ، توصيات حلقة المسؤولين عن تدريب المعلمين أثناء الخدمة (٢٣-٢٩) نوفمبر ، ١٩٧٥م ، البحرين .
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التربية ، لجنة وضع استراتيجية لتطوير التربية في البلاد العربية ، استراتيجية تطوير العربية ، نوفمبر ، ١٩٧٦م ، القاهرة .
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التربية، دراسة جدوى وإمكانية تطوير برامج وأساليب تدريب المعلمين في أثناء الخدمة بالبلاد العربية ، (٢٠-٢٦) أبريل ، ١٩٧٧م ، القاهرة .

(٢) يس عبد الرحمن قنديل ، مرجع سابق ، ص٩٦. راجع في ذلك :

Cooaper J.M.&Weber,W.R.,Comptency-Based system Approach to teacher Education, Mccutchan pub,- Berkeley 1973.pp.11.

إن أثر تطبيق مفهوم الكفاءة يتمثل في تحسين " البرامج التعليمية لكافة مستويات المؤسسات التربوية بصفة عامة ، وذلك من خلال تصميم البرامج التي تركز على تنمية المعلومات والمهارات والاتجاهات المختلفة لدى الطلاب إلى درجة من الإتقان " (١) .

ولذلك فإن هذا الاتجاه يمنح الطالب المعلم بعد انهاء فترة البرنامج " شهادة التخرج للعمل بالتدريس ، وذلك للمعلمين الأكفاء ، وليس للمعلمين الذين لديهم بعض المهارات دون الأخرى " (٢) ، وبالتالي فإن مثل هذه البرامج تعطي المعلم الفرصة للتكامل بين الكفايات التي اكتسبوها وبين التطبيق الميداني التربوي.

ولعل ما سبق يعلل ما " ارتبطت به كفايات المعلمين في مجال إعداد المعلمين بحركة التربية القائمة على أساس الكفايات المعروفة باسم (CBTE) وتتميز بإعتمادها على الكفاية (الكفاءة) بدلاً من الاعتماد على المعرفة " (٣).

ولهذا أصبح هناك توجه في معظم الدول المتطورة تربوياً،حيث"تنصب الجهود على توجيه البرامج باعتماد مبدأ الكفاية أو المهارة " (٤).

ولقد تعددت البحوث والدراسات التي تهتم بتحديد المهارات المطلوب من المعلم اتقانها في ضوء تعدد أدواره ومسئولياته التي فرضتها عليه المتغيرات والتحديات المعاصرة " ففي الولايات المتحدة الأمريكية وفي بعض الدول العربية ظهرت قضية تطوير برامج إعداد وتأهيل المعلم الناجح المتضمنة مرحلتين أساسيتين هما الإعداد قبل الخدمة (التأهيل) والتدريب أثناء الخدمة بحيث يتمم خلالهما التأكيد على الأدوار الرئيسية للأهداف السلوكية في التخطيط والتنفيذ والتقويم ، وتحديد

---

(١) يس عبد الرحمن قنديل ، التدريس وإعداد المعلم ، المرجع السابق ، ص ٩٥.

(٢) يس عبد الرحمن قنديل ، المرجع السابق ، ص٩٥.

(٣) فوزي صالح بنجر ،الإشراف التربوي ودوره في تنمية الكفايات التعليمية لمعلم المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية ، مرجع سابق ، ص٧٦.

(٤) عبد العزيز الدبيان ، برامج تدريب المعلمين بين الأساليب التقليدية والأساليب المبينة على أساس الكفايات والمهارات ، رسالة المعارف ، العدد الثاني ، السنة الأولى ، ذو الحجة ١٤١٤هـ ، وزارة المعارف ، ص٥.

(المهارات التعليمية الأساسية اللازمة للمعلم الجيد " (١) .

وحدد الحمادي المهارات الأساسية اللازمة للمعلم بمايلي :

(تحليل المحتوى وتنظيمه – تحليل خصائص المتعلم – تخطيط الدرس- الوسائل التعليمية – طرق التدريس – النشاط المصاحب – استثارة الدافعية – التعزيز- الاتصال والتعامل الإنساني – إدارة الفصل وتنظيمه – عرض الدرس – الأسئلة الصفية – المراجع والمصادر- التقويم) "(٢). وحدد الخطيب مجموعة من الكفايات التعليمية الأساسية لتضمينها برنامج إعداد المعلم في الأردن بمايلي : " التخطيط – استثارة الدافعية – العرض والتحليل – الأسئلة- تفريد التعليم – استثارة تفكير الطلاب – إدارة الصف – التقويم " (٣)

وذكر الكفايات نفسها يوسف جعفر سعادة وقال عنها " وهذه مجموعة من الفعاليات التعليمية الهادفة إلى تسهيل عملية اكتساب المتعلم وعرض الكفاءة المعينة " (٤).

ويعد مؤشر تحقيق الكفاية لدى المعلم ، "القدرة على ممارسة عمل أو مجموعة من الأعمال "(٥)، لأن الكفاية تتكون نتيجة الدراسة والبحث والممارسة والخبرة الكافية في مجال التخصص .

ويرجع أسلوب الكفاية في جوهره ، إلى النظرية السلوكية في علم نفس التعليم الذي من أهم ملامحه " الارتباط الوثيق بين النظرية والتطبيق ، والتركيز على أداء المعلم وأهدافه ، وعلى نواتج

---

(١) أسامة حسن معاجيني ، الكفايات التدريبية التعليمية للمعلمين بدولة البحرين للعمل مع الطلاب المتفوقين ، المجلة التربوية العدد ٤٩ ، المجلد ١٣، خريف ١٩٩٨م ، ص١٦٦.

(٢) عبد الله المحمادي ،المهارات التدريسية اللازمة للمعلمين من وجهة نظر المعلمين والموجهين في المرحلة الثانوية مرجع سابق ص٣٤٤.

(٣)عبد الله الخطيب المحمادي ، محاولة تحديد بعض الكفايات المطلوبة للمعلم العربي ، مجلة رسالة المعلم ، العدد ٣ ، السنة ٢١، رجب رمضان ١٣٩٨هـ ، الأردن ، ص١٧.

(٤)يوسف جعفر سعادة ، الاتجاهات العالمية في إعداد معلم المواد الاجتماعية ، مؤسسة الخليج العربي ، ١٩٨٥م ، ص١٠٩-١١١.

(٥) محمد مصطفى زيدان ، عوامل الكفاية الإنتاجية في التربية ، دار الشروق ، جدة ، (د،ط) ، (د،ت) ، ص٨.

عملية التعلم والتغذية الراجعة من تقويمها " (١).

وتدعو الحاجة إلى تحقيق الكفايات التدريسية لدى المعلم ، لكونها تحقق تعلماً جيداً في التلاميذ وعلى العكس من ذلك ، يأتي نقص أداء التلميذ تبعاً لنقص كفاءة المعلم كما تشير الدراسات والأبحاث في مجال إعداد المعلم ، ويعد مفهوم الكفاءة في إعداد المعلم بأنها " أساساً تنظيمياً لمجموعة من المعلومات تتكامل فيها المعرفة مع إتاحة المجال للتطبيق ، لكي يتحقق من طريق تحسين أداء المعلمين في فصولهم ووعيهم بواجباتهم المهنية والإسهام المتزايد في المعرفة التعليمية "(٢).

ولعل ما سبق يحقق حلولاً للمشكلات التعليمية العالقة التي تحتم على مؤسسات الإعداد الاهتمام بإعداد المعلم وتطوير قدراته من أجل " إعداد الفرد لعمل متميز من خلال امتلاك كفايات متطورة للمعلم وتحقيق التوافق والتكامل مع التكنولوجيا المتقدمة " (٣) والتي تعد من أهم متغيرات العصر الحالي .

وهذا التوافق في جوانب الحياة المختلفة يدعو إلى ربط النظرية بالتطبيق ، لكي يتم إعداد المعلم إعداداً جيداً ، وليكن ذلك الإعداد على مبدأ الكفاءة الإنتاجية ، مع الأخذ في الاعتبار ايجاد الحلول المناسبة للصعوبات التي تواجه ذلك التطبيق .

ويعتبر اتجاه إعداد المعلم القائم على الكفايات " من أبرز التجديدات التربوية خلال العقدين الماضيين ، في الولايات المتحدة الأمريكية ، واستهدف إعداد معلمين أكفاء وتدريبهم وفق أحدث نظريات التعليم والتعلم ، وتحقيق التكامل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي في برامج الإعداد والتدريب " (٤).

وفي هذا الاتجاه تسير برامج إعداد المعلم وتدريبه مراعية المعايير والأسس التالية :

---

(١) محمود أحمد شوق ، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية ، دار الفكر العربي ، ط١ ، القاهره ١٤١٨ هـ ، ص١٩٤.

(٢) يوسف جعفر سعادة ، الاتجاهات العالمية في إعداد معلم المواد الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص١٠٤.

(٣) رونا انشايدا وآخرون ، إعداد الطلاب للقرن الحادي والعشرين ، الطبعة الأولى ، ترجمة محمود عدود ، ابراهيم رزق وحش ، عالم الكتب ، الكويت ، ١٤١٩هـ ، ص١٢.

(٤) عبد الله محمد شوقي احمد و سعيد طه محمود أبو السعود ، إعداد المعلم وتدريبه في مصر في ضوء بعض المتغيرات والاتجاهات المعاصرة ،مرجع سابق ، ص٢٢٢-٢٢٣.

-تحديد الأداء المطلوب إنجازه والموافقة عليه .

- صياغة الأهداف التعليمية بشكل محدد وواضح .

- توفير الوقت الكافي والتعزيزات الملائمة لتحقيق الأهداف .

- تحديد الكفايات الأكاديمية التعليمية المطلوب إتقانها .

- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب / المعلمين .

- التركيز على النتائج وليس على عملية التعلم .

- التعرف على برامج الإعداد الأولى للمعلمين واكتشاف نقاط الضعف.

- اختيار الزمان والمكان المناسبين للعمل وتحديد المشكلات .

- المتابعة والتقويم لتحسين المدخلات والعمليات وتحقيق أفضل النتائج (١).

وهنا يمكن اجمال العوامل التي تبين أهمية اعداد المعلم القائم على اتجاه الكفاءة :

١- اعتماد مبدأ الكفاية بدلا من المعرفة كإطار مرجعي لبرنامج إعداد المعلم .

٢- الحركة الثقافية في المجتمع الأمريكي التي أكدت على فكرة المسؤولية والحاجة إلى تحديد المواصفات للمعلم الجيد .

٣- تطور التكنولوجيا التربوية وظهور التعليم المبرمج .

٤- اعتماد حركة تحديد الأهداف على شكل نتاجات تعليمية قابلة للقياس والتحقيق .

٥- ظهور منحى التعلم الإتقاني .

٦- ظهور النظرية السلوكية (المدرسة السلوكية) التي تركز على أساليب تشكيل السلوك وتعديله .

٧- تطور أساليب تقويم المعلمين . (٢)

---

(١) عبد الله محمد شوقي احمد ، وسعيد طه محمود أبو السعود ، إعداد المعلم وتدريبه في مصر في ضوء بعض المتغيرات والاتجاهات المعاصرة ، مرجع سابق ، ص٢٢٢-٢٢٣.

(٢) احمد الرفاعي بهجت العزيزي ،تصور للكفايات اللازمة للمعلم في ضوء النظرة الإسلامية للتربية ، مرجع سابق ص٣٥٤. راجع في ذلك :

- طاهر عبد الرزاق ومحمد الشيبيني، دراسة الكفاءات التعليمية لمعلمي المرحلة الإبتدائية في سلطنة عمان ، وزارة التربية والتعليم والشباب ، مسقط ، ١٩٨٦م ، ص٨٣.

- توفيق مرعي ، الكفايات التعليمية في ضوء النظم ، دار الفرقان ، عمان ، ١٩٨٣م ، ص٢٧.

ويعد مبدأ الكفايات من البرامج الحديثة في مجال إعداد المعلم وهو تحويرا للمعرفة النظرية والوصول بها إلى مجال الكفاءة والتطبيق العملي ، مما تكتشف من خلاله المواهب والقدرات لتوظف من خلال كونها مدخلات ثم العمليات وذلك لتحقيق أفضل النتائج المرجوة من خلال البرنامج المتخصص في الإعداد لمعلم الغد .

ثانيا : وسائل تحقيق إعداد المعلم القائم على الكفاءة .

١- الأنشطة التعليمية المنظمة .

من أبرز الأساليب التي تنفذ من خلالها فكرة إعداد المعلم القائم على أساس الكفاءة الأنشطة التعليمية المنظمة والهادفة ، وهنا يمكن الإشارة إلى مفهوم النشاط ، بأنه : " ذلك البرنامج الذي تنظمه المدرسة (أوالكلية) تنظيماً متكاملاً مع البرنامج التعليمي والذي يقبل عليه الطالب برغبة ويزاوله بشوق وميل تلقائي بحيث يحقق أهدافاً تربوية " (١) .

وفي مجال إعداد المعلم يجب تدريب الطالب المعلم على تخطيط الأنشطة ودراسة ماهيتها وأهدافها ويمكن أن تكون هناك زيارات ميداينة للبيئة المدرسية وملاحظة الأنشطة المقامة فيها للاستفادة من التطبيق العملي ، مع زيادة المعرفة الأكاديمية بالأسس والمبادئ التي تقوم في ضوءها تلك الأنشطة المدرسية .

و حول ذلك تؤكد دائرة المعارف الأمريكية أن " النشاط يتمثل في البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المدرسة ، والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة " (٢).

ولعل الرجوع إلى المدرسة يفيد في تحديد بعض المفاهيم والأسس المتعلقة بالأنشطة التعليمية .

المنهج الدراسي ، كان له الأثر الأكبر على شخصية الطالب المعلم وبناءها وصقلها ، وهذا الهدف أساسي من أهداف التربية الحديثة .

---

(١)حمدي شاكر محمود ، النشاط المدرسي ماهيته وأهميته ، الطبعة الأولى ، دار الأندلس ، ١٤١٨هـ ، ص١٨.

(٢) المرجع السابق ، ص١٨.

ولذلك يرى البعض أن النشاط " مجموعة من الممارسات العملية " (١) تنفذ داخل أو خارج حجرات الدراسة ، وتسعى إلى تحقيق بعض الأهداف التربوية ، التي تسهم في رفع كفاءة الطالب لتفعيل دور النشاط من خلال الميدان التربوي.

واليوم في ضوء المتغيرات التعليمية والحضارية ، تدعو الضرورة إلى إعداد المعلم القادر على تخطيط النشاط الهادف الذي " يلازم العمل التعليمي ويوضحه ، ويكشف إمكانات الطلاب ومواهبهم وينميها ، ويقوي العلاقات بين أفراد المجتمع المدرسي ، وينقل الاعتماد في العمل التعليمي من المعلم إلى الطالب ، ومن التلقين إلى التعلم الذاتي ، ومن الكتاب المدرسي إلى مصادر المعلومات كلها " (٢).

ومما يجعل الحال ينتقل من دور المعلم الملقن للمعلومات إلى دور المعلم المخطط والمنفذ للأنشطة الصفية واللاصفية الهادفة والبناءة والمثمرة على كل الأصعدة .

ويعتبر النشاط ناتجا لحركة المجتمع وامتداداً لطبيعته البشرية ويخضع لمبادئه الاجتماعية ، والدينية والفلسفية ، ونظريته في التربية " ففي بلاد اليونان –في ظل الفلسفة المثالية –علت قيمة النظر والتأمل والنشاط العقلي على حساب الفعل والنشاط والعمل اليدوي ، وفي الاتحاد السوفيتي سابقاً –في ظل فلسفة اشتراكية –ومجتمع يقدر العمل اتخذ النشاط مكانة أساسية داخل المنهج معتمداً مكانته من مفهوم العمل المفيد اجتماعياً ، وفي الوقت ذاته اكتسب النشاط في المجتمع الأمريكي أهميته من الفلسفة الذارئعية (فلسفة العمل) " (٣) .

وكانت التربية عملية تحدث من خلال الحياة ، وتستمر باستمرار الحياة ، وقد كانت بسيطة في " هدفها وشكلها ومحتواها ووسائلها ، هدفها المحافظة على الحياة ، وشكلها مستمد من التفاعل الحي مع البيئة ، ومحتواها معارف علمية ، ووسيلتها النشاط والتجربة والخبرة المباشرة " (٤).

---

(١) حمدي شاكر محمود ، النشاط المدرسي ماهيته وأهميته ، مرجع سابق ، ص١٧.

(٢) محمد احمد الرشيد ، رؤية مستقبلية للتربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية ، مجلة التوثيق التربوي ، وزارة المعارف ١٤٢١هـ ، ص١٧٥.

(٣) المرجع السابق ، ص١٧٤–١٧٥.

(٤)المرجع السابق، ص١٧٤.

ولقد كان مبدأ النشاط الحي مهم لتحقيق أهداف التربية ، وهادف للتفاعل مع الحياة فيه " يتعلم الإنسان من عمله ونشاطه شيئاً جديداً يضيفه إلى خبراته " (١) التي اكتسبها من خلال الحياة اليومية ، والى ذلك تفتقد برامج إعداد المعلم .

وتكمن أهمية النشاط في تفعيل دور المنهج الدراسي مما يمكن أن تترجم عناصر ومفاهيم هامة في المنهج في صورة أنشطة تعليمية تؤدي بدورها إلى تثبيت المفاهيم وبيان الحقائق ، والبراهين الدالة على حقيقتها أثناء عملية التعلم ، لتنمية كفاءة الطالب المعلم .

ويحقق النشاط طرق التعلم الذاتي ، ويولد الثقة بالنفس ، من خلال الاختبار ، التخطيط والتغيير وتقويم برنامج أو نشاط تبادل الأدوار، فكل اختبار أو تجربة يتم بطريقة معينة ، وتكون هناك نتائج بناءً على ما يتم من تقويم ، ومن خلال تلك النتائج يمكن التطوير أو التعديل أو التغيير بما هو مناسب.

وتعظم أهمية النشاط من خلال تلبية حاجات المتعلم وإشباع ميوله واهتماماته ، مع مراعاة الاستعدادات والقدرات ونتائجها .

كما يمكن أن تكون أهمية النشاط في مجال تنمية مهارات المتعلم والاتزان النفسي ، وتحقيق الذات والتدريب على تحمل المسئولية .

ولعل من أهمية النشاط نتائجه المرغوبة في مجال تكوين العادات ، والقيم النبيلة ، والمهارات والأساليب المزاجية ، لدى المتعلم معرفياً ومهنياً وتعليمياً .

وعند الحديث عن أهمية النشاط وأهدافه التربوية ، ينبغي أن ندرك التوجهات المحددة بكليات إعداد المعلمين ، حينما تعتزم وزارة التربية والتعليم السعودية "العمل على إنهاء دور المعلم التلقيني ليحل محله دور المعلم المخطط للنشاط التعليمي"(٢).

إن هذا الاتجاه ينطلق من أهمية النشاط التي اكدتها التحديات المعاصرة ، وبناء على ما أوصت به الاتجاهات العالمية في تبني الأنشطة إذ أن الحاجة تكون ماسة إلى ممارسة الحياة الحقيقية من خلال معايشة هذه الأنشطة .

---

(١) محمد احمد الرشيد ، رؤية مستقبلية للتربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية ، جع سابق ، ص١٧٤.

(٢) المرجع السابق ، ص١٧٧.

إن الاتجاهات الحديثة تدعو إلى إعداد المعلم القادر على تخطيط النشاط وتفعيلة وبهذا ينتظر من المدرس في التعليم العام أن يساعد في إدارة النشاط المدرسي .

ولذلك أوصت كثيرا من الدراسات بوجوب إعداد المعلم المدرب تدريبا عاليا لتخطيط الأنشطة وتنفيذها ، يقول فضل في ذلك الشأن :" يجب أن يعد المعلم ويدرب تدريبا عاليا للتخطيط ، لمثل هذه الأنشطة وتنفيذها ، بحيث يسهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة " (١) ومن أجل أن تفعل الأنشطة المدرسية الموجودة حاليا في التعليم العام .

ومن الأهداف التربوية التي تسعى المؤسسات التربوية لتحقيقها من خلال النشاط مايلي:

١- تحسين مخرجات العملية التربوية جملة وتفصيلاً ، فلقد أكدت نتائج البحوث والمؤتمرات العلمية بأن النشاط ذو دور مهم لتطوير مخرجات العملية التربوية المتكاملة وهذا يتوافق أيضا مع " الاتجاهات الحديثة في الفكر التربوي التي تعتبر أن المنهج الدراسي يتضمن كافة الخبرات التعليمية (ومنها النشاط) سواء مر بها المتعلم داخل جدران قاعة الكلية أو خارجها " (٢) من خلال الرحلات، والزيارات الميدانية ،والمحاضرات في المساجد أو الأندية ،والأماكن العامة ....الخ .

٢- تنمية المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة لدى المتعلمين ولذلك تتعدد مجالات الأنشطة وأنواعها على حسب الموضوع الذي وضعت من أجله ورسمت أهدافها من أجله.

وفي الغالب " تعد الأنشطة الطلابية اللاصفية هي المجال التطبيقي الذي يكتسب الطلاب من خلاله الخبرات المتنوعة " (٣) ولذا نجد الطلاب في ضوء التحديات المعاصرة في المجالات المختلفة سواء كانت علمية أو اقتصادية أو فكرية ثقافية ، أو اجتماعية في حاجة إلى كسب خبرات حسية مباشرة عند تدريس المعارف والعلوم ، لإن " المناشط اللاصفية تساعد في توفير هذه الخبرات حتى يزداد وضوح المعارف وحتى يتوفر لدى الطالب رصيد كاف لفهمها

---

(١) نبيل عبد الواحد ، إعداد معلم العلوم المتكاملة في المدرسة الابتدائية بدولة البحرين بين النظرية والتطبيق ، المؤتمر التربوي السنوي الثاني ، البحرين (٨-١٠) ابريل ١٩٨٦م ، ص٥.

(٢)حمدي شاكر محمود ، النشاط المدرسي ماهيته وأهميته ،مرجع سابق ، ص١٩.

(٣) علي راشد ، شخصية المعلم وأداؤه في ضوء التوجيهات الإسلامية ، دار الفكر التربوي ، الطبعة الأولى ، مدينة نصر ، ١٤١٤هـ ، ص٧٣.

وتمثلها ، لأن التفاعل مع مكونات النشاط يسهم في تعلم المعارف والمهارات " (١) .

ولقد كان من توصيات حلقة بيروت عام ١٩٥٧م :

"ضرورة الاهتمام بالهوايات والنشاط الحر في مناهج إعداد المعلمين " (٢) ولهذا لابد أن يمارس الطالب المعلم النشاط داخل كلية التربية ليكتسب المعلومات والمهارات والخبرات الكافية لكي يكون " قادراً على الإشراف على مثل هذه الأنشطة بين طلابه عندما يصبح معلماً " (٣).

وهذا يلزم كليات التربية تضمين برنامج إعداد المعلمين أنشطة تدريبية لمعلم المستقبل لكي يتمكن من أداء رسالته تجاه طلابه في ظل تحديات القرن الحادي والعشرين بكل كفاءة وجدارة .

٣- تعزيز التعليم الذاتي ، من خلال النشاط الهادف الذي ينمّي القدرة لدى الطالب / المعلم على استمرارية التعليم الذاتي، ويساعد على التخطيط ، والتنفيذ ، والتقويم ، والعمل الجماعي في روح الفريق الواحد ، والتفكير العلمي المبدع والمخطط ، وأيضاً يعطي الفرصة على التعلم من أجل النمو الشامل وتكوين " العادات والاتجاهات الإيجابية وغرس القيم في نفوس الطلاب " (٤).

ولكي يتمكن الطالب من استمرارية التعليم الذاتي ، من خلال الأنشطة ، فلابد أن يتمكن من التعامل مع التقنيات الحديثة كوسائل لتحقيق النشاط ومنها " المذياع ، التلفاز ، الحاسب التعليمي ، والإنترنت ، والفيديو ، والكاميرا ، والشرائح ، وجهاز الشافيات ، والأفلام وغيرها " (٥) .

ولذلك لابد أن يتقن الطالب / المعلم تحقيق أهداف النشاط من خلال القدرة على التنظيم والتنسيق ، والإخراج ، وذلك من خلال " الصور والملصقات ، والنماذج ، والخرائط والمجسمات والرسوم البيانية ، والرسوم الكاريكاتيرية ، والعينات ، والطباشير ، والسبورة والقلموالورقة وغيرها " (٦).

---

(١)حسن شحاته ، النشاط المدرسي مفهومه ووظائفة ومجالات تطبيقية ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الثانية ، ١٤١٢هـ القاهرة ، ص٣٥.

(٢) محمود احمد شوق ، ومحمد مالك محمد سحيد محمود ، تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين ، ١٤١٦هـ، ص٢٧.

(٣) علي راشد ، سخصية المعلم وأداؤه في ضوء التوجيهات الإسلامية ، مرجع سابق ، ص٧٣.

(٤) حسن شحاته ، المرجع السابق ، ص٣٦.

(٥)أفنان نظير دروزه ، مناهج مدرسة المستقبل ، مرجع سابق ، ص١٣.

(٦) أفنان نظير دروزه ، المرجع السابق ، ص١٣.

ولأهمية النشاط في تنمية النمو الذاتي لدى الطلاب نجد " الاتجاهات العالمية المعاصرة تؤكد على ضرورة تنمية عوامل النمو الذاتي " (١) وذلك من خلال النشاط .

وهذا ما دعا بعض المربين إلى القول عن النشاط بأنه " منهج الخبرة " (٢) و يقصد بذلك الخبرة المباشرة من خلال منهج النشاط أو المنهج الذي ينفذ من خلال النشاط وما ذلك إلا لأهمية النشاط ودوره التربوي الفاعل .

٤- تلبية رغبات الطلاب وإشباع حاجاتهم ، وذلك من خلال المناشط الميدانية لمختلف المهن المفعلة من خلال النشاط ،حيث يؤكد التربويون على أهمية النشاط في حياة الطلاب ، لما يكسبهم من خبرات عملية نحو التكيف مع البيئة ، والقدرة على تلبية متطلبات الحياة الاجتماعية، لأن الخبرات التي يكتسبها الطالب بدافع ذاتي تعتبر تجربة فريدة في الحياة يمكن تكرارها وفهم أساسياتها ومتطلباتها والاستفادة منها في مناشط الحياة المختلفة وبهذا " تؤدي النشاطات الطلابية إلى اشباع الحاجات الاجتماعية "(٣).

والاتجاهات الحديثة تنادي بأن تحقيق" أهداف النشاط اللامنهجي يحتم على المعلم أيمانه واقتناعه بأهمية النشاط ثم استيعابه لأهدافه وأنواعه وأساليب إعداده وتنفيذه " (٤) .

٥- تحقيق التفاعل بين المعلم والطالب والمنهج ، ضمن أهم الأهداف التربوية التي يسعى النشاط إلى تحقيقها توثيق العلاقة بين الطالب والمعلم والمنهج الدراسي ، حيث يؤكد التربويون على أن يقوم النشاط على أساس " التفاعل بين الطالب والمعلم والمنهج ، ليحقق المضامين السامية مثل الصدق والأمانة واحترام الآخرين " (٥) .

---

(١) محمود السيد محمد سلطان ، المعلم العصري ومتطلبات إعداده بين قطبي الحرية والالتزام ، مجلة التربية ، العدد ٦ ، محرم ١٤٠١هـ ، ص١٦٩.

(٢) حمدي شاكر محمود ، النشاط المدرسي ماهيته وأهميته ، مرجع سابق ، ص٣٠.

(٣) عبد الله ناصر عبد الله السدحان ، دور الأنشطة الطلابية في وقاية الشباب من الانحراف مدخل وقائي ، مجلة البحوث الأمنية ، العدد ١٩ ، شعبان ١٤٢٢هـ ، ص٢٢٢.

(٤) عبد القادر آدم كانوري ومحمد صالح عبد الله المنيف ، دليل المعلم المهني في التعليم العام ، ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض ، ١٤١٦هـ ، ص١١٠.

(٥)محمد احمد الرشيد ، رؤية مستقبلية للتربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص١٧٨.

والنشاط يعد مصدراً غنياً لتوثيق العلاقات بين الطلاب ومعلميهم كفريق عمـــل ، ولذلك " يعتبر جانب العمل في ممارسة النشاط مصدر تعاون بين الطلاب وتوسيعاً لمجال التفـــاعل بينـــهم ومعلميهم " (١) .

إن الأساليب التربوية التي تعزز العلاقة بين أبعاد العملية التربوية ثلاثية الأبعاد (المعلم والطالب والمنهاج) لجديرة بالاهتمام والدراسة ، وعلى رأسها أسلوب النشاط لأنه " يعزز المواد الدراســية وينميها عند الطلاب ، ويزيد من تشوق الطلاب إليها من خلال العمل كفريق ، وتنمي لديـــهم مهارات وقدرات تجعلهم قادرين على تطبيق ما تعلموه عمليـــا وتقـــوي العلاقـــات الأكاديميـــة والاجتماعية بين الطلاب ، وتبعث في نفوسهم روح التعاون الخلاق والتنافس الشريف " (٢).

٦- الربط بين النظرية والتطبيق ، فالاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم تسعى إلى الربـــط بـــين النظرية والتطبيق من خلال الأنشطة اللاصفية مســـتخدمة في ذلـــك كـــل المنجـــزات التكنولوجية والتقانية الحديثة ، مما جعل النشاط أمثل طريقة تعليمية لتفعيـــل النظريـــات بالتطبيق .

وذلك مما اكسب النشاط اهتمام المسؤولين عن التربية والتعليم ، وخصوصاً في مجال إعـــداد المعلم ، لأنه يعد العنصر الفاعل في عمليتي التربية والتعليم ، وما ذلك الا من أجل تنميـــة قدراتـــه على تفعيل مادة النشاط لكونها تمتاز بالنشاط التطبيقي لترجمة النظريات والمعارف .

وبهذا يعد " محور النشاط تطبيق وترجمة النظريات إلى انتاج عملي مادي " (٣) .ويتمثـــل في العمل المادي في الورش والمختبرات العلمية ، والخدمات الاجتماعية .

وهذا مما يدعو كليات التربية وكليات إعداد المعلمين أن تجعـــل النشـــاط مســـتوفيا كـــل التجهيزات التي تجعله صالحاً لتزويد المعلمين بالخبرات التربوية العملية الكافيـــة ، لاســـتثمارها في الأنشطة المدرسية ، لكي يتحقق " التلاؤم بين النظرية والتطبيق وبين المدرســـة والحيـــاة ، وبـــين التفكير العقلي والعمل اليدوي خصوصاً أن ديننا الحنيف يدعو إلى العمل " (٤) الـــذي يكـــون ناتجـــاً عن تطبيق النظرية والتحقق من صحتها .

---

(١) حسن شحاته ، النشاط المدرسي مفهومه ووظائفة ومجالات تطبيقية ، مرجع سابق ، ص٣٧.

(٢) المرجع السابق ، ص٤٠.

(٣) المرجع السابق ، ص٣٨.

(٤) محمد احمد الرشيد ، رؤية مستقبلية للتربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص١٧٥.

ويدعو الإسلام إلى العمل ، ولهذا كان السلف الصالح لا يجاوز أحدهم عشر آيات حتى يتعلم ما فيها ويطبقها " ويمثل النشاط الجانب العملي التطبيقي في التربية الإسلامية " (١) و النشاط ضروري لتفعيل ما تحتويه المناهج والمقررات الدراسية إلى جوانب عملية تطبيقية وهذا ما تهدف إلية التربية اليوم .

٧- الإسهام في خلق الإبداع والتفوق ،فيلاحظ أن النشاط يغرس في نفوس الطلاب حب الإبداع وبالتالي تكون الثمرة التفوق في مجالات مختلفة سواء في المناقشة والحوار أو الابتكار والإبداع ، أو المسابقات العلمية ، لأنه ينمي الدافعية والانتماء ، ويدعوا إلى الثقة في النفس التي تقوم على مبدأ الجدية في العمل وأداء الواجبات والوصول إلى درجة الإتقان.

وفي المجال الفكري التطبيقي لبعض المهام من خلال النشاط نجد أن " الفكر والنظر لاتأتي نواتجهما بغير العمل والتنفيذ ، بل أن سلامة الفكر مرهونة بالتطبيق السليم " (٢) الذي يسهل من خلال طبيعة النشاط العملية .

ولذا يمكن " أيقاظ القدرة الذاتية وحفزها على الإبداع والنمو والتفوق من خلال المناشط " (٣)ففي مجال الحوار والنقاش والتدريب اللغوي تسعى مدارسنا وكليات إعداد المعلمين إعداد معلميها الذين يجيدون اللغة العربية لأنها تمثل لغة القرآن الكريم .

ويعد مجال النشاط مجالا خصبا لإثراء وتنمية هذه الموهبة الربانية ، والتي يمكن تنميتها من خلال النشاط اللغوي " إذ تمكّن المناشط الطلاب من الانتفاع باللغة العربية عملياً في مجالات التعبير الوظيفي والإبداعي ، فعن طريقها يتم ممارسة الحديث والحوار والمناقشة والمناظرات وتحرير الكلمات " (٤) ، ولذلك نجد الأهداف المنشودة من إقامة الأنشطة أن تكون مشجعة على الابتكار والإبداع والتفوق .

٨- بناء شخصية الطالب / المعلم ، فالأنشطة الطلابية لا يقتصر دورها على مجرد ملء فراغ

---

(١) حسن شحاته ، ، النشاط المدرسي مفهومه ووظائفة ومجالات تطبيقية ، مرجع سابق ، ص٣٩.

(٢) المرجع السابق ،ص٣٧.

(٣) المرجع السابق ، ص٣٧.

(٤)المرجع السابق ، ص٣٩.

الطالب، بل تحقق بناء الشخصية وتحمل المسؤولية ، وبناء العلاقات الاجتماعية ، لكونها تقوم غالبا في شكل جماعات وفرق عمل

و" تؤدي النشاطات الطلابية إلى الاستقلالية والثقة في النفس من خلال إشراك الطلاب في تخطيط برامج النشاط "(١) ويمكن للفرد أن يلبي رغبات الشعورية واللاشعورية من خلال إبداء الرأي والشعور بتحمل المسؤولية ، الداعمة لتقوية الذات لدى الطالب /المعلم .

ولهذا نجد الأنشطة في كثير من الأحيان تعتبر ملء لفراغ الطالب حرصاً على الطالب من الضياع والانحراف السلوكي وفي الجانب الآخر نجدها تنمي العلاقات الاجتماعية بهدف الإعداد للحياة ، والاعتماد على النفس .

ولعل من أهداف النشاط التربوية أن " يقوم الطالب أثناء ممارسة النشاط بتحقيق أهدافه الشخصية ويشبع حاجاته الذاتية " (٢) ليحدث له التوازن النفسي والرضى النفسي وبالتالي تستقيم الشخصية وتسلم من عوارض الانحراف والأمراض النفسية.

٩- تكوين القيم والاتجاهات والميول والقدرات ،حيث تؤكد الاتجاهات الحديثة أن الشرط الأساسي لنجاح النشاط أن ترتبط " المناشط بميول الطلاب وحاجاتهم وقدراتهم ، جسمياً وعقلياً ، واجتماعياً "(٣).

ويقول التربويون لابد أن تنطلق الأنشطة من مبدأ مراعاة ميول واتجاهات الشباب ، وتلبية رغباتهم ، في إطار تلبية الحاجات ، من خلال " معالجة القضايا ، ومناقشة المواقف والوصول إلى حلول وتوصيات ومقترحات تهدف إلى تنمية قدرات الشباب واستقلال طاقاتهم ، وتوجيهها لخدمة المجتمع وتنمية وعيهم بمشكلاتهم وحاجاتهم ومشكلات مجتمعهم ومطالبة واحتياجاته " (٤).

---

(١) عبد الله ناصر عبد الله السدحان ، دور الأنشطة الطلابية في وقاية الشباب من الانحراف مدخل وقائي ، مرجع سابق ص٢٢٢.

(٢) حسن شحاته ، النشاط المدرسي مفهومه ووظائفة ومجالات تطبيقية ، مرجع سابق ، ص٣٦.

(٣) المرجع السابق ، ص٣٤.

(٤)راشد حمد الكثيري ، الاتجاهات العامة للتربية والتعليم ، ندوة استشراف مستقبل العمل التربوي ، البحرين (٢٠-٢٢) شوال ١٤١٨هـ ، ص٣١.

وتؤكد الدراسات الحديثة على أن النشاط يسهم في بناء النظام القيمي لدى الطالب و" التعرف على قدراته واستعداداته والارتفاع بمستوى أدائه ومهاراته وتزويده بمهارات جديدة وقيم جديدة وعادات حسنة" (١) .

ولذا يجب أن " توفر المناشط فرصاً كثيرة لممارسة الصدق والأمانة وحسن التدبير ومساعدة غير القادرين ، والتكافل المدرسي العام ، والبر والتواد والتعاطف ، والمشاركة في السراء والضراء وحرية الرأي " (٢) .وهذه قيم إسلامية نبيلة ذات مقاصد شريفة سامية دعا إليها الدين الإسلامي الحنيف .

وبناء على ذلك يؤكد التربويون أن الأنشطة الهادفة الفاعلة " تضمن إقبال الطالب على مواقف النشاط إقبالاً ذاتيا يحقق التفاعل بين الطالب ومواقف النشاط ويؤدي إلى إكسابه مهارات ومفاهيم وعادات وقيم جديدة وأنماط تفكير " (٣) ينبغي على الطالب المعلم أن يكتسبها ليقوم بدوره على أسس علمية وخبرات ذاتية في تخطيط وتنفيذ الأنشطة .

وهنا يلزم أن ينطلق النشاط من مبدأ إكساب الطلاب المعلمين " المعلومات والميول والاتجاهات والقيم والمهارات " (٤).

٢- المنهج الدراسي .

إن ما يحدث لمناهج التعليم العام وخصوصاً المدرسة الإعدادية والثانوية ، من تطوير لاستيعاب الثورة المعرفية والثورة التكنولوجية والمستجدات والمتغيرات الثقافية والاقتصادية ولاجتماعية ، يحث على أن يتوازى ذلك التحديث والتغيير مع برامج إعداد المعلم لرفع كفاءته واطلاعه على الأدوار والمهام التي يجب عليه أن يقوم بها عن مهارة وكفاءة في الميدان التربوي .

وبما أن المهام الرئيسية للمرحلة المتوسطة و الثانوية هي التوجيه نحو مسارات دراسية مهنية "فإن إعداد المعلمين لهذه المرحلة يجب أن يتركز بصورة أكبر في مجال التوجيه والإرشاد العام

---

(١) حسن شحاته ، النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقية ، مرجع سابق، ص٣٨.

(٢) المرجع السابق ، ص٣٨.

(٣) المرجع السابق ، ص٣٤.

(٤) الدمرداش عبد المجيد سرحان ، المناهج المعاصرة ، دار النهضة العربية ، الكويت ، ١٩٩٨م، ص١٧.

المهني" (١) ليكونوا قادرين على التوجيه والإرشاد في هذه المرحلة الدراسية بعد التخرج وهذا من صميم أهداف برامج إعداد المعلم قبل الخدمة .

والمنهج الدراسي يلعب دوراً مهماً لكي يتم تغيير " نظرة المعلم إلى عملية التدريس من ناقل إلى المعرفة ، والمهارات ، والاتجاهات المقترنة بالمادة الدراسية إلى كون التدريس عملية دائبة التغيير مرتبطة بالتغير الذي يحدث في المناهج المدرسية ، وأنها عملية تركز على اختيار ما يجب تعلمه وكيف يتم تعلم ذلك " (٢) .

ولابد أن ينطلق المنهج في برامج إعداد المعلم من الواقع الذي يشهده عالمنا المعاصر من تسلوع شديد " في نمو المعرفة العلمية المنفتحة للجميع من خلال معطيات العصر التقنية" (٣).

فلقد فتح آفاقاً من المفاهيم والمعطيات العالمية ، ذات التأثير المباشر على برامج إعداد لمعلم " فالقرية الكونية ، والعولمة ، والمعلوماتية ، وثورة الاتصالات ، لم تترك مجالاً إلا وربطته مع العالم وغمرت المتخصصين فيه والناشئين بفيض من المعارف اللامحدودة " (٤) .

ولعل هذا يبين أهمية المنهج الدراسي في برنامج إعداد المعلم ودوره في رفع كفاءة المعلم في ضوء التطورات العالمية وآثارها على حياة الأمم والشعوب من خلال ما تبثه من مناهج بواسطة العديد من الوسائل الحديثة المتنوعة التي استجدت في هذا العالم الفسيح .

إن مناهج المستقبل تعتمد على النشاط والخبرة والعمل أكثر من الاعتماد على الكتاب المدرسي المقرر فقط ، وتركز على " تنمية مهارات عملية ، وتقنية ، وعقلية ، واجتماعية وخلقية ووجدانية ، وجسمية،و صحية ، وكل ما يتعلق بشخصية المتعلم ، ومنها الأدوات التقنية كالحاسوب وشبكة الإنترنت ، وتوظيف الأنشطة التربوية ، واستخدام الأساليب التقييميةالمعتمدة على ما يقوم به الطالب من نشاطات وتجارب وواجبات " (٥).

وتسعى برامج إعداد المعلم في العالم من خلال المنهج إلى تحقيق المهارات التالية في سلوك

---

(١) يوسف جعفر سعادة ، الاتجاهات العالمية في إعداد معلم المواد الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص٩٧.

(٢) عيد علي محمد حسن ، رؤية مستقبلية للمناهج المدرسية في القرن الجديد وانعكاساتها على برامج إعداد المعلم وتدريبه في دولة البحرين ، المؤتمر العلمي الثاني ، المجلد الأول ، (١٨-٢٠) ابريل ٢٠٠٠م ، جامعة أسيوط ، ص١٠٩.

(٣) خليل يوسف الخليلي ، التحول في مناهج العلوم للمرحلة الإبتدائية ومعلم العلوم الفعال ، المؤتمر العمي الثاني ، المجلد الأول ، (١٨-٢٠) ابريل ٢٠٠٠م ، جامعة أسيوط ، ص٢١٠.

(٤) المرجع السابق، ص٢١٠.

(٥) أقنان نظير دروزة ، مناهج مدرسة المستقبل ، مرجع سابق ،ص٢.

الطلبة المعلمين :

- المهارات العقلية والمعرفية .

- المهارات التقنية والمهنية العملية.

- المهارات الاجتماعية والأخلاقية .

- المهارات الوجدانية والجمالية .

- المهارات الصحية والجسمية .

وبناء على هذا فإنه يتوقع من الطالب المعلم الأدوار التالية تجاه العملية التعليمية والتربوية في إطار تفعيل المنهج الدراسي :(١)

- أن يكون مصما للعملية التعليمية بحيث يكون قادرا على تحليلها وتنظيمها وتطويرها وإدارتها وتقويمها .

- أن يكون مستخدماً للأساليب التقنية بحيث يكون قادراً على التدريس والتواصل مع الطلبة .

- أن يكون مشجعاً الطلبة على التفاعل مع جميع عناصر العملية التعليمية (المادة الدراسية المعلمين – الطلبة – المجتمع – التكنولوجيا المستخدمة في التعليم).

ولابد أن يكتسب الطالب المعلم من خلال المنهج القدرات التعليمية التالية :

- أن يكون قادراً على تخطيط الدرس ، وتنفيذه ، واستخدام الوسائل التعليمية .

- أن يكون قادراً على تشخيص صعوبات التعلم ومعالجتها لدى الطلاب .

- أن يكون قادراً على مراعاة الفروق الفردية ، ومبادئ النمو والتعلم والدافعية .

- أن يكون قادراً على تنمية عمليات التعلم لدى الطلاب .

- أن يكون مهتماً بايجابية المتعلم واستثارة تفكيره .

- أن يكون متقبلا لطلابه ومتزن الشخصية ، ولدية الرغبة و الاهتمام بتنمية إمكانيات الطلاب العقلية والوجدانية والنفسحركية . (٢)

وفي برامج إعداد المعلم ينبغي أن يحتوي المنهج على المهارات الأساسية لرفع كفاءة الطالب المعلم ليكون قادراً على التربية والتعليم بكفاءة عالية :

---

(١) أفنان نظير دروزة ، مناهج مدرسة المستقبل ، مرجع سابق ،ص٢٣.

(٢) أمينة محمد كاظم ، التقويم وكفاءة النظام التربوين ، المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم والمعارف في الوطن العربي، دمشق (٢٧-٢٨) ربيع الثاني ، ١٤٢١هـ ، ص١٠

- المهارات وعمليات التفكير والابتكارات في حل المشكلات واتخاذ القرارات .
- مهارات التمكن من استيعاب التكنولوجيا والقدرة على استخدامها وإتقان التعامل بها .
- مهارات التواصل من خلال الكمبيوتر وشبكات الإنترنت .
- مهارات التعليم الذاتي من خلال وسائط التقنية التكنولوجية المتعددة .
- مهارات وأساليب طرق التدريس المختلفة . (١)

والمنهج يعد " وسيلة التربويين في صياغة بناء المجتمع صياغة خاصة بمواصفات محدودة ،تحددها غاية التربية ، وأهدافها ، وأغراضها في ضوء ثقافة المجتمع ، ومتغيرات العصر ، مع أخذ خصائص التلاميذ وحاجاتهم في الحسبان " (٢)

وهذا مما يجعل المنهج مهم جداً ، في تقرير المحاور الأساسية لأهداف التربية ، وغرض هام من الأغراض المحددة لأدوار أبناء المجتمع الذي تُبنى على أساس فلسفته مناهجه الدراسية .

وفي التربية الإسلامية يتميز مفهوم المنهج بمجموعة خصائص أهمها : " أنه نظام رباني عالمي ،ثابت ، شامل ، متوازن ، إيجابي ، واقعي " (٣) .

ويرى معظم التربويون المتخصصون المعاصرين بأن يكون المنهج التربوي " مجموعة الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة (أو الكلية التربوية) تحت أشرافها للطلبة بقصد احتكاكهم بها وتفاعلهم معها ومن نتائج هذا الاحتكاك ، والتفاعل يحدث تعلم أو تعديل في سلوكهم ، ويؤدي هذا إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية "(٤) .

وهذا يتطلب عناية تامة في تحديد مفهوم المنهج ومفرداته لدى المؤسسات التعليمية والتربوية على ضوء ما ترسمه السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية ، من أهداف تعليمية ونحوه ...الخ.

ولقد بدأ الاهتمام بالمناهج الدراسية " منذ الربع الأول لمطلع هذا القرن ، ومنذ ذلك الحين بدأ المنهاج يتطور بشكل متسارع تبعاً للتطور في الفكر التربوي بشكل عام " (٥).

---

(١) أمينة محمد كاظم ، التقويم وكفاءة النظام التربوي ، مرجع سابق ، ص١٣-١٤.

(٢) محمد احمد الرشيد ، رؤية مستقبلية للتربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ،ص ١٣٠.

(٣) على احمد مد كور ، نظريات المناهج التربوية ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٤١٧هـ ،ص٣٣.

(٤) محمد عزت عبد الموجود ، وآخرين، أساسيات المنهج وتنظيماته ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨١م ، ص١١.

(٥) محمد إبراهيم الصائغ ، المنهاج القائم على ا لنتائج بين إمكانية تطبيقه والمعقيات التي تحول دون ذلك ، المؤتمر العلمي الثاني جامعة أسيوط (١٨-٢٠) ، أبريل ٢٠٠٠م ،ص٤٢١.

وهذا ملحوظ بشكل واضح من خلال تطور تكنولوجيا الطباعة ، وتطور تقنيات الاتصالات المستخدمة في التربية التعليم ، والتطورات المتسارعة في المفاهيم العالمية ، مما أدى إلى تطور المناهج والاهتمام بها ، لتلبية حاجات المجتمع .

ويعلق التربويون على هذا التطور بأن المنهاج " مثل الكائن الحي ، يولد، وينمو ، ويتغذى ويهرم ، ويموت ، فلابد أن ترتبط تلك المراحل بالتغيير المستمر ، في حاجات المتعلم، وحاجات المجتمع " (١). ويجب أن نحذر من موت مناهجنا بهرم مفند ، في غياب المراجعة المستمرة .

وهذا ما يدعم قضية ضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسية ، وخصوصاً في مجال إعداد المعلم ، لكي يقدم له من خلالها ما يواكب التغيرات العصرية ، مع الوفاء بحاجات ورغبات الطلاب ، فإن المنهج الدراسي ما هو إلا "بمثابة المخطط الهندسي للعملية التعليمية" (٢) .

كما يعد المنهج أداة من أدوات التربية لتحقيق الأغراض والأهداف التربوية، والمنهج جديد في مفهومة ومضمونه ، ولم يظهر " كعلم ومجال للدراسة إلا في هذا القرن "(٣) .

والحقيقة إنه ليجد الباحث " المتتبع لتاريخ المناهج ، وتطورها مفهومين متتابعين للمنهج: المفهوم القديم " يتركز حول المعرفة ويستهدف تزويد التلاميذ بالمعلومات ، ويقتصر على المقررات الدراسية " (٤) .

والمنهج بهذا الأسلوب لا يتعدى كونه يمثل المقررات الدراسية ، ودور المعلم فيه تزويد التلاميذ بمضمون هذه المقررات الدراسية ، والتأكيد على حفظهم لهذه المعارف والمعلومات .

وهذا التعريف سلبياته أكثر من إيجابياته إذا يقتصر على المقررات الدراسية، وأهتم بالجانب

---

(١) محمد إبراهيم الصائغ ، المنهاج القائم على النتائج بين إمكانية تطبيقه والمعيقات التي تحول دون ذلك ،مرجع سابق ص٤٢٢.

(٢) محمد صالح على جان ، المناهج بين الأصالة والتغريب ، دار الطرفين ، الطبعة الأولى، الرياض ، ١٤١٦هـ ، ص٣١.

(٣) يعقوب حسين نشوان ، المنهج التربوي من منظور اسلامي ، دار الفرقان ، الطبعة الأولى ، أربد مقابل جامعة اليرموك،١٤١٢هـ ،ص١٦.

(٤) محمد احمد الرشيد ، رؤية مستقبلية للتربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ،ص١٢٩.

المعرفي، وحفظ المعلومات ، وأهمل الجوانب الأخرى ، وضرب عزلة بين المدرسة والحياة ، وأهمل الجوانب الأدائية والعملية التطبيقية ، وقيد حرية المعلم ،فلم يسمح له ، بتناول شيئاً آخر غير محتوى المقرر الدراسي فقط .

ولقد أصبح المنهج بالمفهوم الحديث مغايراً للمفهوم الضيق وأوسع منه فهو يشمل على الأهداف والمحتوى والأساليب والطرائق والتقويم .

وترى الاتجاهات الحديثة للمناهج " ضرورة اشتمال المناهج على تلك العناصر ، وأن نقص عنصر معين إنما يعني وجود نقص وخلل في بناء وهيكلية المناهج " (١).

ولذلك يجب أن يحتوي المنهج على " جميع الخبرات المخططة التي توجدها الكلية لمساعدة ــ الطالب المعلم ــ على بلوغ النتاجات التعليمية إلى درجة تمكنه منها قدراته " (٢) .

ولما كان من سمات هذا العصر الذي نعيشه ، أن لا مكان للفرد بدون عمل منتج ، كان لزاماً على الإنسان ، أن يكون عملياً منتجاً ومفكراً باحثاً ، ومخترعاً مبدعاً ، لينال الاستقلال الذاتي .

وبناءً على ذلك كان لزاماً على المتخصصين في إعداد المناهج ومقررات المواد الدراسية عامة وبرامج إعداد المعلم خاصة ، أن يضعوا بجدية تامة خطط مدروسة ومنظمة ــلتطوير المناهج من حيث " أهدافها ، ومحتواها ، وطرائق تقويمها ، وطرائق تدريسها ،وكل عنصر من عناصرها وذلك لكي يعدوا فراداً قادراً على التكيف مع مستجدات العصر ، وله مكانة في النظام العالمية الجديد ومن ثم قادراً على العيش في عصر الإنترنت ، عصر ثورة المعلومات ، والتواصل والاتصالات والانفتاح على العالم " (٣).

وتبعاً لذلك فلعل من الأسباب الداعية إلى تطوير المناهج ما يلي: (٤)

- تطور العالم والمعرفة وظهور آراء ونظريات قوانين ومبادئ جديدة.
- ثورة الكمبيوتر والمعلومات والاتصالات وظهور شبكة الإنترنت العالمية وتطور مهارات وأساليب مختلفة للتواصل الإنساني ، وتطور وسائل الإعلام المختلفة .

---

(١) محمد إبراهيم الصائغ ، المنهاج القائم على النتائج بين إمكانية تطبيقه والمعيقات التي تحول دون ذلك ،مرجع سابق ص٤٢١.

(٢) يعقوب حسين نشوان ، المنهج التربوي من منظور إسلامي ، مرجع سابق ،ص١٩.

(٣) أفنان نظير دروزة ، مناهج مدرسة المستقبل ، مرجع سابق،ص٨.

(٤) أفنان نظير دروزة ، المرجع السابق ، ص٩.

- تغير مفاهيم في المجتمع ، واتجاهاته ، وأساليب حياته ، وطرق تربيته وتعلميه .
- الحاجة إلى التكيف للأوضاع الجديدة المحلية والعالمية ، وعدم الانصهار في ثقافات الغير والقدرة على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين .

وتلك التحديات المعاصرة ، دعت التخصصين في كافة دول العالم إلى إعادة النظر في المناهج الدراسية ، والتفكير فيما يجب ،أن تقدمه للمتعلم .

ولعل أمام تلك " التطورات المتلاحقة ، والتغيرات السريعة وما تفرزه هذه وتلك من مشكلات في شتى المجالات ، وجد مخططو المناهج الدراسية أنفسهم في حيرة ، فما المتغيرات ، أو الظواهر أو المشكلات التي يضمنوها المناهج ؟" (١) .

وهذا التطور ما دعا المتخصصين في بناء المناهج أو المقررات الدراسية إلى إخضاعها للتجربة والمراجعة والتقويم من أجل الإصلاح التربوي والتطوير والتجديد لملائمة المتغيرات ومواجهة التحديات للقرن الحادي والعشرين ، مما أدى إلى اتحاد الرأي العام للاتجاهات الحديثة في بناء المناهج الدراسية إلى أن تشتمل على مكونات المنهج الدراسي.

ولكي يتضح لنا مفهوم المنهج الواسع ، وما مدى إسهامه في تكوين الكفاءة لدى الطلاب المعلمين ، نعرض بشيء من الإيجاز **لبعض مكوناته** :-

أ- المقررات الدراسية .

عُني المتخصصون في بناء المناهج الدراسية أن تكون شاملة لجميع حاجات ومتطلبات العملية التربوية الموجهة للمتعلم وجعلوه محور أساسي تدور حوله لتحقيق الغرض الأساس من التربية وهو النمو المتكامل للمتعلم في جميع النواحي المختلفة .

وفي الآونة الأخيرة قالوا يجب أن يتعدى المنهج الدراسي المجتمع والبيئة المجاورة للمتعلم لما لها من الإيجابيات والسلبيات على الحياة ونمط المعيشة .

وبالتالي اهتموا بالمناهج الدراسية في إطار تنظيم المقررات الدراسية وضمنوها حاجات الطلاب " ومطالب نموهم ، وبالمجتمع وحاجاته ، والمعرفة وتطوراتها ، والبيئة وحاجاتها " (٢) وبذلك اعتمدت الاتجاهات الحديثة لبناء المناهج المعاصرة لمواجهة التحديات المعاصرة في المجتمعات

---

(١) محمد احمد الرشيد ، رؤية مستقبلية للتربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ،ص١٣٠-١٣١.

(٢) الدمرداش عبد المجيد سرحان ، المناهج المعاصرة ، مرجع سابق،ص١٦.

المتقدمة .

وأيضا بدأت المجتمعات النامية في محاولات جادة حول إعادة النظر في بناء المقررات الدراسية وما يجب أن تتظمنه لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة من خلال البحث والدراسة والاستفادة من التجارب العالمية المعاصرة في مجال إعداد برامج المعلم ومناهج تأهيله.

ب-الكتب والمراجع ومصادر المعلومات الأخرى.

تمثل الكتب والمراجع أهم الروافد العلمية التي يستقي منها الطالب المعلم علوم مادة تخصصه وكذلك المجالات الأخرى المساعدة والعلوم التربوية .

ولكن المتخصصين في مجال التربية والتعليم ينظرون إلى كيفية الاستفادة من المكتبة وما تضمنه من مراجع في علوم شتى ، تدعو إلى التنسيق والتدرج والترابط والتكامل بين المعرفة المقدمة من خلال الكتب .

ولعل بذلك يريدون تسهيلا على الطالب المعلم ومراعاة مستواه العلمي وخصوصاً في السنوات الأولى الجامعية ، مراعاة للتدرج في العلوم وإيضاح أساسيات المادة العلمية من خلال دراسة المدخل المقرر ، وكذلك أيضا على مستوى التعليم العام بأن تكون المقررات الدراسية " محققة للربط بين المدرسة والحياة ، وداعية إلى تحقيق جميع الأهداف التربوية " (١).

وهذا مما يدعو المتخصصين في المكتبات والمعلومات وتقنياتها تسهيل سبل الحصول عليها وتنظيماتها من خلال مكتبة الكلية أو المدرسة ليسهل الإفادة منها ، أما المقررات الدراسية فتحتاج إلى الإخراج الجيد والمنسق ، مدعمة بالتجارب والوسائل التعليمية والتقانة التكنولوجية ، كأن تعد على وسائط تعمل بالحاسبات الآلية ، وشبكة المعلومات العالمية.

ج-الوسائل التعليمية.

تكمن أهمية الوسائل التعليمية في إيصال المعلومة إلى الطالب وتلافي عيوب المنهج وطرق التدريس وعاملي الزمان والمكان ومواجهة الانفجار السكاني وترجمة المعارف والعلوم والتغلب على صعوبات التعلم البصرية والسمعية والحسية أيضا .

وهذا مما جعل الوسيلة التعليمية ملاصقة للمنهج ، لتنال العناية التامة ، من حيث اختيار الوسيلة المناسبة والمعدة بطريقة علمية وعلى أسس النظريات التربوية وعلم النفس التربوي ، لتؤدي

---

(١) الدمرداش عبد المجيد سرحان ، ، المناهج المعاصرة ، مرجع سابق ،ص١٧.

دورها المطلوب في تحقيق الهدف التربوي المرسوم .

وبناء على ذلك فقد جُهزت المراكز المتخصصة في مجال إنتاج الوسائل التعليمية محليا وعالميا من خلال الجامعات ومراكز البحث العلمية المتطورة والمدعمة بالتقانة والتكنولوجيا الحديثة للحصول على الجودة والدقة العلمية في الإخراج والتوضيح .

ولكي يمكن الاستفادة من الوسائل التعليمية في فهم مناشط المنهج بكامله والاتصال بالحياة المحيطة بالطلاب يمكن الاستعانة بمظاهر التحدي التكنولوجي ، مثل " التلفزيون التعليمي والأقمار الصناعية ، والإذاعة التعليمية ، والسينما ، وأجهزة العرض الحديثة ، والصور ، والنماذج والآلات " (١) .

د-الأنشطة التعليمية .

إن المنهج في مفهومه الواسع الحديث يشمل النشاط الطلابي حيث يدخل كل الاعتبارات الواردة عن الطالب ، وتحقيق مطالبه وتلبية احتياجاته ، وأن يكون خاضع للتجربة المباشرة للطلاب لاكتساب الخبرات الحسية التي تدعوا إلى استمرارية التعليم ورسوخ الفكرة ، والقدرة على تطبيقها ، الاستفادة منها في منا شط الحياة المختلفة .

وبناء على ذلك تدعو الاتجاهات العالمية في بناء المناهج إلى أن يؤسس المنهج "على أساس نشاط التلاميذ ، وإيجابيتهم ، ومشاركتهم في جميع الأمور " (٢) وهذا الاعتبار يجب على كليات التربية إعادة النظر فيه وخصوصا في مجال إعداد المعلم .

هـ- أساليب التقويم.

ينبغي أن لا يخلو منهج إعداد المعلم من عينات ونماذج وتجارب عالمية ومحلية من أساليب التقويم ، وإجراء الامتحانات ، لكي يعد المعلم إعداداً جيداً ،ويصبح قادراً على أجراء الامتحانات وتقويم طلابه ، بثقة علمية وعدالة منهجية صارمة .

إن الامتحانات قطعت شوطاً كبيرا نحو التقدم مما اكسبها أهمية كبيرة لما تقدم به من الإسهامات في خدمة الإنسان ، فما خلا عمل من الأعمال إلا ويدخل التقويم في أساس بناءه لمعرفة مدى إنتاجه وتطويره إلى الأفضل .

---

(١) الدمرداش عبد المجيد سرحان ، ، المناهج المعاصرة ، مرجع سابق ،ص١٧.

(٢) المرجع السابق ،ص١٧.

ويعول على نجاح التقويم صلاح المناهج والوسائل والكوادر العلمية ، وجميع المخرجات العلمية .

ويؤكد الأخصائيون في مجال الاختبارات والتقويم ، على أن يكون التقويم ذو شمولية وموضوعية ومتنوع ، بحيث يصبح " معيناً على اكتشاف المواهب والاستعدادات والتحصيل والقدرات ، ومدى ما حققته المؤسسة من أهداف التربية "(١).

فلابد أن يكون التقويم مرن وسهل العبارات ومراعيا لجميع مستويات الطلاب ، ويقيس جميع القدرات ،لمعرفة مدى اكتساب الطلاب للمعارف والعلوم وتطبيقاتها التي مرو بها خلال المنهج أثناء الفصل الدراسي .

و–طرق التدريس .

إن المعلم الكفء هو الذي يتقن طرائق التدريس المتنوعة سواء من خلال المحاضرة ،أو المناقشة والحوار ، حل المشكلات ....الخ .

وبناء على ذلك تسعى الاتجاهات العالمية المعاصرة أن تحتوي المناهج في مجال إعداد المعلم على طرق التدريس الفعالة ، ليتمكن المعلم من إلقاء دروسه بالطريق العلمية المناسبة والناجحة ، والتي يستخدم فيها الوسائل التعليمية و التجارب العملية الناجحة للارتقاء بسلوكيات طلابه .

وعلى المعلم أن يتمثل الطرق العلمية والأسس التربوية الناجحة في " طريقته وأسلوبه وشخصيته ، وعلاقاته مع تلاميذه ، وما يضربه لهم من قدوة حسنة ومثل أعلى " (٢) وليكن ذلك بعد المرور بالخبرة الكافية من خلال المنهج الدراسي الشامل كما يراد منه بعد تخرجه.

إن طرائق التدريس كانت ولازالت ذات أهمية خاصة ، ولهذا " فقد ركز التربويون الجزء الأكبر من جهودهم البحثية طوال العقود الماضية على طرق التدريس المختلفة ، وفوائدها في تحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة لدى الطلاب المتعلمين "(٣).

ولذلك تسعى الاتجاهات العالمية المعاصرة للاستفادة من هذه البحوث والدراسات العلمية للارتقاء بالطرق التدريسية لدى المعلمين ، ليصبحوا قادرين على استثارة طلابهم وتشويقهم إلى

---

(١)الدمرداش عبد المجيد سرحان ، المناهج المعاصرة ، مرجع سابق ،ص١٨.

(٢) المرجع السابق، ص١٨.

(٣) يس عبد الرحمن قنديل ، التدريس وإعداد المعلم ، مرجع سابق،ص١٥٥.

المادة العلمية من خلال طرائق التدريس التي تمرسوا عليها خلال الإعداد بكليات التربية.

وهذا يحث القائمين على برامج إعداد المعلمين أن يحرصوا على تدريب طلابهم على استخدام طرق التدريس لكونه " أيسر السبل للتعلم والتعليم " (١) .

وعلى هذا يجب أن يحتوي برنامج إعداد المعلمين على نماذج مختلفة من طرق التدريس ليتدرب عليها الطلاب / المعلمين لإتقان العمل بها بكل جدارة وكفاءة عالية .

ز–المرافق والمباني والمعدات .

تلعب المرافق والمباني والمعدات المدرسية دوراً بارزاً في تهئية المناخ التربوي الملائم لنمو ميول الطلاب ،واتجاهاتهم ، ولتسهيل استخدام الطرق التدريسية المثلى، والآليات الجديدة الأكفاء في أداء العملية التعليمية .

وبناء على هذا فا " الحجرات المناسبة والملاعب الفسيحة والمختبرات الراقية والجو المكيف واللمسات الفنية الرائعة والمواصلات اليسيرة الهينة تحبب المناخ المدرسي " (٢).

وهذا يدعو إلى الاهتمام بالمباني والمعدات والآليات التي تهيئ الفرصة المناسبة والمشوقة للتعليم الأفضل .

٣– طرق التقويم .

لقد استخدم التقويم في حياة الإنسان منذ وجوده على الأرض فهو " عملية أساسية لأي مؤسسة ،وبدونه لا يمكن التعرف على ما تم انجازه من أهداف " (٣)

فالتقويم له دور حيوي في حياتنا اليومية وتعظم أهميته عندما نتطلع إلى تحقيق الإنجاز والتطور في مجالات الحياة المختلفة وخصوصا في هذا الوقت المتغير بين اللحظة والأخرى .

إن التقويم مهم " لمعلمي الحاضر والمستقبل وعليهم أن يعرفوا مفهومه ، وأهدافه ، وأنواعه وأساليب استخدامه في العلمية التعليمية ، لما لهذه المعرفة من آثار ايجابية في تحسين إجراءات التقويم والتدريس والاستفادة من تطبيقاته التربوية لرفع مستوى المخرجات التعليمية "(٤)

---

(١) يس عبد الرحمن قنديل ، التدريس إعداد المعلم ، مرجع سابق،ص١٥٥.

(٢)الدمرداش عبد المجيد سرحان ، المناهج المعاصرة ، مرجع سابق ،ص١٩.

(٣) عبد القادر آدم كانوري ،دليل المعلم المهني في التعليم العام ، مرجع سابق، ص٢٠٩.

(٤) المرجع السابق ،ص٢٠٩.

ولقد تعددت تعريفات التقويم ولا يكاد يخلو كتاب تربوي من التعرض للتقويم ، ومن أقرب التعريفات قول جرجس بأن " التقويم هو العملية التي فيها نتائج القياس ، وأي معلومات يحصل عليها بوسائل أخرى مناسبة ، في إصدار حكم على قيمة خاصة معينة لدى المتعلم أو على جانب معين من جوانب المنهج " (١) .وهو دليل على تحديد مدى الانسجام بين الأداء والأهداف في صور نقاط قياسية أو تمثيل بياني يمكن تفسيره وتحديد درجاته قوة وضعفا .

ويعد التقويم من أساليب الأساسية في العملية التربوية وذلك على مستوي المؤسسات التعليمية المختلفة من مدارس ومعاهد وجامعات ومراكز بحثية متعددة ، ويستخدم كأداة لجمع المعلومات وبدء الملاحظات للدلالة على المستوى التحصيلي للطلاب وما لديهم من قدرات وميول واتجاهات وعلى ضوئها يمكن توجيههم وإرشادهم إلى الأعمال والمهن التي توافق ما لديهم من قدرات وإمكانات .

ففي الولايات المتحدة الأمريكية مثلا " يقوم قسم البحوث والتقويم بكليات الإعداد بمسئولية إعداد وتطبيق أدوات القياس والاختبارات على الطلاب ، وجمع وتحليل البيانات الإحصائية وتقديم تقرير عن أدائهم ويعاونه في هذا المعمل المهني في تقويم عملية التدريس (التربية العلمية) على تلاميذ المجتمع متعدد الثقافات "(٢) ويمكن تعدد الوسائل بقصد الموضوعية وعدالة التقويم .

وتتعدد أغراض استخدام التقويم ، في مجالات متعددة من العملية التربوية مثل " تقويم أداء

---

(١) نادي كمال عزيز، الإنترنت والمشروعات المتكاملة ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الطبعة الأولى ، الرياض ،١٤١٦هـ ص٢٠٩. لمزيد من المعلومات حول تعريف التقويم أنظر كلاً من :

-احمد الخطيب وآخرون ، دليل البحث والتقويم التربوي، دار المستقبل ، ١٤٠٩هـ ، ص١١٧.

-عبد المجيد سعيد احمد منصور ، وآخرون ، التقويم التربوي الأسس والتطبيقات ، دار الأمين ، الطبعة الأولى ، القاهرة ،١٤١٧هـ ،ص١٠١.

-عبد الله محمد الحميدي ، تقويم خريجي الجامعات السعودية من المعلمين من وجهة نظر الموجهين التربويين بوزارة المعارف المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام ، المجلد الثاني ، جامعة أم القرى (٢١-٢٣) شوال ١٤١٣هـ ، مكة المكرمة ،ص٢٨٠-٢٨١.

-محمد السيد محمد مرزوق ، دليل المعلم إلى صياغة الأهداف التعليمية السلوكية والمهارات التدريبية ، ط٣، دار ابن الجوزي ، الدمام ، ١٤٢٠هـ ، ص١٢٥.

(٢)محمد متولي غنيمة، سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي وبنية العملية التعليمية والتعلمية ، مرجع سابق ،ص٤٤.

التلاميذ وتقويم أداء المشرفين التربويين، وتقويم ما عليه التدريس ...وهكذا " (١) وذلك حتى في الدراسات والبحوث العلمية الميدانية.

ويعد التقويم من الوسائل التربوية المساعدة للمعلم لأداء عمله المطلوب ، إذا " أُعد اعدادا فنيا سليما ليتمكن من تقويم النمو ، والاتجاهات ، والقيم ، والاهتمامات ، وليكن قادراً على الكشف عن نواحي ضعف المتعلم ، وامداده بالمواد والأساليب العلاجية " (٢)

ومما سبق تتضح أهمية التقويم وتعدد مهامه في خدمة الإنسانية .

ويشمل التقويم " التحسين والتطوير للقدرات والإمكانات والاتجاهات والمهارات بحيث يغطي التقويم جميع أدوار المعلم وأنشطته ونموه المهني والعملي ، مع الحرص على مشاركة المعلم نفسه في تقويم ذاته ، ومشاركة طلابه والمشرفين والمدير ونحوهم في عمليات التقويم ".(٣).

وهذا يوضح أن جميع الأعضاء المشتركين في العملية التربوية يحتاجون إلى التقويم للقيام بالأدوار المطلوبة منهم ، ولذلك فقد تعددت الاتجاهات الجديدة في التقويم ومنها : (٤)

١- تحول التقويم التربوي من أداة فرز وتصنيف الطلاب إلى عملية واسعة تقوم بالعمليات التالية :

- القاء الضوء على نمو الطالب للإفادة في التوجيه والإرشاد .
- نظام الضبط والمراقبة وتحديد كفاءة العملية التعليمية .
- معرفة واقعية أهداف التعليم ووضوحها وقابليتها للتحقق .
- تنمية القدرة الذاتية واطلاق الحكم والتقدير والمراجعة .

---

(١) راشد حمدي الكثيري، ، الاتجاهات العامة للتربية والتعليم ، مرجع سابق ،ص٤٤.

لمزيد من المعلومات حول أغراض التقويم أنظر :

- عبد المجيد سيد احمد منصور ، وآخرون ، التعويم التربوي الأسس والتطبيقات ، مرجع سابق ،ص١٠٢.
- يوسف جعفر سعادة ، الاتجاهات العالمية في إعداد معلم العلوم الاجتماعية ، مرجع سابق ،ص١١١.

(٢) نبيل عبد الواحد فضل ، إعداد معلم العلوم المتكاملة في المدرسة الإبتدائية بدولة البحرين بين النظرية والتطبيق ، مرجع سابق ،ص٥.

(٣) محمد شحات الخطيب ، الاختبار الشامل للمعلمين أهميته وآليات تطبيقه ، مجلة التوثيق التربوي ،العدد ٤٣، وزارة المعارف ، ١٤٢١هـ ، ص٩٨.

(٤)علي راشد ، اختيار المعلم وإعداده ، مرجع سابق، ص٧٥.

٢- شمول التقويم لنمو الطالب الجامعي .

٣-العناية بالفهم والتفكير العملي وتنمية القدرات والمهارات .

١- استخدام الوسائل المتعددة منها الملاحظة والمتابعة والاختبارات .

٢- تحري الدقة والموضوعية في قياس جوانب النمو ورصدها لحسن تحليلها .

٣- إصدار القرارات وفق النتائج وتوصيات الدراسات العلمية.

ومن وسائل التقويم " الاختبارات ، والمقابلة ، والملاحظة ، والاستبانة ، ودراسة الحالة والتقارير الذاتية ، والوسائل الاسقاطية ، والسجلات المجمعية " (١).

ولكل نوع من أنواع التقويم ، طرق وأنواع وأساليب لتحقيق الإجراء المناسب لها ، فيجب إعداد المعلم القادر على استخدام تلك الوسائل ، والتمكن من القيام بالتقويم مستوفي كل شروطه ووسائله لتحقيق الفائدة المرجوة منه.

ومن أنواع الاختبارات على سبيل المثال : "الاختبارات الشفوية ، الاختبارات العملية والاختبارات التحريرية ، ومنها الأسئلة المقالية ، والموضوعية ، والصواب والخطاء ، وإكمال الفراغ ، والربط والمزاوجة " (٢) .

---

(١) محمد السيد محمد مرزوق ، دليل المعلم إلى صياغة الأهداف التعليمية السلوكية والمهارات التدريبية ، مرجع سابق، ص١٢٧.

(٢) ناصر صالح القرني ، دليل المعلمين والمعلمات في تقويم الاختبارات التحصيلية ، مراجعة على عبد الخالق القرني ، الإدارة العامة للاختبارات ، وزارة المعارف ، ١٤٢١هـ ، ص٣-١٣.

حول أنواع الاختبارات راجع :

- عبد القادر آدم كانوري ، ومحمد صالح عبد الله المنيف ، دليل المعلم المهني في التعليم العام ، الطبعة الأولى ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ١٤١٦هـ

المبحث الثاني : اتجاه إعداد المعلم القائم على الأداء .

مقدمة

إن اتجاه إعداد المعلم القائم على أساس الأداء يأتي ثمرة للجهود التربوية في تنمية مهارات وقدرات المعلم في ضوء اتجاه الكفاءة واتجاه تحليل النظم ، ففي اتجاه الكفاءة يركز على تحديد المهارات والأدوار التي ينبغي على المعلم تحقيق الكفاية فيها والإلمام بها ، وكذلك اتجاه تحليل النظم يسعى إلى دراسة نظم برامج إعداد المعلم وتفصيلاته والحكم على مدى قدرته على تزويد المعلم بما هو مطلوب من مهارات وكفاءات تواكب العصر وتحدياته ، وما الكيفية التي يمكن بها التطوير .

ويأتي اتجاه الإعداد على مبدأ الأداء ثمرة ، وفلسفة تربوية لتحوير الأدوار وتنفيذ الخطط المطلوبة من المعلم في الميدان التربوي (تطبيقا عمليا) ممثل في الأداء المتوقع بعد المرور بالبرنامج الزمني لإعداد المعلم.

وهذا الاتجاه أحد الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد المعلم ، وطُبق في كثير من الجامعات العالمية المعاصرة في الدول المتقدمة .

فلقد اتجهت بعض الولايات الأمريكية إلى تبني فلسفة إعداد المعلم إلى حد الإتقان في الأداء للأسباب الثلاثة الآتية : (١)

١- إن فلسفة الأداء تعد استجابة طبيعية للاتجاهات الحديثة في اقتصاديات التعليم .

٢- إن التطور الفعال للتعليم جاء متأخر بالنسبة للتطور الصناعي والاقتصادي، حيث بدأت النظرة إلى التعليم تتكيف بفلسفة النظرة إلى الآلة ، فقد عبر(ميشال آبل Michael Apple) بقوله إن الهدف هو الفاعلية في التدريس المبني على الإنتاج والقياس .

٣- تأثر الرأي العام بوجهة النظر القائلة إن إعداد المعلم ليقوم بأداء عمله بفاعلية غير كاف ما لم يتم التطوير واستمرارية المراجعة .

وبناء على ذلك تعد حركة إعداد المعلم على أساس الأداء مثالاً واضحاً على التجديد الذي حدث في ميدان إعداد المعلم من الناحية الفنية والمهنية.

---

(١) يوسف جعفر سعادة ، الاتجاهات العالمية في إعداد معلم العلوم الاجتماعية ، مرجع سابق،ص١١٤-١١٥.

ولقد أهتمت الدراسات والبحوث العلمية بدراسة اتجاه الأداء في إعداد المعلم ، حيث قام كل من (Locke and Bryan) بدراسة عن أثر تحديد الأهداف ، وتعلم القاعدة ، ومعرفة الدرجة ، في الأداء ، وقد توصل الباحثان إلى عدد من النتائج ،منها "إن الأهداف الصعبة المحددة تحقق مستوى أداء أفضل مما يكون في الأشكال الأخرى من الأهداف ،كما أن اعطاء الأفراد فكرة عن الدرجات كلية أثناء الأداء لايحقق نتائج مباشرة على مستوى الأداء "(١)

ولقد استخدمت الدراسات لتنمية مهارة الأداء لدى الطلاب المعلمين عدة متغيرات منها " الدافعية والانجاز ، وعادات الاستذكار على الأداء الاكاديمي ، واثبتت الدراسة قوة الرابطة بين متغيراتها ومستوى الأداء " (٢) .

وفي دراسة الراشد للتعرف على بعض سمات الشخصية وأثرها على أداء المعلم في المرحلة الابتدائية ، وتوصل الباحث إلى وجود "علاقة ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلاب المعلمين وقوة الأنا (r=٢،٨p<,٠٥) في تخصص الرياضيات ، أما بقية عوامل الشخصية التي درست فلم يظهر لها علاقة ذات دلالة إحصائية ، ولكن بعض هذه العلاقات كانت إلى حد ما لافتة للانتباه ، مثل علاقة السيطرة بأداء التدريس (في اللغة العربية r=٠،٢٢ وفي العلوم r=٠،٣٢) وعلاقة قوة الأنا بأداء التدريس في العلوم (r=٠،٢٤) "(٣).

وأظهرت دراسة مرزوق النتائج التالية :

- يؤدي استخدام التغذية الراجعة ، ممثلة في معرفة نتائج الأداء السابق ، إلى رفع مستوى الأداء اللاحق للمتعلم لتحقيق الهدف النهائي ، وقد تحقق الغرض ، حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠،٠١.

- مستوى أداء المعلم لتحقيق هدف واضح ، تكون أفضل من مستوى أدائه لتحقيق هدف غير

---

(١) مرزوق عبد المجيد احمد مرزوق ، مستوى أداء المعلم في ضوء استخدام التغذية الراجعة ووضوح الأهداف ، رسالة الخليج العدد ٣١، السنة ١٠، ١٤١٠هـ ، ص٣٥.

(٢) يوسف العبد الله ، وسبيكة الخليفي ، أثر كم من الاتجاهات نحو الدراسة ودافعية الإنجاز وعادات الاستذكار على الأداء الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة قطر ، المجلة التربوية ، العدد ٦٠، صيف ٢٠٠١م ، ص١٥.

(٣) علي احمد الراشد ، بعض سمات الشخصية وأثرها على أداء المعلم في المرحلة الابتدائية ، المجلة التربوية ، العدد ٥٨، شتاء ٢٠٠١م، ص٥٧.

واضح ، في حالة استخدام أي نمط للتغذية الراجعة ، وقد تحقق هذا الغرض حيث كانت (ت) دالة عند مستوى ٠،٠١(١)

واستخدمت دراسة (عوني) التعليم المصغر لمعرفة أثر التغذية الراجعة الممثلة في مشاهدة التسجيل التصويري وتوجيهات المعلم والزملاء على تنمية كفاءة الطلاب لأداء التجارب المعملية وأظهرت الدراسة تفوق المجموعات التجريبية التي استخدم معها تغذية راجعة على المجموعة الضابطة التي لم تستخدم معها تغذية راجعة (٢).

أولا : مفهوم إعداد المعلم القائم على الأداء .

ويعد اتجاه الأداء في إعداد المعلم من الاتجاهات العالمية المعاصرة ، التي تسعى إلى تنمية قدرات المعلم والتمكن من الأداء ، ولذلك فإن مفهوم التمكن في التعليم ،"هو قدرة المعلم على أداء فعل ما بدرجة من المهارة والجودة " (٣) فكل عمل له مهارة معينة ومناسبة ، يطلب من المعلم إتقانها .

وقد سعت العديد من الدراسات التربوية إلى ،تقويم أداء المعلمين وأحتل ذلك ، أهمية خاصة وموقعا متميزا في رؤى ومناقشات مسؤولي التعليم ، وقيادات التربية ، والباحثين والمفكرين وطائفة متنوعة من المثقفين "(٤) وانطلاقا من هذه الرؤى فمن المناسب تناول تعريف الأداء لبيان مفهومه .

يقول البزاز ، الأداء هو " الفعل الإيجابي النشيط لاكتساب المهارة أو القدرة أو المعلومة ، والتمكن الجيد من أدائها ، تبعا للمعايير الموضوعية ، والأداء هنا هو الأداء المرئي والظاهر القابل للقياس " (٥) .

إن التعريف الذي يهدف إليه البزاز بأن الأداء مرئي وظاهر يمكن قياسه ، وخالفه في ذلك جرجس وقال يمكن أن يكون ضمنيا وغير قابل للقياس ؛حيث يقول " ويشير الأداء عادة إلى

---

(١) مرزوق عبد المجيد احمد ، مستوى أداء المعلم في ضوء استخدام التغذية الراجعة ووضوح الأهداف ، مرجع سابق ،ص٣١.

(٢) منصور احمد عمر عوني، أثر استخدام التغذية الراجعة على تنمية كفاءة طلاب العلوم بكلية التربية لأداء التجارب المعملية بواسطة التعليم المصغر ، حولية كلية التربية ، العدد ١٣، ١٤١٧هـ، ص١٧٣.

(٣) حكمت عبد الله البزاز ، اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين ، مرجع سابق ، ص٢٣.

(٤) محمد شحات الخطيب ، مالاختبار الشامل للمعلمين أهميته وآليات تطبيقه ، رجع سابق ،ص٩٨.

(٥)حكمة عبد الله البزاز ، المرجع السابق ،ص٢٣.

نشاط يقوم به المتعلم ، وقد يكون هذا الأداء ، ظاهريا ، وقابلا للملاحظة عن طريق السمع ، أو البصر ، و التسميع ، وقد يكون هذا السلوك ضمنيا غير قابل للملاحظة عن طريق البصر أو السمع ، كالعمليات الحسابية الذهنية والتفكير " (١).

و الحقيقة أن العمليات الحسابية ذهنية ، وتعد من أسلوب الكفاءة وعند خروجها إلى حيز الواقع تصبح دالة على الأداء ، ومحددة لمستوياته من خلال أدوات القياس الخاصة به.

وهنا يصبح أسلوب الأداء متمثل في " القدرة على عمل شيء أو إحداث تغيير أو إنتاج متوقع في سلوك الطالب " (٢) ، والسلوك الناتج عن أداء الطلاب بعد مرورهم بالبرنامج المعد لهذا الغرض ، يمثل إشارة ، إلى (تنمية سلوك الأداء لدى الطالب المعلم) .

ويشير (بنجر) إلى هذا المفهوم فيقول ،الأداء يمثل"القيام بالعمل والاستعداد له "(٣).وهذا مما يدعم مقولة أن الأداء يقصد به السلوك الظاهر الذي يمكن قياسه بأدوات القياس المتخصصة التي أعدها الخبراء المتخصصون في مجال القياس والتقويم .

ومن المفترض أن تسهم كليات التربية في إعداد المعلم باتجاه الأداء ،حتى يتمكن من تحديد " السلوك الدقيق المرغوب فيه ، مما يحدد التغير الذي سيطرا على سلوك المتعلم بعد الانتهاء من تعليم وحدة دراسية مهينة" (٤) .

وبهذا يمكن أن يتحقق التقدم المراد ، في إعداد المعلم بالنوعية المطلوبه، التي تواكب تحديات القرن الحادي والعشرين .

وبناء على ذلك يمكن أن يقال أن إعداد المعلم قد " انتقل من المعارف إلى مستويات التمكن من الأداء في إطار ما تم وضعه من معايير " (٥).ويقصد بالمعايير هنا ما يمكن رسمه من أهداف

---

(١) نادي كمال عزيز جرجس، الإنترنت والمشروعات المتكاملة ، مرجع سابق ،ص١١٣.

(٢) اسامة حسن محمد معاجيني ، الكفايات التدريبية التعليمية للمعلمين بدولة البحرين للعمل مع الطلاب المتفوقين ، مرجع سابق ، ص ١٦٧.

(٣) فوزي صالح ، الإشراف التربوي ودوره في تنمية الكفايات التعليمية لمعلم المواد الاجتماعية بالمرحل الابتدائية ،مرجع سابق ،ص٧٦.

(٤) نادي كمال عزيز جرجس ، المرجع السابق ، ص١١٣.

(٥) شعبان عبد القادر غزاله وعثمان مصطفى عثمان ، الكفايات التدريسية واللغوية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية ، المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام ، المجلد الرابع ، جامعة أم القرى (٢١-١٣) شوال ١٤١٣هـ ص ١٤٢.

وشروط ضابطة لموضوعه ، لإكساب المعلم القدرات والمهارات والكفايات التي تسهل على عليه أداء واجبه بكل كفاءة وإتقان ، وخصوصا في مجال إدارة الصف ، وطرق التدريس ، واستخدام التكنولوجيا التعليمية المساعدة في إيصال المعلومة إلى الطلاب ، مما تثمر بتحقق الأهداف التربوية المرسومة .

ويمكن أن يقاس أداء المعلم من خلال ما يقوم به من أعمال ، ومن ماتم إنجازه من أنشطة لأن " الأداء المتمكن يعكس بوضوح كل الأمور التي يعرفها المعلم أو يعتقدها أو يشعر بها "(١)

ولذلك عندما يتم تحقيق أهداف برنامج الأداء ، فإن " الأداء يعلن عن نفسه صراحة في سلوك المتعلم فيما إذا كان ينتمي إلى مجال من مجالات التعليم ، مثل إدارة الفصل "(٢).

إن متغيرات العصر في شتى المجالات تدعوا إلى تطوير القدرات والاستعدادات والمهارات المطلوبة لكل مجال من مجالات الحياة الإنسانية ، وتبعا لذلك المعلم مطلوب منه أن يطور قدراته ومهاراته العلمية والعملية .

ومطلوب من كليات التربية أن تقدم جميع الاستعدادات ، في مجال إعداد المعلم المتقن لكل ما يطلب منه ، وأن يرتبط ذلك الإعداد بمحتويات ما يجري في الميدان التربوي ، الذي سيصطدم بواقعه المعلم بعد تخرجه .

وكذلك يمكن أن يتقدم الطالب المعلم نحو إتقان الأداء ، إذا أعتبر عضوا مشاركا في تطوير قدارته الأدائية ،فإذا ما طلب منه أن " يطور أهداف الأداء للمقرر مثلا ، ويعين السلوك المرغوب فيه عندئذ يستطيع اختبار تلك العمليات ومضمون المواضيع التي يستطيع أن يرتبها ، ومن ثم يعيد ترتيبها في سلسلة من الروابط التعليمية التي ترفع من مستوى التعلم"(٣).

فلابد أن يتقن الطالب المعلم المعارف والقدرات والمهارات والمهام المطلوب أداؤها من الطالب المعلم أثناء تطبيق برنامج الأداء ويكون الطالب المعلم مسؤولا مسؤولية تامة أمام أعضاء هيئة التدريس .

ويعتبر المعلم على قدر كاف من الأداء لمسئولياته التعليمية إذا تمكن من أداء مهارة ما

---

(١) شعبان عبد القادر غزالة وعثمان مصطفى عثمان ، الكفايات التدريسية واللغوية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربة السعودية ، مرجع سابق ،ص١٤٣.

(٢) محمود احمد شوق ، ومحمد مالك محمد سعيد محمود ، تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين، مرجع سابق ،ص١٣٥.

(٣)يوسف جعفر سعادة ، الاتجاهات الغالمية في إعداد معلم العلوم الاجتماعية ، مرجع سابق ،ص١٠٧-١٠٨.

" وأصبح قادرا على أداء المهارة نفسها ، أو غيرها من المهارات التي يتضمنها البرنـــامج ، داخـــل الصف أو خارجه ، قبل التخرج أو بعده "(١).

وبناء على ذلك فإن الأداء هو البرنامج الذي يتم عن طريقه إعداد المعلم " بحيث يكتســـب اتجاهات وقدرات الأداء التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية "(٢)

ومن أهداف برنامج الأداء ، الإدلاء بتقرير يوضح مدى تقدم الطالب المعلم في اتقان المـــادة المقررة وبيان مدى تحقق الأهداف التربوية المحددة من قبل السياسة التعليمية في إطار التوجـــهات المحلية لمواكبة التوجهات العالمية في مجال إعداد المعلمين ، وما مدى " اتقان الطالب لأداء فعل معين أو سلوك معين في ظروف خاصة ؟" (٣) تمليها ظـــروف البيئـــة المحيطـــة بالعمليـــة التعليميـــة والاستعدادات المقدمة للمؤسسة التعليمية المناطة بهذا الشأن .

ولعل هدف الأداء يزداد وضوحا في أنه " التقرير الذي يحدد الشروط بوضوح ، التي ســيقوم الطالب في ظلها (الموقف) ويعين السلوك الذي يجب على الطالب أن يؤديه (المعنى الســـلوكي) ويشير إلى المستوى الأدنى الذي يؤدي به الطالب عمله من أجل أن يكون مقبولا " (٤).

وكذلك فإن أسلوب الأداء يعني بإظهار " المهارات في ضوء الأداء وذلك بعد عملية تحليـــل لجزيئات المهام والأهداف ونتائج الأداء " (٥) وذلك بافتراض أن يكون الأداء موضحـــا لطـــرق التدريس القائمة على أساس المهارات التقنية من خلال تطبيق مبدأ اتقان الأداء .

ويعتبر الأداء الأكاديمي من الجوانب الأساسية في العملية التعليمية ، وخاصة عندمـــا يشـــعر الطالب المعلم بأهميته في مجال إعداده مما يؤلد لدى الطالب الدافعية التي تكسبه القدرة علـــى الأداء في دراسته وتطبيق الأدوار التربوية المطلوبة من خلال البرنـــامج " لأن الدوافـــع في رأي بعـــض الباحثين تشكل كل ما يستثير به الفرد ويفكر فيه ويعمله " (٦).

---

(١)حكمة عبد الله البزاز ، اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين ، مرجع سابق ،ص٢٣.

(٢) يوسف جعفر سعادة ، الاتجاهات العالمية في إعداد معلم العلوم الاجتماعية ، مرجع سابق ،ص١٣٠.

(٣) المرجع السابق ،ص١٠٧.

(٤) المرجع السابق ،ص١٠٨.

(٥) طاهر عبد الرازق ، اتجاهات حديثة في مجال إعداد المعلم وتدريب المعلمين ، ندوة إعداد المعلم بـــدول الخليـــج العـــربي الدوحة (٤-٦) ربيع ثان ،١٤٠٤هـــ ، جامعة قطر ، ص٢٥٦.

(٦) يوسف محمد العبد الله ،وسبيكه يوسف الخليفي ، أثر كم من الاتجاهات نحو الدراسة ودافعية الإنجاز الاســـتذكار علـــى الأداء الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة قطر، مرجع سابق ،ص١٧.

والدافعية من أهم العوامل المؤثرة في عملية التفاعل في غرفة الدراسة وهذا يدعو كليات التربية إلى " البحث عن أساليب جديدة لتحفيز المعلمين على زيادة الأداء " (١) .

ولعل ذلك يعد من أهم أهداف كليات التربية وكليات إعداد المعلمين ، في ظل عصر تتفجر فيه المعلومات ، وتتبدل فيه التقنيات سريعاً ، مما تزداد " الحاجة إلى دقة الأداء ، وإلى إكساب العاملين مهارات جديدة " (٢) من خلال أساليب جديدة للإعداد نحو الأداء سواء بسواء .

فلابد من تحديد مهام برنامج الأداء والتفصيلات الواردة وأن تكون محددة ، وتتضمن تفصيل الأدوار التي يتطلب من المعلم القيام بها وإتقانها إلى درجة الأداء الظاهري المقاس .

وبهذا يتطلب " تحديد المهارات والقدرات والمعارف والمعلومات " (٣) كما يتطلب البرنامج إيجاد وتحديد " معايير لقياس مدى التمكن من الأداء بحيث يستطيع الطالب المعلم تقويم عمله على أساسها ، والانتقال إلى دراسة مهارة أو معلومة تاليه ...الخ " (٤).

وهذا يوحي بمرونة البرنامج ومراعاته للفروق الفردية بين الطلاب ومدى اتقان المهارة التي يتوقف عليها اتقان الأداء لدى كل طالب على حدة ، مواكبة لبرنامج المشروع* الذي يدعو إلى العمل الجماعي بروح الفريق الواحد .

ثانيا : وسائل تحقيق إعداد المعلم القائم على الأداء .

يقرر التربويون أن من مميزات برنامج الأداء " مراعاة الفروق الفردية بالدراسة حسب قدرة الشخص وسرعته الذاتية " (٥) ولايمكن تحقيق ذلك إلا إذا تم تحقيق الهدف السلوكي إجرائيا .

وقد حدد الباحث ثلاثة أساليب لتحقيق إعداد المعلم القائم على الأداء ،وتتمثل في تصنيف بلوم للأهداف السلوكية كالتالي:

---

(١) مجلة التوثيق التربوي ، توصيات خاصة بإعداد المعلم وتأهيله ، نصوص وثائقية ،، العدد ٤١، وزارة المعارف السعودية ١٤١٩هـ ،ص١٠١.

(٢) نور الدين محمد عبد الجواد ، ومصطفى محمد متولي ، مهنة التعليم في دول الخليج العربية ، مرجع سابق ،ص٩٣.

(٣) حكمة عبد الله البزاز ، اتجاهات حديثة في إعداد العلمين ، مرجع سابق ،ص٢٤.

(٤)المرجع السابق ،ص٢٤.

(٥) المرجع السابق ،ص ٢٤.

* هناك أنشطة جماعية ، تشكل لدراسة مشكلة ما ، في كل المشاريع ،ويتم إنجازها ،حسب قدرات أعضاء الدراسة ، وتعد من الاتجاهات العالمية المعاصرة ، في إعداد الطلبة المعلمين .

١- المعارف والمعلومات (المجال المعرفي).

٢- والوجدان والقيم (المجال الوجداني).

٣- المهارات والأداء (المجال المهاري).

وعند الرجوع إلى نشأة تصنيف الأهداف السلوكية نجد أن عدد من الباحثين يذكـــرون " أن الاهتمام بالتحدث عن الأهداف السلوكية يرجع إلى عام (١٩٦٠م) عندما ظهر لأول مرة كتــاب إعداد الأهداف التعليمية " (١)

وقد تناول الباحثون تلك الأهداف بالبحث والدراسة " وقد قسمت الأهداف في كل مجـــال من المجــــــالات الثلاثة إلى فئات رئيسية ،مرتبة حسب صعوبتها ،حيث تبنى كل فئــــة علـــى سابقتها " (٢)، وساعدت هذه الدراسات والأبحاث العلمية في إعداد المعلمين وتدريبهم على إتقان الأهداف السلوكية ، لكي تشمل جميع جوانب شخصية الطالب ، معرفيا ،ووجدانيا ، ومــهاريا ، مع مراعاة ما تحتاج من وقت وجـــهد " يتصفان بالتوازن والشمولية ، بحيث لا يطغى جانب على آخر " (٣) لان عدم التوازن والشمولية يؤدي إلى خلل في توازن الشخصية .

وهنا يمكن تناول الأهداف السلوكية كالتالي :

١- المعارف والمعلومات (المجال المعرفي).

إن العالم اليوم يمر بمرحلة انفجار معرفي متجدد ، في شتى المجالات ، مما أحدث " مجموعة مــن التحولات الجذرية في جميع المجالات الاقتصادية ، والاجتماعية ، والإعلامية ، والمعرفيـــة ،وهـــذه التحولات والتغيرات ، ما هي إلا إرهاصات ومؤشرات لبزوغ ، عصر حديد ، وحضارة جديـــدة تسمى بالحضارة الرابعة أو عصر المعلوماتية " (٤) .

وهذا العصر الجديد الذي أتسم بغزارة المعارف والمعلومات ، التي تقـــوم بإنتاجـــها جميـــع المؤسسات الرسمية والأهلية ، وعلى مستويات مختلفة ،ويرجع ذلك إلى التطور في الوسائل التقنيـــة

---

(١) عبد العزيز عبد الله العريني ، تدريس التاريخ عن طريق الأهداف السلوكية ، مجلة التوثيق الـــتربوي ، العـــدد ٤٥، وزارة المعارف ، ١٤٢٢هـــ ، ص١٠٢.

(٢) علي عبد الخالق القرني وفهد عبد الرحمن المهيزع وحسين محمد أيوب ، دليل المعلم في بناء الاختبارات ، مركز التطويـــر التربوي ، وزارة المعارف ، محرم ١٤٢٠هـــ ، ص١٦.

(٣) المرجع السابق ،ص١٦.

(٤) محمد عيسى فهيم ، إعداد وتعليم المعلم إلى أين ؟ دراسة تحليلية نقدية لواقع ومستقبل كليات التربية في واقع متغير، المؤتمـــر الثاني لإعداد معلم التعليم العام ، دامعة أم القرى (٢١-٢٣) شوال ١٤١٣هـــ ، المجلد الرابع ،ص٥٢٢.

والصناعية المساعدة في إنتاج المعرفة وتسويقها .

ويعود هذا التطور السريع في نمو المعرفة بالدرجة الأولى إلى الثورة التكنولوجية والمعلومات والاتصالات الفضائية والأقمار الصناعية ،و " نتيجة لتسارع تدفق المعلومات ، وتطور التكنولوجيا المتعامل معها ، التي من الضروري لإنسان المستقبل أن يعيد النظر دائما ـ فيما استقر عليه رأيه من قبل لأن حقائق الحياة تتغير بما يستجد من معلومات ومعارف "(١).

وفي هذا الشأن يقول فهيم :" أهم ما يميز هذا العصر الجديد هو اعتماده على المعلومات والمعرفة،والعقل البشري (الوحدة الدماغية) كأساس وركيزة لبناء الغد أو مجتمع ما بعد الصناعة "(٢).

وحول النمو المعرفي يرى بعض العلماء " أن المعرفة في عصرنا الحاضر تتوالد بطريقة متوالية هندسية ، ففي الماضي كان حجم المعرفة ينمو بطيئا ثم صار الآن ينمو بمعدل سريع وبطريقة رهيبة " (٣).

وهذا الانفجار المعرفي الهائل ، جعل الإنسان "يلهث وراء المعرفة ،ولا يكاد يدرك القليل منها مهما كان ضيق تخصصه ، و صارت الحقيقة العلمية كالسراب كلما قطع الباحث شوطا للحصول عليها بعدت ،هي عنه أشواطا " (٤) مما يجعله غير قادر على احتوائها نتيجة لسرعة تجددها وتراكمها في شتى المجالات .

إن تسارع المعلومات جعل العالم يخطط لتقنين المعارف والعلوم ، ويسعى للاستفادة منها بالأساليب والطرق العلمية المفيدة ، فهذا "الكم الهائل من المعرفة يحتاج إلى تنظيم سريع لمن يريد أن يستخدمه ، وهذا التنظيم السريع لتدفق المعلومات والتعرف على استخدامها هو محك التقدم في القرن "(٥).

والمعرفة تختلف من حيث القيمة ، فكل ما عظمت الفائدة منها أصبحت ذات قيم أكبر ، بل

---

(١) راجي عنايت ، مستقبل التعليم في عصر المعلومات ، ندوة استشراف مستقبل العمل التربوي في دول الخليج العربية البحرين ،(٢٠-٢٢) شوال ١٤١٨هـ ، مكتب التربية العربي ، الرياض ،ص٥.

(٢) محمد عيسى فهيم ، إعداد وتعليم المعلم إلى أين ؟ دراسة تحليلية نقدية لواقع ومستقبل كليات التربية في واقع متغير، مرجع سابق ،ص٥٢٢.

(٣) محمد احمد حسين السيد ناصف ، مؤسسات إعداد معلم التعليم الثانوي العام ،مرجع سابق ،ص٢٢.

(٤) المرجع السابق ،ص٢٢.

(٥) المرجع السابق ،ص٢٢.

" تكتسب المعرفة قيمتها أيضا من قدرتها على إشباع حاجات المتعلم ، وتكتسب قيمتها من قدرتها على أن تترجم إلى واقع في حياة الفرد "(١).

واليوم أصبحت المعرفة ذات أهمية قصوى في تاريخ الأمم والشعوب فلقد شمل التفجر المعرفي شتى المجالات العلمية ، والصناعية والزراعية ، وكذلك جانب العلوم التربوية ، حيث شمل التطور النظريات التربوية ، وطرق التدريس ،وبناء المناهج ونظرياتها ، واقتصاديات التعليم ، والإدارة التربوية ،وإعداد المعلم ، والتعليم الذاتي ،مما يتصل بخصائص النمو واحتياجات المتعلم ،مما أصبح هذا " النمو الهائل للمعارف يشكل تحديا خطيرا أمام التربية والعملية التعليمية بصفة خاصة فلم يعد هدف التربية ، تزويد الأبناء بأكبر قدر من المعارف ... بل القضية قضية الاختيار ووظيفة هذا القدر من الاختيار " (٢) مما أحدث نظم المعرفة والمعلوماتية كعلم مستقل له شانه .

وكانت الجامعة ولازالت تسهم في تزويد الطلاب بالمعلومات والمعارف ولكن لمدة معينة محددة لا تتعدى فترة الإعداد وحتى تخرج الطالب والحصول على الشهادة العلمية منها ، أما اليوم فأصبحت النظرة متواصلة مع الطلاب عبر قنوات توصيل المعرفة إلى أكبر عدد من الطلاب وأطول فترة ممكنة على مبدأ " طلب العلم مدى الحياة من المهد إلى اللحد " (٣) مستخدما التقنيات الحديثة كا لاتصالات الفضائية ونحوها .

وأصبح ينظر إلى المعرفة " كمصدر متجدد كأحد الموارد الاقتصادية شأنها في ذلك شأن عناصر الإنتاج الأخرى " (٤) بل وأصبحت المعرفة مؤثرة على نوعية التعليم والقدرات التي تسعى إلى تحقيقها ، مما يستدعي التفكير في السبل والطرق التي يمكن التعامل من خلالها مع المعرفة .

وتقاس حضارة الأمم اليوم في ظل التطورات السريعة في مجال الثورة التكنولوجية ، وعصر المعلوماتية ، بمدى قدرة المجتمع على التكيف مع المتغيرات السريعة التي تتطور كل يوم ، وأن لا يعيش في عزله عن المجتمعات الأخرى " (٥) .

---

(١)رشدي أحمد طعيمة ، المعلم كفاياته إعداده تدريبه ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٤٢٠ هـ ، ص١٦٧.

(٢) محمد احمد حسين السيد ناصف ، مؤسسات إعداد معلم التعليم الثانوي العام ، مرجع سابق ،ص٢٤.

(٣) راجي عنايت ، متقبل التعليم في عصر المعلومات ،مرجع سابق ،ص١٠.

(٤) محمد احمد حسين السيد ناصف ، المرجع السابق ،ص٢٥.

(٥) احمد سيف حيدر ، دور العمليةالتعليمية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة كلية التربية ، جامعة زمار ، المؤتمر العلمي الثاني ، جامعة أسيوط ،(١٨-٢٠) أبريل ٢٠٠٠م ، المجلد الأول ، ص٢٣٧.

ولتفادي هذه العزلة تدعو الاتجاهات العالمية في مجال إعداد المعلمين إلى الانفتاح الفكري على الثقافات الأخرى ، للاستفادة من جهود الآخرين وما وصلوا إليه من منظومات فكرية تسهم في تقدم العلوم الإنسانية .

ولقد أسهمت ظاهرة الانفجار المعرفي في ظهور " تخصصات وعلوم جديدة ، استدعت في بعض الأحيان ، إنشاء كليات ومعاهد جامعية ..بل وأصبح في الجامعات العريقة كليات للتكنولوجيا ، بل واستحدثت جامعات تكنولوجية " (١) أسهمت بدورها في نقل المعرفة والمعلوماتية إلى أنحاء العالم مستخدمة الطرق الحديثة في نقلها مثل التعليم عن بعد ،عبر الجامعات المفتوحة ، والجامعات الهوائية ، مثل جامعة الهواء في اليابان .

وفي ضوء التحديات المعاصرة ،والتفجر المعرفي الهائل ، لم يعد دور المعلم محصور في إدارة الفصل الدراسي ، أو تخطيط الدروس ، أول نقل المعلومات والمعارف الجاهزة من جيل إلى جيل بل لابد أن يطور قدراته ويزداد ثقافة معرفية ، وعلمية تربوية، تؤهله لفهم المتغيرات والمستجدات الحضارية والمعرفية المتسارعة في هذا العصر الحالي .

وفي ضوء هذا المفهوم الجديد لدور المعلم ، وظل عالم متغير معرفيا ومعلوماتيا يجب على كليات التربية أن تتجاوز بالمعلم مرحلة " التلقين والنقل المباشر وتكرار المعلومات والأفكار ، إلى تأسيس لغة النقد والحوار والنقاش ، وإثارة الأسئلة حول المحتويات والنصوص المعرفية "(٢).

وبناء على ذلك يمكن استخدام الأساليب التربوية الحديثة في تنمية قدرات الطلاب المعلمين وتنمية التفكير الناقد والتأملي ،" فالعصر القادم يحتاج إلى بناء أجيال جديدة مسلمة بالفكر الناقد والثقافة الناقدة التي تفسح المجال للحوار والنقاش والنقد من أجل الحكم على تناقضات وإشكاليات معرفة الحياة لتجاوزها " (٣)، وبهذا يمكن الإسهام في القضاء على الإشكاليات الجدلية في ظل الحوار والنقاش والنقد وإبداء والرأي ،والاتجاه المعاكس ، مما يمكن تقريب وجهات النظر حول قضية كانت بعيدة المنال في ظل غياب الوعي والحوار الهادف والبناء .

---

(١) محمد احمد حسين السيد ناصف ،مؤسسات إعداد معلم التعليم الثانوي العام ، مرجع سابق ،ص٢٣.

(٢) محمد عيسى فهيم ، إعداد وتعليم المعلم إلى أين ؟ دراسة تحليلية نقدية لواقع ومستقبل كليات التربية في واقع متغير، مرجع سابق ، ص٥٤٢.

(٣) المرجع السابق ،ص٥٤٢.

وذلك يقتضي أن تسهم كليات التربية في إعداد " المعلم الواعي والمثقف ذي العقلية الناقدة القادرة على التعامل مع مفاهيم وآليات عصر المعلومات والمعرفة المتفاقمة والمتجددة أبدا "(١) إذ الحاجة إلى المعلم الموعود باتت ملحة ، بل وأصبحت الحاجة إلى تنظيم المعلومات وترتيبها وفرزها ، واختيار المناسب منها ،ضرورة لكل الشعوب والمجتمعات .

ومما سبق فإن الحال يقتضي " نشر المعرفة المعلوماتية بين طلاب الكلية ، واستحداث مساقات تقدم للطالب المبادئ والمفاهيم الأساسية للمعلومات ومعالجتها ، وهي تهدف إلى تزويد الطالب بالمهارات اللازمة لمواكبة العصر ، وتقليص الفجوة بين طبقات المجتمع " (٢).

وذلك يدعو إلى الاهتمام بتنمية التفكير الإبداعي لدى المعلم لكي يكون قادرا على التعامل مع البيانات والمعلومات بشكل جيد ومفيد " فالبيانات والمعلومات تتطلب تفكيرا لكي تصل إلى المعرفة ، والتفكير العلمي المؤدي إلى المعرفة تفكيرا نظامي يربط بين الظواهر والبشر ، وهو ضروري لتكوين العقلية التي يستطيع الدخول إلى عصر المعلوماتية "(٣) .

ولهذا ليست المعلوماتية " مجرد تجميع وحشد لبيانات ووقائع ولكنها منهج تفكير وأسلوب للتعامل مع البيانات وتنظيمها وصولا إلى نوع من المعرفة ذات البنية والدلالة التي تعين على إصدار الأحكام واتخاذ القرارات وحل المشكلات ، واستكشاف البدائل ، أو العلاقات الجديدة ، وتحديد مسارات التنمية في المجتمع " (٤) ، فإذا تحقق ذلك فقد حاز المعلم المعرفة وطرقها ، وأساليبها ، مما يمكنه من استمرارية التعليم الذاتي لدية ، في شتى فروع المعرفة الإنسانية، والإسهام بدوره في إنتاج المعرفة والمعلوماتية .

ولكي يصبح المعلم " قادرا على مساعدة المتعلم على اكتساب مهارات التعلم الذاتي والبحث عن المعلومات في مصادرها ، وعلى استرجاع هذه المعلومات تحليلها ونقدها ، وعلى الاختيار الأمثل للمعلومات وتوظيفها في حل المشكلات " (٥).

---

(١) محمد عيسى فهيم ، إعداد وتعليم المعلم إلى أين ؟ دراسة تحليلية نقدية لواقع ومستقبل كليات التربية في واقع متغير، مرجع سابق ، ص٥٢٣.

(٢) رشدي أحمد طعيمة ، المعلم كفاياته إعدده تدريبه ، مرجع سابق ،ص١٦٦.

(٣)فتوح عبد الرسول المحادي ، التجديد في مجال إعداد المعلم ، مجلة التربية ، العدد ١٩، الكويت ، ١٩٩٦م ، ص٨٤.

(٤)المرجع السابق ، ص١٠٤.

(٥)علي أحمد مدكور ،نظريات المناهج التربوية ، مرجع سابق ،ص٤٩.

و المجال المعرفي حسب تصنيف (بلوم) ست فئات أو ستة مستويات هي : (١)

١- المعرفة : ويقصد بها تذكر حقائق أو معلومات أو أشياء سبق تعلمها ويتم استدعاؤها من الذاكرة أو التعرف عليها ، وهي أدنى مستويات المجال المعرفي ، ومن الأمثلة على ذلك : يذكر ، يعرف ، يسمي ، يصف ، يتعرف على ...الخ .

٢- الفهم : وهو القدرة على إدراك أو استيعاب معنى المادة أو النص الذي يدرسه الطالب ومن الأمثلة على ذلك : يترجم ، يوضح ، يفسر بكلماته الخاصة ، يميز ....الخ .

٣- التطبيق : ويعني استخدام ما تم تعلمه من قوانين ومفاهيم أو قواعد أو مبادئ أو تعميمات أو إجراءات وغيرها في مواقف جديدة أو مواقف حقيقية أو واقعية ، ومن الأمثلة على ذلك : يطبق ، يربط ، ينظم ، يعرب ، يحل المسائل والتمارين غير المألوفة ...الخ .

٤- التحليل : وهو القدرة على تجزئة أو تحليل المادة إلى عناصرها أو مكوناها . ومن الأمثلة على ذلك: يصنف ، يستنبط ، يقارن من حيث ، يحلل إلى مكونات ...الخ .

٥- التركيب : القدرة على جمع عناصر أو أجزاء لتكوين كل جديد متكامل أو نمط ، أو تركيب غير موجود أصلاً ، ومن الأمثلة على ذلك : يؤلف ، يكتب مقالاً ، أو موضوعا إنشائيا ، يشكل ، يضع خطة ،يبتكر ، يصمم شيئا ...الخ .

٦- التقويم : القدرة على إصدار أحكام حول قيمة الأفكار أو الأعمال وفق معايير ، أو محكات معينة، ومن الأمثلة : يحكم على ، يوازن ، يدلل ، يقدر ، يتحقق من ... الخ .

ولتتحول المعرفة إلى حقائق ، بحيث تشكل واقع عملي على صعيد العملية التعليمية " يجب أن نتعامل معها على أنها وسيلة وأرض خصبة لنمو قدرات عقلية ، ومهارات ، وانفعالات مرغوبة لدى المتعلم " (٢) ليمكن تنميتها بصورة سليمة ، وعلى أسس تربوية ناجحة مستفيدة من

---

(١) علي عبد الخالق القرني ، وفهد عبد الرحمن المهيزع ، وحسين محمد أيوب ، مرجع سابق ، ص١٧-١٨.

راجع في ذلك :

- عبد العزيز عبد الله العريني ، تدريس التاريخ عن طريق الأهداف السلوكية ، مرجع سابق ،ص١٠٦.
- ومحمد صالح على جان ، المناهج بين الأصالة والتغريب ، مرجع سابق ص٧٩.
- محمد الدريج ، تحليل العملية التعليمية مدخل إلى علم التدريس ، ط ١ ، دار عالم الكتب ، الرياض ،١٤١٤هـ ص٤٢.

(٢) مهدي محمود سالم ، وعبد اللطيف حمد الحليبي ، التربية الميدانية وأساسيات التدريس ، مكتبة العبيكان ، الطبعة الثانية الرياض ، ١٤١٩هـ ،ص٢٥٥.

الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال اعداد المعلم .

ولتصبح المعرفة والمعلومات ذات شأن لدى المتعلم ، يجب أن تقدم إلى المتعلم موضحة في ضوء الاعتبارات التالية : (١)

١- أن ترتبط هذه المعلومات بحياة المتعلم وخصائصه .

٢- عدم التعامل معها كهدف أساسي .

٣- أن تساعد على تحقيق أهداف وغايات أكبر منها .

ولهذا يقول خبراء التربية ، إن المعارف مالم تكن مترجمة إلى سلوكيات ،فإنها غير مفيدة ولايمكن ملاحظتها وقياسها، وبالتالي أهتمت كثيرا من الدول بتفعيل المعارف إلى أهداف سلوكية بناء على توصيات ،جمعيات ولجان متخصصة في دراسة المشكلات التربوية ، ومن أشهرها (جماعة هولمز) (٢) بالولايات المتحدة الأمريكية ، ومؤتمر (الجمعية الأمريكية للسيكلوجيا) (٣) مما نتج عنه فكرة استخدام مصطلحات موحدة لوصف وتسمية الخصائص المميزة للسلوك البشري الذي تحاول تقويمه وقياسه في المؤسسات التعليمية .

وعندما تنظر في منهج التربية الإسلامية مثلا فإنك تجد أن الإسلام أهتم بالمتغيرات السلوكية لدى الإنسان ، والتي تمثل وجدانه وانفعالاته ومهاراته الفكرية والعقلية والعضلية من خلال الرسالة الخالدة في التاريخ ، ومبدأها أول آية نزلت على محمد – صلى الله عليه وسلم – عندما قال تعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم) (٤)

وهنا تجدر الإشارة بالحث على القراءة ،والقلم إشارة إلى الكتابة ، وتعد القراءة والكتابة مفتاح للعلم واكتسابه ، بل ويمثلان تغيرات سلوكية يمكن ملاحظتهما ، وقياسهما وتنميتهما من خلال التقويم والمتابعة ، والتطوير ، كتغذية راجعة .

---

(١) مهدي محمود سالم وعبد اللطيف حمد الحليبي ، التربية الميدانية وأساسيات التدريس ، مرجع سابق ،ص٢٥٥.

(٢) جاسم يوسف الكندري ، وهانئ عبد الستار فرج ، الترخيص لممارسة مهنة التعليم رؤية مستقبلية لتطوير مستوى المعلم العربي ، المجلة التربوية ، العدد٥٨، شتاء ٢٠٠١م ، ص٢٦.

(٣) مهدي محمود سالم وعبد اللطيف حمد الحليبي ، المرجع السابق ،ص٣٩.

(٤) سورة العلق ،الآيات (١-٥).

٢-الوجدان والقيم (المجال الوجداني).

يمثل جانب الشعور والوجدان مجالا خصبا من المشاعر والأحاسيس والاتجاهات والميول التي تتكون نتيجة العديد من التصورات والمؤثرات والأفكار ، والمبادئ والقيم ، والتصورات الذهنية لمعارف ، أو أشكال ، أو أشخاص ... الخ .

وعن طريق المجال الوجداني ،يتصف الإنسان بمزاج يميزه عن غيره من البشر ، ويظهر أثره على " المشاعر ، والعواطف ، ودرجة القبول أو الرفض ، وتتراوح الأهداف الوجدانية من الانتباه لظاهرة منتقاة إلى نوعية الخصائص المعقدة ذات الاتساق الداخلي والإحساس المعنوي بالصواب أو الخطأ "(١)حيث يلاحظ على الشخص السرور عند الإحساس بالصواب ،ويلاحظ عليه القلق عند الإحساس بالخطأ .

والحقيقة أن الأهداف الوجدانية " تتضمن جوانب انفعالية أو وجدانية ، تتصل بدرجة قبول الفرد أو رفضه لشيء معين مثل :الاتجاهات ، والقيم ، والميول ،وأوجه التقدير "(٢).

والوجدان يرتبط بالحالة النفسية للإنسان ، وقد يكون نتيجة عوامل أخرى خارجية مؤثرة على مشاعر الفرد ، وتظهر في شكل سلوك يمكن ملاحظته " كالكفايات ، والميول ،والاتجاهات و التقدير والقيم ، والأسس الانفعالية "(٣) وبها يمكن تحديد شخصية المرء .

إن القيم تأتي نتيجة ما تم استشعاره لدى الفرد وخالط وجدانه ومشاعره فتكون لديه مجموعة من ا لمفاهيم ، مما تشكل لديه مجموعة قيم لأشياء مختلفة ، وتمثل القيم " مجموعة الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية وتجعلها متكاملة وقادرة على التفاعل الحي مع المجتمع ، وعلى التوافق مع أعضائه ،وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة "(٤) .

---

(١)روبرت رتشي ، التخطيط للتدريس مدخل للتربية ، مرجع سابق ،ص٣٧٣.

(٢) مهدي محمود سالم ، وعبد اللطيف حمد الحليبي ،التربية الميدانية وأساسيات التدريس ، مرجع سابق ،ص٢٦٥.

(٣) روبرت رتشي ، المرجع السابق ،ص٣٧٣. راجع في ذلك :

- محمد صالح على جان ، المناهج بين الأصالة والتغريب ، مرجع سابق ،ص٨٨.
- محمد الدريج ،تحليل العملية التعليمية مدخل إلى علم التدريس ، المرجع السابق ،ص٤٢.

(٤) محمد جميل على خياط ، المبادئ والقيم في التربية الإسلامية ، الطبعة الأولى ، مطابع جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤١٦هـ ،ص٣٣.

ويصف علماء النفس السلوك الانفعالي لدى الفرد بأنه :" هو كل ما يشعر به الإنسان من انفعالات وعواطف، كالحب ،والكره ، والحزن ، والخوف ، والسرور والإقبال " (١) .

ولقد ورد وصف السلوك الانفعالي في القرآن الكريم وذلك في كلمة الحزن الدالة على الإحساس بالاكتئاب والانطواء على الذات نتيجة عوامل خارجية ، جعلت المحزون في حالة صحية و نفسية قلقة وغير متزنة حيث يقول تعالى : (ومن كفر فلا يحزنك كفره إلينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا إن الله عليم بذات الصدور) (٢).

ولقد تقدمت البشرية اليوم كثيرا نحو الانفتاح العالمي ، وتواصل الحضارات ، وقطعت أشواطا مجموعة في مجال الكشوفات العلمية ، وتزاحمت الصناعات الالكترونية المتطورة ، وتطورت وسائل الإعلام والاتصالات ، وعج الفضاء بالأقمار الصناعية التي أسهمت في ترابط أجزاء الأرض قاطبة فهناك الإذاعة ، والتلفاز ، والإنترنت ، والسياحة ، والجريدة ، والمؤثرات من صوت وصورة .

فهل ذلك كله يترك الوجدان والمشاعر والقيم الإنسانية في معزل منه ؟ أم أنه مؤثرا لا محالة ؟ والإجابة على تلك التساؤلات تأتي في ظل مناقشة التحديات المعاصرة وآثارها على القيم والوجدان ، ويتم ذلك من خلال اتخاذ الاحتياطات والتدابير اللازمة لمواجهة هجمات الغزو الفكري على الناشئة والمجتمع المسلم عامة .

ولكي لا يتأثر الناشئة بالقيم الوافدة على المجتمع المسلم من خلال وسائل الإعلام المغرضة يمكن إيجاد الوسائل والحلول المناسبة في صورة أهداف سلوكية مقترحه لتفعيل " التغيير المرغوب المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم الذي يمكن تقويمه بعد مرور المتعلم بخبرة تعليمية معينة "(٣) .

ويجب أن تهدف كليات التربية ، من خلال المجال الوجداني إلى ، تدعيم شخصية المتعلم وذلك بتوجيهها " إلى المسالك الطيبة والاتجاهات النفسية السليمة حتى يثق كل واحد منهم بنفسه ويشب على الحق ، ويؤثر الصراحة ، ويحترم رأي الآخرين "(٤)ليتمكن من تكوين العلاقات

---

(١) مهدي محمود سالم ، وعبد اللطيف حمد الحليبي ، التربية الميدانية وأساسيات التدريس ، مرجع سابق ،ص٢٦٥.

(٢)سورة لقمان ،الآية : ٢٣.

(٣) عبد العزيز عبد الله العريني ، تدريس التاريخ عن طريق الأهداف السلوكية ، مرجع سابق ،ص١٠٢.

(٤) غانم سعيد شريف العبيدي ، وحنان عيسى سلطان الجبوري ، أساسيات القياس والتقويم في التربيةوالتعليم ، دار العلوم للطباعة والنشر ، [د،ط]، الرياض ،١٤٠١هـ ، ص٧٨.

الطيبة مع الآخرين ، وبالرجوع إلى تصنيف الأهداف السلوكية نجد أن مجال الوجدان والقيم يتكون من خمسة مستويات على شكل هرمي كالتالي : (١)

١- التقبل : يحس المتعلم في هذا المستوى بوجود ظواهر ومثيرات معينة أي يصبح راغبا في تلقيها والانتباه لها ، ومن الأمثلة على ذلك : أن يسأل ، أن يختار ، أن يصف ، أن يتابع أن يعين ، أن يصغي ،أن يشارك .

٢- الاستجابة : وتعني أن المتعلم يستجيب استجابات تتجاوز مجرد الانتباه للظاهرة ويتخذ موقفا معينا تجاه قضية معينة من الأمثلة على ذلك : أن يكمل ، أن يتابع ، أن يتدرب ، أن يوافق ، أن يستجيب ،أن يساعد .

٣- التقويم أو إعطاء قيمة : أي أن المتعلم يعطي قيمة أو ثمنا لأي شيء أو لأية ظاهرة ، ومن الأمثلة : أن يصف ،أن يكلم ، أن يدعم ، أن يحتج ، أن يناقش ،أن يختار ،أن يربط ، أن يقترح .

٤- التنظيم : أن يأخذ المتعلم بتنظيم القيم وترتيبها في نظام واحد أو تحديد العلاقات المتبادلة بينها أو إقامة قيم مسيطرة ، من الأمثلة على ذلك : أن يغير ،أن يلخص ،أن يقارن أن يرسم ،أن يوازن ، أن يركب ،أن يعدل .

٥- التمييز : عند هذا المستوى تكون القيم ،قد احتلت مكانها في هرم القيم عند الفرد وسيطرت على سلوكه فترة من الزمن تكفي لتكييف سلوكه بهذه الطريقة ، من الأمثلة على ذلك : أن يكمل ،أن يتطلب ،أن يعمل على حل المشكلات ، أن يؤثر ، أن يثابر .

٣- المهارات والأداء (المجال المهاري) .

يقوم إعداد المعلم القائم على أسلوب الأداء بتنمية قدرة المعلم على إظهار المهارات المطلوبة في مجال التربية والتعليم ويظهر ذلك في شكل أداء ، ويتضح ذلك من التعريف الإجرائي للمهارة .

وهي " الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً ، مع توفير الجهد والتكاليف " (٢).

---

(١) عبد العزيز عبد الله العريني ، تدريس التاريخ عن طريق الهداف السلوكية ، مرجع سابق ،ص١٠٧.

(٢) صالح عبيد القعود ، وآخرون ، دليل المعلم لقياس مهارات اللغة العربية في الصفوف المبكرة ، الإدارة العامة للقياس والتقويم ، وزارة المعارف،١٤٢٠هـ ، ص١١.

يقول الحقيل : " يقصد بالمهارات الأداء المتقن في أقل وقت ممكن وبأقل تكلفة " (١) .

وهذا ما تفرضه التحديات المعاصرة ، بأن يعد المعلم المزود بالمهارات التي تجعله أكثر أداء وأتقن في أداء الواجبات المناطة به ،وتكون لديه ، القدرة على تفعيل النظريات إلى واقع عملي تطبيقي إذ تمثل المهارة " الجانب المهاري وهو التطبيق العملي ، وتحويلها من مجرد معرفة إلى سلوك تعليمي ،أو إلى سلوك تدريس ظاهر يمكن ملاحظته ، وتقنينه " (٢) .

ويتم إكساب المهارة للطالب في ثلاث مراحل هامة جداً منها مرحلة التعريف بالمهارة عن طريق الشرح أو الإشارة ثم مرحلة التدريب المستمر مع التدرج في الأداء نحو الإتقان والكفاءة مع ملاحظة الأخطاء أثناء التدريب والإشارة إليها لتلافيها ثم المرحلة الأخيرة وهي مرحلة الممارسة الكافية التي تتسم بالاستمرارية لتطبيق المهارة وإتقانها .

وهذا يحتاج العزم الأكيد والصبر والمثابرة من قبل الطالب المعلم ، والتأكيد على أهمية القدرة سواء كان زميلا متقنا أو معلما وكذلك مبدأ الإثابة والإشادة والتشجيع للطالب لتعزيز التعلم والإتقان لكسب المهارة .

ويجب أن يتدرب المعلم أثناء برنامج الإعداد بكلية التربية على المهارات الأساسية ليكون قادراً على تعليم طلابه ما تعلمه وأتقنه ، ومنها مهارات الاتصال الشفهية والكتابية ، ومهارات التفكير الناقد والاستدلال وحل المشكلات ، والقدرة على ضبط الذات وتحمل المسئولية ، والالتزام بالمبادئ الأخلاقية ، وتحديد الأهداف ، واستخدام أجهزة الحاسب وأنواع التقنية الحديثة ، ومهارة إقامة العلاقات مع الآخرين ، والتكيف والمرونة وتطبيق البيانات وتحليلها ، واستخراج النتائج والقراءة الناقدة والفهم .

ويمكن للمعلم تحديد البعد السلوكي والذي يقصد به أشكال الأداء والأساليب التي يتم عن طريقها ، تحقيق الأهداف التعليمية المقصودة ، ويتم ذلك بتحديد الطرق والوسائل ، التي يتم

---

(١) سليمان عبد الرحمن ، نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، مطابع التقنية للأوفست ، الطبعة الثالثة عشر الرياض ،١٤٢٠هـ ، ص١٠٠.

(٢) حسني عبد الباري عصر ، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٦م ، ص١٤٦.

بها تحقيق الأهداف التعليمية المحددة من قبل السياسة التعليمية.

ويركز التربويون وعلماء النفس على أن الأداء السلوكي يمكن أن " يحدد التغير الذي سيطرأ على سلوك المتعلم بعد الانتهاء من تعليم وحدة دراسية " (١) فأصبح بذلك حدا فاصلاً في تغير سلوكيات المتعلمين ،ومؤشراً يمكن الاستعانة به في تحديد مستوى المتعلم العلمي ،ومدى دقة الإتقان لأدائه ، بشرط تحديد السلوك تحديداً ، واضحاً ، وصريحاً ، ودقيقاً ، للسلوك النهائي للمتعلم أو بما يسمى بالمخرجات السلوكية .

ويشدد التربويون على أن تكون المخرجات السلوكية " قابلة للملاحظة والقياس ، وبدلالات سلوكية لفظية أو حركية تصدر عن المتعلم بعد التعلم "(٢).وفي أي فن من الفنون أو علم من العلوم ، حتى يمكن القياس والتقويم لهذه المخرجات بصورة واضحة وعادلة .

ومن المهارات التي يتضح فيها هذا المجال " المهارات الحركية والعضلية ، ومهارات الأداء في معظم المقررات الدراسية ويشمل مهارات الخط والتربية الفنية ، والتربية البدنية ، والتعليم الفني والصناعي والزراعي ، بالإضافة إلى جميع المهارات إلى تحتاج إلى جهد عضلي معين " (٣) مع مراعاة الظروف والطبيعة العلمية لكل مجال من المجالات العلمية الموضحة أو غيرها .

والهدف السلوكي لكي يكون أكثر فائدة لابد أن يكون أكثر وضوحاً ، وأشار التربويون إلى أن " الهدف السلوكي يكون أكثر وضوحا ، إذا وضع المعلم بعض الشروط أو الظروف الواجب توافرها في سياق الأداء السلوكي كالسماح باستخدام الأطالس والخرائط الجغرافية والكتب أو المصادر الأخرى أو الرسوم البيانية "(٤)

وتعتبر الوسائل التعليمية معينة على تحقق ظهور الإجراء السلوكي وإتقان الأداء ، بشكل ملاحظ ، ويمكن قياسه ، قي ضوء معايير القياس والاختبارات المقننة علمياً .

ويمكن تحديد مستوى الأداء السلوكي بناء على تعيين الاستجابات الصحيحة ، " ويمكن تحديد الزمن كمعيار لتحديد مستوى الأداء " (٥) ويمكن الإشارة هنا إلى مكونات الهدف

---

(١) نادي كما ل عزيز جرجس ، الإنترنت وبالمشروعات المتكاملة ، مرجع سابق ،ص١١٣.

(٢) عبد العزيز عبد الله العريني ،تدريس التاريخ عن طريق الهداف السلوكية ، مرجع سابق ،ص١٠٤.

(٣) المرجع السابق ،ص١٠٨.

(٤) المرجع السابق ،ص١٠٤.

(٥) المرجع السابق ، ص١٠٤.

السلوكي :" أن + فعل سلوكي + الطالب + محتوى السلوك المرغوب (المادة العلمية) + الشـرط أو الظرف الذي يتحقق فيه الهدف + مستوى الأداء المقبول " (١) وبهدف الحرص على صياغـة الأهداف السلوكية بهذا الشكل يتم التأكيد على تحقيق الأهداف التعليمية المرسومة ، ولتسـهيل مهمة القياس والتقويم ، و" الإقناع بالتدريس عن طريقها" (٢)لكونها تعتمد على طرق إجرائيـة علمية واضحة .

هذا وقد صنف المهتمون لهذا المجال عدة تصانيف مثل : (٣)

١- تصنيف هارو Harrow عام ١٩٧٢م.

٢- تصنيف سمبسون Simpson عام ١٩٧٢م.

٣- تصنيف كبلر Kibler عام ١٩٨١م.

٤- تصنيف البغدادي عام ١٩٨٤م.

ولقد صنف سيمبسون مستويات المجال المهاري السلوكي إلى سبع مستويات هي : (٤)

١- الإدراك الحسي : هو الاهتمام والوعي الحسي بمدى استعمال الأعضاء للقيام بوظائفها الـتي يجب القيام بها للربط بين المعرفة والأداء ، ومن الأمثلة على ذلك : أن يتبين، أن يختار ، أن يصف أن يكتشف ، أن يفرق ،أن يميز ،أن يربط ،أن يتعرف .

التأهب أو الاستعداد (الميل) : ويقصد به تأهب الطالب للقيام بعمل ما وهو متمثل في الرغبـة والاستعداد ،ومن الأمثلة عليه : أن يباشر ، أن يظهر ،أن يشرح ،أن يبدي ،أن يتحرك ،أن يخطـو أن يردد ،أن يعيد ،أن يجيب .

---

(١) عبد العزيز عبد الله العريني ،تدريس التاريخ عن طريق الهداف السلوكية ، مرجع سابق ،ص١٠٤.

(٢) المرجع السابق ،ص١٠٢.

(٣) مهدي محمود سالم ، وعبد اللطيف حمد الحليبي ، التربية الميدانية وأساسيات التدريس ، مرجع سابق ،ص٢٧٧.

راجع في ذلك :

- محمد رضا البغدادي ، الأهداف والاختبارات بين النظرية والتطبيق في المناهج وطرق التدريس ، ط٢، مكتبـة الفـلاح ، الكويت ،١٩٨٤م ،ص٥٩.
- ياسين عبد الرحمن قنديل ، التدريس وإعداد المعلم ، مرجع سابق ،ص٦٦.
- علي عبد الخالق القرني و فهد عبد الرحمن المهيزع ، وحسين محمد أيوب ، دليل المعلم في بناء الإختبارات ، الإدارة العامـة للقياس والتقويم ، وزارة المعارف ، ١٤٢٠هـ ، ص١٦.

(٤)عبد العزيز عبد الله العريني ، المرجع السابق ، ص١٠٨-١٠٩.

٢- الاستجابة الموجهة : يقصد به القيام بتنفيذ مهارة معينة عندما يتولد لدى المتعلم ميل معين لهذه المهارة ، ومن الأمثلة : أن يفحص ،أن يسخن ،أن يقطع ،أن يقيس ،أن يوثق .

٣- الميكانيكية : ويصل المتعلم عند بلوغه هذا المستوى إلى مرحلة المهارة في أداء العمل بحيث يؤدي العمل بسرعة وإتقان ، ومن الأمثلة : نفس الأفعال التي وردت في الاستجابة الموجهة.

٤- الاستجابة الظاهرية أو المعقدة : وفيه يكون المتعلم قادراً على إنجاز الأعمال المعقدة والتي تحتاج إلى مهارة من أنواع مختلفة ، ومن الأمثلة : نفس الأفعال التي وردت في الاستجابة الموجهة .

٥- التكيف : يصل فيه المتعلم إلى حد تطوير أنماط حركته أو تعديل سلوكه بحيث تسير مع ظروفه الجديدة ، ومن الأمثلة: أن يتكيف ، أن يلائم ،أن يضبط ،أن يغير ،أن يعيد تنظيم شيء ما ،أن يهذب ،أن ينقح .

٦- الإبداع : يتمكن المتعلم هنا من إجراء تعديل على عمل قائم أو أداء العمل بأكثر من صورة ، وقد يصل إلى الاختراع والابتكار،ومن الأمثلة : أن يرتب ، أن يبدع ،أن يستحدث ،أن ينشىء ، أن يصمم ،أن يطّور ،أن يبتكر ،أن يكوّن

المبحث الثالث: اتجاه إعداد المعلم القائم على أسلوب تحليل النظم .

أولا : مفهوم إعداد المعلم القائم على أسلوب تحليل النظم .

لقد استخدم تحليل النظم في بداية الأمر لإغراض عسكرية وسياسية حيث " ترجع نشأة أسلوب تحليل النظم إلى الحرب العالمية الثانية عندما كان العلماء الإنجليز يخططون للوصول إلى الأساليب الملائمة لاستخدام الرادار "(١).

فتلك أولى المحاولات ، لاستخدام تحليل النظم في الأغراض عسكرية ثم استخدم بعد ذلك في الشارع الأمريكي حيث بدأ " في عام ١٩٥١م اهتمام رجال الأعمال والصناعة الأمريكيون بهذا الأسلوب ، وفي عام ١٩٦١م طبقته وزارة الدفاع الأمريكية في المجالات العسكرية لاقتناع وزيرها بأن تطبيق هذا الأسلوب يرفع من مستوى تخطيط الدفاع ويقدم بدائل أكثر تبصراً ، ويساعد على تحقيق دقيق للبرامج " (٢) .

وفي المجال التربوي لم يحظ " الاهتمام بتطبيق أسلوب تحليل النظم في التربية ألا في أواخر الستينات من القرن العشرين " (٣).

وهذا ما دعا إلى دراسة ومراجعة الاتجاهات الحديثة في مجال إعداد المعلم واستخدام أسلوب تحليل النظم ، فلقد "شهدت الستينات تزايد الحديث عن نظرية النظم في المجالات التربوية ، ومع بداية السبعينات ظهر تطبيق أسلوب تحليل النظم في الأمور التربوية " (٤)

ويعرف أسلوب تحليل النظم بأنه" عبارة عن طريقة منهجية منظمة في تصميم وتنفيذ وتقويم أي عمل أو برنامج للوصول إلى أفضل مستوى من النتائج "(٥) وهدفه الأساسي رفع مستوى العاملين ، والنظام المتبع والتخطيط على مستوى أكثر تبصرا وتعقلا ، وأقل جهدا وتكلفة .

---

(١) عبد العزيز عبد الله السنبل ، ومحمد شحات الخطيب ، وآخرون ، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، دار الخريجي للنشر والتوزيع ، الطبعة الثالثة ، الرياض ،١٤١٢هـ ، ص٢٧.

(٢) المرجع السابق ،ص٢٨.

(٣) المرجع السابق ،ص٢٨.

(٤) المرجع السابق ،ص٢٨.

(٥)محمد عبد الرحمن طوالبه ، إعداد معلمي الحاسوب في الأردن وفق مدخل النظم ، المؤتمر العلمي الثاني ، جامعة أسيوط (١٨-٢٠) أبريل ٢٠٠٠م ، المجلد الأول ، ص٢٨٥.

واليوم أصبح مفهوم النظم يلعب دورا أساسيا في كثير من العلوم الحديثة فلا يكاد يخلو أي مجال من المجالات العلمية والصناعية والزراعية والتجارية والسياسية ، والاجتماعية إلا ولتحليل النظم دورا بارزا فيها ، فهو " يقوم على أساس الدراسة العلمية والمنهجية المنظمة للنظم المختلفة " (١).

وإذا أطلقت عبارة نظام ، فإنها توحي بعدة عناصر ، تتألف مع بعضها البعض لتكون النظام المشار إليه ، يقول كوفمان (Kaufman) النظام هو :"المجموع الكلي للأجزاء والعناصر التي تعمل بطريقة مستقلة ، وتعمل سويا لتحقيق النتائج المطلوبة أو المخرجات على أساس الحاجات " (٢).

وهذه النظم قد تكون مؤسسات حكومية أمنية أو تدريبية وقد تكون نظم تعليمية تربوية كالمدارس ، والجامعات ، والهيئات ، وقد تكون تخصصات معينة كالعلوم والرياضيات .... الخ ، وقد تكون تصورات فكرية لأنماط من الفلسفات ، أو التصورات الفلكية الكونية أو المنظومات الأدبية ، أو الشعرية ... الخ .

وتوافقا مع هذا المعنى يقول أكوف (Ackoff) إن النظام عبارة عن " مجموعة من العلاقات المتبادلة ، وعلى هذا فهي تشمل النظم المفاهيمية ، والنظم الواقعية المدركة والمادية الملموسة "(٣) وبهذا المفهوم يعد اتجاه تحليل النظم حجر الزاوية في هندسة العملية التربوية ، ودراسة مشكلاتها واقتراح الحلول المناسبة المدعمة بالدليل ولبرهان بعد الدراسة العلمية والتجربة العملية.

وهنا يمكن تعريف تحليل النظم بإنه : " مجموعة من العناصر المتكاملة ، توظف لتحقيق أهداف محددة لها ، تكون التغذية العائدة من التقويم المستمر لمخرجاتها أساسا لتحسينها وقد تكون هذه العناصر نظما جزئية في نظام أشمل ، كما قد تكون خبرات تربوية أو غيرها ، وكلها في جميع الأحوال تكون منظومة متفاعلة دائمة التطور " (٤).

---

(١) يوسف الإسلام على مطر ، مدخل النظم والتخطيط التربوي ، مجلة الدراسات التربوية ، المجلد الثالث الجزء (١٢) مايو ١٩٨٨م ، ص٣٠.

(2) Roger A .Kaufman , Educational System Planning , Prentice- Hall'Inc. Englewood Cliffs'N'J , 1979 P(1-2).
(3) Rl Ackff ,(System theory and Systems Research Contrasting Conceptions of Systems S cience) Genera Systems , VIILL'1963 P(121).

(٤) محمود احمد شوق ، ومحمد مالك محمد سعيد محمود ، مرجع سابق ،ص٩٢.

ويأخذ اتجاه تحليل النظم أهميته لكونه يضع كل متغيرات الدراسة في الحسبان بدء من المدخلات ومرورا بالعمليات والمخرجات وحتى التغذية الراجعة ، ثم اقتراح التعديلات أو التطوير أو التبديل لبعض مجريات الدراسة بناء على ما تقرر من نتائج ،وتوصيات .

إن أسلوب تحليل النظم يمثل " الدراسة الشاملة لنظام معين في محاولة تحديد مدى كفاءته في تحقيق أهدافه ، ثم اقتراح التعديلات الضرورية في الأساليب والإجراءات التي يتضمنها النظام لتخفيف النفقات وتأكيد الوصول إلى الأهداف بدقة وسرعة " (١) .

وهذا ما تطمح إليه الاتجاهات الحديثة في مجال إعداد المعلم ،بأن يتم إعداد المعلم الناجح بأقل تكلفة ، بناء على الخطط المدروسة ، والبرامج المعدة بطرق علمية ناجحة تربويا .

إن كليات ا لتربية بأشد حاجة في ظل التحديات المعاصرة إلى منهج متكامل يبدأ بتحديد المدخلات ونوعياتها وطريقة العمليات ودراساتها الحاصلة عليها ثم النتائج ، التي تعني محصلة العمليات ودراستها هل تكون بالمستوى المطلوب أو إجراء الدراسات والتعديلات اللازمة .

وهنا يأتي دور التغذية الراجعة من خلال النتائج للدراسات العلمية الناجحة ، في صورة تعديلات ، وذلك بعد تحديد الإجراءات المناسبة والمستويات المطلوبة ، وذلك لمواكبة متطلبات القرن الحادي والعشرين .

وبناء على ذلك فإن تحليل النظم يعد " نمط تفكير وأسلوب معالجة ذات خطوات تختلف باختلاف وجهة نظر من يستخدمونها ، وتتمثل في سلسلة من تحديد الأهداف ثم تصميم للنظم البديلة لتحقيق الأهداف ، ثم تقويم لهذه البدائل في ضوء فاعليتها وكلفتها " (٢) وذلك لإيجاد البدائل والابتكارات تحديدا لأهداف جديدة .

---

(١) عبد العزيز عبد الله السنبل ، وآخرون ، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ،ص٢٨.

(٢) المرجع السابق ، ص ٢٨.

ويرى التربويون في اتجاه تحليل النظم منهجية تفكير وأسلوب معالجة لانه يمر بثلاث مراحل هامة جدا للدراسة والتعديل والتطوير لبرنامج إعداد المعلم مثلا ، وتلك المراحل أولها وصف النظام القائم أو المراد إنشاءه وثانيها تحليل ذلك النظام ، بقصد التعرف على أجزائه ومكوناته وحل معضلاته ، وثالثها تصميم النظام المقترح بناء على نتائج الدراسات المستفيضة في هذا الشأن .

وبهذا يعد تحليل النظم بالدرجة الأولى دراسة ، لتقويم نظم إعداد المعلم ، وبالدرجة الثانية تدريبا للطالب المعلم على دراسة العملية التربوية والموقف التعليمي وتحديد مكوناته والحصول على النتائج الهامة في سبيل التطوير والتجديد للعملية التعليمية.

ومن خلال استخدام أسلوب تحليل النظم في برنامج إعداد المعلمين يمكن التعرف والكشف عن الصعوبات التي تواجه البرنامج ، وإجراء التعديلات وإصدار القرارات للحصول على حلول مناسبة لحجم المشكلات والقضايا المطروحة في هذا المجال ، وذلك " أن أسلوب تحليل النظم يؤكد بناء النماذج ويراقب ويحلل العلاقات وخاصة المتعلقة بالمدخلات والمخرجات " (١)، والتي تكون على ضوءها القرارات المنقحة والصائبة أكثر من القرارات العشوائية .

والمنهجية المتبعة في أسلوب تحليل النظم هي " أن يحلل كل عملية إلى عناصرها أو مقوماتها وأن يربط بين هذه العناصر أو لمقومات أفضل ربط ممكن لاستخراجها أحسن نتيجة ممكنة " (٢).

وهذا ما تدعوا إليه الاتجاهات الحديثة في إعداد وتدريب المعلم على القدرة العلمية للدراسة والبحث لإجراء العملية التربوية بهدف الحصول على الحلول لإشكاليات التربية المعاصرة في ظل التحديات المعاصرة في القرن الحادي والعشرين .

وهنا يمكن التأكد من مدى صدق القرارات المتخذة أو تعديلها ، وباعتبار " أن أسلوب تحليل

---

(١) عبد العزيز عبد الله السنبل ، وآخرون ، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ،ص٢٨.

(٢) عبد الله عبد الدائم ، الثورة التكنولوجية في التربية العربية ، دار العلم للملايين ، الطبعة الثالثة ، بيروت –لبنان ١٩٨١م ص١٢٨.

النظم عملية دينامية تفاعلية تعدل فيها الأهداف الأولية باعتبارها نتيجة لتحليلات لاحقة "(١) مما يمكن النظام من الجودة والاستمرارية الجادة .

إن أسلوب تحليل النظم بهذا المفهوم يدعونا إلى التعرف على "الوسائل والتقنيات التي يمكن أن نلجأ إليها فيه ، لنجعله أداة من أدوات زيادة إنتاج النظام المدرسي " (٢) .

و لتدرك مدى تفاعل تلك النظم المتشابكة ، وما مدى آثار تلك العوامل الداخلة عليها في ضوء أسلوب تحليل النظم ؟ من خلال البرنامج المراد أو المرسوم مسبقا .

فلقد " ترك مفهوم النظم خلال الأعوام العشرين الأخيرة بصماته الواضحة على عملية التربية " (٣).

ولذلك يمكن الإسهام في رفع كفاءة برنامج إعداد المعلم من خلال الاستفادة من تطبيق اتجاه تحليل النظم لدراسة مكونات وعناصر برنامج إعداد المعلم ، وتحديد نقاط الضعف والقوة والوصول إلى النتائج والتوصيات ، التي يمكن أن تكون من ثمارها الإعداد الجيد والتدريب المثمر ، وذلك خلال مدة الدارسة بكليات التربية .

و يتلقى المعلم الطالب من خلال هذا البرنامج التدريبات اللازمة ، لتكوين القدرة لديه على إدراك مراحل تحليل المحتوى لأي مادة دراسية مقررة ، وامكانية دارسة تفاصيلها والحصول على النتائج المرادة وتحقيق الأهداف المنشودة.

وبناء على ذلك يجب على معدي البرنامج أن يراعوا فيه " القدرة على تحليل المواقف التي تتصل بالمادة الدراسية إلى عناصرها الأساسية وادراك العلاقات المتداخلة بينها ، في صورة مجردة موضوعية والأسس التي تحكم وتنظم هذه العلاقات " (٤) و لكي يدرك المعلم العلاقات بين أجزاء المادة الدراسية ، وبين المواد الأخرى ، من أجل إيجاد الروابط التكاملية بين تلك المواد الدراسية .

---

(١) عبد العزيز عبد الله السنبل ، وآخرون ، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ،ص٢٨.

(٢) عبد الله عبد الدائم ، الثورة التكنولوجية في التربية العربية ، المرجع السابق ،ص١٢٩.

(٦)عبد الرحمن صالح عبد الله ، المرجع في تدريس علوم الشريعة ، القسم الثاني ، مؤسسة الوراق ، الطبعة الأولى ، عمان – الأردن ، ١٤١٨هـ ، ص٣٧٦.

(٧)سعيد محمد مشموس ، التقويم التربوي ، دار الفيصل الثقافية ، الطبعة الثالثة ، بدون بلد نشر ، ١٤١٥هـ، ص١٢٤.

ويعد أسلوب تحليل النظم " مهما بالنسبة لتصميم مواقف التدريس لمعظم التطورات التربوية التي تتصل بالتقنية " (١) مما يجعل أسلوب تحليل النظم يحتل مكانة مرموقة في مجال إعداد لمعلمين في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين .

والأنظمة التعليمية عامة ، وبرامج إعداد المعلم خاصة تزداد تعقيدا وغموضا في ظل عالم متغير ، وهنا تتأكد النظرة إلى أن المداخل والأساليب المستخدمة في التعليم من جانب الممارسات والخبرات ، لم تعد تخدم بفاعلية المستجدات المتسارعة في هذا العالم ، و" نظرة النظم بما تمتلكه من إمكانات خاصة أساسها القدرة على النظرة الكلية والاعتماد المتبادل والتفاعل الإيجابي وما تنطوي عليه من إمكانات كافية أخرى لقادرة على تصحيح الاختلالات الهيكلية وتعزيز الفهم للمنظومات الفرعية للتعليم "(٢).

وبناء على ذلك أصبح تحليل النظم دواء ناجعا لحل كثير من المشكلات التعليمية فهو يساعد المخططين في مجال التربية التعليم على إصدار القرارات الفعالة في إطار السياسات التعليمية بعيدا عن العشوائية والارتجالية الهوجاء .

ولذلك أصبح " يتعامل هذا الاتجاه مع أي نشاط تعليمي على أنه يشكل نظاما متكاملا له عناصره ، ومكوناته ، وعلاقاته ، وعملياته ، التي تسعى إلى تحقيق الأهداف المحددة داخل هذا النظام " (٣).

وعند تناول برنامج إعداد المعلم من خلال هذا المفهوم أو الاتجاه(تحليل النظم) فإنه ينظر اليه " كنظام متكامل ينتظم داخله نظم فرعية ، وذلك عنصرا صغيرا عبارة عن لبنات أو قوالب تعرف باسم الموديلات وتتكون من عدة أجزاء تعرف بالأهداف ، وقد يحوي الموديل عدة أهداف " (٤) .

وبناء على ذلك فإن النظام التحليلي لبرنامج إعداد المعلم يحتوي " مجموعة المواد

---

(١) فرد بيرسفال وهنري الينحتون ، المرشد في التقنيات التربوية ، ترجمة عبد العزيز محمد العقيلي ، مطابع جامعة الملك سعود ، الرياض، ١٤١٨هـ ، ص٦.

(٢) عبد الله محمد شوقي ، وسعيد طه محمود أبو السعود ، إعداد المعلم وتدريبه في مصر في ضوء بعض المتغيرات والاتجاهات المعاصرة ، مرجع سابق ،ص٣٢٧.

(٣) المرجع السابق ، ص٣٢٨.

(٤) حسن أحمد على الغرباوي ، أزمة إعداد معلم المرحلة الإبتدائية في المملكة العربية السعودية ، مجلة التربية، العدد ٦، محرم ١٤٠١هـ ، ص١١٤.

الدراسية بم تحتويه من معارف ومعلومات وقدرات ومهارات وخبرات ، يتطلبها إعداد المعلم القائم على التحليل التفصيلي لأدوار المعلم " (١) وهي المنظومات الفرعية .

ويمكن أن يطبق برنامج إعداد المعلم أسلوب تحليل النظم انطلاقا من " الإيمان بأن التغيير في أي من مكونات النظام الواحد يؤثر في مكوناته الأخرى ، والتعامل مع المعلم حسب قدراته وميول وحاجاته من ناحية وحسب احتياجات النظام التعليمي وامكاناته من ناحية ثانية ، والقيام بعمليات تدريبية متنوعة تهدف إلى تحسين المخرجات والنتائج وتوظيف مدخلات التدريب على نحو أمثل "(٢) .

ويتضح في إطار تطبيق تحليل النظم " دور كل عامل لكل عنصر ، ونرى مواضع الأشياء بوضوح : نرى دور الوسائل السمعية والبصرية ، وسواها من التجهيزات ، ونرى دور وسائل التعليم الذاتية والفردية ، ونرى دور المعلم ، ونرى دور الإدارة التعليمية ونرى دور محتوى التعليم ...الخ " (٣).

ويمكن استخدام اتجاه النظم في عملية إعداد المعلم وتدريبه ، بالاعتماد على الخطوات التالية :

١- تحديد عناصر النظام وعلاقتها المتداخلة ومكوناته ووظائفه لتحليلها إلى عناصر فرعية وإلى نماذج.
٢- تحديد الأهداف استنادا على تحديد الدور الذي يقوم به المعلم ، والقدرة على التنبؤ بالنتائج المتوقعة .
٣- صياغة الأهداف صياغة سلوكية قابلة للتقويم والقياس والتنفيذ .
٤- تحديد المستلزمات مثل الإدارة والتدريس والإمكانات المادية والفنية .(٤)

---

(١) حكمة عبد الله البزاز ، اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين ، مرجع سابق ،ص٢٥.

(٢) عبد الله محمد شوقي ، وسعيد طه محمود أبو السعود ، إعداد المعلم وتدريبه في مصر في ضوء بعض المتغيرات والاتجاهات المعاصرة ، مرجع سابق ،ص٣٢٨.

(٣) عبد الله عبد الدائم ، الثورة التكنولوجية في التربية العربية، المرجع السابق ،ص١٢٨.

(٤) عبد الله محمد شوقي ، وسعيد محمود أبو السعود ، المرجع السابق ،ص٣٢٨-٣٢٩. ر اجع في ذلك :
- حكمة عبد الله البزاز ، المرجع السابق ،ص ٢٦.

٥- اختيار أفضل البدائل في ضوء نتائج التقويم ومعايير الكلفة والكفاءة والفاعلية .

٦- وضع البرنامج في "مرحلة التجريب الأولى ثم الاستخدام الميداني للبرنامج "(١).

ثانيا : وسائل تحقيق إعداد المعلم القائم على أسلوب تحليل النظم .

ويمكن عرض وسائل تحقيق إعداد المعلم بأسلوب تحليل النظم كما يلي :-

١- المدخلات .

فلابد لأي مؤسسة أو شركة أو جمعية من مدخلات وتشغل المدخلات جل اهتمامات المسؤولين عنها ، لكي تكون أفضل ما يكون ، بهدف الحصول على الجودة في المخرجات التي تمثل الثمرة أو النتيجة المطلوبة ، وتمثل مدى تحقق الأهداف المرسومة ، والمدخلات بهذا المفهوم هي " عوامل التأثير التي تستثير حركة النظام وتدفقه إلى السلوك وتنتقل به من مستوى معين للسلوك إلى مستوى آخر " (٢) وذلك حسب جودة المدخلات ، ودقة تفعيل العمليات المحكمة بالتجارب والدراسات الميدانية .

وقد تطلق المدخلات ويراد بها مكونات النظام ، وبهذا " تشمل جميع العناصر التي تدخل النظام من أجل تحقيق هدف أو عدة أهداف محددة ، وتعتبر الأهداف والمواصفات المراد تحقيقها من المدخلات أيضا " (٣) لكونها ذات تأثير على المدخلات وكيفية استغلالها ، فمثلا هناك اختلاف بين الطلاب الملتحقين بالتخصصات العلمية وبين الطلاب الملتحقين بالتخصصات التربوية وذلك لاختلاف تكوين العلمية الأكاديمية ، واختلاف طبيعة المادة كذلك واختلاف الطرق والأساليب ، والمواد المستخدمة في تقديمها لهؤلاء الطلاب ، وربما أيضا هناك اختلاف في المكان والزمان ،و المادة الدراسية .

---

(١) محمد صالح على جان ، المناهج بين الأصالة والتغريب ، دار الطرفين ، الطبعة الأولى، الرياض ، ١٤١٦هـ ، ص٣١.
راجع في ذلك :

– يعقوب حسين نشوان ، المنهج التربوي من منظور اسلامي ، دار الفرقان ، الطبعة الأولى ، أربد مقابل جامعة اليرموك،ص١٦.

(٢) عبد العزيز عبد الله السنبل ، وآخرون ، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ،ص٣١.

(٣) حكمة عبد الله البزاز ، اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين ، مرجع سابق ، ص٢٤.

والشاهد أن المدخلات تختلف ، وكذلك العمليات ، وتبعاً لذلك تختلف المخرجات ولكن ليس بالضرورة إذا اتفقت المدخلات أن تتفق المخرجات ، نظرا للاختلاف في العمليات .

وبناء على ذلك فإن الطلاب الذين يتخرجون من كليات إعداد المعلمين يختلفون عن الطلاب الذين يتخرجون من كليات التربية بالجامعات ، ويعود هذا إلى ، التكوين العلمي للمعلمين والمواد الدراسية ، والوسائل والمعدات والتسهيلات المعدة ، وكذلك طبيعة العمليات داخل كل مؤسسة تعليمية ، مع اعتبار المستوى الأكاديمي الذي يُعد الطلاب للحصول عليه داخل كلا المؤسستين التعليميين .

وبناء على ذلك يجب على مؤسسات إعداد المعلم أن تراعي المدخلات من خلال الاهتمام بأسلوب تحليل النظم ، وكذلك الأهداف المحددة ، والمطلوب تحقيقها ، وكذلك الطرق والأساليب التي يمكن ، أو يتوقع بلوغ الهدف عن طريقها .

والمدخلات تعتبر من " مكونات النظام ، وتشمل جميع العناصر التي تدخل النظام من أجل تحقيق هدف أو عدة أهداف محددة " (١).

وتعتبر المدخلات ما يلي : (الأهداف ، والمواصفات ، وبرنامج الإعداد ، والمقررات الدراسية والأساليب التدريسية ، والأنشطة الطلابية ، والوسائل التعليمية ، والطلاب ، والأساتذة وأعضاء هيئة التدريس ، والمعيدين والمحاضرين ، والعمادة والإداريين ، والمباني ، والتجهيزات والملاعب ، والقاعات والمكتبة وغير ذلك من المدخلات) .

ولذلك فعلى كليات إعداد المعلمين وكليات التربية ، العمل على تهيئة الظروف المناسبة للإفادة من اتجاه تحليل النظم " ليعمل على صياغة المدخلات كالمقررات مثلا للتمكن من أحداث

---

(١) علي راشد ، شخصية المعلم وأداؤه في ضوء التوجيهات الإسلامية ، مرجع سابق ،ص٤٨.

راجع في ذلك :

- جبرائيل بشارة ، المعلم في مدرسة المستقبل ، المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم والمعارف في الوطن العربي دمشق (٢٧-٢٨) ربيع الثاني ، ١٤٢١هـ ،ص٣٦-٤٢.

الحد الأقصى و الأمثل من استيعاب المعرفة والمهارات أثناء عملية التعلم ومن ثم يؤدي إلى زيادة جودة المخرجات " (١).

وهناك مدخلات أخرى ذات تأثير يجب أن يؤخذ بالحسبان " كالمدخلات النفسية والاجتماعية اللازمة لإعداد المعلم الجيد ، وتحليلها ، وبناء البرامج اللازمة لاستغلالها ،من أهم العوامل اللازمة للإعداد السليم لتحقيق المخرجات المطلوبة " (٢).

ففي ظل التحديات العالمية المعاصرة ، يجب أن تدخل الكثير من المتغيرات المعاصرة في برامج إعداد المعلم ، مما يحقق التوافق مع تلك المتغيرات ، ولعل الدراسات قد أفاضت في هذا المجال وظهرت بالكثير من التوصيات ، مما يمكن الاستفادة بها إزاء إعداد برامج إعداد معلم التعليم العام بهدف تحقيق النفع والفائدة ، بما يتلائم مع ثوابت هذه الأمة الإسلامية .

ولمواجهة الخطر المحدق بالأجيال القادمة ، يمكن تحقيق ذلك من قبل متخصصين في إعداد الخطط والبرامج ، وبناء المناهج ، والاختبارات والمقاييس .

وخلاصة القول ، كل ما يمكن تحقيقه في برنامج إعداد المعلمين إنما يتوقف على نوعية وكفاءة المدخلات والعمليات فمثلا ، كفاءة المعلمين المتخرجين من البرنامج إنما تتوقف على نوعية الطلاب الذين تم اختيارهم للدراسة بالبرنامج ، وكذلك كفاءة المعلمين والمدرسين ، والإمكانات المادية ، والعلمية المتاحة ، بالإضافة إلى دقة تطبيق النظام التعليمي ، والتدريس ، والإدارة التربوية بها .

ويمكن تقسيم المدخلات إلى مدخلات رمزية ، ومدخلات إنسانية ، ومدخلات مادية ولذلك تعتبر المدخلات الأساسية للنظام التعليمي ، وفق مفهوم تحليل النظم كتالي :
" الأهداف والأولويات ــ التلاميذ ــ الإدارة التعليمية ــ المحتوى ــ المعلمون الوسائل التعليمية

(١) فرد يرسفال ، وهنري الينجتون ، المرشد في التقنيات التربوية ، مرجع سابق ،ص٧-٨.

(٢) يوسف جعفر سعادة ، الاتجاهات العالمية في إعداد معلم المواد الاجتماعية ، مرجع سابق ،ص٩٢.

البحوث التربوية ـــ التكاليف ـــ التقنيات المختلفة ـــ طريق التدريس ضوابط التحكم في نوعية التعليم ـــ المباني والأدوات التجهيزية "(١).

٢- العمليات .

تشير الدراسات والبحوث العلمية إلى أن العمليات ما هي الا " الاستراتيجيات الموصلة إلى تلك الكفايات " (٢) ويمكن أن تتحقق تلك الاستراتيجيات في صور مدخلات برنامج إعداد المعلم ، وتمثل في نفس الوقت العمليات الديناميكية في البرنامج من خلال " المحاضرات المباشرة الحلقات الدراسية ، ورش العمل ، حقائب متعددة الوسائط ، دروس مبرمجة على الحاسب عروض الطلاب حول موضوعات مختلفة استخدام وسائل التعليم عن بعد " (٣).

وذلك لتحويل المدخلات إلى مخرجات ، حيث يمر الطالب المعلم بهذه المرحلة ، بعد تجارب وعمليات وخبرات تكون فيما بعد بالمخرجات التي تمثل ما اكتسبه الطالب المعلم من خبرات وعلوم حول التربية والتعليم .

وبناء على ذلك يمكن أن " تتحقق المعارف حول تعليم المواد الدراسية باستخدام الإستراتيجيات السابقة لتحقيق الجانب النظري بالجانب العملي ، فيمكن أن يتم على الطبيعة أو في بيئة تمثيلية ومن خلالها تلتقي النظرية بالتطبيق " (٤).

والاهتمام بالمدخلات في اتجاه النظم ، أمر لايغني وحده بل لابد من الاهتمام بقضية العمليات والتي تعتبر بدورها هامة جدا ، لأنها في طبيعتها " عبارة عن الأنشطة الهادفة إلى تحويل المدخلات من طبيعتها الأولى إلى شكل آخر يتناسب وأهداف النظام " (٥).

---

(١)سيف الاسلام علي مطر ، مدخل النظم والتخطيط التربوي ،مجلة الدراسات التربوية ، المجلد الثالث ، الجزء (١٢) ، مايو ، ١٩٨٨م ،ص ٤٣.

(٢) جبرائيل بشارة ، المعلم في مدرسة المستقبل ، المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم والمعارف في الوطن العربي ، مرجع سابق ص٣٣.

(٣) المرجع السابق ،ص٣٣.

(٤) المرجع السابق ،ص٣٣-٣٤.

(٥) محمد عبد الرحمن طوالبه ، إعداد معلمي الحاسوب في الأردن وفق مدخل النظم ، مرجع سابق ،ص٢٨٥.

والعمليات في مفهومها العام كمثل خلية النحل التي تنتج العسل ، حسب المدخلات ، فالنحلة التي تمتص رحيق الأزهار ثم تخرجه ذللا بإذن ربها فيه شفاء للناس .

بل ويعتبر التربويون العمليات " مجموعة الأفعال والتفاعلات والعلاقات التي تحصل بين مكونات النظام " (١) ويتركز تأثير العمليات في قدرة التفاعل بين مكونات النظام ومنها وأساسها المدخلات .

يقول علي راشد عن العمليات :" وهي مجموعة الأفعال والتفاعلات والعلاقات التي يحصل بين مكونات النظام (المدخلات) " (٢)وهذه العمليات التي تحدث داخل كليات التربية ، تعني كافة الأنشطة الطلابية ، والامتحانات والاختبارات ، وأساليب التقويم والإجراءات الإدارية والمالية ...الخ ، وكل ما يدور داخل المؤسسة التعليمية .

و إن الأنشطة الهادفة والفاعلة في محيط كليات التربية وكل عمل نشط يسهم في زيادة فاعلية برنامج إعداد المعلمين يعد من العمليات ، إذ " كثيرا ما يطلق على ممارسة الأنشطة (العمليات) عملية التحويل ، إذ يتم بواسطتها تحويل المدخلات إلى مخرجات " (٣).

ويلاحظ هنا تحديد العمليات بناء على نوعية المدخلات والأهداف المتوقعة من المخرجات سواء أنظمة تعليمية ، أو سياسة تعليمية ، والبيئة المحلية ، والبنى الاجتماعية ، ومراقبة المخرجات للاستفادة من النتائج والتجارب التي أجريت عليها .

ومن خلال عملية التحويل بواسطة العمليات لمكونات المدخلات " يستهلك النظام الطاقات المتاحة له ، ويستنفذ الموارد التي تمكن من تدبيرها " (٤) ومقدار تلك الطاقة المستهلكة ، تساوي مقدار طاقة المخرجات التي تعتمد بالدرجة الأولى على نوعية المدخلات وطبيعة العمليات .

---

(١) حكمة عبد الله البزاز ، اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين ، مرجع سابق ،ص ٢٤.

(٢) علي راشد ،شخصية المعلم وأداؤه في ضوء التوجيهات الإسلامية ، مرجع سابق ، ص٢٨.

(٣) عبد العزيز عبد الله السنبل ، وآخرون، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ،ص٣٣.

(٤) المرجع السابق ،ص٣٣.

يقول خبراء التربية " إن كفاءة الأنشطة (العمليات) التي يمارسها النظام التعليمي تتأثر إلى حد كبير بجودة المدخلات ووفرها ..وذلك بحسب نوعية الموارد ، والإمكانات المتاحة ، فتزداد فاعليتها إذا كانت الموارد جيدة ، وتنقص بانخفاض الجودة " (١) .

ففي مجال العمليات يمكن الاستفادة عندما يتم قبول واختبار مجموعة من الطلاب المعلمين ومتابعتهم واستمرار تقويمهم دراسيا ، ونفسيا ، وملاحظة مدى سيرهم الدراسي في ضوء تلك الظروف العلمية المقدمة لهم ، إلى جانب إصدار التوصيات ، والقرارات بشأنهم ، أو بشأن نجاح تلك التجربة في الأعوام القادمة ، مما يدعونا إلى الأخذ بمبدأ التجديد والتطوير المستمرين لعمليات إعداد المعلمين بما يتناسب وتطورات العصر الحديثة وبما يتواكب مع الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلمين ، ولكي يبقى البرنامج حيا ديناميكيا بعيدا عن الجمود والركود عند حد معين غير مرغوب فيه .

وتكون تلك التوصيات مهمة حيال الدارسين أو المناهج أو طرائق التدريس ، أو الكوادر الفنية والعلمية ، أو المكتبات ، أو طرق البحث العلمي ، أو الوسائل والتقنيات المستخدمة ، ونوعيتها ومدى فاعليتها في تحديث البرنامج والإسهام في فاعليتها للاستفادة منه في تخريج الكوادر العلمية للنهوض بالعملية التعليمية والتربوية على مستوى أفضل يواكب تطورات القرن الحادي والعشرين ويواجه تحدياته بكل كفاءة وجدارة .

٣- المخرجات .

إن كلمة مخرجات فيها دلالة على ما تكون نتيجة التفاعل بين المدخلات والعمليات وهي "عبارة عن النتائج النهائية التي انبثقت عن التفاعل بين مكونات النظام " (٢) أي الناتج الفعلي للعمليات التي يتم تحديدها وفق أهداف النظام التعليمي.

يقول البزاز عن المخرجات هي : " ا لنتائج النهائية التي يحققها النظام " (٣) .

---

(١) عبد العزيز عبد الله السنبل ، وآخرون ، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، المرجع السابق ،ص٣٦.

(٢) محمد عبد الرحمن طوالبة ، إعداد معلمي الحاسوب في الأردن وفق مدخل النظم ، مرجع سابق ،ص٢٨٥.

راجع في ذلك :

- حكمة عبد الله ، اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين ،مرجع سابق ،ص٢٤.
- علي راشد ، اختيار المعلم وإعداده ، مرجع سابق ،ص٤٨.

وتعتبر المخرجات الأهداف التي حققها النظام نتيجة للعمليات والتفاعلات التي تمت بناء على نوعية المدخلات وطبيعة العمليات، ومخرجات كليات التربية ، هي عداد من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها وعلى رأسها تخريج معلم كفء ، وهذا ما تسعى الدراسة إلى تحقيقه ، وإظهاره إلى حيز الوجود،وذلك بتخريج " المعلم ذو المواصفات المرغوبة في ضوء أهداف البرنامج " (١).

وتعتبر المخرجات جزء هام من اتجاه تحليل النظم إذ تمثل نتائج التفاعل بين المدخلات والعمليات ، ويمكن تشبيه ذلك بالنحلة والأزهار ، إذا تم الاستفادة المثلى من هذا البرنامج وذلك بتحسين المدخلات والعمليات أي تفعيل الطريقة المستخدمة للتفعيل ، وكمثل دودة القز والقطن في انتاج الحرير .

فا " المخرجات تتمثل في سلسلة من الإنجازات أو النتائج المتحققة عن العمليات والأسئلة " (٢) ، ويتم تشخيصها وتقويمها في ضوء مدى تحقيقها للأهداف والرغبات والحاجات التي رسمت من أجلها تلك الأهداف ويتم " تقويم المخرجات في ضوء نموذج المخرجات الذي يتم بناؤه في ضوء أهداف النظام مع مراعاة الإمكانات المتوافرة والمحددات المختلفة للنظام " (٣).

والنموذج الذي يتم بناؤه لتصور حجم وطرق تنفيذ العمليات ليتم في ضوءه ، التنبؤ بالمخرجات يساعد في قياس مدى ملاءمة مخرجات النظام الفعلية لحاجات ومتطلبات النظام التعليمي والبيئة التعليمية .

وتعد المخرجات " وسيلة النظام للحصول مرة أخرى على الموارد أو المدخلات اللازمة لاستمراره في النشاط " (٤) وتمثل المخرجات في برنامج إعداد المعلمين ،تزويد الطلاب /المعلمين بالمعارف والعلوم والثقافات العصرية المناسبة واكسابهم القيم والعادات والأنماط السلوكية المناسبة المنبثقة من تعاليم الدين الإسلامي ، واكسابهم القدرة على الابتكار والإبداع والاختراعات التي تفرضها إليها التحديات المعاصرة .

---

(١) حكمة عبد الله البزاز ، اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين ، مرجع سابق ،ص٢٤.

(٢) عبد العزيز عبد الله السنبل ، وآخرون ، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ،ص٣٤.

(٣) المرجع السابق ،ص٣٤.

(٤) المرجع السابق ،ص٣٤.

وبناء على ذلك فالحاجة عن متطلبات الحياة وتحديات العصر تدعونا إلى " تربية تواكب ما يحدث في العالم و التقنية من نمو مستمر ، تربية ينتج عنها مخرجات (كوادر) تسهم في بناء العلم والتقنية ، قادرة على مواكبة التطور ، والكشف والابتكار في هذا المجال وذاك " (١).

وكذلك الحاجة ملحة في كثير من المواد الأخرى ، والاتجاهات الحالية التي تلائم حاجات المجتمع والتنمية ، ولهذا تعد مخرجات كليات التربية وكليات إعداد المعلمين متمثلة في الأفراد المعلمين الذين اكتسبوا من خلال البرنامج ، الكفاءة والقدرة على أداء أدوارهم التربوية في الميدان التربوي ، مما يجعل مدارسنا في أحسن حال لاستيعاب الطلبة القادرون على تفهم وتصور حجم حاجات المجتمع ،ومتطلبات ، وتحديات العصر الحالية .

وتتمثل المخرجات في " الجانب العاطفي ، المعرفي ، التقويمي ،الجسمي ، الاجتماعي وكذلك الأفكار والسلوكيات "(٢).

وعلى هذا المعنى تكون المخرجات شاملة لكل فرعيات النظام التعليمي مما تعم بها الفائدة في دراسة جزئيات النظام التعليمي ، وذلك للدراسة والتقويم الشامل ، من أجل التطوير والتجديد والملائمة لكل عصر وتحدياته .

٤- التغذية الراجعة .

تعد التغذية الراجعة الجزء الأخير من مكونات أسلوب تحليل النظم وهي ذات أهمية كبيرة جدا ، إذ " تمثل مجموعة المعلومات التي تأتي نتيجة تصنيف المخرجات وتحليلها في ضوء الأهداف الخاصة الموضوعة للنظام " (٣)فكل نظام له مدخلات وعمليات ومخرجات وتلك المخرجات يتم تبويبها وتصنيفها حسب النوع والأهمية ، ويتم تحليل المعلومات التي يمكن أن تصدرها وبالتالي تصبح في شكل قرارات ، أو اقتراحات ، أو إجراءات ، تعود

---

(١) محمد أحمد الرشيد ، رؤية مستقبلية للتربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، مجلة التوثيق التربوي ، وزارة المعارف السعودية ، ١٤٢١هـ ، ص٨٨.

(٢) سيف الإسلام على مطر ، مدخل النظم والتخطيط التربوي ،مرجع سابق ،ص٤٨.

(٣) علي راشد ، اختيار المعلم وإعداده مع دليل للتربية العملية ، مرجع سابق ،ص٤٩.

في شكل تغذية راجعة ،إلى تزويد مكونات النظام بالخطط والسياسات والأهداف الجديدة والمطورة ....الخ .

ويطلق على " المعلومات التي تأتي نتيجة تصنيف المخرجات وتحليلها ، في ضوء الأهداف الخاصة الموضوعية للنظام " (١) التغذية الراجعة .

وتعتبر التغذية الراجعة مؤشر هام للكشف عن مدى تحقيق الأهداف وإنجازها وتبيين مراكز القوة والضعف ، وهنا يمكن التنبؤ بإصدار القرارات ، وإجراء العمليات والتعديلات ، والتطوير بالإضافة إلى امكانية مراقبة مدى تقدم إجراء العمليات ومدى اتقانها في تحقيق الأهداف الموضوعة في ضوءا معطيات النظام .

وعلى هذا " يستلزم أسلوب تحليل النظم الاهتمام بعملية التغذية الراجعة التي في ضوئها يتحقق التكيف بين مكونات النظام من ناحية ، وبين النظام والبيئة المحيطة من ناحية أخرى " (٢)والتي يمكن في ضوئها " تصحيح أي خلل في المخرجات من خلال التغذية الراجعة بمقارنة المخرجات بأهداف النظام ، حيث يتم ضبط ومراقبة النظام في جميع مراحله وتوجيه مساره نحو تحقيق الأهداف المرجوة " (٣).

وتهدف التغذية الراجعة إلى تطوير نموذج المخرجات في ضوء تحقيق الأهداف المنشودة للنظام وبالتالي على ضوء هذه النماذج يتم تحليل وتفسير مخرجات النظام للوقوف على مدى ملاءمتها مما يساعدنا للوصل إلى بناء نموذج ملائم ، ويتناسب تكلفة وعائد مع ما يبذل عليه من جهد ووقت ومال .

ولقد أصبحت التغذية الراجعة " ضرورة ملحة في كل عنصر من مكونات النظام التعليمي ولذلك يحتاج النظام التعليمي إلى عدة نماذج من مخرجات يتم في ضوئها تقويم كل نشاط من أنشطة النظام التعليمي إلى جانب النموذج المتكيف الذي يطرح عدة بدائل

---

(١) حكمة عبد الله البزاز ، اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين ، مرجع سابق ، ص٢٥.

(٢) عبد العزيز عبد الله السنبل ، وآخرون ، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ،ص٣٤.

(٣) محمد عبد الرحمن طوالبة ، ، إعداد معلمي الحاسوب في الأردن وفق مدخل النظم ، مرجع سابق، ص٢٨٥-٢٨٦.

يأخذ منها النظام التعليمي لتحسين مستوى أدائه وانتاج مخرجات تتلاءم مع حاجاته البيئية "(١).

وبهذا يتم تحقيق الأهداف وإنجازها ، وتتبين مراكز القوة والضعف في أي عملية من العمليات السابقة وعلى ضوئها يتم إجراء التغيير أو التطوير أو التعديل ،لباقي مكونات النظام بما يتناسب مع السياسات التعليمية وتحقيق الأهداف المحددة .

وتسهم التغذية الراجعة في " تصحيح أو تعديل مسار التنفيذ أثناء العملية ، ولها مميزات اقتصادية(الوقت ــ الجهد)أثناء العملية إلى جانب أنها أحد العوامل لمعرفة سلامة اتجاه النظام نحو تحقيق الأهداف " (٢) .

وتهدف التغذية الراجعة إلى " تحديد درجة ملاءمة المدخلات للمخرجات المطلوبة ومن ثم تعديل أي عنصر من عناصرها لتحسين نوعية المدخلات " (٣) لتطوير قدرات ومهارات المعلمين وأي عنصر من مدخلات النظام .

وفي النهاية يمكن اجمال خصائص اتجاه تحليل النظم فيما يلي: (٤)

١- مدخل النظم موجه نحو الأهدف ، بعيدة المدى ، وقصيرة المدى ، وذلك بقصد استمرارية المراجعة لمعرفة مدى ملاءمتها خلال العملية كلها.
٢- يوجد تأكيد على التخطيط ، وقد تراجع الخطط ، وتعدل بالضرورة لتحقيق الأهداف .
٣- يعتبر التغير أمرا طبيعيا في مدخل النظم نظرا لطبيعة الاتجاه المتغيرة باستمرار .
٤- مدخل النظم يسعى إلى أن تكون التكلفة عند مستوى واقعي ، وذلك من خلال استخدام النماذج وإجراء التجارب .
٥- يركز مدخل النظم على التعرف لمجموعة من البدائل وتحليل بعضها .
٦- يعتبر عملية لصنع القرارات التي تؤدي إلى المخرجات المطلوبة .

---

(١) عبد العزيز عبد الله السنبل ، وآخرون ، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ،ص٣٦.

(٢) سيف الإسلام علي مطر ، مدخل النظم والتخطيط التربوي ، مرجع سابق ،ص٤٩.

(٣) يعقوب حسين نشوان ، المنهج التربوي من منظور إسلامي ، مرجع سابق ،ص٣٠.

(٤) سيف الاسلام على مطر ، المرجع السابق ،ص٣٧-٣٨.

الفصل الرابع

إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

المبحث الأول : مكانة المعلم في التربية الإسلامية .

المبحث الثاني : إعداد معلم التعليم العام بالمملكة ــ مدخل تاريخي .

المبحث الثالث : واقع الإعداد الحالي لمعلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

تمهيد

أولا : كليات إعداد المعلمين .

١- سياسة وشروط القبول .

٢- جوانب الإعداد .

٣- نظم الإعداد.

٤- التربية العملية .

ثانيا : كليات التربية .

١- سياسة وشروط القبول .

٢- جوانب الإعداد .

٣- نظم الإعداد .

٤- التربية العملية .

المبحث الرابع : واقع الإعداد نظرة نقدية .

المبحث الأول :مكانة المعلم في التربية الإسلامية.

أصبح اليوم دور التربية والتعليم بارزا وواضحا في حياة الأمم والشعوب ويتجلى ذلك الدور في جوانب شتى ، إذ " يشهد العالم اليوم ، وهو يقف على أعتاب قـــرن جديـــد تغيرات كبيرة لها بالغ الأثر في سلوك الناس ، وفي تعاملهم مع المحيط الاجتماعي ، والثقـافي الذي يعيشون فيه " (١).

ويعد التعليم الركيزة الأساسية " التي تعتمد عليها الأمة لمواجهة تحديات هـــذا العصـــر لملاحقة التطور الحضاري الهائل ، والتخفيف مما يحمله من توترات وتناقضات ، ومـــن ثم فإن الارتقاء بالتعليم والارتفاع بجودته ، هو الطريق السليم والمدخل الصحيح لأي عمليـــة إصلاح تستهدف الارتقاء بالمجتمع والأمة وتؤمن سلامة ومستقبل أبنائه " (٢) .

وبما أن المعلم يلعب الدور الأكبر في التربية والتعليم ، فلقد احتل المكانة المرموقـــة في الدراسات والبحوث العلمية ، حيث " تشير الدراسات المســـتقبلية أن المتغـــيرات الـــتي يشهدها العالم اليوم ، والتي سيشهدها في الأيام القادمة سوف تجعل دور المعلم وظـــروف أدائه متزايدة الصعوبة والتعقيد " (٣) .

وإذا أريد التحدث عن مكانة المعلم في التربية الإسلامية ، فإنه يمكن القول إنها تنطلق من العلم الذي يحمله ، ويقوم بتعليمه ، فلقد تحدثت الآيات القرآنية عن مكانة العلمـــاء (المعلمين) صريحة وواضحة مبينة قيامهم بالقسط وشدة خشيتهم من الله جـــل وعـــلا ورفعة درجاتهم وذلك لما يحملونه من علم نافع ومنها :

قوله تعالى : شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ (٤)

قال الله تعالى :وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ

---

(١)جبرائيل بشارة ، المعلم في مدرسة المستقبل ، مرجع سابق ،ص١.

(٢) أمينة محمد كاظم ، التقويم وكفاءة النظام التربوي ، مرجع سابق ،ص١.

(٣) جبرائيل بشارة ، المرجع السابق ، ص١.

(٤)سورة آل عمران : ١٨.

غَفُورٌ (١)

قال الله تعالى :يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ (٢).

وجاءت السنة النبوية منوهة بمكانة العلماء (المعلمين) فقد ورد عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قوله : " إن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم ، وإن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض ، والحيتان في جوف الماء ، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء"(٣).

وتلك إشارة يؤكد عليها الحديث أن العلماء هم ورثة الأنبياء بما يحملون من علم ورثوه عن أنبيائهم ليبلغوه الناس لتقوم به الحجة عليهم .

قال الله تعالى : مَّنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا (٤).

ولقد أهتم علماء هذه الأمة بمكانة المعلم المسلم فأثروها توضيحا وبيانا ، أورد مرسي عن الخطيب البغدادي بشأن اختيار طالب العلم معلمه قول :" أن يتحرى المشهور فيهم (المعلمين) بالأناة والمعرفة ، وأن يعمد إلى اسند شيوخ عصره ، وأقدرهم سماعا

---

(١)سورة فاطر : ٢٨.

(٢) سورة المجادلة : ١١.

(٣) محمد يزيد أبي عبد الله القزويني ، صحيح سنن ابن ماجة ، المجلد الأول ، تأليف محمد ناصر الدرين الألباني ، الطبعة الأولى ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ،١٤١٧هـ ، ص٩٢.

أنظر في ذلك :

ــ سليمان الأشعث السجستاني الأزدي أبي داود ، سنن أبي داود ، إعداد وتعليق عبيد الدعاس ، وعادل السيد ، الجزء الرابع ، الطبعة الأولى ، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع ، سورية ، ١٣٩٣هـ ، ص١٢٣.

(٤) سورة الاسراء : ١٥.

فيديم الاختلاف إليه ، ويواصل العكوف عليه " (١) ، ويكتسب المعلم أيضا مكانته مما يتحلى به من صفات سامية منها الصدق والإخلاص والصبر والرحمة والعدل وكل خلق حسن يدعو اليه الدين الإسلامية.

وما يقوم به من أدوار ومهارات تجعله قادر على مواكبة عصره ، وحل مشكلات مجتمعه ، ففي هذه الآونة الأخيرة يحتاج إلى المعلم المزود بطاقات من المعرفة والتطبيق العملي لكثير من متغيرات العصر فالمعلوماتية ، و التقنيات ، والتكنولوجيا المتطورة ، أحد متغيرات العصر الحالي التي تستدعي تضاعف أدوار المعلم وقدراته ، نحو الكفاءة والأداء والإنتاج .

ومما يحقق للمعلم مكانته في هذه البلاد ، وفي سائر بلاد المسلمين أن تراثنا الإسلامي يعتز " بالمعلم ومكانته اعتزازا كبيرا يفوق اعتزازه بأي مهنة أخرى من المهن المتخصصة فرسولنا الكريم وخاتم النبيين هو المعلم الأول والقدوة لكل المعلمين ورسالته التربوية ، في تنشئة الأفراد وتطوير المجتمع هي رسالة الإسلام الخالدة "(٢).

المبحث الثاني : إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية ـ مدخل تاريخي .

دأبت المملكة العربية السعودية على الاهتمام بشئون إعداد المعلم ،حيث " أنشئت مديرية المعارف في عام ١٣٤٤هـ ،والتي وجدت نفسها في حاجة ماسة إلى المعلم السعودي لمدارسها التي أنشاءها " (٣) مما دفعها إلى " إنشاء المعهد العلمي السعودي ، بمكة المكرمة عام ١٣٤٥هـ " (٤) فكان أول نواة لإعداد المعلم السعودي لتلبية حاجة المجتمع المتزايدة آنذاك .

وفي عام ١٣٧٢هـ ، "أنشئت كلية المعلمين بمكة المكرمة "(٥) وبعد هذا تم إنشاء

---

(١) محمد منيرمرسي،التربية الإسلامية وأصولها وتطورها في البلاد العربية،عالم الكتب، (د:ت) ،القاهرة ، ص٢٤.

(٢) على محمد التويجري ، مكانة المعلمين (التوصية الدولية الصادرة عام ١٩٦٦م) ، ترجمة فخري رشيد خضر ، ومحي الدين توق ، مكتب التربية العربية لدول الخليج ، الرياض ،١٤٠٩هـ ، ص٧.

(٣) محمد أحمد الرشيد ، رؤية مستقبلية للتربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية ،مرجع سابق ، ص١٤٩.

(٤) المرجع السابق ،ص١٥٠.

(٥) الدليل الأكاديمي للطالب الجامعي ، كلية العلوم الاجتماعية ، ط٤، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٢٠/١٤٢١هـ ، ص٩.

وزارة المعارف عام ١٣٧٣هـ ، فتم إنشاء " معاهد إعداد المعلمين الإبتدائية ، ومعاهد إعداد المعلمين الليلية عام ١٣٧٤هـ ، والدورات الصيفية عام ١٣٧٥هـ ، ومعهد التربية الرياضية عام ١٣٨٤هـ ، ومعهد إعداد المعلمين للتربية الفنية عام ١٣٨٦/٨٥هـ،ومركز الدراسات التكميلية عام ١٣٨٦/٨٥هـ ، ومركز العلوم والرياضيات للمعلمين عام ١٣٩٤هـ ، والكليات المتوسطة للبنين عام ١٣٩٧/٩٦هـ وأخيرا كليات إعداد المعلمين عام ١٤٠٩هـ " (١) .

ولقد سعت المملكة العربية السعودية بجهود حثيثة في مجال الارتقاء بمستوى إعداد المعلمين ، ومن جهود القائمين على التعليم " القرار الوزاري رقم ١/٤٠١/٢/١/٣٧ في ١٤٠٦/٥/١هـ والقاضي بتصفية ما تبقى من معاهد إعداد المعلمين (من المستوى الثانوي نظام السنوات الثلاث بعد الشهادة المتوسطة) وذلك خلال الخطة الخمسية الرابعة للتنمية ١٤٠٦/١٤٠٥هـ —١٤١٠/٤٠٩هـ ، ونص القرار على أن يكون الحد الأدنى لتأهيل معلم المرحلة الابتدائية هو دبلوم الكليات المتوسطة " (٢).

ثم تلى ذلك القرار الوزاري رقم ١/٦٧٣/١/٧/٣٢ في ١٤٠٧/١٠/١٩هـ والذي يشير إلى حاجة المدارس الثانوية إلى مدرسين وتقنيين لعلوم الحاسب الآلي والإلكترونيات والكيمياء والميكانيكا ، ويقضي القرار بتطوير برامج هذه المواد ضمن البرامج المساعدة في الكليات المتوسطة ، وبأن تكون مدة الدراسة لك برنامج عامين دراسيين " (٣) ويأتي هذا

---

(١) محمد احمد الرشيد ، رؤية مستقبلية للتربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ،ص١٥٠.

راجع في ذلك :

- عبد العزيز عبد الله السنبل وآخرون ، نظام التعليم بالمملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ،ص٢٤٤-٢٤٧.
- عبد الرحمن سليمان الدايل ، إعداد المعلم في المرحلتين الآبتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية ، مجلة التوثيق التربوي ، العدد٣٠، زارة المعارف ، ١٤٠٩هـ ،ص٢١٦.
- تطور التعليم في المملكة العربية السعودية ، إعداد مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوي ،بالتعاون مع اللجنة الوطنية للتربية الثقافة والعلوم ، المؤتمر الدولي للتربية في دورته الثانية والاربعين ، جنيف (١٤-١٩) صفر ١٤١١هـ ، ص٧٥.

(٢) مكتب التربية العربي لدول الخليج ، وثائق تربوية ، تطور التعليم في دول الخليج العربية (١٤٠٧-١٤٠٨) الرياض ،١٤١٢هـ ، ص١٩٢.

(٣) المرجع السابق ،ص١٩٢.

القرار مواكبا لتطورات العصر المتغيرة .

وهذه الجهود المبذولة توضح مدى الاهتمام بإعداد المعلم بالمملكة والتي يجني الشعب السعودي اليوم ثمارها إلى جانب " سلسلة كليات المعلمين تحت اشراف وزارة المعارف لتحكي قصة تطور إعداد معلم المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية ـ توجد كليات التربية التابعة للجامعات السعودية ، وهي تعد معلم المرحلتين المتوسطة والثانوية" (١).

وكل هذه المؤسسات التربوية بالمملكة العربية السعودية اهتمت إعداد المعلم للتعليم العام والذي يتكون من ثلاث مراحل دراسية ، تشكل في مجموعها سلم التعليم العام " (٢) .

وبهذا فإن قضية إعداد معلم التعليم العالم بالمملكة العربية السعودية يعد " أنموذجا للإنجاز ت - بشقية الكمي والكيفي - الذي لازم نمو التعليم ، وتطور مخرجاته ، قياسا بما استغرقته من وقت -وجيز - حتى بلغت نضجها " (٣) ، وهذا يعكس مدى مكانة المعلم بالمملكة العربية السعودية ومدى الاهتمام بإعداده لتلبية الاحتياجات ومواكبة التحديات العالمية المعاصرة.

المبحث الثالث : واقع الإعداد الحالي لمعلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

تمهيد :

لقد اهتمت المملكة العربية السعودية اهتماما كبيرا بشؤون التربية و التعليم " إيمانا منها بأن التعليم هو الدعامة الأساسية التي تقوم عليها التنمية الشاملة " (٤) ويتضح هذا من خلال ما أولته الدولة من دعم مالي ومعنوي لهذا الميدان الفسيح الهام في بلادنا الغالية .

ومن مظاهر اهتمام الدولة بالتعليم الاهتمام بمؤسسات إعداد المعلم سواء بالجامعات أو خارجها حيث بلغت سبع كليات تربية وثمانية عشر كلية لإعداد المعلمين موزعة على

---

(١)محمد احمد الرشيد ، رؤية مستقبلية للتربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص١٥١.

(٢) المرجع السابق ، ص١٠٣.

(٣) المرجع السابق ، ص١٤٤.

(٤) صالح على أبو عراد الشهري ، إعداد معلم المرحلة الابتدائية ودور كلية المعلمين بابها في خدمة العملية التعليمية ١٤١٥هـ ، ص١.

أنحاء المملكة العربية السعودية ، ونعرض فيما يلي لملامح عملية إعداد معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية ، وذلك من خلال المؤسسات التالية :

أولا : كليات إعداد المعلمين .

مدخل تاريخي .

إن التعليم في المملكة العربية السعودية لايعدو كونه كأي تعليم في العالم يمر بمراحل مختلفة بدء من المراحل الأولية له وتتجه نحو التطور والنمو ، حتى درجات متقدمة من التطور والرقي العلمي ، وحينما يدرس تطور التعليم في المملكة العربية السعودية ، يلاحظ أنه مر بعدة مراحل كانت بمثابة الشرارة العلمية في قلب الجزيرة العربية التي كانت تعج بالجهل والفوضى القومية .

ولقد مر التعليم بالمملكة العربية السعودية بمرحلة الكتاتيب والمدارس الليلية والمدارس الأهلية ، ثم المدارس الحكومية في عهد مديرية المعارف ، ثم المعاهد التي أنشئت في عهدها ، ثم وزارة المعارف ، وماتم بعد ذلك من اهتمام بالغ بالتربية والتعليم وخصوصا إعداد المعلم السعودي .

ولقد استفادت المملكة العربية السعودية من التجارب العالمية في مجال إعداد المعلم وذلك من خلال تطوير مؤسسات الإعداد إلى مستوى كليات إعداد المعلم ، وكليات التربية الملحقة بالجامعات السعودية في انحاء المملكة ، وكذلك من خلال تطوير البرامج المعدة لتطوير قدرات ومهارات المعلمين في الحقل التربوي ، ومن خلال البعثات العلمية في ايجاد كوادر علمية ، في اطار الجامعات ، والكليات المتخصصة في مجال إعداد المعلم السعودي .

وكليات إعداد المعلمين هي " عبارة عن كليات مستقلة تعتبر من مؤسسات التعليم العالي (ما بعد الثانوي) وتتبع وزارة المعارف وتهتم بإعداد معلمي المرحلة الابتدائية وتزودهم بالمهارات اللازمة " (١).

إن مسيرة إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية مرت بعدة تطورات ابتداء بمعلمي الضرورة ،"حيث أنشأت مديرية المعارف أول معهد لإعداد المعلمين بمكة المكرمة عام

---

(١) بندر حمدان احمد الزهراني ، الصدق التنبؤي لمعايير القبول المستخدمة بكليات المعلمين ، مرجع سابق ،ص٣٣.

١٣٤٥هـ " (١)، ومعاهد اعداد المعلمين بالمرحلة الإبتدائية عام ١٣٧٣هـ، ثم المعاهد الليلية عام ١٣٧٥هـ ، ثم الدورات الصيفيةعام ١٣٧٥هـ ، ثم الكليات المتوسطة لإعداد المعلمين في الفترة ١٣٩٦ - ١٤٠٩هـ ، حيث صدر قرار وزير المعارف " رقم ٤٢/ ٤/١٢/١٧/٥/٤٦ في ١٤٠٥/٧/١٣هـ بتصفية معاهد اعداد المعلمين للمرحلة الإبتدائية " (٢) ،وتم انشاء الكليات المتوسطة تزامناً مع تطور التعليم بالمملكة العربية السعودية

" فكانت أول نواتين لتلك الكليات ، الكلية المتوسطة بالرياض والكلية المتوسطة لإعداد المعلمين بمكة المكرمة عام ١٣٩٧/١٣٦٩هـ " (٣) ثم توالى فتح الكليات المتوسطة حتى بلغت (١٧) كلية متوسطة.

وحينما رأت وزارة المعارف ضرورة تطوير الكليات المتوسطة لرفع مستوى معلمي المرحلة الابتدائية ،" صدر قرار وزير المعارف رقم ١/١٤ في ١٤٠٩/١/٢هـ ، القاضي بإعتماد برنامج البكالوريوس في التعليم الابتدائي " (٤) ،ولقد تم إعطاء" كليات المعلمين الثقة لتربي وتنمي جيلا من المعلمين يتأهل لتعليم وتربية أعز ثمرات القلوب وفلذات الأكباد ممن وصل لحد المعرفة والإدراك والتمييز إلى سن الثانية عشر ، وكل سنة من هذه السنوات بحاجة إلى نوع من التعامل والتعليم " (٥) .

وقد تم تحديد أهداف كليات إعداد المعلمين كما يلي :-

١- إعداد معلم مؤهل تربوياً ، وأكاديمياً ، والمتمسك بتعاليم الإسلام .

٢- رفع مستوى التأهيل التربوي ، والأكاديمي للمعلمين القائمين على رأس العمل .

---

(١) عبد العزيز عبد الله السنبل ، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ،ص٢٤٤.

(٢) صالح علي أبو عراد الشهري ، إعداد معلم المرحلة الإبتدائية ودور كلية المعلمين بإبها في خدمة العملية التعليمية مرجع سابق ،ص٥.

(٣) المرجع سابق ،ص٥.

(٤) صالح علي أبو عراد الشهري ، المرجع السابق ،ص٥. راجع في ذلك :

- مجلة التوثيق التربوي ، العدد ٤٠،مركز التطوير التربوي ، وزارة المعارف ، السعودية ، ١٤١٩هـ ،ص١١٨.
- مجلة التوثيق التربوي ، العدد ٤٦، مركز التطوير التربوي، وزارة المعارف ، السعودية ، ١٤٢٣هـ ، ص١٨.

(٥) كليات المعلمين دليل الطالب ، عمادة القبول وشؤون الطلاب بوكالة الوزارة لكليات المعلمين ، وزارة المعارف ، السعودية ، ١٤٢٣/٤٢٢هـ ،ص٢.

٣- الإسهام مع الجهات المختصة بالوزارة في إجراء البحوث التربوية النظرية والتطبيقية التي تؤدي إلى تطوير المناهج واكتب المدرسية للمرحلة الابتدائية .(١)

وحول ملامح اعداد المعلم داخل كليات اعداد المعلمين تجدر الإشارة إلى ما يلي :

١- شروط القبول .

تعد كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية ،أحد الروافد الأساسية لإعداد معلـــم التعليم العام، ولما تتميز به من مميزات تربوية ووظيفية يسعى الكثير من أبناء هذه البلاد إلى الالتحاق بها ، ولكي يتم اختيار الفئات المميزة والمهيأة لمزاولة مهنة التربية والتعليم وضعت شـــروط القبول وهي:(٢)

أ-أن يكون الطالب حاصلاً على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها أكاديميا مـــن داخـــل المملكة أو خارجها .

ب- ألا يكون قد مضى على حصوله على الثانوية العامة أكثر من خمس سنوات .

ج-أن يكون سعودي الجنسية ويحمل بطاقة الأحوال المدنية.

د-ألا يتجاوز عمره خمسة وعشرين عاماً وقت تقديم الطلب .

هـــ-أن يكون حسن السيرة والسلوك .

---

(١) كليات المعلمين دليل الطالب ،عمادة القبول وشؤون الطلاب بوكالة الوزارة لكليات المعلمين ، مرجع ســـابق ص٣. راجع في ذلك :

- نشرة الإعلام التربوي ، كلية المعلمين بمحافظة القنفذة ، العدد ١٨، عدد خاص بمناسبة تخريج دفعة جديـــدة من حملة البكالوريوس من الطلاب والدارسين١٤٢٢ هـــ،ص٥-٦.

(٢) كليات المعلمين دليل الطالب ، المرجع السابق ،ص٣-٤. راجع في ذلك :

- نشرة الإعلام التربوي ، المرجع السابق ،ص٦
- دليل كليات المعلمين ، عمادة القبول وشؤون الطلاب ، وزارة المعـــارف ، الســـعودية ، ١٤١٩/٤١٨هـــ ص٣-٤.
- بندر حمدان احمد الزهراني،الصدق التنبؤي لمعايير القبول المستخدمة بكليات المعلمين،مرجع سابق ،ص٢٧-٢٨
- لائحة الدراسة في جامعة أم القرى ، عمادة القبول والتسجيل ، ط١ ، مكة المكرمة ،١٤٠٣ هـــ ، ص١١.
- علي سعيد مريزن عسيري ومحمد سعيد مريزن عسيري ، الدلالة العملية لمعايير القبـــول في المرحلـــة الجامعيـــة دارسة ميدانية لتقدير القيم التنبؤية والدلالة العملية لمعايير قبلو الطلاب في كلية المعلمين بالطـــائف ، مرجـــع سابق ،ص٣٦٥.

و-أن يكون لائقاً طبياً وخالياً من العاهات التي تعيقه عن أداء مهنة التدريـــس بالكفـــاءة المطلوبة .

ز-أن يجتاز بنجاح أي اختبار أو مقابلة شخصية تعقدها له الكلية .

ح-ألا يكون قد فصل من أية كلية أو جامعة لأسباب تأديبية أو أكاديمية .

ط-أن يتفرغ الطالب للدراسة تفرغاً تاماً .

ي-أن يستوفي أية شروط أخرى يحددها مجلس الكليات ويعلن عنها وقت التقـــــــديم .

وقد حددت عدد من الدراسات العلمية من وجهة نظرها مجموعة من الشروط للقبـــول بكليات اعداد المعلمين ، من هذه الشروط على سبيل المثال : (١)

١- معيار الاختيار ، ونقاط سنة التخرج ، ودرجة اختبار التخصص ، ودرجة اختبـــار التعبير ، ودرجة المجموع الكلي كانت أما ضعيفة أو سلبية .

٢- نسبة المرحلة الثانوية ، ونقاط المرحلة الثانوية ، كانت أفضل المعايـــير وفي صنـــع قرارات القبول ، وهذا ما تؤكده الدراسات الغربية والدراسات العربية .

٣- نقاط المرحلة الثانوية ، و نقاط اختبار التخصص ، ودرجة اختبار القرآن أفضـــــل المعايير يمكن أن تقس أكبر كمية من التباين في محكات النجاح الجامعية .

٤- يمكن القبول بناء على نتائج الثانوية ، ثم الاعتماد على معدل الفصل الأول والثـاني كمعايير لتحديد الطلاب ذوي القدرات الأكاديمية التي تمكنهم من الوفاء بمتطلبــــات التخرج .

٥- كذلك وأوصت الدراسة بأهمية بناء واستخدام اختبار استعداد القدرات إلى جانب نسبة المرحلة الثانوية لرفع قرارات القبول الدقيقة .

٢- نظم الإعداد .

تسير كليات إعداد المعلمين دراسيا على نظام المستويات " حيث تكون الدراسة مـــن ثمانية مستويات مدة كل مستوى فصل دراسي واحد ، ويتدرج الطالب في الانتقال بين

---

(١) علي سعيد مريزن العسيري ،ومحمد سعيد مريزن العسيري ، الدلالة العملية لمعايير القبول في المرحلة الجامعيـــة دارسة ميدانية لتقدير القيم التنبؤية والدلالة العملية لمعايير قبلو الطلاب في كلية المعلمين بالطائف ،مرجـــع ســـابق ص٣٨٥.

هذه المستويات وفقا لأحكام الانتقال من مستوى إلى آخر " (١) وتبلغ مدة الدراسة الحد الأدنى ثمانية فصول دراسية ، والحد الأعلى اثنا عشر فصلا دراسيا .

إن خطة الدراسة بكليات إعداد المعلمين بالمملكة العربية السعودية تتبع النظام التكاملي " حيث يتلقى الطالب / المعلم فيه الجانب الأكاديمي ، بجوار الجانب الثقافي بجوار الجانب المهني التربوي بصورة متزامنة طيلة سنوات الإعداد " (٢) .

ولعل هذا النظام تعزيزا لشعور الطالب بانتمائه إلى مهنة التربية والتعليم والتصاقه بمواد الإعداد التربوي وزيادة اطلاعه على المشكلات التربوية وعلاجها ، ليعد بكفاءة تربوية عالية .

وهذا هو النظام التكاملي المتبع في كليات إعداد المعلمين حيث ،تتوزع ساعات الدراسة (١٤٩) تقريبا مع تفاوت في عدد ساعات الأقسام العلمية إلى جانب الإعداد الثلاثة بنسب مختلفة ، بحيث يكون الطالب على تواصل بينها ، وهذا يوفر الكثير من الوقت والجهد والمال بخلاف النظام التتابعي.

٣- جوانب الإعداد.

وتمنح كليات إعداد المعلمين درجة البكالوريوس من البرامج المقدمة بها للطلاب المعلمين ، ويشترط في ذلك " أن يجتاز الطالب بنجاح جميع المقررات الدراسية الواردة في الخطة الدراسية بمعدل تراكمي لايقل عن (٢,٠) " (٣) وتشمل خطة الدراسة في كل تخصص الجوانب التالية :

أ- الإعداد الثقافي العام .

وتعد تلك المقررات الدراسية عامة مقدمة لجميع الطلاب في التخصصات المختلفة

---

(١) كليات المعلمين دليل الطالب ، مرجع سابق ،ص٤. راجع في ذلك :

- نشرة الإعلام التربوي بكلية المعلمين بالقنفذة ،مرجع سابق ،ص٧.
- قرار وزاري رقم ١/١٤ في ١٤٠٩/٢/١١هـ ، بشأن اعتماد برنامج البكالوريوس في التعليم الابتدائي بكليات المعلمين ، ص١٤٦.

(٢) بندر حمدان احمد الزهراني ، الصدق التنبؤي لمعايير القبول المستخدمة بكليات المعلمين ، مرجع سابق ،ص ٣٦.

(٣) كليات المعلمين دليل الطالب ، مرجع سابق ، ص٤.

" وهي مقررات متنوعة تسهم في تزويد الطالب بالمعلومات والمعارف الأساسية التي تخدم برنامج إعداد الطالب لأنها تشمل كافة فروع التخصصات والمشتملة على : الدراسات القرآنية ، و الدراسات الإسلامية ، و اللغة العربية ، و العلوم ، و الرياضيات ، التربية الفنية،والتربية البدنية ، واللغة الإنجليزية " (١).

وتقدم كليات إعداد المعلمين بالمملكة العربية السعودية ما يقدر ب" ٦٧ ساعة للإعداد العام والثقافة العامة " (٢) وإن دل هذا على شيء فعلى اهتمام كليات إعداد المعلمين برفع مستوى الطلاب / المعلمين ثقافيا .

ب-الإعداد التخصصي .

تعد مقررات الإعداد التخصصي من خصوصيات الأقسام التي تقدمها للطلاب المتخصصين لكل قسم على حدة ، وعادة ما تقدم في " بداية المستوى الثالث تقريبا " (٣)وتهدف إلى تزويد الطالب / المعلم بالمعلومات والمعارف والمهارات التطبيقية في مجال تخصصه .

وهذه المقررات في نظر التربويين تساهم في "إعداد معلم المرحلة الإبتدائية في تخصصه إعداد ا يقتصر على كل ما هو ضروري وأساسي وجوهري في مقررات التخصص "(٤). وتقدم كليات إعداد المعلمين في مجال التخصص ما يقدر ب " ٤٠ ساعة لجميع التخصصات مع زيادة في تخصص العلوم حيث تبلغ ٤٢ساعة " (٥) وحول اختلاف

---

(١) صالح علي أبو عراد الشهري ، إعداد معلم المرحلة الإبتدائية ودور كلية المعلمين بإبها في خدمة العملية التعليمية مرجع سابق ،ص١٣.

(٢) حسن الياس محمد ، مشكلات إعداد معلم المواد الاجتماعية في مجال الجغرافية الميدانية التطبيقية ، المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام ، جامعة أم القرى (٢١-٢٣) شوال ، مكة المكرمة ، ١٤١٣هـ ، ص٤٣

راجع في ذلك :

- صالح علي أبو عراد الشهري ، المرجع السابق ،ص١٢.
- كليات المعلمين ، مرجع سابق ،ص١٧.

(٣) صالح علي أبو عراد الشهري ، المرجع السابق ،ص١٣.

(٤) المرجع السابق ،ص١٣.

(٥) صالح أبو عراد الشهري ، المرجع السابق ،ص١٣. راجع في ذلك :

- كليات المعلمين دليل الطالب ، مرجع سابق ، ص٢١-٢٧.

النسب في ساعات المقررات المقدمة يقول الشهري :" وكانت تلك الزيادة أدنى من نسبتها في الجانبين السابقين (الإعداد الثقافي العام ، والإعداد التربوي) وذلك لحاجة معلم المرحلة الابتدائية إلى الإعداد التربوي أكثر من حاجته إلى الإعداد التخصصي لطبيعة ظروف المرحلة الابتدائية " (١).

ج- الإعداد التربوي .

وهذه المقررات عامة لجميع الطلاب في مختلف التخصصات " لأنها تصقل مواهب الطالب وتدربه على طرق البحث ومناهجه ، وتساعده على نقل المعلومات للطلاب في صورة مبسطة إن يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ ، ومعرفة ظروفهم النفسية والاجتماعية " (٢) حيث تركز كليات إعداد المعلمين على الجانب التربوي لأهمية المرحلة العمرية (٦-١٢) سنة ، وتأتي نسبة المقررات المقدمة في مجال الإعداد التربوي في الدرجة الثانية في الأهمية بعد الإعداد العام حيث تبلغ (٤٢) ساعة تقريبا ،وتلحق بها التربية العملية

٤- التربية الميدانية (العملية) .

وتعد التربية الميدانية جوهرا أساسيا في الإعداد التربوي وبوابة دخول الحياة العملية والتطبيقية في واقع الميدان التربوي وتعتبر ثمرة الإعداد التربوي الذي تركز عليه كليات إعداد المعلمين نظرا لظروف المرحلة الابتدائية التي تعد مدرسيها نحو الأداء والكفاءة التربوية الفاعلة مع احتياجات التلاميذ ومتطلباتهم .

ويأتي دور التربية العملية بكليات إعداد المعلمين في بداية الفصل الأخير من المستوى الثامن والأخير في برنامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية ، وتمتد طيلة الفصل الدراسي لكل أيام الأسبوع بمعدل " ثمان ساعات لمدة فصل دراسي كامل هو الفصل الأخير للدراسة " (٣) ويكون الطالب المتدرب متفرغا تماما للتربية العملية .

وتعادل التربية العملية بكليات المعلمين (٢٤) حصة في الأسبوع للمدارس مقارنة بالجدول المدرسي.

---

(١) صالح علي أبو عراد الشهري ، إعداد معلم المرحلة الإبتدائية ودور كلية المعلمين بإبها في خدمة العملية التعليمية مرجع سابق ،ص١٤.

(٢) المرج السابق ،ص١٣.

(٣) كليات المعلمين دليل الطالب ، مرجع سابق ،ص١٨-٢٠.

البكالوريوس في برنامج التعليم الإبتدائي

الخطة الدراسية لتخصص الدراسات القرآنية (١)

المستوى الأول

رقم ورمز	اسم المقرر	عدد الوحدات
١٠١ق	علم التجويد	٣
١٠١س	عقيدة اسلامية	٢
١٠١ل	النحو الوظيفي	٣
١٤١ج	تاريخ السيرة النبوية	٢
١٠٠و	تقنيات التعليم	١
١٠١كيم	كيماء عامة	٣
١٠١صحه	صحة مدرسية	١
١١١ر	جبر	٢
١١١أ	لغة انجليزية	٢
١٠١تب	أسس وبرامج التربية البدنية	٢
١٠٠ف	المدخل إلى التربية الفنية	٢
مجموع الوحدات الدراسية		٢٣

المستوى الثاني

م	رقم ورمز	اسم المقرر	عدد الوحدات
١	١٠٣ق	تلاوة وحفظ (١)	١
٢	١٠٥ق	علوم القرآن الكريم	٢
٣	١٠٣س	فقه العبادات	٢
٤	١٠٢ل	التحرير العربي	٢
٥	١٠١ر	هندسة تحليلية وجبر	٢
٦	١٠١حيا	احياء عامة	٣
٧	١٠٢تب	تربية بدنية للأطفال	٢
٨	١٠١ت	اصول التربية العامة	١
٩	١٧١ج	جغرافيا المملكة	٢
١٠	١٠٤ل	المهارات اللغوية	٢
١١	٢٠٢ت	نظام التعليم في المملكة	٢
مجموع الوحدات الدراسية			٢١

المستوى الثالث

رقم ورمز	اسم المقرر	عدد الوحدات
١٠٢ق	تلاوة مجودة	١
١٠٤ق	تلاو ة مجودة (٢)	١
١٠٤س	الثقافة الإسلامية	٢
١٠٢ل	الأدب العربي	٣
١٠٥ل	الخط العربي	١
١٢١ر	هندسة مستوية وتحويلات	٣
١٠١في	فيزياء عامة	٣
١٧١ج	تاريخ المملكة	٢
١٠١ت	اصول التربية الإسلامية	٢
١٠١	مدخل للتذوق والنقد الفني	٢
مجموع الوحدات الدراسية		٢٠

المستوى الرابع

م	رقم ورمز	اسم المقرر	عدد الوحدات
١	١٠٦ق	تفسير القرآن الكريم	٢
٢	١٠٢س	الحديث وعلومه	٢
٣	١٠٥س	مبادئ الإقتصاد الإسلامي	٢
٤	١٠٣ر	معمل رياضيات	١
٥	١٢١ر	الحاسب والتعليم	٢
٦	٢١١ت	علم نفس النمو	٣
٧	٢٠٢ق	تلاوة مجودة (٢)	٢
٨	٢٠٢س	علوم السنة	٢
٩	٢٠١ق	علم التجويد	٢
١٠	٢١٠س	العقيدة الإسلامية	٢
مجموع الوحدات الدراسية			٢٠

(١)دليل الطالب ، كليات المعلمين ، ١٤٢٢/١٤٢٣هـ ، ص١٧.

تابع

الخطة الدراسية لتخصص الدراسات القرآنية (١)

المستوى الخامس		
رقم ورمز	اسم المقرر	عدد الوحدات
٢٠٠و	انتاج وسائل	١
٣٣١م	مناهج التعليم الإبتدائي	٢
٢٠١ت	تقديم تربوي	٢
٣٠٣ت	ادارة مدرسية	٢
٢٠٤ق	توة وحفظ	١
٢٠٦ق	تفسير (١)	٣
٢٠٥ق	علوم القرآن الكريم (١)	٢
٢١١س	فقه	٣
٣٠٩ق	تلاوة مجودة	٢
موع الوحدات الدراسية		١٨

المستوى السادس			
م	رقم ورمز	اسم المقرر	عدد الوحدات
١	٢٠١و	استخدام الوسائل	٢
٢	٣٣٢م	طرق التدريس	٢
٣	١١١ت	علم النفس التربوي	٣
٤	١٠٣ت	البحث التربوي	٢
٥	٣٠١ق	علم القراءات	٣
٦	٤٠١ت	التربية الخاصة	٢
٧	٤٠٦ق	التفسير الموضوعي	٢
٨	٢٠٩س	حديث	٣
٩	٣٣٣م	النشاط المدرسي	٢
١٠	٣٠٥ق	علوم القرآن الكريم (٢)	١
١١	٣٠٤ق	تلاوة وحفظ (٢)	٢
مجموع الوحدات الدراسية			٢٤

المستوى السابع		
رقم ورمز	اسم المقرر	عدد الوحدات
٣٠٠و	انتاج وسائل (٢)	٢
٤٣٥م	طرق تدريس القرآن الكريم	٢
٣١١ت	توجيه وإرشاد طلابي	٢
٤ت	كقرر تحنيتري نربزي	٢
٢٠٤س	مذاهب وتيارات	٢
٤٠٥ق	أصول التفسير ومناهجه	٢
٤٠٤ق	توة وحفظ(٣)	٢
٣٠٦ق	تفسير (٢)	٣
٤٠٢ق	توة مجودة (٣)	٢
موع الوحدات الدراسية		١٩

المستوى الثامن			
م	رقم ورمز	اسم المقرر	عدد الوحدات
١	٢٤٩م	تربية ميدانية مع ملاحظة ما ورد بدليل التربية الميدانية علما بأنها تعادل (٢٤) حصة بالمرحلة الإبتدائية .	٨
مجموع الوحدات الدراسية			٨

---

(١) دليل الطالب ، كليات المعلمين ، ١٤٢٢/١٤٢٣هـــ ، ص١٨.

خطة الدراسة لبرنامج البكالوريوس لمافوق الإبتدائي(احياء - فيزياء -كيمياء) (١)

المستوى الأول

رقم ورمز	اسم المقرر	عدد الوحدات
١٠٣ق	تلاوة وحفظ	٢
١٠٤س	ثقافة إسلامية	٢
١٠٢ل	التحرير العربي	٢
١٠٥ل	الخط العربي	١
E١١١	لغة إنجلزية (١)	٢
١٠١حسب	مقدمة إلى الحاسب وتطبيقاته	٣
١٠٢فيز	فيزياء عامة (١)	٣
١٠٢كيم	كيمياء عامة	٣
١٠١حين	حيوان عام	٣
موع الوحدات الدراسية		٢١

المستوى الثاني

م	رقم ورمز	اسم المقرر	عدد الوحدات
١	١٠٢ت	أصول التربية الإسلامية	٢
٢	E٢١١	اللغة الإنجليزية	٢
٣	١٠٠ر	تقنيات التعليم	١
٤	١٩٣ر	رياضيات للعلوم (١)	٢
٥	١٠٣فيز	فيزياء عامة (١)	٢
٦	١٣٣كيم	اسس الكيمياء العضوية (١)	٢
٧	١٣٩كيم	كيمياء عضوية عملي (١)	١
٨	٢١١كيم	كيمياء المجموعات الرئسية	٢
٩	١٠١نبت	نبات عام	٣
١٠	١٠١جيو	جيولوجيا عامة	٢
مجموع الوحدات الدراسية			٢٠

المستوى الثالث

رقم ورمز	اسم المقرر	عدد الوحدات
١١١ت	علم نفس تربوي	٢
٢٠١ت	تقديم تربوي	٢
٢٢١ر	رياضيات للعلوم (٢)	٢
٢٤١ر	إحصاء وإحتمالات	٢
٢١١فيز	ميكانيكا تقليدية	١
٢٩١فيز	مختبر ظواهر موجية	٢
٢٢٩كيم	كيمياء فيزيائية (١)	٢
٢٢١كيم	كيمياء فيزيائية (١) عملي	١
١١٢حين	أولويات ولافقاريات	٢
١١٣حين	أولويات وفقاريات(عملي)	٢
١٢١نبت	احياء دقيقة	٢
١٢٣نبت	احياء دقيقة علمي	١
موع الوحدات١٢٣نبت الدراسية		٢١

المستوى الرابع

م	رقم ورمز	اسم المقرر	عدد الوحدات
١	١٠٢ت	بحث تربوي	٢
٢	٢٠٢ت	نظام التعليم في المملكة	٢
٣	٢٠٠و	انتاج وسائل	٢
٤	٢٠٢فيز	فيزياء نظرية	٢
٥	٢٣٣فيز	النظرية الكهرومغناطيسية	٢
٦	٢٥٢فيز	فيزياء حديثة (١)	٢
٧	٢٢٢كيم	اسس الكيمياء العضوية	٢٢
٨	٢٤٤كيم	كيمياء تحليلة (١) تحليلل وصفي	١
٩	٢١٤حين	حشرات	١
١٠	٢١٥حين	حشرات(عملي)	١
١١	٢٥١حين	بتة وفونا السعودية	١
١٢	٢٢٢حين	طحالب	١
١٣	٢٢٤حين	طحالب (عملي)	١
مجموع الوحدات الدراسية			٢١

---

(١)دليل الطالب ، كليات المعلمين ، ١٤٢٢/١٤٢٣هـ ، ص٢٣.

خطة الدراسة لبرنامج مسار العلوم (احياء – فيزياء – كيمياء) (١)

المستوى الخامس

م	رقم ورمز	اسم المقرر	عدد الوحدات
	٢١١ت	علم نفس	٢
	٣٠٣ت	إدارة مدرسية	٢
	٣١١ت	توجيه وإرشاد	٢
	٢١١فيز	الكترونيات تطبيقية	٢
	٣٥١فيز	ميكانيكا الكم	١
	٣٩١فيز	مختبر كهرومغناطيسية والكترونيات	٢
	٢٤٥كيم	كيمياء تحليلية (٢) تحليل حجمي	٢
	٣١١كيم	كيمياء العناصر الإنتقالية	٢
	٢٢٢حين	حبليات واجنحة	١
١	٢٢٢حين	حبليات واجنحة (عملي)	١
١	٣٤١نبت	بيئة وفلورا السعودية	١
١	٣٦١نبت	ارشجونيات	١
١	٢٦٢نبت	ارشجونيات (عملي)	١
موع الوحدات الدراسية			٢١

المستوى السادس

م	رقم ورمز	اسم المقرر	عدد الوحدات
١	٣٣٢م	طرق الدريس العامة	
٢	٣٣٥م	مناهج التعليم لما فوق الإبتدائي	
٣	٣٤٢م	ديناميكا حرارية	
٤	٣٥٢فيز	فيزياء حديثة (٢)	
٥	٣٩٢فيز	مختبر فيزياء حديثة	
٦	٣٢٢فيز	كيمياء فيزياء (٢) حرارية وكهربية	
٧	٣٣٣كيم	الكيمياء العضوية الغير متجانسة	
٨	٣٤٩كيم	كيمياء تحليلية (٣) عملي تحليل وزني	
٩	٣٦١كيم	كيمياء حيوية	
١٠	٢٢١حين	وظائف اعضاء الحيوان العام	
١١	٢٢٢حين	وظائف اعضاء الحيوان (عملي)	
١٢	٣٣٢نبت	وظائف اعضاء النبات	
١٣	٣٧٣نبت	وظائف اعضاء النبات (عملي)	
مجموع الوحدات الدراسية			

المستوى السابع

م	رقم ورمز	اسم المقرر	عدد الوحدات
	٤٢٠م	طرق تدريس العلوم	٢
	٢٥٢فيز	أطياف درية	٢
	٣٣٤كيم	ميكانيكا التفاعلات العضوية	١
	٢٥١حيا	خلية وراثة عامة	٢
	٤٢١حين	تشريح فقاريات مقارن	١
	٤٢٢حين	تشريح فقاريات مقارن (عملي)	١
	٤٣٣حين	وظائف اعضاء الإنسان	١
	٤٥٢حيا	التلوث وحماية البيئة	١
	٤٥٢حين	بيئة عامة عملي	٢
١	٤١١حيا	تقنية نباتية وحيوانية	١
١	٤٢١نبت	تصميف ظخري	١
١	٤٢٢نبت	تصميف ظخري (عملي)	١
١	٤٨٤نبت	احياء دقيقة تطبيقية	٢
١	٤٨٥نبت	احياء دقيقة تطبيقية (عملي)	١
وع الوحدات الدراسية			١٩

المستوى الثامن

م	رقم ورمز	اسم المقرر	عدد الوحدات
١	٤٩٩م	تربية ميدانية	٨
مجموع الوحدات الدراسية			٨

---

(١)دليل الطالب ، كليات المعلمين ، ١٤٢٣/١٤٢٢هـــ ،ص٢٤.

الخطة الدراسية لتخصص اللغة العربية (١)

المستوى الأول

رقم ورمز	اسم المقرر	عدد الوحدات
١٠١ق	علم التجويد	٣
١٠١س	عقيدة اسلامية	٢
١٠١ل	النحو الوظيفي	٣
١٤١ج	تاريخ السيرة النبوية	٢
١٠٠و	تقنيات التعليم	١
١٠١كيم	كيمياء عامة	٣
١٠١صحة	صحة مدرسية	١
١١١ر	جبر	٢
١١١أ	لغة انجليزية	٢
١٠١تب	أسس وبرامج التربية البدنية	٢
١٠٠ف	المدخل إلى التربية الفنية	٢
موع الوحدات الدراسية		٢٣

المستوى الثاني

م	رقم ورمز	اسم المقرر	عدد الوحدات
١	١٠٣ق	تلاوة وحفظ (١)	١
٢	١٠٥ق	علوم القرآن الكريم	٢
٣	١٠٣س	فقه العبادات	٢
٤	١٠٢ل	التحرير العربي	٢
٥	١٠١ر	هندسة تحليلية وجبر	٢
٦	١٠١حيا	احياء عامة	٣
٧	١٠٢ت ب	تربية بدنية للأطفال	٢
٨	١٠١ت	اصول التربية العامة	١
٩	١٧١ج	جغرافيا المملكة	٢
١٠	١٠٤ل	المهارات اللغوية	٢
١١	٢٠٢ت	نظام التعليم في المملكة	٢
مجموع الوحدات الدراسية			٢١

المستوى الثالث

رقم ورمز	اسم المقرر	عدد الوحدات
١٠٢ق	تلاوة مجودة	١
١٠٤ق	تلاوة وحفظ (٢)	١
١٠٤س	الثقافة الإسلامية	٢
١٠٣ل	الأدب العربي	٣
١٠٥ل	الخط العربي	١
١٢١ر	هندسة مستوية وتحويلات	٣
١٠١في	فيزياء عامة	٣
١٧١ج	تاريخ المملكة	٢
١٠١ت	اصول التربية الإسلامية	٢
١٠١ف	مدخل للتذوق والنقد الفني	٢
موع الوحدات الدراسية		٢٢

المستوى الرابع

م	رقم ورمز	اسم المقرر	عدد الوحدات
١	١٠٦ق	تفسير القرآن الكريم	٢
٢	١٠٢س	الحديث وعلومه	٢
٣	١٠٥س	مبادئ الإقتصاد الإسلامي	٢
٤	١٠٣ر	معمل رياضيات	١
٥	١٣١ر	الحاسب والتعليم	٢
٦	٢١١ت	علم نفس النمو	٢
٧	٢١١ل	نحو (١)	٢
٨	٢٢١ل	الأدب الجاهلي	٢
٩	٢٤١ل	البيان والبديع	١
١٠	٢٤١ل	العروض والقافية	١
١١	٢٥١ل	فقه اللغة (١) أصوات ولهجات	١
مجموع الوحدات الدراسية			١٩

---

(١)دليل الطالب ، كليات المعلمين ، ١٤٢٢/١٤٢٣هـ ،ص٢١.

تابع الخطة الدراسية لتخصص اللغة العربية (١)

المستوى الخامس				المستوى السادس			
م	رقم ورمز	اسم المقرر	عدد الوحدات	م	رقم ورمز	اسم المقرر	عدد الوحدات
١	٢٠٠و	انتاج وسائل	١	١	٢٠١و	استخدام الوسائل	٢
٢	٣٣١م	مناهج التعليم الإبتدائي	٢	٢	٣٣٢م	طرق التدريس العامة	٢
٣	٢٠١ت	التقويم التربوي	٢	٣	١١١ت	علم النفس التربوي	٣
٤	٣٠٣ت	إدارة مدرسية	٢	٤	١٠٣ت	البحث التربوي	٢
٥	٢٢٢ل	الأدب في صدر الإسلام وبني أمية	٢	٥	٣٢٤ل	الدب في العصر العباسي	٢
٦	٣١٢ل	نحو (٢)	٣	٦	٣٢٥ل	الأدب في العصر العباسي	١
٧	٣٢٦ل	أدب الأطفال	١	٧	٣٦١ل	الصرف	٣
٨	٣٣٢ل	البلاغة (المعاني)	١	٨	٣٨١ل	قاعة بحث في الأدب	١
٩	٣٥٢ل	فقه اللغة (٢)(المعاني)	٢	٩	٤١٣ل	نحو (٣)	٢
١٠	٣٧١ل	النقد الأدبي	١	١٠	٢٢٣ل	الأدب الإسلامي	١
١١	٣٣٣م	النشاط المدرسي	٢	١١	٤٠١ت	التربية الخاصة	٢
مجموع الوحدات الدراسية			٢٠	مجموع الوحدات الدراسية			٢١

المستوى السابع			المستوى الثامن			
رقم ورمز	اسم المقرر	عدد الوحدات	م	رقم ورمز	اسم المقرر	عدد الوحدات
٣٠٠و	انتاج وسائل (٢)	٢	١	٢٤٩م	تربية ميداهية مع ملاحظة ما وزد بدليل التربية الميدانية علما بأنها تعادل (٢٤) حصة بالمرحلة الإبتدائية .	٨
٤٣٣م	طرق تدريس اللغة العربية	٢				
٣١١ت	توجيه وإرشاد طلابي	٢				
٤ت	مقرر إختياري تربوي	٢				
٤١٤ل	تطبيقات نحوية وصرفية	٢				
٤٢٧ل	الأدب العربي الحديث	٣				
٤٢٨ل	الأدب السعودي	٢				
٤٧٢ل	النقد الأدبي الحديث	٢				
٤٨١ل	قراءة وتحليل لكتب النحو	١				
٤٨٢ل	قراءة وتحليل لكتب القراءة	١				
٤٨٣ل	قراءة وتحليل لكتب الهجاء	١				
مجموع الوحدات الدراسية		٢٠	مجموع الوحدات الدراسية			٨

(١) دليل الطالب ، كليات المعلمين ، ١٤٢٢/١٤٢٣هـ ،ص٢٢.

ثانيا : كليات التربية .

مدخل تاريخي:

لقد بدأت كليات التربية بالمملكة العربية السعودية ، بكلية التربية بمكة المكرمة الـتي كانت " أول معهد عال لإعداد المعلمين في المملكة العربية السعودية ، حيث تأسست عام ١٣٧٢هـ ، وفي عام ١٣٨٢هـ ، بدأت نشاطها الأكاديمي " (١) بقسمين هما :

(أ) قسم اللغة العربية .

(ب) قسم المواد الاجتماعية .

وتتابعت عمليات تأسيس كليات التربية بجامعات المملكة العربية السعودية ، كل حسب تاريخ إنشاؤها ، فكلية التربية بجامعة الملك سعود مثلا ، بدأت عملها في العام الدراسي ١٢٨٦/١٢٨٧هـ " (٢) .

وتم إنشاء كلية التربية بالمدينة المنورة التابعة لجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، طبقا للقرار السامي " رقم ٣/م/٥٦٠٠ وتاريخ ١٣٩٧/٣/١٢هـ " (٣) .

وهكذا تتابع إنشاء كليات التربية بالمملكة العربية السعودية ، وذلك لإعداد معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية .

وتعد كليات التربية واحدة من المؤسسات ، التي يتخرج منها معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية ، حيث يقبل طلاب الثانوية العامة على الالتحاق بها لما تتميز به من مكانة علمية مرموقة في المجتمع السعودي ، ولما لها من المنهجية الفذة في إعداد المعلمين بالطرق العصرية في إعداد المناهج ، والخطط الدراسية ، والمعدات والتجهيزات التقنية والفنية في مجال العلوم والمختبرات ، والكوادر العلمية المعدة والمدربة على إتقان التعليم و إعداد المعلمين ، من خلال كليات متخصصة في شتى المجالات العلمية والتربوية .

---

(١) دليل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم العالي ، ١٤٠٦هـ ، ص٩٨.

(٢) جامعة الملك سعود منارة في مسيرة المائة عام ، مرجع سابق ، ص١٨٣.

(٣) دليل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ، المرجع السابق ، ص٤٩٠

وتهدف كليات التربية بجامعات المملكة العربية السعودية إلى تحقيق ما يلي:- (١)

١- إعداد مدرسين أكفاء وفقا للاتجاهات التربوية الحديثة ليضطلعوا بمهنة التدريس في المرحلتين المتوسطة والثانوية .

٢- إعداد إحصائيين نفسيين مؤهلين للعمل في مختلف المجالات التطبيقية كالمدارس والجامعات والمستشفيات والمؤسسات التعليمية والصناعية والاجتماعية وغيرها من المجالات .

٣- إعداد متخصصين في مجال التربية الخاصة لديهم من مهارات العمل في هذا المجال ما يمكنهم من تشخيص حالاته ورعايتها والمساهمة في علاجها .

٤- الإسهام في رفع مستوى كفاءة مدرس وزارة المعارف ومعاهدها التربوية عن طريق تقديم برامج ودورات تدريبية خاصة .

٥- التعاون مع وزارة المعارف في دراسة المشكلات التربوية في المدراس والمعاهد باستخدام طرق البحث العملي التربوي وغيره من الوسائل .

٦- إعداد جيل من الباحثين التربويين يتخرجون في برامج الدراسات العليا .

٧- التصدي للمشكلات التربوية التي يواجهها المجتمع السعودي بوجه عام والمؤسسات التربوية والمهنية بوجه خاص ودراستها دراسة ميدانية .

٨- تنمية التعاون التربوي بين المملكة والمؤسسات التربوية في دول العالم الإسلامي

---

(١) جامعة الملك سعود منارة في مسيرة المائة عام ، إعداد لجنة الكتاب الوثائقي عن تاريخ الجامعة ، صدر بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ، مطابع جامعة الملك سعود ، الرياض ،١٤١٩هـ ص١٨٣-١٨٤. راجع في ذلك :

- فتحي مصطفى الزيات وحسن محمد حسان ، برنامج إعداد المعلم بجامعة أم القرى من خلال اتجاهات الطلاب / المعلمين ،الكتاب السنوي في التربة وعلم النفس ، المجلدان الحادي عشر والثاني عشر ، دار الفكر العربي ،بيروت، ١٩٨٦م، ص٢٦٧.

- خلف دبلان خضر الوذيناني ، وعبد الله محمد الحميدي ، الكتاب الوثائقي لجامعة أم القرى (الجزء الأول) صدر بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ، مطابع جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ١٤١٩هـ ، ص١١٥-١١٦.

- دليل جامعة أم القرى الأكاديمي ، مطابع جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤١٧هـ ، ص١٠١. أنظر دليل كلية التربية بمكة المكرمة ، طبع بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ، ١٤١٣هـ ص١٣-١٤.

والعربي وخصوصا الدول الأجنبية عموما .

٩- القيام بالبحوث والمشروعات من أجل تطوير طرق تدريس المـــواد المختلفـــة في مراحل التعليم العام ومدارس التعليم الخاص .

١٠- نشر الوعي التربوي بين المواطنين بعقد الندوات وإلقاء المحاضرات في مركز خدمـة المجتمع والتعليم المستمر وغيره من الجهات .

ولقد سعت كليات التربية بجامعات المملكة العربية السعودية والبالغ عددهـــا ســبع كليات تربوية إلى تحقيق أهدافها من خلال عدة خطوات عملية وعلى طرق علمية لإعـداد الكوادر المهنية والتربوية للعمل في مجال التربية والتعليم ومنها .

وحول ملامح عملية إعداد المعلم داخل كليات التربية تجد الإشارة إلى ما يلي :-

١- شروط القبول .

تهدف شروط القبول بكليات التربية بالمملكة العربية السعودية إلى تحديـــد بعــض الضوابط لاختيار الطلاب المعلمين القادرين على حمل الرسالة التربوية وأدائها بكل أمانــــة وحرص .

ولقد مرت سياسة القبول بالمملكة العربية لسعودية بفترة كانت تتجه إلى إيجاد معلمـي الحاجة أو معلمي الضرورة ، وذلك لسد العجز دون الالتزام بمعايير القبول كما هـــو الآن واضح في اختيار الطلاب ، والآن تغيرت تلك النظرة في سياسة القبول نحو إيجاد النوعيـــة الممتازة لإثراء ميدان التربية والتعليم بالمعلمين الأكفاء .

وتأتي معايير القبول بكليات التربية استجابة لتلبية حاجة المجتمع التربوي " لاســتقطاب النوعيات المتميزة من خريجي الثانوية العامة وتطوير اختبارات مقننة للقبـــول وأن تقـــوم المدارس الثانوية باكتشاف واختيار الطلاب المناسبين للالتحاق بالكليات التربوية " (١).

وبهذا أصبحت شروط ومعايير القبول لاختيار الطالب / المعلم في تراعي المتطلبات العقليـــة والنفسية ، والجسمية ، والوجدانية ، والأخلاقية للطلاب مع الأخذ في الاعتبار الدراسـلت العالمية في مجال سياسة القبول وشروطه للإفادة من ذلك بقدر الإمكان .

---

(١) مجلة التوثيق التربوي ، توصيات خاصة ، بإعداد المعلم وتأهيله ،نصوص وثائقية ، العدد ٤١، وزارة المعـــارف السعودية ، ١٤١٩هـــ ، ص١٠١.

وترجع إجراءات أو سياسات القبول وشروطه في التعليم الجامعي " إلى الآليات المستخدمة لانتقاء أكفأ المتقدمين على مستوى العالم ، وفق السعة المكانية ،وقدرة الطالب المقبول على الاستمرار في الدراسة بنجاح " (١) ويمكن الحكم على قدرة لطالب من خلال الاختبارات النفسية وقياس جوانب الشخصية التي يثبت ارتباطها بأداء المعلم .

ويمكن إجمال شروط القبول بكليات التربية بالمملكة العربية السعودية فيما يلي :

أ-أن يكون الطالب حاصلا على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها .

ب-أن يكون الطالب سعودي الجنسية ويجوز قبول الوافدين .

ج- أن يكون لائقا طبيا .

د-أن يكون حسن السيرة والسلوك .

هـ-أن تكون لدية موافقة رسمية من جهة العمل للموظف الحكومي.

و-أن ينجح الطالب في المقابلة الشخصية واختبارات القبول بالإضافة إلى الشروط الخاصة بكل كلية أن وجدت .

ز-اشتراط النسبة المئوية لكل قسم حسب تقريره .

ح-تقديم طلب الالتحاق إلى إدارة عمادة القبول والتسجيل .

ط- التفرغ الكامل للدراسة(منتظم) . (٢)

---

(١) بندر حمدان احمد الزهراني ،الصدق التنبؤي لمعايير القبول المستخدمة بكليات المعلمين ، مرجع سابق، ص١٣.
راجع في ذلك :

- علي احمد مدكور ، العولمة والتحديات التربوية ، مجلة العلوم التربوية ، العدد ٩، جامعة القاهرة ، يناير ١٩٩٨م ،ص٥٤.
- علي أحمد الراشد ، بعض سمات الشخصية واثرها على المعلم في المرحلة الابتدائية ، المجلة التربوية ، العدد ٥٨، المجلد ١٥، شتاء ٢٠٠١م ، جامعة الكويت ص٥٧.

(٢) مجموعة أنظمة ولوائح جامعة الملك عبد العزيز ، مركز البحوث والتنمية ، ط٢،جده ، ١٤٠٥هـ ،ص٢٧.
راجع في ذلك :

- لائحة الدراسة الجامعية ، الصادرة بقرار المجلس الأعلى للجامعة رقم (٥) في جلسته الثالثة المنعقدة بتاريخ ١٤٠٢/٨/٢٧هـ ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ،ص٤/٦.
- حقائق وأرقام ومعلومات هامة ، ط١، عمادة القبول والتسجيل ،جامعة أم القرى ،مكة المكرمة ١٤٠٦/٤٠٥هـ ، ص١٩.

٢- نظم الإعداد .

تتبع كليات التربية بالمملكة العربية السعودية نظام الساعات المعتمدة وتأخذ بأنظمة المستويات ، والفصول حيث يتكون المستوى من فصلين دراسيين ،وتأخذ بعض كليات التربية بنظام الدوام اليومي كما في جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، وجامعة الإمام محمد بن سعود بأبها ، الملك خالد حاليا ، والبعض الآخر بنظام الساعات للبنين فقط .

وتنتهج كليات التربية بالمملكة العربية السعودية النظام التكاملي والنظام التتابعي للإيفاء بحاجة البلاد من المعلمين الأكفاء ، وعادة تتبع كليات التربية بالمملكة العربية السعودية النظام التتابعي وفقا لسد حاجة البلاد من المعلمين للعمل بالتدريس ، وتقدم كليات التربية دبلوم تربوي لمدة عام واحد فقط ، بحيث يحصل المعلم فيها على الدبلوم التربوي مما يكون معدا ومؤهلا للعمل بالتدريس .

وتتبع كليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية النظام الفصلي بما يتناسب مع طبيعة المجتمع السعودي (١).

٣- جوانب الإعداد .

تمنح كليات التربية بالمملكة العربية السعودية درجة البكالوريوس لطلاب التربية بالنظام التكاملي أو الدبلوم التربوي بالنظام التتابعي وتختلف نسب الساعات حسب الكليات والأقسام المعدة لبرنامج إعداد المعلمين حسب التخصصات المعنية ، مع أن الإعداد التربوي المقدم لجميع الطلاب ثابت تقريبا ، ولكن تختلف عدد ساعاته من كلية إلى أخرى وسوف يتم إيراده في حينه .

ويتم إعداد المعلم بكليات التربية من خلال الجوانب الثلاثة الأساسية وهي :

أ-الإعداد الثقافي العام .

تقوم كليات التربية بالمملكة العربية السعودية بتزويد الطالب / المعلم بالجانب الثقافي والذي مصدره القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة ، وكذلك ما يتصل بجوانب الحياة الإنسانية والفكرية المعاصرة "سواء عن طريق وجود بعض المقررات الدراسية الثقافية أو عن طريق الأنشطة الطلابية المختلفة " (٢).

---

(١) محمد اسماعيل ظافر ، برامج ومناهج كليات التربية في دول الخليج العربي، مرجع سابق ،ص٢٦١-٢٦٣.

(٢) علي راشد ، اختيار المعلم واعداده ، مرجع سابق ،ص٨١.

ويركز الاهتمام على تحصين الطالب بتقوية عقيدته بربه واستزادته من الثقافة الإسلامية الأصيلة ،ليقاوم التيارات الفكرية المعادية للإسلام ،وهناك مقرر لكل طلاب الجامعة ، يسمى " بمادة الثقافة الإسلامية(يقدم) أثناء عملية إعداد المعلم " (١) بكليات التربية .

ومعظم كليات التربية بالمملكة العربية السعودية تطلق أسم " متطلبات الجامعة على متطلبات الإعداد لثقافي ماعدا كلية التربية بالمدينة التي أدرجته تحت اسم متطلبات الإعداد الثقافي " (٢).

وتبلغ مقررات الإعداد العام " في كلية التربية بجامعة أم القرى على سبيل المثال (١٨ ساعة) معتمدة إجبارية منها (٤ مقررات) للقرآن الكريم ، و(٤ مقررات) للثقافة الإسلامية ، ومقرر اللغة العربية وآخر للغة الإنجليزية " (٣)

وفي كلية التربية بالمدينة المنورة التابعة لجامعة الملك عبد العزيز تعتبر متطلبات الجامعة ومتطلبات الكلية مجموع الإعداد الثقافي العام ، حيث خصص له (٣٤ ساعة) تشمل مقررات في الثقافة الإسلامية ، واللغة العربية ،والإنجليزية ، والتربية الرياضية ، الفنية والمهنية والسيرة النبوية وأصول التربية الإسلامية " (٤).

وفي كلية التربية بجامعة الملك سعود تعادل " متطلبات الجامعة (١٤ ساعة) يختارها الطالب من مجموعة مقررات بواقع (٤ مقررات) للثقافة الإسلامية ، ومقررين للغة العربية

---

(١) محمد جميل علي خياط ، المبادئ والقيم في التربية الإسلامية ، المرجع السابق ،ص١٩٩.

(٢) سعد عبد الله بردي الزهراني ، معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية (قضايا الإعداد وعوائق التخطيط) ، المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام ، جامعة أم القرى (٢١-٢٣) شوال ١٤١٣هـ ن الجزء الثاني ، مكة المكرمة ،ص٣٤٥.

(٣)دليل كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٦هـ ،ص١٠٣

(٤)دليل كلية التربية بالمدينة المنورة ، جامعة الملك عبد العزيز ، جده ، ١٤٠٦/٤٠٥هـ ،ص٤٥.

مقرر واحد للغة الإنجليزية " (١). وهنا يتضح التفاوت والاختلاف في عـــدد ســاعات الإعداد العام بين كليات التربية بالمملكة العربية السعودية .

ب-الإعداد التخصصي (الأكاديمي) .

تؤمن كليات التربية بأهمية الإعداد التخصصي نظرا لطبيعة المرحلة التي تعد المعلمـــين للعمل بها ، ولهذا نلاحظ هذا الجانب يحظى بنصيب الأسد من بين جوانب الإعداد الثلاثة (العام ، التخصصي ،التربوي) ، حيث " تتراوح مابين (٥٠- ٦٠%) لمواد الإعـــداد التخصصي " (٢) وغالبا ما يكون الإعداد الأكاديمي مــــن خــلال الكليــات العلميــة المتخصصة كلا في مجاله (الهندسة – الرياضيـــات – الفيزيـــاء – الأحيـــاء – العلـــوم الشريعة).

وإلى جانب ذلك يتلقون الإعداد المهني التربوي أو يكون الإعداد تخصــص دقيــق ، وعن طريق النظام التتابعي يكمل الدراسات التربوية مستقلة (دبلوم تربوي) .

كما يهدف الإعداد الأكاديمي إلى تزويد طالب كلية التربية بالمواد الدراسية التي تعمـــق فهمه للمادة التعليمية التي يتخصص بها " (٣) .

ويخصص برنامج إعداد المعلم بجامعة أم القـــرى لتغطيـــة " متطلبـــات التخصـــص العلمــــي (٦٠ساعة) مكتسبة بنسبة (٤٧%) من أجمالي وقت البرنامج "(٤) مــــع الإشارة إلى أن " متطلبات التخصص تترك لكل كليـــة حســب مناهجــها وأهدافــها الخاصــــة " (٥).

---

(١)دليل كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ن ١٤٠٦/١٤٠٥هــ ،ص١٨.

(٢)سعد عبد الله بردي الزهراني ، معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية ،مرجع سابق ،ص٣٤٥.

(٣) على راشد ، اختيار المعلم واعداده ، مرجع سابق ،ص٤٠. راجع في ذلك :

- احمد محمد احمد ، إعداد المعلم في كليات التربية النوعية في ضوء بعض الاتجاهات المحليةوالعالميـــة المعـــاصرة ، مرجع سابق ،ص٤٣.
- اللجنة التحضيرية لندوة إعداد المعلم بدول الخليج العربي ، مرجع سابق ،ص٤٩.

(٤)فتحي مصطفى الزيات ،وحسن محمد حسان ، برنامج إعداد المعلم بجامعة أم القرى من خلال اتجاهات الطـلاب / المعلمين ، مرجع سابق ،ص٢٦٩.

(٥)لائحة الدراسة الجامعية الصادرة بقرار رقم (٥) في ١٤٠٢/٨/٢٧هــ ، مرجع سابق ،ص١٩/٤.

وتخصص كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض مقررات الاعداد التخصصي للبكالوريوس في العلوم والتربية مامقداره (٦٥ساعة) ، وفي بكالوريوس الآداب والتربية والتربية البدنية ، والتربية الفنية مامقداره (٥٨ساعة) " (١) وهذه الساعات المعتمدة تقريبا .

وتشير آسيا إلى أن كلية التربية بجامعة الملك سعود تخصص لمتطلبات التخصص"(٧٣ساعة) للتخصصات الأدبية ،و(٨١ساعة) ، للتخصصات العلمية"(٢)وإعطاء سبع ساعات للطالب حرية الاختيار فيها .

ونظير ذلك في بقية كليات التربية بالمملكة العربية السعودية .

ج-الإعداد التربوي .

تقدم كليات التربية الإعداد التربوي لمختلف الأقسام العلمية بهدف تأهيل طلابها للعمل بالتدريس بعد تخرجهم ، مع الاختلاف في عدد ساعات الإعداد التربوي بين كليات التربية بالمملكة العربية السعودية ، ويبدو ذلك فيما يلي :-

" تخصص كلية التربية بجامعة الملك سعود (٣٣ساعة) لبرنامج الإعداد التربوي منها (٢٧ساعة) اجبارية و(٦ساعات) يختارها الطالب من قائمة واسعة من المقررات " (٣)

ويخصص لبرنامج الاعداد التربوي في كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة "٣٣ساعة" (٤) .

وتخصص كلية التربية بجامعة أم القرى " لبرنامج الإعداد التربوي (٢٧ساعة) معتمدة " (٥) ، ويخصص قسم التربية الرياضية " متطلبات الاعداد التربوي (٣٢ساعة)

---

(١)دليل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ، الإدارة العامة لتطوير التعليم العالي ، [د: ن] ، وزارة التعليم العالي ، ص٣٧٢.

(٢)آسيا حامد ياركندي ، دراسة تقويمية للتوقيت الزمني لبرنامج التربية العملية وعلاقته بسير المحاضرات الأكاديمية بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطالبات ،مرجع سابق ،ص١٣.

(٣)دليل كلية التربية ، بجامعة الملك سعود ، الرياض ،١٤٠٥/١٤٠٦هـ،ص١٩.

(٤) دليل كلية التربية بالمدينة المنورة ، مرجع سابق ،ص٤٦.

(٥)دليل كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مرجع سابق ، ص١٤٤. راجع في ذلك :

-دليل الطالب ، عمادة القبول والتسجيل ، جامعة أم القرى ، مرجع سابق ، ص١١٣.

ولهذا تحتل التربية العملية " نقطة الارتكاز في إعداد المعلم إذ حولها ترتبط المواد التربوية النظرية والمواد التخصصية في مجال الممارسة الفعلية للتدريس " (١).

وتأتي عدد ساعات التربية العملية في كلية التربية بمكة المكرمة احد المقررات التي يدرسها قسم المناهج وطرق التدريس ، بواقع " ٤ساعات " نظرية (٢)، و " ٦ ساعات للتربية العملية بكلية التربية بالطائف " (٣) بشرط أن يسبقها " مقررين في طرق التدريس حسب التخصص"(٤) .

وتخصص كلية التربية بجامعة الملك سعود " (١٢ساعة)معتمدة لبرنامج التربية العملية في نهاية الفصل الأخير" (٥) منها (٣ساعات) تربية عملية "وتعدل (٢٤ساعة) عملية " (٦) لمدة خمسة أيام بالمدرسة طيلة أيام الفصل الدراسي .

وتخصص كلية التربية بالمدينة المنورة " (٦ساعات) للتربية العملية " (٧) أما في جامعة الملك فيصل بالهفوف " فإن برنامج التربية العملية يتكون من (٨ساعات) معتمدة يأخذها الطالب دفعة واحدة في نهاية الفصل الأخير من تخرجه ويتفرغ لها الطالب / المعلم لمدة فصل دراسي كامل ولمدة أربعة أيام في الأسبوع (من السبت حتى الثلاثاء)" (٨) .

أما في يوم الأربعاء يتم الحضور إلى الكلية لمناقشة المشكلات التي تواجههم أثناء التربية العملية .

هذا ويقوم على تقويم الطالب / المعلم أثناء التربية العملية كلا من المشرف الأكاديمي على الطالب أثناء تدريبه والمعلم المتعاون بالمدرسة ومدير لمدرسة .

---

(١)دليل جامعة أم القرى الأكاديمي ، ١٤١٧هـ، مرجع سابق ،ص١١٦. أنظر دليل كلية التربية بمكة المكرمة ١٤١٣هـ، مرجع سابق ،ص٧٨. أنظر دليل كلية التربية بمكة المكرمة ،١٤٠٥/١٤٠٦هـ، ص٣٣.

(٢)دليل كلية التربية بمكة المكرمة ، ١٤١٣هـ، ص٦٩.

(٣) دليل الطالب ، عمادة القبول والتسجيل ، مكة المكرمة ،ص١١٧.

(٤) المرجع السابق ،ص١١٧.

(٥)آسيا حامد ياركندي ، مرجع سابق ،ص١٣.

(٦) سعد عبد الله بردي الزهراني ، مرجع سابق ،ص٣٤٦.

(٧)دليل كلية التربية ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ،١٤٠٥/١٤١٦هـ ،ص٤٦.

(٨) آسيا حامد ياركندي ، المرجع السابق ،ص٣٧.

ويلاحظ بأن التربية العملية بالمملكة العربية السعودية تكون في السنة الأخيرة ،وفي الفصل الدراسي الأخير عند التخرج ، " وذلك من خلال التدريب في المدارس الحكومية إلى جانب المدارس النموذجية التجريبية " (١).

(١)اللجنة التحضيرية لندوة اعداد المعلم بدول الخليج العربي ،مرجع سابق ،ص٢٠.

مقررات الدبلوم العام في التربية

جامعة أم القرى

مكة المكرمة (١)

رقم المقرر	أسم المادة	الساعات	التقدير	الملاحظات
١١٠	تاريخ الفكر التربوي	٢		
١١١	الأصول الإسلامية للتربية	٢		
٢١١	علم النفس التكويني	٢		
٢١٢	فلسفة التربية	٢		
٣١٣	علم الإجتماع التربوي	٢		
٣١٢	علم النفس التربوي	٢		
٣١٤	قضايا ومشكلات التعليم المعاصر	٢		
٣٥١	أسس المناهج وتنظيمها	٢		
٣٧١	الوسائل التعليمية	٢		
٤١٥	مقدمة في الإدارة التربوية	٢		
٤٣٩	الإختبارات والمقاييس	٢		
٤٦١	التوجية والإرشاد	٢		
٣٠٠	طرق التدريس (١)	٢		
٤٠٠	طرق التدريس (٢)	١		
٤٠٠	تربية عملية	٤		خاص بالطلاب المتفرغين كليا والموظفين من غير المدرسين

(١) دليل كلية التربية بمكة المكرمة ، ١٤١٣هـ ، ص٢٨٥.

متطلبات الإعداد التربوي (٢٦) ساعة معتمدة اجبارية (١)

رقم المقرر	أسم المادة	عدد الساعات المعتمدة
١٠١	المدخل إلى التربية	٢
١٠١	المدخل إلى علم النفس	١
١٢١	أصول التربية الإسلامية	٢
٢٧٠	علم النفس التكويني	٢
٢٠٢	التعليم في المملكة	٢
٢٥١	أسس المناهج وتنظيمها	٢
٣٦٠	علم النفس التربوي	٢
٣٦١	طرق تدريس (حسب التخصص)	٢
٣٧١	الوسائل التعليمية	٢
٤١٥	مقدمة في الإدارة التربوية	٢
٤٣٠	الإختبارات والمقاييس	٢
٤٤٠	الإرشاد والتوجيه	١
٤٦٢	طرق التدريس (حسب التخصص) لرياض الأطفال	٢
٤٨١	تربية عملية	٤

(١) دليل كلية التربية ،مكة المكرمة ، ١٤١٣هـ ، ص٢٧٢.

المبحث الرابع : واقع الإعداد نظرة نقدية

لقد اهتمت الدول اهتماما بالغا بالتربية والتعليم على المستويين العالمي والمحلي وعقدت المؤتمرات والندوات وحلقات النقاش واجتماعات الخبراء ، مثل اجتماعات مجلس التربية العالي عام (١٩٩٦م) ومؤتمر اليونسكو حول التعليم العالي عام (١٩٩٨م) ، وأيضا شكلت المجالس العالمية "وتناولت في مجملها قضايا تتعلق بسبل تحسين نوعية التعليم وتجويده لاسيما في ضوء الاستياء المجتمعي المتزايد من تدني نوعية التعليم من ناحية والتحديات العلمية والتكنولوجية المعاصرة والمنتظرة من ناحية أخرى " (١) .

وتجمع تلك الجهود المبذولة في هذا الميدان على ضرورة إعادة النظر في برامج النظام التربوي ومن أهمها برامج إعداد المعلم وتدريبه ، إذ يعد المعلم قلب العملية التعليمية والتربوية النابض ،الذي لا يتوقف عن تزويد كامل النظام التربوي بالحيوية العلمية والتربوية .

ومن أهم ما دعى إلى تلك الجهود والحوارات والنقاشات بشأن إعداد المعلم الأسباب التالية :

١- التحديات العالمية المعاصرة المتجددة والمتزايدة على الصعيد التربوي .
٢- اخفاق مؤسسات الإعداد في ايجاد الكوادر المؤهلة للتعامل مع الأحداث الجارية .
٣- عجز برامج إعداد المعلم وعدم احتوائها للمتغيرات والتحديات المعاصرة .
٤- الشعور بأهمية إعداد المعلم لمدرسة المستقبل الواعدة بتحديات أكبر في مجتمع متعلم
٥- الشعور بارتباط إعداد المعلم بالتنمية والاقتصاد ،والخدمات الاجتماعية .

وفي مجال التربية والتعليم قفزت المملكة العربية السعودية قفزات عظيمة وخصوصا في مجال إعداد المعلم ، وانتشرت كليات إعداد المعلمين في جميع انحاء المملكة ، وأيضا كليات التربية التابعة لجامعات المملكة العربية السعودية .

وساهمت المملكة العربية السعودية في تطوير إعداد المعلم على ضوء المتغيرات العصرية ومتطلبات الحياة الإنسانية المتزايدة ، حيث سعت إلى توفير الكوادر العلمية

---

(١) تيسير النهار ، التربية العملية : استراتيجية مقترحة في ضوء بعض الخبرات المتقدمة ، مرجع سابق ، ص٦.

المؤهلة وجلبت الخبراء والمعدات ، والوسائل التقنية والتكنولوجية المتطورة ، وحرصت على الاستفادة من تجارب الآخرين ، حيث حظيت بإقامة المؤتمرات العلمية في إعداد المعلم واحتضنت المكتب العربي لدول الخليج العربية ، المتخصص في الدراسات التربوية .

وهناك العديد من التقارير والمؤتمرات والندوات والدراسات التي اجريت في مجال اعداد المعلم وكلها تدعوا بضرورة اعادة النظر في برامج اعداد المعلم من منظور عالمي ومحلي في ظل التحديات المعاصرة ، ومنها على سبيل المثال :

أولا :التقارير

١- تقرير هولمز عام ١٩٨٦م بالولايات المتحدة الأمريكية .

٢- تقرير كارينجي عام ١٩٨٦م بالولايات المتحدة الأمريكية .

٣- تقرير ديلور عام ١٩٩٦م بالولايات المتحدة الأمريكية .

ثانيا : المؤتمرات والندوات

١- مؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربي بالقاهرة عام ١٩٧٢م.

٢- المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام بمكة المكرمة عام ١٤١٣هـ .

٣- المؤتمر العلمي الثاني الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد جامعة أسيوط عام ٢٠٠٠م.

٤- المؤتمر العلمي الثاني لوزراء التربية والتعليم والمعارف في الوطن العربي عام ٢٠٠٠م.

٥- مؤتمر تربية الغد في العالم العربية الإمارات عام ١٩٩٦م.

٦- المؤتمر التربوي التاسع والعشرون ، التعليم والمستقبل الكويت عام ٢٠٠٠م.

٧- مشروع استشراف مستقبل العمل التربوي في دول الخليج العربية بالبحرين عام ١٤١٨هـ.

٨- ندوة اعداد المعلم العربية بدول الخليج العربي جامعة قطر عام ١٩٨٤م.

٩- الندوة التربوية الأولى تجارب دول مجلس التعاون في اعداد المعلم بالدوحة عام ٢٠٠٢م.

١٠- مؤتمر باريس لتحسين عمليتي اعداد وتدريب المعلمين عام ١٩٦٦م.

ورغم ذلك فقد أشارت كثير من الدراسات أو البحوث ، التي قدمت في المناسبات التربوية المختلفة إلى أن عملية إعداد معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية يعاني من بعض السلبيات ،وبناء على ذلك فهي بحاجة إلى التطوير لمواكبة التحديات والاتجاهات العالمية المعاصرة ، وفي هذا الإطار تجدر الإشارة إلى مايلي :

جاء في دراسة الزهراني وكسناوي حول أثر الإعداد التربوي على المعلمين ببرنامج الدبلوم العام في التربية التوصيات التالية :

١- وجوب إعادة النظر في محتويات المقررات الدراسية لرفع مستواها .

٢- تحسين طرق التدريس المتبعة للاستفادة بدرجة قصوى .

٣- إجراء دراسات تقويمية للبرنامج . (١)

وأشارت دراسة الزهراني إلى النقاط التالية :

١- مشكلات القبول بكليات التربية لاختيار النوعية المطلوبة.

٢- عجز برامج الإعداد عن تكوين بعض المهارات الأساسية للمعلم .

٣- قصور التدريب الميداني (التربية العملية).

٤- ضعف ارتباط مناهج الإعداد بالحياة العملية للمعلم .(٢)

وأوصى فهيم في دراسته إلى النقاط التالية :

١- أهمية مراجعة برامج كليات التربية في ظل عالم متغير (العالم المعلوماتي).

٢- قضية اختيار الطلبة الدارسون بكليات التربية .

٣- شدد على تأسيس لغة النقد والحوار والنقاش واثارة الأسئلة .(٣)

وقضية إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية لم تكن بمعزل عن تلك التطورات ولاهتمامات ، والدراسات ، والمناقشات الدائرة في فلك إعداد المعلم عالميا ومحليا .

---

(١) علي عبد الله الزهراني، ومحمود محمد عبد الله كسناوي ، دراسة تقويمية لأثر الإعداد التربوي على المعلمين الملتحقين ببرنامج الدبلوم العن في التربية بمركز الدورات التدريبية ، المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام ، مكة المكرمة ، ١٤١٣هـ ،ص١٧٥.

(٢) سعد عبد الله بردي الزهراني ، معلم التعليم العام في المملكة العربية والسعودية ، مرجع سابق ،ص٣٣٣.

(٣) محمد عيسى ، إعداد وتعليم المعلم إلى أين ، مرجع سابق ،ص٥٢١.

ولذلك ألقت الدراسة الضوء على الجهود التي بذلت لدراسة برامج إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية بهدف المراجعة والتقويم والتطوير لكثير من عناصر برامج إعداد المعلم بدء بالقبول وانتهاء بالتربية العملية ، ومدى فاعلية النظام التربوي.

وهذه الدراسة تأتي استجابة لما سبق من نداءات بضرورة إعادة النظر في برامج إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودي ، سعيا للتطوير بما يتناسب ومتغيرات العصر الحالي وتطوير لقدرات المعلم السعودي ، في مواجهة التحديات العالمية ، وإعطاءه القدر الكافي من العلوم والمعارف ، حول مستجدات هذا العالم الكوني الفسيح والمتغير .

وركزت الدراسة على موضوع إعداد المعلم في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال إعداد المعلم ، (الكفايات – الأداء والإتقان – تحليل النظم) ومن خلال استعراض واقع إعداد المعلم بمؤسسات الإعداد من كليات إعداد المعلمين إلى كليات التربية التابعة للجامعات السعودية .

ومن خلال عرض إعداد المعلم من منظور عالمي ، ومحلي ، ومن خلال استعراض الدراسات السابقة لبرامج إعداد المعلم وخصوصا الدراسات التي أجريت على برامج الإعداد التربوي بكليات إعداد المعلمين وكليات التربية بالمملكة العربية السعودية ، وأخذا بالحسبان التوصيات الواردة فيها للاستفادة والتطوير على ضوئها ، بغية الإسهام في تطوير إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية لمواكبة مستجدات هذا العصر ،في مجال التربية والتعليم ، فإن الدراسة الحالية تقدم في الفصل التالي تصور مقترح لإعداد معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية .

الفصل الخامس

تصور مقترح لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

أولا :سياسة وشروط القبول .

ثانيا : نظم الإعداد .

ثالثا : جوانب الإعداد .

رابعا : التربية العملية .

البديل الأول : إعداد المعلم القائم على الكفاءة .

البديل الثاني : إعداد المعلم القائم على الأداء .

البديل الثالث : إعداد المعلم القائم على تحليل النظم .

- **النتـــائج**
- **التوصيات**

تصور مقترح لإعداد معلم التعليم العام

من خلال الجهود المبذولة لإعداد المعلم عالميا ومحليا في ظل تحديات القرن الحادي والعشرين يمكن الإشارة إلى ما يرجى الفائدة من عرضه في مجال تطوير إعداد المعلم وذلك على النحو التالي :

أولا : سياسة وشروط القبول .

اتفقت الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال إعداد المعلم على أهمية اختيار العناصر المناسبة للعمل في المجال التربوي بهدف الإسهام والتميز في عالم التربية والتعليم ، هذا ويمكن أجمال بعض النقاط التي ورد ذكرها في كثير من الدراسات العلمية عالميا ومحليا في باب شروط القبول للدراسة بكليات التربية ويمكن الإستفادة منها في المملكة العربية السعودية :

١- أكدت الدراسات أن درجات المرحلة الثانوية كانت أفضل المعايير في التنبؤ بتحصيل الطلاب المعلمين في المرحلة الجامعية .

٢- تؤكد الدراسات على أهمية السجل الأكاديمي الذي يحتوي على معلومات مفصلة عن تاريخ حياة الطلاب وسلوكياتهم واتجاهاتهم .

٣- تدعو الدراسات إلى أن تضع في الاعتبار خطابات وتوصيات المدرسين من حيث الجدية والاستعداد والتوافق النفسي والانفعالي ، عند القبول بكليات التربية أو المعلمين .

٤- تشير الدراسات إلى أهمية التأكد من وجود الاستعداد والميل النفسي والميل إلى مهنة التربية والتعليم والخلو من العيوب الخلقية ، والقدرة على التعبير ، والتفكير السليم .

٥- تدعو الدراسات إلى تطبيق الاختبارات المقننة في عملية اختيار الطلاب المعلمين .

٦- التأكيد على ضرورة اختيار الطلاب المتفوقين علميا وسلوكيا إلى جانب درجات الثانوية واختبارات قبول شاملة .

٧- التأكيد على أن يقوم باختيار الطلاب متخصصين يعملون في برامج إعداد المعلمين بكليات التربية .

٨- توصي الدراسات بضرورة أن يخضع الطالب المقبول للمتابعة من خلال سجل متابعة وتقويم يلازمه منذ التحاقه بالدراسة حتى تخرجه .

٩- وإجمالا أشارت توصيات الاتجاهات الحديثة في اختيارا المعلم إلى ضرورة الاهتمام بشروط القبول التالية :

أ- الحصول على شهادة الثانوية العامة .

ب- النسبة المؤية للمعدل الدراسي .

ت- اجتياز الاختبارات التحريرية .

ث- اجتياز المقابلات الشخصية . شهادة حسن السيرة والسلوك .

ج- اجتياز الكشوفات الطبية .

ثانيا : نظم الإعداد .

إن الاتجاهات الحديثة والمقارنة في مجال إعداد المعلم تشير إلى أن مدة الإعداد في كليات التربية وكليات إعداد المعلمين تمتد ما بين أربع وخمس سنوات دراسية ويتخللها التربية العملية .

وتسير الدراسة بنظامين وهما النظام التكاملي والنظام التتابعي .

١- النظام التكاملي .

تشير الدراسات العلمية والاتجاهات العالمية إلى أن الدراسة بالنظام التكاملي تعني أن يدرس الطالب المعلم المواد التربوية والأكاديمية جنبا إلى جنب ، وكذلك والمواد الثقافية على فترة زمنية تصل إلى أربع سنوات يحصل بعدها الطالب المعلم على مؤهل البكالوريوس في التربية والعلوم والتربية والآداب .

وهذا البرنامج يكسب ميزته وأهميته في كونه يقدم المواد التربوية والثقافية والتخصصية في برنامج واحد مما يكسب الطالب المعلم الاطلاع التام على مهنة التربية والتعليم ومما يكسبه الانتماء لهذه المهنة العظيمة وهي مهنة الأنبياء والرسل من قبل لهداية الناس إلى الصراط المستقيم .

وتؤكد الدراسات العربية حول مدى تأييد المسؤولين بالتربية لهذا البرنامج بأن عمداء التربية بدول الخليج يؤيدونه بنسبة (٧٠٪) ، والعاملون بنسبة (٥٢،٣٪) مما يؤكد أهمية النظام التكاملي لمزاياه التي تفوق مزايا النظام التتابعي .

٢ـ النظام التتابعي .

وهذا النظام يمكن أن يكون حلا للعجز الحاصل في إعداد المعلمين المطلوبين للعمل في المدارس وهو يتلخص في كونه يقدم المواد التربوية بعد التخرج من الدراسات التخصصية الدقيقة مما تمتد فترة الإعداد لمدة عام والتي تعتبر السنة الخامسة لكامل برنامج إعداد الطالب المعلم منذ التحاقه بالجامعة وحتى تخرجه ويمنح الدبلوم التربوي العام .

و يفضل هذا النظام لدى بعض الدول مثل المانيا حيث تسير الدراسة فيها وفق النظام التتابعي بهدف التمكن من الدراسة التخصصية ثم التربوية بوقت كاف .

وفي بريطانيا تصل الدراسة إلى سنتين بالنظام التتابعي ، وذلك بعد التخرج من التخصص الأكاديمي .

وفي الدول العربية يفضلون هذا النظام بنسبة ٣٠٪ إلى ٤٧،٧ ٪ وهذا أقل بكثير من النظام التكاملي الذي تميز بعدة مميزات ، وبالتالي يأتي النظام التتابعي في الدرجة الثانية بعد النظام التكاملي .

والحقيقة تقول بأن كلا النظامين مهمين فالأول من أجل السير في الدراسة والاطلاع على ما ينبغي في التربية والتعليم ويعزز الانتماء لهذه المهنة ويقتصر الفترة الزمنية للبرنامج أم النظام التتابعي فيمكن أن يكون حلا ناجعا للعجز في بعض المقررات وكذلك فتحا لمن هم في تخصصات علمية دقيقة ، مما يتيح لهم الحصول على معلومات تربوية تمكنهم من العمل في الميدان التربوي .

وعلى هذا يجب على كليات التربية وكليات إعداد المعلمين السير وفق النظام التكاملي ، بشرط تقنين القبول للدراسة بهذه الكليات ، وذلك بحسن اختيار العناصر المرادة للقيام بهذا البرنامج والعمل في سلك التربية والتعليم ، مع أنه لايمكن الاستغناء عن النظام التتابعي وذلك لاشراك التخصصات العلمية الدقيقة للمساهمة في الميدان التربوي حسب الحاجة العلمية والتربوية .

ثالثا : جوانب الإعداد .

إن الاتجاهات الحديثة في مجال إعداد المعلم توصي بأن يكون هناك توازي بين جوانب الإعداد الثلاثة الجانب الثقافي والجانب الأكاديمي والجانب المهني ،وقد تكون هناك نسب متفاوتة حسب الكم الإجمالي لبرنامج الإعداد وتختلف هذه النسبة من مرحلة إلى أخرى في سلم التعليم العام .

أ- الإعداد الثقافي العام .

إن الإعداد الثقافي مهم جدا للمعلم ، فالمعلم المثقف هو الذي يمتلك المعرفة عن الأشياء المختلفة ، وخصوصا ما يهم الجانب التربوي ، ويمتلك القدرة الفكرية التي تؤهله لأن يواجه طلابه بغزارة ثقافية للإجابة على تساؤلاتهم المتعددة حول الحياة التي أصبحت ذات تأثير في حياتهم المدرسية والأسرية ، ولذلك سعت الدول المتقدمة إلى إعطاء الجانب الثقافي القدر المناسب من الاهتمام كما وكيفا بالنسبة لبرامج إعداد المعلم .

وبالنظرة إلى الاتجاهات الحديثة في مجال إعداد المعلم يلاحظ أنه قد تراوحت نسبة الإعداد الثقافي بالنسبة لكامل البرنامج في مجال إعداد المعلم مابين (٢٥- ٢٨%) وذلك في اثنتين وسبعين دولة ومنها دول الخليج العربية .

وتراوحت نسبة الإعداد الثقافي و التخصصي معا في الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة وكندا واليابان والنرويج ما نسبته (٥٠- ٧٥%) بالنسبة لكامل برنامج إعداد المعلم .

ولهذا يجب أن تسهم كليات التربية وكليات إعداد المعلمين في الجانب الثقافي للمعلم وأن تخطط له ويختار موضوعاته ذوي الخبرة والكفاءة في مجال برامج إعداد المعلم وإن تتضمن الأدوار المطلوبة من المعلم وخصوصا في مجال مواجهة الهجمات الثقافية الشرسة على الإسلام وأهله خصوصا في الآونة الأخيرة .

ولابد أن تتضمن مقررات الإعداد الثقافي المحاور الأساسية والخطوط الرئيسية للقضايا المعاصرة والمستجدات المطروحة على الساحتين العالمية والعربية ، حتى يكون المعلم على وعي بما يدور حوله محليا و عالميا في شتى المجالات عموما والمجال التربوي خاصة .

ب–الإعداد التخصصي الأكاديمي .

لاشك أن التخصص أمر لاغنى عنه في مختلف المهن عموما والتربية والتعليم خاصة وذلك لشدة الحاجة إلى مربين ذوي كفاءة تخصصية يحتاج اليها الميدان التربوي وذلك في مختلف المواد العلمية والأدبية والرياضية والفنية .

ويتميز العصر الحالي بغزارة المعلومات والتطورات التكنولوجية مما يدعو الأمر إلى وجود معلمين متخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم ومهرة متخصصين في صيانة واصلاح الأجهزة المستخدمة في هذا المجال ، إذ لابد من مخرجين ومعدين لبرامج التعليم التي لاغنى عنها في ظل تحديات القرن الحادي والعشرين .

والاتجاهات العالمية الحديثة تدعو إلى أن يلم المعلم بكل الجوانب المتعلقة بمادته ، بمعنى أن يتحقق لدية القدر الكافي رأسيا وأفقيا عن مادته ، وما يتصل بها من علوم أخرى.

وكذلك تدعو الاتجاهات العالمية إلى أن يتخصص المعلم على الأقل في مادتين ذات صلة ببعض لكي يكون على قدر أكبر من العلم الأكاديمي بمادة تخصصه وإمكانية قدرته على التعليم في أكثر من مسار عند الحاجة .

وتطمح الاتجاهات العالمية في الإعداد الأكاديمي بأن يتحقق مبدأ التكامل بين المواد والمقررات الدراسية في الشعب المختلفة داخل الأقسام بكليات التربية وكليات إعداد المعلمين وهذا المبدأ كان شائعاً في العلوم الإسلامية عند علماء المسلمين .

وتختلف نسبة الإعداد الأكاديمي بالنسبة للمجموع الكلي للبرنامج من دولة إلى أخرى وحددت في دراسة أجرتها منظمة اليونسكو للعلوم والتربية ما نسبته (٤٥%) من برامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية .

وتشير الدراسات العلمية ومنها دراستا عايدة وآسيا بأن التخصص الأكاديمي والثقافي بلغ ما نسبته (٧٥%) في السويد والدراسة الثانية تشير بأنه بلغ ما نسبته (٧٠%) شاملا التخصص الثقافي أيضا .

وتبين الدراسات أن الاهتمام بالجانب الأكاديمي يكون بدرجة أكبر في المراحل الدراسية المتقدمة كالثانوية والمعاهد المختلفة، أما المرحلة الابتدائية ورياض الأطفال

والتمهيدي فيركز على الجانب التربوي لجعل المعلم على قدر كبير من الوعي بالأساليب والطرق والعلوم الإنسانية والتربوية المناسبة لهذه المرحلة .

وبناء على ذلك يجب على كليات التربية وكليات إعداد المعلمين الاهتمام بالاعداد التخصصي الأكاديمي بدرجة أكبر للمعلمين المعدين للمرحلتين المتوسطة والثانوية، أما في المرحلة الابتدائية فيركز على المجال التربوي نظرا لطبيعة المرحلة العمرية .

وكذلك يجب أن تركز كليات التربية وكليات إعداد المعلمين على أن تحوي مقررات الإعداد الأكاديمي على علوم العصر الحيوية والتي تتعلق بالمستجدات على الساحتين العالمية والعربية وأن تشمل الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية خاصة في مجال إعداد معلم العلوم الإنسانية .

ج–الإعداد المهني التربوي .

تؤكد الاتجاهات العالمية الحديثة بأن المعلم لم يعد ناقلا للمعلومات والمعارف بل أصبح يلعب عدة أدوار ويكلف بعدة مسئوليات ولابد أن يتصف بعدة مهارات ذات كفاءة عالية وذلك من أجل تفعيل جانبي الإعداد الثقافي والتخصصي في إطار من الظروف المناسبة للعملية التربوية .

وتشير التعريفات إلى أن المقصود بالإعداد المهني التربوي هو : المعرفة الصحيحة التي يحتاجها المعلم في أصول مهنة التدريس وأوضاعها وأساليبها حتى يتمكن من التعامل الفعال في عملية التعليم .

والاتجاهات الحديثة في هذا الشأن تدعوا إلى أن لا يكتف المعلم بمادة تخصصه بل لابد أن يكون على اطلاع بالدراسات والخبرات التربوية والنفسية وذلك لتكوين المعارف والمهارات والاتجاهات والمفاهيم التربوية والنفسية التي يحتاجها المعلم لفهم خصائص وحاجات الطلاب .

وتؤكد الدراسات العلمية في مجال إعداد المعلم بأن نسبة الإعداد التربوي المهني نبلغ ما نسبته (٢١،٩%)بالنسبة للبلاد العربية وفي دول الخليج خاصة .

وتبلغ النسبة للإعداد المهني التربوي في اليابان (٦٦،٧%) من برنامج إعداد معلم المدرسة الابتدائية ونسبة (٣١%) للمرحلة الثانوية .

وأشارت دراسة عالمية أجرتها المنظمة العالمية اليونسكو بأن نسبة الإعداد المهني التربوي (٤٠٪) للمرحلة الأولى ونسبة (٣٠٪) لمعلم المرحلة الثانوية ، حيث تبلغ في السويد (٢٥٪) شاملا التربية العملية .

وبناء على ما سبق ينبغي على كليات التربية وكليات إعداد المعلمين الاهتمام بالإعداد المهني التربوي وإعطاءه القدر الكافي من الاهتمام لتكوين القدرات المناسبة عند المعلم حسب المرحلة التي يعد للتدريس بها .

وكذلك يجب أن تتضمن المقررات التي تعنى بهذا الجانب دراسة مناهج المراحل الدراسية المختلفة وممارسة أنواع النشاط ، والإدارة المدرسية وخصائص نمو وحاجات التلاميذ والقدرات والاستعدادات والميول والاتجاهات لدى الطلاب والمشكلات التربوية المختلفة من واقع الميدان وطرق العلاج والحلول المناسبة وطرق التدريس واستخدام الوسائل التعليمية واستخدام مصادر المعلومات وطرق البحث العلمي .

رابعا : التربية العلمية .

ولقد حظي هذا الجانب بموقع الصدارة وأخذ نصيب الأسد في العملية التعليمية دراسة وتطبيقا ، وتمتد التربية العملية غالبا إلى فصل دراسي مع اختلاف في عدد الحصص والأيام التي يزاول فيها الطالب المعلم التطبيق الميداني بالمدرسة المتعاونة لتنفيذ التربية العلمية .

وتكسب التربية العملية أهميتها في كونها تعطي الفرصة للطلاب المعلمين لتطبيق ما تعلموه من نظريات ومعارف وعلوم ، وتكون حلقة وصل بين النظرية والتطبيق ، حيث يمارس الطالب المعلم من خلالها طرائق التدريس الفعلي داخل الفصول وكذلك سائر الأنشطة الطلابية .

وتؤكد الدراسات والبحوث التربوية حول التربية العملية بأنها ذات أهمية قصوى للطالب المعلم لتنمية الجوانب العلمية والنفسية والفنية في الميدان التربوي وهي توفر الخبرة الكافية لمعلم المستقبل ، ويكتسب من خلالها المهارات الأساسية للتدريس وإجراء عمليات التقويم ، وهي المحك الرئيسي والمعيار الأول لمهنة التعليم .

وتدعو الدراسات التي أجريت على التربية العملية إلى أنها يجب أن تشتمل على الإيضاح والتقنيات الحديثة وخطة الدرس وإعداد الدروس والتمهيد وطرق التقويم ، وكل

وتدعو الدراسات التي أجريت على التربية العملية إلى أنها يجب أن تشتمل على الإيضاح والتقنيات الحديثة وخطة الدرس وإعداد الدروس والتمهيد وطرق التقويم ، وكل ما يطلب من المعلم داخل الحجرة الدراسية وتتضمن الخبرات السابقة والأساسية للتربية العملية من خلال المعلمين والزيارات الميدانية ، وإدارة الصف وبعض الإجراءات الإدارية والفنية .

وتمتد فترة التربية العملية في العالم المتقدم أطول من العالم العربي وغالبا ما تكون في الفصل الأخير من السنة الرابعة والأخيرة في كليات التربية ، ففي بريطانيا تمتد فترة التربية العملية عشرين أسبوعا حيث يتم فيها التدرب عمليا على التدريس وذلك لمدة خمسة أيام لكل أسبوع أي ما يقارب أربعة أشهر للتدريب العملي الميداني ، وذلك خلال الأربع السنوات وفقا للنظام التكاملي في شكل زيارات للمدارس المتعاونة .

وأيضا في المانيا يتم التدريب خلال السنوات الأربع أي (٣-٤سنوات) وفي الإجازة يتدرب الطالب المعلم لمدة ستة أسابيع داخل الفصل الدراسي .

وفي الولايات المتحدة الأمريكية يتم التدرب على التربية العملية بعد مضي سنتين من فترة الدراسة الجامعية في مجال التخصص بل لابد من الحصول على مؤهل اكاديمي وكذلك الحصول على رخصة أو اجازة التعليم التي تمنحها مجالس خاصة بعد اجتياز اختبارات وشروط معينة .

وظهر في اليابان مراكز المعلمين وفي أوروبا شبكات المدارس المتعاونة كما هو في فلندا ومراكز التغيير والحوار والتجريب والتطوير في البرتغال .

وفي الدول العربية تمتد فترة التربية العملية مابين أسبوعين وثمانية عشر أسبوعا أي ما نسبته (٢٠%) بالنسبة إلى مجموع وقت برنامج إعداد المعلم بجوانبه الثلاثة .

و يجب على كليات التربية وكليات إعداد المعلمين أن تهتم بتطوير التربية العملية والتركيز على جوانب التطبيق العملي والربط بين النظرية والتطبيق في هذا المجال الحيوي الهام.

كما ينبغي أيضا ملاحظة نتائج الدراسات العربية وما تشير إليه من ثغرات في الميدان التربوي ، بخصوص التربية العملية لأن هذه الدراسات تنطلق من الواقع الذي تعيشه

التربية العملية بدول الخليج العربية ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة ، من خلال الدراسات الميدانية والبحوث التربوية المستمرة في هذا الميدان .

وكذلك يمكن ايجاد الحلول من خلال المقررات الدراسية في مجال التربية العملية وتلافي بعض المعوقات التي تعترض التنفيذ والتطبيق الميداني والحرص على تهيئة الظروف المناسبة والوقت الكافي ، والإجراءات اللازمة لسير التربية العملية والشروط والضوابط لضمان تحقيق الأهداف المرجوة من التربية العلمية .

وبعد هذه المقترحات يمكن أيضا تفعيل عملية إعداد معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية ، وذلك من خلال الاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة في عملية إعداد المعلم ، وذلك كما يلي :

البديل الأول : إعداد المعلم القائم على الكفاءة .

لاشك أن الكفاءة مطلبا من مطالب تحقيق أكبر قدر من الأهداف المرسومة في شتى المجالات والمؤسسات التي يمارس الإنسان من خلالها تحقيق آماله وطموحه في هذه الحياة .

ومبدأ الكفاءة ينطلق من القدرة على القيام بإعمال تتطلبها مهنة من المهن أو القدرة على ممارسة عمل من الأعمال ، وبرامج إعداد المعلم في أشد حاجة إلى تحقيق مبدأ الكفاءة في المعلمين الذين يلتحقون بها لإعدادهم لحياة تربوية أفضل .

وتظهر الكفاءة في مجموعة سلوك المعلم ، وفي صورة جملة من المعارف والمهارات والاتجاهات وذلك بعد المرور بالبرنامج المعد لإكسابه الكفاءة ، وبناء على ذلك يمكن بناء برامج إعداد المعلم بكليات التربية وكليات إعداد المعلمين على أساس تحقيق الكفاءة لدى طلبتها من المعلمين ، وأن تحوي البرامج تفعيل الكفاءة من خلال المهارات الأساسية اللازمة للمعلم مثل تحليل المحتوى وتنظيمه وتحليل خصائص المتعلم ، وتخطيط الدرس والوسائل التعليمية وطرق التدريس والنشاط المصاحب واستثارة الدافعية والتعزيز والاتصال والتعامل الإنساني وإدارة الصف وتنظيمه وعرض الدرس والأسئلة الصفية والمراجع والمصادر والتقويم وذلك كله مع التركيز على الربط بين النظرية والتطبيق .

ويمكن الاستفادة من اتجاه الكفاءة في تطوير برامج اعداد المعلم ، وذلك من خلال الأساليب التالية :

الأسلوب الأول : الأنشطة التعليمية المنظمة .

من أبرز الطرق والأساليب الهادفة التي يمكن من خلالها اكساب الطالب المعلم الكفاءة في مجال تخصصه التربوي والمهني مجال الأنشطة التعليمية الهادفة وذلك لسهولتها وتعدد مهامها وطرق تنفيذها داخل الكلية وخارجها .

ويمكن تفعيل برنامج إعداد المعلم من خلال الأنشطة التعليمية بحيث يقوم المختصون في مجال إعداد المعلم بكليات التربية وكليات إعداد المعلمين بتنظيم خطط للأنشطة التعليمية تشتمل على برامج يمكن من خلالها تحديد الأهداف التربوية الداعمة لتحقيق مبدأ الكفاءة لدى الطلاب المعلمين .

ويمكن إجمال البرامج في النقاط التالية :

١- تحديد بعض الإجراءات والأنشطة المساعدة في تحسين مخرجات العملية التربوية حيث أكدت الدراسات والمؤتمرات العالمية بأن دور النشاط في هذا المجال رائد وأنها تتوافق مع الاتجاهات الحديثة في الفكر التربوي التي تعتبر المنهج الدراسي لابد أن يتضمن كافة الخبرات التعليمية ومنها النشاط سواء داخل جدران الكلية أو خارجها من خلال الرحلات والزيارات الميدانية ، والأندية والأماكن العامة ...الخ.

٢- بناء برامج النشاط التي تهتم بتنمية المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة لدى الطلاب المعلمين ، ولعل أنسب الأنشطة التي تساهمة في تنمية المعلومات والمهارات والخبرات البرامج التي تهتم بالجانب التطبيقي الذي يكتسب الطلاب المعلمين من خلاله الخبرات المتنوعة سواء كانت علمية أو اقتصادية أو فكرية أو ثقافية أو اجتماعية ، ويمكن الاهتمام بالأنشطة التي تسمح بممارسة الهوايات والنشاط الحر في مناهج إعداد المعلم .

ويمكن بناء برامج على شكل حقائب تدريبية في مجال النشاط الحر لإعداد الطلاب المعلمين ، ويتم التدرب عليها من خلال حلقات وعمل ورش ، والحوار والنقاش حول موضوعاتها ، وتكوين مجموعات وفرق البحث العلمي .

٣- التخطيط لاستغلال التقنيات الحديثة في تنمية وتعزيز التعلم الذاتي ، وذلك من خلال بناء برامج لإعداد المعلم يمكن تطبيقها من خلال التقنيات الحديثة مثل الحاسب والفيديو والأفلام ، وإقامة الأنشطة التدريبية من خلال مناشط كليات التربية وكليات إعداد المعلمين .

٤- بناء برامج في مجال إعداد المعلم لتقوية الروابط الإنسانية والاجتماعية والخدمات العامة ، من خلال الحفلات والمناسبات والرحلات والمعارض وخشبة المسرح وذلك لتأصيل القيم والأخلاق السامية ، لتساعد على تقوية شخصية الطالب المعلم وتلبية حاجاته ورغباته وترشيد ميوله واتجاهاته إلى الأمثل والأكمل .

الأسلوب الثاني : المنهج الدراسي .

نظراً لما حدث للمناهج من تطور من أجل استيعاب الثورة المعرفية والثورة التكنولوجية وما صاحب ذلك من نتائج في المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية فإنه يجب على مؤسسات إعداد المعلم العمل بمفهوم المنهج الواسع والشامل والعمل على تفعيل مكوناته لإكساب الطالب المعلم الكفاءة .

ولكي تحقق كليات التربية المنهج بمفهومه الواسع في برامج إعداد المعلم من أجل تحقيق الكفاءة لدى الطلاب المعلمين عليها مراعاة المحاور الأساسية لمكونات المنهج أثناء بناء برامج إعداد المعلم وهي النحو التالي :

أولا : المقررات الدراسية .

بناء على أهمية المقررات الدراسية يجب على مخططي المناهج الدراسية بكليات التربية وكليات إعداد المعلمين بأن يدركوا المحاور الأساسية لبنائها وأن يكونوا على دراية بالمتغيرات الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وعليهم أدراك المتطلبات الأساسية لإشباع حاجات ورغبات المجتمع انطلاقا من فلسفته التربوية والتعليمية .

ويجب أن يؤخذ -بعين الاعتبار الاستمرارية في المراجعة والتطوير للمقررات الدراسية الأكاديمية التي تعاقبت عليها السنون والأعوام .

وعلى هذا يجب تكوين لجان علمية لدراسة جدوى موضوعات المقررات وكيفية تطويرها وتحسينها إلى الأفضل ، وإجراء الدراسات العلمية لمعرفة مدى إسهامها في طرح المشكلات وتحديد الاحتياجات التي تتطلبها السوق المحلية .

ثانيا : الكتب والمراجع ومصادر المعلومات .

هنا ندرك أهمية المكتبات ودوائر البحث العلمي في تفعيل موضوعات ومفردات المقررات الدراسية والمناهج الدراسية عموما .

والحقيقة عندما تتوفر الإجراءات والمعدات والمستلزمات الخاصة بالمكتبات ، يجب على كليات إعداد المعلم بناء البرامج المتخصصة في مجال إعداد المعلم والتي توثق علاقته بالمكتبات ودوائر البحث العلمية ومصادر المعلومات وكيفية الاستفادة منها واستغلالها الاستغلال الأمثل .

ثالثا : الوسائل التعليمية .

وانطلاقاً من أهمية الوسيلة التعليمية على اختلاف أنواعها ومدى إسهامها في إيضاح المعلومة وإيصالها إلى الطلاب المعلمين والتغلب على عوامل الزمان والمكان ، وطبيعة الأشياء فإنه يجب على كليات إعداد المعلمين وكليات التربية إقامة المراكز المتخصصة بالوسائل التعليمية ، وتفعيل دعمها ماديا وعلميا ، والتخطيط لبناء برامج تدريبية للطلاب المعلمين على استخدام الوسيلة وكيفية اختيارها وعرضها العرض الأمثل .

ولابد من الحرص على تفعيل دور الوسيلة التعليمية من خلال استخدام التقنيات الحديثة والمستجدات التكنولوجية المعاصرة ، مثل التلفزيون التعليمي ، والإذاعة التعليمية ، والسينما ، وأجهزة العرض الحديثة ، والصور النماذج والآلات الإلكترونية كالمجهر والعدسات المكبرة .....الخ .

رابعا : طرق التدريس .

البديل الثاني : إعداد المعلم القائم على الأداء .

إذا كان الأداء بمعنى القدرة على أداء فعل ما بدرجة من المهارة والجودة ، فإنه يرجى من المعلم أن يتقن الأداء بمهارات وتقنيات عالية ، وانطلاقا من رؤى الاتجاهات العالمية الحديثة في إعداد المعلم حول أهمية الأداء في مختلف المجالات عموما ، والمجال التربوي والتعليمي خصوصا ، فإنه ينبغي على كليات التربية وكليات إعداد المعلمين ، بناء برامج للإعداد تتضمن الطرق والأساليب التربوية التي يمكن للطالب المعلم اكتساب الأداء الجيد من خلالها .

ويمكن تخطيط برامج تحوي معارف ومعلومات يتم تفعيلها من خلال الأداء ، في برامج الأعداد ، بهدف اكساب الطالب المعلم القدرات والمهارات والكفايات المؤدية للإتقان في مجال إدارة الصف ، وطرق التدريس واستخدام التكنولوجيا التعليمية .

ولابد من تحديد مهام برنامج الأداء والتفصيلات الواردة فيه وأن تكون محددة وتتضمن تفصيل الأدوار التي يتطلب من المعلم القيام بها وإتقانها إلى درجة الأداء الظاهري يمكن قياسه .

وهناك ثلاثة من الأساليب يمكن من خلالها تحقيق درجة الإتقان في الأداء ، يجب على كليات التربية وكليات إعداد المعلمين تضمينها برامج الإعداد وهي :

الأسلوب الأول : المعارف والمعلومات (المجال المعرفي) .

وهذا الأسلوب على قدر من الأهمية في إنماء جوانب الشخصية عند الطالب المعلم وتعزيز الجانب الثقافي والمعرفي لديه ، وخصوصا في هذه الحقبة التاريخية التي تتسم بالانفجار المعرفي ، بفضل التطورات التقنية الحديثة .

وعلى كليات التربية وكليات إعداد المعلمين ، أن تهدف إلى إعداد المعلم الواعي والمثقف ذي العقلية الناقدة القادرة على التعامل مع مفاهيم وآليات عصر المعلومات والمعرفة المتسارعة .

ولابد من وضع خطط وبرامج ضمن برامج الإعداد لمعرفة كيفية تجميع وحشد البيانات ووضع آلية ومنهجية للتعامل مع البيانات وتنظيمها وصولا إلى نوع المعرفة التي

تعين على إصدار الأحكام واتخاذ القرارات وحل المشـكلات واستكشـاف البدائـل أو العلاقات الجديدة وتحديد مسارات التنمية في المجتمع .

وعلى كليات التربية وكليات إعداد المعلمين استحداث مساقات تقدم للطالب المعلم المبادئ والمفاهيم الأساسية للمعلومات ومعالجتها تقنيا بهـدف تزويـد الطـالب المعلـم بالمهارات اللازمة لمواكبة العصر وتقليص الفجوة المعلوماتية بين طبقات المجتمع .

وكذلك يجب التركيز في برامج إعداد المعلمين على تحديد وتصنيـف مسـتويات المعرفة حسب تصنيف بلوم ، لكي يدركها المعلم ويتقن استخدامها في مجـال التدريـس الميداني ، ولكي تحول المعرفة إلى حقائق يمكن تطبيقها في الميدان التربوي .

الأسلوب الثاني : السلوكيات والوجدان والقيم (المجال الوجداني) .

إنه غالباً ما تكون السلوكيات تجاوباً طبيعياً للوجدان والقيم التي يؤمن بها الإنسـان وقد يصل إلى درجة التعصب لها والذود عن حياضها وإن كانت داحضة الحجة والبرهان.

ولهذا يجب على كليات التربية وكليات إعداد المعلمين أن تعطي هذا الجانب الأهميـة القصوى لكي يتم تخريج فئة من الطلاب المعلمين المتذوقين للمشاعر والأحاسيس الإنسانية ولكي يراعوا الجوانب النفسية والانفعالية عند الآخرين .

وبناء على ذلك فالمجتمع الإسلامي يُعتبرُ القاعدةُ الأساسيةُ في الارتواء من معينـه لإثراء مادة هذا الجانب التربوي الهام ، من أجل إشباع رغبات وميول الطلاب المعلمـين وبالتالي تكوين اتجاهاتهم وقيميهم النبيلة على هدى ونور من الوحي الإسلامي .

ومن هذا المنطلق يجب أن تراعي من خلال البرامج المقدمـة لإعـداد المعلمـين تصنيف الأهداف السلوكية وهي خمسة مستويات وتنميتها لدى الطالب المعلم إلى جـانب الوجدان بحيث يكون موازيا للحس الاجتماعي العام ، ولتشتمل هذه المسـتويات علـى لتقبل والاستجابة والتقويم واعطاء قيمة الأشياء والتنظيم والتمييز .

الأسلوب الثالث : المهارات والأداء (المجال المهاري) .

إن كليات التربية وكليات إعداد المعلمين لم تغفل هذا الجانب ولكـن لازال هـذا الجانب يحتاج إلى التطوير والمراجعة والتقويم والتجديد في مجال الحركيات والأداء العقلـي لدى الطلاب المعلمين .

وهناك ثلاث مراحل لابد للطالب المعلم أن يمر بها أثناء تعلمه للمهارات وإتقان الأداء ومنها مرحلة الشرح والإشارة ومرحلة التدرج في الأداء نحو الإتقان والكفاءة والمرحلة الأخيرة مرحلة الممارسة الكافية لتطبيق المهارة وإتقانها فيجب أخذها بعين الاعتبار أثناء بناء برامج إعداد المعلمين .

وبناء على ذلك لابد أن تقوم كليات التربية وكليات إعداد المعلمين ببناء برامج إعداد تحتوي على مقررات وأنشطة تتضمن التدريب على المهارات الأساسية ، كمهارة الاتصال الشفهية والكتابية ومهارات التفكير الناقد والاستدلال وحل المشكلات والقدرة على ضبط الذات وتحمل المسئولية والالتزام بالمبادئ الأخلاقية ، وتحديد الأهداف واستخدام الأجهزة ، ومهارة إقامة العلاقات ، والتكيف والمرونة وتطبيق البيانات وتحليلها واستخراج النتائج والقراءة الناقدة والفهم الجيد .

وانطلاقا من ذلك لابد من تحديد الطرق والوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق الأهداف والإتقان والوصول إلى المهارة المطلوبة ، مثل التربية الفنية والتربية الرياضية والوسائل التعليمية المختلفة .

ويجب أن تسعى كليات التربية وكليات إعداد المعلمين لتضمين برامج إعداد المعلمين المقررات التي تهتم بالإتقان في المجال المهاري والحركي ، والمستويات المهارية السبع التي صنفها سيميسون وهي الإدراك الحسي والاستجابة الظاهرية أو المعقدة والتكيف والإبداع ...الخ .

البديل الثالث : إعداد المعلم القائم على أسلوب تحليل النظم .

أصبح مفهوم النظم يلعب دورا أساسيا في كثير من العلوم الحديثة فلا يكاد يخلو أي من المجالات العلمية والصناعية والزراعية والتجارية والسياسية والاجتماعية إلا ولتحليل النظم دورا بارزا فيها ، وهو يقوم على أساس الدراسة العلمية والمنهجية المنظمة للنظم المختلفة .

ويلعب تحليل النظم دورا بارزا من خلال متغيرات الدراسة كالمدخلات والعمليات والمخرجات وأخيرا التغذية الراجعة .

والحقيقة أن تحليل النظم يمر بثلاث مراحل هامة جدا للدراسة والتعديل والتطوير لبرامج إعداد المعلم ، أولاها مرحلة وصف النظام القائم أو المراد إنشاؤه ، وثانيها : تحليل ذلك النظام ، بقصد التعرف على أجزاء مكوناته وحل معضلاته ، وثالثها : تصميم النظام المقترح بناء على نتائج الدراسة .

وبناء على ما سبق فإنه لايمكن الاستغناء عن هذا النظام في بناء وتطوير ومراجعة برامج إعداد المعلم بكليات التربية وكليات إعداد المعلمين ، ومن خلاله يمكن الكشف عن الصعوبات التي تواجه البرنامج وإجراء التعديلات ، وإصدار القرارات لحل المشكلات المطروحة بأسلوب علمي متقن بعيدا عن العشوائية والارتجالية.

ولذلك يمكن الإسهام في رفع كفاءة برنامج إعداد المعلم من خلال الاستفادة من تحليل النظم لدراسة مكونات وعناصر النظام في البرنامج المعد وبالتالي تحديد نقاط الضعف والقوة.

وبناء على ذلك يجب على معدي برنامج إعداد المعلم أن يضمنوا المقررات الدراسية وبرامج الإعداد التدريبات العملية التي تنمي لدى الطالب المعلم القدرة على تحليل المواقف التعليمية ، وموضوعات المادة الدارسية ، وإدراك العلاقات المتداخلة بين مكونات النظام والقدرة على إيجاد الروابط التكاملية بين مكونات النظام العام للبرنامج .

ويمكن الاستفادة من هذا الاتجاه في مجال إعداد المعلم من خلال الأساليب التالية :

الأسلوب الأول : المدخلات .

لا تخلو أية مؤسسة أو شركة أو جمعية من المدخلات التي تشكل عوامل التأثير في حركة النظام سلبا وإيجابا ، وفي كليات التربية وكليات إعداد المعلمين تمثل المدخلات المقررات الدراسة والأساليب التدريسية ، والأنشطة الطلابية ، والوسائل التعليمية والطلاب ، والأساتذة وأعضاء هيئة التدريس ، والمعيدين ، والمحاضرين والعمادة،والإداريين ، والمباني ، والتجهيزات ، والملاعب ، والقاعات ، والمكتبة ونحو ذلك ...الخ .

وبناء على ذلك فإنه ينبغي على كليات التربية وكليات إعداد المعلمين ، تهئية الظروف المناسبة وذلك بحسن المدخلات والتأكد من جودتها العالية في شتى أجزاء

مكونات النظام التربوي بدءا بالطلاب المختارين للدراسة وانتهاء بالتسهيلات والتجهيزات المقدمة لإنفاذ البرنامج المقدم للإعداد.

والحقيقة تقول أن نجاح برنامج الإعداد وزيادة كفاءته تتوقف على المدخلات وأهمها كفاءة المعلمين بالبرنامج ونوعية البرامج والخطط المقدمة ، وكافة الإمكانات ، سواء كانت رمزية أو إنسانية أو مادية .

الأسلوب الثاني : العمليات .

ويقصد بالعمليات الطرق والآليات ، والإجراءات التي يمكن بواسطتها تحويل المدخلات إلى مخرجات ، وهذه العمليات تتمثل في المحاضرات ، والحلقات الدراسية ،وورش العمل والحقائب متعددة الوسائط ، والدروس المبرمجة على الحاسبات ، وعروض الطلاب حول أنشطة مختلفة والمختبرات ، والطرق العلمية لإجراء التجارب والدراسات العلمية .

وبناء على ما سبق ينبغي على كليات التربية وكليات إعداد المعلمين أن تدركا جدوى العمليات ومدى اسهامها في تقدم الدارسين وتطور المناهج وطرق التدريس وبناء الكوادر الفنية والعلمية وذلك للنهوض بالعملية التعليمية والتربوية .

وهنا لابد أن تعمل كليات التربية وكليات إعداد المعلمين على توفير الأساليب والطرق المؤدية إلى أفضل العمليات التي يمكن من خلالها الوصول إلى مخرجات تساهم في تطور برامج إعداد معلم التعليم بما يتناسب و متطلبات التقدم وحاجات المجتمع .

الأسلوب الثالث : المخرجات .

تعتبر المخرجات دلالة نهائية على مدى التفاعلات بين مكونات النظام أثناء العمليات التي تعرضت لها المدخلات ، وتعتبر جودة المخرجات دلالة على مدى جودة مكونات النظام ، وبهذا يمكن التنبؤ بصلاحية النظام من عدمها .

وبناء على ذلك ينبغي أن تخطط كليات التربية وكليات إعداد المعلمين لتوفير برامج إعداد يمكن من خلالها تخريج مجموعة من الطلاب المعلمين يمثلون كفاءة النظام الذي تنتهجة سياسة إعداد المعلم بتلك الكليات تمشيا مع السياسة العامة للتعليم في البلاد .

ولابد أن تسهم برامج إعداد المعلم في إكساب الطلاب المعلمين الكفاءة والقدرة على أداء أدوارهم التربوية ، وأن يكونوا قادرين على تصور حجم حاجات المجتمع ، وتفهم تحديات العصر الحالية .

وأيضا ينبغي أن تشمل البرامج المقدمة على المخرجات التي تمثل الجانب العاطفي والمعرفي والتقويمي ، والجسمي والاجتماعي ، والأفكار والسلوك .

الأسلوب الرابع : التغذية الراجعة .

تعد التغذية الراجعة الجزء الأخير من مكونات تحليل النظم وهي بمثابة صمام لعمليات تصنيف وتبويب النتائج، لمخرجات النظام وتحليلها في ضوء الأهداف الخاصة بالنظام .

ويمكن أن تساعد التغذية الراجعة في دراسة أجزاء مكونات النظام ، وإصدار القرارات والاقتراحات والإجراءات التي يمكن بها تزويد مكونات النظام بالحفظ والأهداف الجديدة والمطورة ...الخ .

وتعتبر التغذية بالدرجة الأولى مؤشر قياس الكشف عن مدى تحقق الأهداف وإنجازها ومعرفة مراكز القوة والضعف في مكونات النظام ، وإجراء التعديلات والتطوير بالإضافة إلى مراقبة مراحل العمليات داخل النظام .

وبناء على ذلك يمكن لكليات التربية وكليات اعداد المعلمين أن تستفيد من نتائج الدراسات العلمية عن مكونات نظمها المقدمة في برامج إعداد المعلمين ، والجد في استمرارية المراجعة والسعي قدما في تطوير الخطط والبرامج على ضوء الدراسات العلمية المحكمة والمتخصصة في مجال إعداد المعلم ، وكذلك التوصيات الواردة في هذا الشأن .

ولكي تتم الفائدة المرجوة من التغذية الراجعة لابد من تحديد عناصر النظام والعلاقات بينها وتحديد الأهداف المنشودة منها ، وصياغة الأهداف صياغة سلوكية قابلة للتقويم والقياس ، وتحديد المستلزمات مثل الإدارة وطرق التدريس والإمكانات المادية والفنية .

ويمكن أن تحدد النتائج نحو الأفضل ويمكن التنسيق حسب الأهمية والرتبة ووضع الخطط للتأكد من صحة المعلومات والوصول إلى البدائل في ضوء تلك النتائج سعيا لتطوير برامج الإعداد .

ولهذا لابد من بناء برامج الإعداد ووضعها قيد مرحلة التجريب ثم الاستخدام التطبيقي في الميدان مع ملاحظة كتابة التقارير التي تبين سير العملية التعليمية والتربوية الموازية لهذا البرنامج ، مما يمكن الإسهام في استمرارية الإفادة من التغذية الراجعة بشكل جيد .

وفي الختام فإن نجاح هذا التصور الخاص بتطوير نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية مرهون بمراعاة مايلي :

أولاً : انشاء لجنة عليا تهتم بشؤون وبناء برامج إعداد المعلم على المستوى الجامعي والدراسات العليا ، والتخطيط بما يناسب التنمية الاحتياجات التربوية والتعليمية .

ثانيا : انشاء لجان متخصصة في مجال الاختبارات والمقاييس لبناء اختبارات القبول بكليات التربية بالمملكة العربية السعودية ، وذلك لقبول الطلاب ذوي الرغبات والميول الحقيقية نحو مهنة التربية والتعليم .

ثالثا : توحيد مصادر إعداد معلم التعليم العام تحت مظلة الجامعة ، وتطوير كليات إعداد المعلمين إلى كليات تربية .

رابعا : تطوير البرامج والمناهج في مجال إعداد المعلم بما يتناسب والتطورات الحديثة المعاصرة .

خامسا : تجهيز المختبرات والمكتبات العامة بكليات التربية بـإحدث وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة ، وتوفير المباني الملائمة .

سادسا : تطوير آليات التقويم الذاتي لكليات التربية ، وكليات إعداد المعلمين والخاصة بتقويم البرامج المقدمة لإعداد المعلمين ، ومعالجة جوانب السلبية والضعف ، ودعم الجوانب الإجابية ونقاط القوة .

سابعا : استمرارية الدراسة والتجريب لبرامج إعداد المعلم ، و الحكم عليها من حيث القبول والرفض .

ثامنا : أنشاء مراكز متخصصة في مجال تقنيات الوسائل التعليمية ، وتكنولوجيا التعليم الحديثة كالحاسب الآلي والانترنت .

تاسعا : مشاركة القطاع الخاص في إنشاء كليات تهتم بإعداد المعلم وتدريبه .

التـــوصيـــات والنتـــائج

النتائج :

١-أبرز التحديات العالمية المعاصرة التي تواجه مؤسسات إعداد معلم التعليم العام بالمملكة (العولمة ـ التكنولوجيا ـ الإنترنت ـ الحاسب الآلي ـ التلفزيون التعليمي ـ الاتصالات الفضائية).

٢-تفرز التحديات المعاصرة المزيد من الضغوط على برامج إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية .

٣- للتحديات آثار واضحة على القيم والأخلاق والإعلام والثقافة و الاقتصادية التي تؤثر على إعداد المعلم.

٤-التحدي التكنولوجي (الحاسب الآلي ـ التلفزيون التعليمي ـ الاتصالات الفضائية ـ الإنترنت).

٥-جوانب برامج إعداد المعلم الأساسيةهي(القبول ـ جوانب الإعداد ـ نظم الإعداد ـ التربية العملية).

٦-أبرز الاتجاهات العالمية في برامج إعداد المعلم (اتجاه الكفاءة ـ اتجاه الأداء اتجاه تحليل النظم).

٧-يدعو الإسلام إلى الاهتمام بتطوير وتجديد برامج إعداد المعلم بما يتناسب والتحديات العالمية المعاصرة .

٨-نالت برامج إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية الدعم والرعاية المستمرين نحو الارتقاء والتطوير .

٩-المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية العالمية والعربية تدعو إلى الاهتمام بتطوير وتجديد برامج إعداد المعلم في ظل التحديات العالمية المعاصرة .

١٠- التصور المقترح لتطوير برنامج إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

التوصيات :

١- الاهتمام بتطوير وتجديد برنامج إعداد معلم التعليم بالمملكة العربية السعودية في ظل التحديات العالمية المعاصرة .

٢- مراعاة الاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال إعداد المعلم لتطوير وتجديد برامج معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

٣- العمل على إدخال متغيرات التحدي التكنولوجي ضمن برنامج إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

٤- الاهتمام بمعالجة القضايا المتعلقة بآثار العولمة على برامج إعداد المعلم وخصوصا في مجال القيم والأخلاق والثقافة والإعلام والجوانب الاقتصادية .

٥- الحرص بأن يشمل تطوير وتجديد إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية المحاور الأربعة الأساسية في إعداد المعلم (نظم القبول ـــ جوانب الإعداد ـــ نظم الإعداد ـــ التربية العملية).

٦- إبراز مكانة معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية بما يحمله من رسالة سامية .

٧- الاستفادة من توصيات المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية التي اهتمت ببرامج إعداد المعلم عالميا وعربيا .

٨- الاستفادة بقدر الإمكان من التصور المقترح بهذه الدراسة في مجال إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

المصـــــادر والمراجـــع

أولا : القرآن وعلومه .

(١) أبي الفداء الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج٢، دار الاندلس ، ١٤٠٠هـ.

(٢) القرآن الكريم

(٣) سليمان الأشعث السجستاني الأزدي أبي داود ، سنن أبي داود ، إعداد وتعليق عبيد الدعاس ، وعادل السيد ، الجزء الرابع ، الطبعة الأولى ، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع ، سورية ، ١٣٩٣هـ .

(٤) محمد يزيد أبي عبد الله القزويني ، صحيح سنن ابن ماجة ، المجلد الأول ، تأليف محمد ناصر الدرين الألباني ، الطبعة الأولى ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض ،١٤١٧هـ .

ثانيا: المعاجم اللغوية .

(٥) أحمد الزاوي الطاهر : ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة ، دار الكتب العلمية لبنان ، ١٣٩٩هـ ،جـ٢ .

(٦) إسماعيل حماد الجوهري ، الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق احمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٩م.

(٧) جمال الدين محمد مكرم منظور الأفريقي المصري ، لسان العرب ، مادة ثقف بدون تاريخ ودار نشر .

(٨) مجمع اللغة العربية ، الطبعة الثالثة ، المجلد الثاني ، القاهرة ،مطابع الأوفست ١٩٨٥م.

(٩) ابن منظور ، لسان العرب ، إعداد وتقديم خياط ، دار لسان العرب ، لبنان، ج١.

(١٠) الطاهر أحمد الزاوي : مختار القاموس ، الدار العربية للكتاب ، بيروت لبنان .

(١١) محمد مصطفى زيدان ، معجم المصطلحات النفسية التربوية ،دار الشروف ،جدة ١٩٧٩م.

ثالثا: الرسائل العلمية .

(١٢) ابتسام محمد علي أسلم ، تقويم برنامج الاعداد التربوي للمعلمات بكلية التربية في مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٨٧م.

(١٣) بندر حمدان احمد الزهراني ، الصدق التنبؤي لمعايير القبول المستخدمة بكليات المعلمين ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٢٠هـ .

(١٤) فاروق الفراء ، وضع برنامج لتطوير الكفاءات لتدريس الجغرافيا لدى معلم المرحلة الثانوية بالكويت ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، جامعة عين شمس ، مكتبة كلية التربية ، ١٩٨٢م.

(١٥) محمد احمد حسين السيد ناصف ، مؤسسات إعداد معلم التعليم الثانوي العام دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الزقازيق ، كلية التربية قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية ، جمهورية مصر العربية ، ١٤١٥هـ.

رابعا : الدوريات والمجلات .

(١٦) إبراهيم أبا الخيل ، إعداد المعلم العربي ، مجلة التربية ، العدد ١٦، السنة ٦، يناير ١٩٩٦م ، الكويت .

(١٧) إبراهيم أبو ربيع ، العولمة هل من رد اسلامي معاصر ؟ مجلة اسلامية المعرفة ، العدد ٢١، السنة ٦ ، صيف ١٤٢١هـ.

(١٨) إبراهيم العبد الله : المعلم الافتراضي ، جريد الرياض ، العدد ١١٧٨٩ ، السنة ٣٧ ، الثلاثاء ٦ رجب ١٤٢١هـ /٣ أكتوبر ٢٠٠٠م.

(١٩) إبراهيم محمد آل عبد الله ، التعليم والأمن في عصر العولمة ، مجلة المعرفة ، العدد ٥٣، شعبان ١٤٢٠ هـ.

(٢٠) إبراهيم محمد الراشد ، وحمدان احمد الغامدي ، دراسة تقويمية لمواد الاعداد التربوي في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية من قبل أعضاء هيئة التدريس ، مجلة جامعة الامام ، العدد ٣١، رجب ، ١٤٢١هـ .

(٢١) أحمد الرفاعي بهجت العزيزي ، تصور للكفايات اللازمة للمعلم في ضوء النظـرة الإسلامية للتربية (دارسة نظرية) مجلة كلية التربية ، الزقازيق ، العدد ٢١، الجزء الأول ، مايو ١٩٩٤م .

(٢٢) أحمد حسين ، أهمية مفهوم الأداء في إعداد المعلم ، مجلة العلوم التربوية و النفسية العدد الأول ، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ، بغداد ، ١٩٧٦م .

(٢٣) أحمد محمد أحمد ، إعداد المعلم في كليات التربية النوعي في ضوء بعض الاتجاهات المحلية والعالمية المعاصرة ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، عدديوليو ٩٤ جامعة المنيا .

(٢٤) أحمد محمد الشناوي ، الإعداد المهني للمعلم بكلية التربية من وجهة نظريات الطالب المعلم والخريج ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد ١٠، الجزء ٧٥، ١٩٩٥م .

(٢٥) أسامة حسن معاجيني ، الكفايات التدريبية التعليمية للمعلمين بدولة البحرين للعمل مع الطلاب المتفوقين ، المجلة التربوية العدد ٤٩ ، المجلد ١٣، خريف ١٩٩٨م.

(٢٦) أفنان نظير دروزه ، دور المعلم في عصر الانترنت والتعليم عن بعد ، المجلة العربية للتربية ، المجلد التاسع عشر ، العدد الثاني ، رمضان ، ١٤٢٠هـ.

(٢٧) ابتسام محمد علي أسلم ، تقويم برنامج الاعداد التربوي للمعلمات بكلية التربية في مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٨٧م .

(٢٨) الحسن المغيدي ، تقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد ٣٦، الأردن ، شعبان ١٤١٨هـ .

(٢٩) توصيات خاصة بإعداد المعلم وتأهيله ، نصوص وثائقية ،مجلة التوثيق التربوي العدد ٤١، وزارة المعارف السعودية ١٤١٩هـ.

(٣٠) تيسير النهار ، التربية العملية : استراتيجية مقترحة في ضوء بعض الخبرات المتقدمة مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد السابع والثلاثون ، شوال ، الأردن ١٤٢٠هـ

(٣١) جاسم يوسف الكندوي ، وهانئ عبد الستار فرج ، الترخيص لممارسة مهنة التعليم رؤية مستقبلية لتطوير مستوى المعلم العربي ، المجلة التربوية ، العدد ٥٨ شتاء ٢٠٠١م.
(٣٢) حسن أحمد على الغرباوي ، أزمة إعداد معلم المرحلة الإبتدائية في المملكة العربية السعودية ، مجلة التربية، العدد ٦، محرم ١٤٠١هـ.
(٣٣) حسين محمد الطوبجي ، التتكنولوجيا داخل الفصل ، مجلة عالم الفكر ، العددان الأول والثاني ، المجلد ٢٤، اكتوبر / ديسمبر ، ١٩٩٥م.
(٣٤) زكريا يحي لال ، أهمية استخدام الانترنت في العملية التربوية من وجهة نظر أعضاء التدريس بالجامعات السعودية مجلة التعاون ، العدد ٥٢، السنة ١٥، رجب ١٤٢١هـ ، الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.
(٣٥) زياد عربية ، العولمة وآثارها الإجتماعية ، مجلة التعاون ، العدد ٥١ ، السنة ١٥ يونيو ، ٢٠٠٠م .
(٣٦) سعد محمد الحيقي ، فاعلية الإعداد التربوي في الموقف المهني للمعلمين والمعلمات قبل التخرج ، مجلة مركز البحوث التربوية ، بجامعة قطر ، العدد ٥ ، السنة ٣ يناير ، ١٩٩٩٤م .
(٣٧) سيف الاسلام علي مطر ، مدخل النظم والتخطيط التربوين ،مجلة الدراسات التربوية ، المجلد الثالث ، الجزء (١٢) ، مايو ، ١٩٨٨م
(٣٨) صباح محمد كلو ، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانعكاساها على المؤسسات المعلوماتية ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، المجلد ٦ ، العدد ٢ ، رجب / ذو الحجة ١٤٢١هـ ، الرياض.
(٣٩) عايدة فوائد ابراهيم عباس ، إعداد المعلم بكليات التربية في اليمن في ضوء الاتجاهات المعاصرة ، مجلة التربية ، المجلد الرابع ، العدد الأول ، مارس ٢٠٠١م .
(٤٠) عبد الحكيم بدران ، إدخال الحاسب الآلي في التعليم العام ، المجلة العربية للعلوم العدد١ ، السنة ٦، المنظمة العربية للثقافة والعلوم ، تونس ، بدون تاريخ نشر .

(٤١) عبد الرحمن سليمان الدايل ، إعداد المعلم في المرحلتين الآبتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية ، مجلة التوثيق التربوي ، الهدد ٣٠، زارة المعـارف ، السعودية ١٤٠٩هـ.

(٤٢) عبد الصبور شاهين ، العولمة تجربة تذويب الأصالة ، مجلة المعرفـة ، ط١ ، وزارة المعـارف ، السعودية ، رجـب ، ١٤٢٠هـ.

(٤٣) عبد العزيز الدبيان ، برامج تدريب المعلمين بين الأساليب التقليديـة والأسـاليب المبينة على أساس الكفايات والمهارات ، رسالة المعارف ، العدد الثـاني ، السـنة الأولى وزارة المعارف ، السعودية ، ذو الحجة ١٤١٤هـ.

(٤٤) عبد العزيز السنبل ، أضواء على مسيرة التعليم المفتوح والتعليم عن بعـد ، مجلـة الفيصل ، العدد ٢٨٨، جمادى الآخرة ، ١٤٢١هـ.

(٤٥) عبد العزيز عبد الله العريني ، تدريس التاريخ عن طريق الأهداف السلوكية ، مجلـة التوثيق التربوي ، العدد ٤٥، وزارة المعارف ، ١٤٢٢هـ

(٤٦) عبد العزيز عبد الوهاب ، الكفايات التعليمية اللازمة للطالب المعلم وتقص أهميتـها وتطبيقها من وحهة نظرة ونظر المشرف عليه في كلية التربية بجامعة الملك سـعود بالرياض ، مجلة جامعة الملك سعود ، المجلد السابع ، ١٤١٥هـ.

(٤٧) عبد الله الحمادي ، المهارات التدريسية اللازمة للمعلمين من وجهة نظر المعلمـين والموجهين في المرحلة الثانوية بدولة قطر ، حولية كلية التربية ، العدد ١٣، السـنة ١٣، دامعة قطر ، ١٤١٧هـ.

(٤٨) عبد الله المحمادي ، محاولة تحديد بعض الكفايات المطلوبة للمعلم العـربي ، مجلـة رسالة المعلم ، العدد ٣ ، السنة ٢١، رجب / رمضان ١٣٩٨هـ ، الأردن.

(٤٩) عبد الله سعيد أبو رأس ، التعليم بواسطة الحاسب الآلي ، مجلة التوثيـق الـتربوي العدد ٣٥، وزارة المعارف ، السعودية ، ١٤١٥/١٤١٦هـ .

(٥٠) عبد الله عبد العزيز الهابس ، وعبد الله عبد الرحمن ، الأسس العلمية لتصميم وحدة تعليمية عبر الانترنت ، المجلة التربوية ، العدد ٥٧ ، المجلد ١٥ ، جامعة الكويـت خريف ، ٢٠٠٠م.

(٥١) عبد الله عمر الفرا ، أثر استخدام تكنولوجيا التدريس المصغر في إعداد المعلم اليمني بجامعة صنعاء وتطويره ، المجلة العربية للتربية ، العدد٢، المجلد ١٦، شعبان ١٤١٧هـ.

(٥٢) عبد الله محمد شوقي ، أحمد وسعيد طه محمود أبو السعود ، إعداد المعلم وتدريبه في مصر في ضوء بعض المتغيرات والاتجاهات المعاصرة ، مجلة التربية والتنمية العدد ١٢، السنة ٥ ، نوفمبر ، ١٩٩٧م.

(٥٣) عبد الله ناصر عبد الله السدحان ، دور الأنشطة الطلابية في وقاية الشباب من الانحراف مدخل وقائي ، مجلة البحوث الأمنية ، العدد ١٩ ، شعبان ١٤٢٢هـ.

(٥٤) عقلة العمادي وخالد القضاة ، دور التقنيات الجديدة في تطوير العملية التعليمية في الجامعات ، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي ، العدد ٥، كانون الأول ١٩٨٦.

(٥٥) علي أحمد الراشد ، بعض سمات الشخصية واثرها على المعلم في المرحلة الابتدائية المجلة التربوية ، العدد٥٨، المجلد ١٥، شتاء ٢٠٠١م ، جامعة الكويت ص٥٧.

(٥٦) علي احمد ،بعض سمات الشخصية وأثرها على أداء المعلم في المرحلة الابتدائية المجلة التربوية ، العدد ٥٨، شتاء ٢٠٠١م.

علي احمد مدكور ، العولمة والتحديات التربوية ، مجلة العلوم التربوية ، العدد ٩، جامعة القاهرة ، يناير ١٩٩٨م .

(٥٧) علي حسين حسن ، إعداد المعلم في دولة الامارات العربية المتحدة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، مجلة كلية اللغة العربية ، العدد ٤ ، السنة ٤ ، مارس ، ١٩٨٩م .

(٥٨) علي سعد القرني ، دراسة تقويمية لبرامج إعداد المعلم في كليات التربية بالجامعات السعودية ، مجلة كلية التربية ، العدد ١٧ ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٣م .

(٥٩) علي سعيد مريزن عسيري ومحمد سعيد مريزن عسيري ، الدلالة العملية لمعايير القبول في المرحلة الجامعية دراسة ميدانية لتقدير القيم التنبؤية والدلالة العملية

لمعايير قبول الطلاب في كلية المعلمين بالطائف ، مجلة حولية كلية التربية ،عدد١٣ جامعة قطر ، ١٤١٧هـ.

(٦٠) عمر الشيخ ، التقنيات التربوية والتطوير التربوي في الوطن العربي، مجلة رسالة العلم ، العدد الأول ، آذار ١٩٨٣م .

(٦١) فاضل خليل ابراهيم ، تقويم التربية العملية في كلية المعلمين ، جامعة الموصل من منظور الكلية والمعلمين والمشرفين ومدراء المدارس ، مجلة اتحاد الجامعات ، العدد ٣٦ ، ربيع الأول ، ١٤٢٠م .

(٦٢) فاضل خليل ابراهيم ، تقويم التربية العملية في كلية المعملين جامعة الموصل من منظور الكلية والمعلمين والمشرفين ومدراء المدارس ، مجلة اتحاد الجامعات عدد٣٦، ربيع الأول ، ١٤٢٠.

(٦٣) فتحي الديب ، إعداد وتمهين المعلم في كليات التربية ، مجلة التربية ، العدد ٢٢ السنة ٧ة، الكويت ، يوليو ١٩٩٧م.

(٦٤) فتحية حسني محمد ، دراسة تقويمية لبرنامج إعداد معلم التعليم الابتدائي بكلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، دراسة حالة ، مجلة التربية المعاصرة ، المجلد ١٠ الجزء ٧٦ ، ١٩٩٥م .

(٦٥) فتوح عيد الرسول المجادي ، التجديد في مجال إعداد المعلم ، مجلة التربية ، العدد ١٩، الكويت ، ١٩٩٦م.

(٦٦) فخر الدين القلا ، إعداد المعلم العربي وتدريبه على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم ، المجلة العربية للتربية ، المجلد السابع ، العدد الثاني ، تونس ، سبتمبر ١٩٨٧م .

(٦٧) فريد كامل أبو رزينة الجزار ، وآخرون ، تطوير أساليب وطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم في مجال إعداد المعلم وتدريبه ، مجلة رسالة الخليج ، العدد ٣٥ الرياض ، ١٩٩١م .

(٦٨) كريج بليرتون ، الاتجاهات الجديدة في التعليم ، المجلة الوطنية السعودية للتربية والتقانة والعلوم ، العدد٣٨ ، جمادى الاولى والثانية ، ١٤٢٢هـ .

(٦٩) مجلة التوثيق التربوي ، العدد ٤٦، مركز التطوير التربوي ، وزارة المعارف السعودية ، ١٤٢٣هـ .

(٧٠) مجلة التوثيق التربوي ، العدد٤٠، مركز التطوير التربوي ، وزارة المعارف السعودية ، ١٤١٩هـ .

(٧١) محمد أحمد حسين السيد ناصف ، مؤسسات إعداد معلم التعليم الثانوي العام دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الزقازيق ، كلية التربية قسم التربية المقارنة و الإدارة التعليمية ، جمهورة مصر العربية ، ١٤١٥هـ .

(٧٢) محمد احمد الرشيد ، رؤية مستقبلية للتربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية مجلة التوثيق التربوي ، وزارة المعارف ، السعودية ، ١٤٢١هـ.

(٧٣) محمد الشبيني ، استراتيجيات التحديث في برامج إعداد المعلمين ، مجلة التربية والجديدة ، العدد ٣ ، السنة الأولى ، أب أغسطس ، ١٩٧٤م .

(٧٤) محمد خليفة بركات ، بعض الاتجاهات الجديدة في إعداد المعلمين والمدرسين مجلة التوثيق التربوي ، وزارة التربية العراقية.

(٧٥) محمد سيف الدين فهمي ، تحديات ومشكلات تربية المعلم في دول الخليج ، مجلة جامعة الإمام ، العدد ٣١، رجب ، ١٤٢١هـ .

(٧٦) محمد شحات الخطيب ، الاختبار الشامل للمعلمين أهميته وآليات تطبيقه ، مجلة التوثيق التربوي ،العدد ٤٣، وزارة المعارف ، السعودية ، ١٤٢١هـ.

(٧٧) محمد مالك محمد سعيد محمود ، دراسة مقارنة لبرامج إعداد معلم المرحلة الإبتدائية بالعالم العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة لتربية المعلم ، مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، الإسكندرية ، يوليو ،١٩٩٠م .

(٧٨) محمود احمد السيد ، نموذج منهاج لإعداد معلم المدرسة الإبتدائية ليؤدي وظيفة مزدوجة في تعليم الصغار والكبار ، مجلة التربية الحديثة ، العدد ٤٤، السنة ١٥ بيروت ، ١٩٨٨م .

(٧٩) محمود السيد محمد سلطان ، المعلم العصري ومتطلبات إعداده بين قطبي الحرية والالتزام ، مجلة التربية ، العدد ٦ ، محرم ، ١٤٠١هـ.

(٨٠) مرزوق عبد المجيد احمد مرزوق ، مستوى أداء المعلم في ضوء استخدام التغذية الراجعة ووضوح الأهداف ، رسالة الخليج ، العدد ٣١، السنة ١٠، ١٤١٠هـ.

(٨١) منصور احمد عمر ، أثر استخدام التغذية الراجعة على تنمية كفاءة طلاب العلوم بكلية التربية لأداء التجارب المعملية بواسطة التعليم المصغر ، حولة كلية التربية العدد ١٣، ١٤١٧هـ.

(٨٢) نادي كمال عزيز ، الإنترنت وسيلة وأسلوب للتعلم المفتوح داخل حجرة الدراسة والتعلم من بعد ، مجلة التربية ، العدد ٣٠ ، السنة ٩ ، يوليو ١٩٩٩م.

(٨٣) نصوص وثائقية ، توصيات خاصة بإعداد المعلم وتأهيله ، مجلة التوثيق التربوي العدد ٤١، وزارة المعارف ، السعودية ، ١٤١٩هـ .

(٨٤) وديع حداد ، دور تكنولوجيا المعلومات ، مجلة المعرفة ، العدد ٣٧، ربيع الآخر وزارة المعارف، السعودية ، ١٤١٩هـ.

(٨٥) يوسف الإسلام على مطر ، مدخل النظم والتخطيط التربوي ، مجلة الدراسات التربوية ، المجلد الثالث الجزء (١٢) ، مايو ١٩٨٨م.

(٨٦) يوسف العبد الله وسبيكة الخليفي ، أثر كم من الاتجاهات نحو الدراسة ودافعية الإنجاز وعادات الاستذكار على الأداء الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة قطر ، المجلة التربوية ، العدد ٦٠، صيف ٢٠٠١م.

(٨٧) يوسف عبد المعطي ، عولمة إلى أين ؟ مجلة التربية ، العدد ٣٤ ، السنة ١٠ ، وزارة التربية الكويت ، يوليو ٢٠٠٠ م.

(٨٨) يوسف عبد المعطي ، ماذا أعددنا لتربية أبنائنا في القرن الحادي والعشرين ، المجلة التربوية ، العدد ٥١ ، جامعة الكويت ، ١٩٩٩م .

خامسا : المؤتمرات الندوات والحلقات .

(٨٩) أحمد سيف حيدر ، دور العمليةالتعليمية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة كلية التربية ، جامعة زمار ، المؤتمر العلمي الثاني ، جامعة أسيوط ،(١٨-٢٠) أبريل ٢٠٠٠م ، المجلد الأول.

(٩٠) أحمد شكري مهران ، فلسفة إعداد المعلم في مجتمع عربي جديد ، مؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربي ، القاهرة ١٩٧٢م ،ص٤٥١.

(٩١) أحمد صقر عاشور ، التحديات التي تواجه الإدارة العربية في مطلع القرن الواحد والعشرين من منظور اتصادي اقتصادي اداري ، ندوة مؤتمرات الاقتصاد والادارة العربية ، المنظمة العربية للتنمية، (٢٨-٣٠) سبتمبر، القاهرة ١٩٩٦م .

(٩٢) أمينة محمد كاظم ، التقويم وكفاءة النظام التربوي ، المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم والمعرف في الوطن العربي، دمشق (٢٧-٢٨) ربيع الثاني ، ١٤٢١هـ.

(٩٣) أنور رياض عبد الرحيم ،وآخرون ، إعداد المعلم في كلية التربية ، الندوة التربوية الأولى (٢٧ - ٢٩) ، أبريل ، الدوحة ، ٢٠٠٢م .

(٩٤) أنور رياض عبد الرحيم وآخرون ، إعداد المعلم في كلية التربية ، الندوة التربوية الأولى (٢٧ـ ٢٩) أبريل ٢٠٠٢م ، الدوحة ، قطر

(٩٥) اللجنة التحضيرية لندوة إعداد المعلم بدول الخليج العربي ، دراسة لواقع إعداد المعلم بدول الخليج العربي ، وقائع ندوة إعداد المعلم بدول الخليج العربي ، الدوحة (٤-٦) ربيع ثان ، ١٤٠٤هـ ، ص٢٠.

(٩٦) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التربية ، توصيات حلقة المسؤولين عن تدريب المعلمين أثناء الخدمة (٢٣-٢٩) ، نوفمبر ،١٩٧٥م ، البحرين .

(٩٧) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التربية ، دراسة جدوى وامكانية تطوير برامج وأساليب تدريب المعلمين في أثناء الخدمة بالبلاد العربية (٢٠-٢٦) أبريل ١٩٧٧م ، القاهرة .

(٩٨) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التربية ، لجنة وضع استراتيجية لتطوير التربية في البلاد العربية ، استراتيجية تطوير التربية العربية ، نوفمبر ١٩٧٦م ، القاهرة .

(٩٩) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التربية ، مؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربي (٨-١٧) يناير ١٩٧٣م ، القاهرة .

(١٠٠) تطور التعليم في المملكة العربية السعودية ، إعداد مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي ،بالتعاون مع اللجنة الوطنية للتربية الثقافة والعلوم المؤتمر الدولي للتربية في دورته الثانية والأربعين ، جنيف (١٤-١٩) صفر ١٤١١هـ.

(١٠١) توصيات المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى (٢١-٢٣) شوال ١٤١٣هـ ، الجزء الأول.

(١٠٢) جبرائيل بشارة ، المعلم في مدرسة المستقبل ، المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم والمعارف في الوطن العربي، دمشق (٢٧-٢٨) ربيع الثاني ١٤٢١هـ.

(١٠٣) حازم البيلاوي ، عولمة الاقتصاد بين الاتجاهات الحديثة والتحديات المعاصرة ، ندوة مؤتمرات عولمة الاقتصاد والإدارة العربية ، المنظمة العربية للتنمية جامعة الدول العربية (٢٨-٣٠) سبتمبر، القاهرة.

(١٠٤) حسن الياس محمد ، مشكلات إعداد معلم المواد الاجتماعية في مجال الجغرافية الميدانية التطبيقية ، المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام ، جامعة أم القرى (٢١-٢٣) شوال ، مكة المكرمة ، ١٤١٣هـ .

(١٠٥) حمدون السعدون ، شبكة الإنترنت مالها وماعليها ، المؤسم الثقافي التربوي للمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (٢٦-٣٧) ، ذي القعدة ١٤٢٠هـ .

(١٠٦) خليل يوسف الخليلي ، التحول في مناهج العلوم للمرحلة الإبتدائية ومعلم العلوم الفعال ، المؤتمر العمي الثاني ، المجلد الأول ، (١٨-٢٠) ابريل ٢٠٠٠م جامعة أسيوط.

(١٠٧) راجي عنايت ، مستقبل التعليم في عصر المعلومات ، ندوة استشراف مستقبل العمل التربوي في دول الخليج العربية البحرين ،(٢٠-٢٢) شوال ١٤١٨هـ ، مكتب التربية العربي ، الرياض.

(١٠٨) راشد حمد الكثيري ، الاتجاهات العامة للتربية والتعليم ، ندوة استشراف مستقبل العمل التربوي ، البحرين (٢٠-٢٢) ، شوال ١٤١٨هـ.

(١٠٩) زاهر الغريب ، فكرة عامة عن شبكة الانتر نت ، الموسم الثقافي التربوي للمركز العربي للبحوث التربويةلدول الخليج ، الدورة السابعة (٢٦-٢٧) ذي الحجة ١٤٢٠هـ.

(١١٠) سعاد عبد العزيز الفريح ، التكنولوجيا في التعليم رؤية تربوية ، المؤتمر التربوي التاسع والعشرون ، (٨-١١) أبريل ٢٠٠٠م ، جمعية المعلمين الكويتية.

(١١١) سعد عبد الله بردي الزهراني ، معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية (قضايا الإعداد وعوائق التخطيط) ، المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام ، جامعة أم القرى (٢١-٢٣) شوال ١٤١٣هـ ن الجزء الثاني ، مكة المكرمة.

(١١٢) سعيد محمد كلمة افتتاحية ، الموسم الثقافي التربوي للمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، الدورة السابعة ، (٢٦-٢٧) ذي الحجة ، ١٤٢٠هـ.

(١١٣) سليمان محمد الجبر ، برنامج إعداد المعلمين بين النظرية والتطبيق ندوة ((نحو استراتيجية مستقبلية لإعداد المعلمين والمعلمات في المملكة العربية السعودية جامعة الملك سعود (١٤-١٦) جمادى الآخرة ، ١٤١٣هـ .

(١١٤) شعبان عبد القادر غزاله وعثمان مصطفى عثمان ، الكفايات التدريسية واللغوية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية ، المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام ، المجلد الرابع ، جامعة أم القرى (٢١-١٣) شوال ١٤١٣هـ.

(١١٥) شهيناز محمد محمد وعبد المنعم محمد محمد ، منظومة مقترحة لتفعيل دور المعلم العربي لمواجهة مشكلات الطفل والمجتمع (دراسة تحليلية) المؤتمر العلمي الثاني ، المجلد الثاني ، جامعة أسيوط (١٨-٢٠) ابريل ٢٠٠٠م .

(١١٦) طاهر عبد الرازق ، اتجاهات حديثة في مجال إعداد المعلم وتدريب المعلمين ، ندوة إعداد المعلم بدول الخليج العربي الدوحة (٤-٦) ربيع ثان ،١٤٠٤هـ جامعة قطر.

(١١٧) عباس حسن غندورة ، إعداد معلم الحاسوب بين الواقع والمأمول ، وقـائع ندوة الحاسوب في جامعات دول الخليج العربية ، المنامة ، البحرين (١٣-١٦) جماد الأولى ، ١٤١٣هـ .

(١١٨) عبد الرحمن عبد الخالق حجر الغامدي ، إعداد المعلم في ضوء خصائص التربية الإسلامية ، المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام (٢١-٢٣) شوال ١٤١٣هـ ، الجزء ، مكة المكرمة .

(١١٩) عبد العزيز جلال ، المعلم العربي ، وقائع ندوة إعداد المعلم بدول الخليج (٤-٦) ، ربيع ثان ، الدوحة ، ١٤٠٤هـ .

(١٢٠) عبد العزيز جلال ، المعلم العربي ، وقائع ندوة اعداد المعلم بدول الخليج العربي ، الدوحة (٤-٦) ربيع ثان ، ١٤٠٤هـ.

(١٢١) عبد الغني يحي عبد الله الشيخ ، برنامج مقترح لإعداد مشرفي التربية العملية في كلية التربية بجامعة أب ، المؤتمر العلمي الثاني، المجلد الأول ، جامعة أسيوط ، (١٨-٢٠) أبريل ٢٠٠٠م ، ص١٨٢.

(١٢٢) عبد الله جمعة الكبسي وآخرون ، دراسة لواقع إعداد المعلم بدول الخليج العربي ، الدوحة (٤-٦) ربيع ثان ، ١٤٠٤هـ.

(١٢٣) عبد الله محمد الحميدي ، تقويم خريجي الجامعات السعودية من المعلمين من وجهة نظر الموجهين التربويين بوزارة المعارف ، المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام ، المجلد الثاني ، جامعة أم القرى (٢١-٢٣) شوال ١٤١٣هـ ، مكة المكرمة.

(١٢٤) عطية منصور عبد الصادق ، إعداد معلم الفئات الخاصة في البلاد العربية في ضوء الاتجاهات المعاصرة ، المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام ، الجزء الثالث مطابع جامعة أم القرى ، ١٤١٣هـ .

(١٢٥) علي أحمد عتيقة ، وضع الشركات والمؤسسات العربية في ظل العولمة الاقتصادية ، ندوة مؤتمرات العولمة الاقتصادية ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية جامعة الدول العربية (٢٨-٣٠) ، سبتمبر القاهرة ، ١٩٩٦م.

(١٢٦) علي عبد الله الزهراني، ومحمود محمد عبد الله كسناوي ، دراسة تقويمية لأثر الإعداد التربوي على المعلمين الملتحقين ببرنامج الدبلوم العن في التربية بمركز الدورات التدريبية ، المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام ، مكة المكرمة ١٤١٣هـ

(١٢٧) عيد على محمد حسن ، رؤية مستقبلية للمناهج المدرسية في القرن الجديد وانعكاساتها على برامج إعداد المعلم وتدريبه في دولة البحرين ، المؤتمر العملي الثاني ، المجلد الأول ، (١٨-٢٠) ابريل ٢٠٠٠م ، جامعة أسيوط.

(١٢٨) فوزي صالح بنجر ، الإشراف التربوي ودوره في تنمية الكفايات التعليمية لمعلم المواد الإجتماعية بالمرحلة الإبتدائية ، المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام (١٢-٢٣) شوال ، المجلد الرابع ، ١٤١٣هـ ، مكة المكرمة .

(١٢٩) محروس محمد محروس ، الكفاءات التدريسية للمعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي لتدريس التربية الرياضية (دراسة ميدانية) ، المؤتمر العلمي الثاني (١٨-٢٠) أبريل ٢٠٠٠م، المجلد الثاني ، جامعة أسيوط .

(١٣٠) محمد عبد العليم مرسي ، التعليم العالي ومسئولياته في تنمية دول الخليج العربي ، الندوة الفكرية الأولى (٩-١٢) ربيع الأول ، ١٤٠٢هـ ، البحرين.

(١٣١) محمد إبراهيم الصائغ ، المنهاج القائم على ا لنتائج بين إمكانية تطبيقه والمعطيات التي تحول دون ذلك ، المؤتمر العلمي الثاني ، جامعة أسيوط (١٨-٢٠) ، أبريل ٢٠٠٠م.

(١٣٢) محمد أمين المفتي ، الدور المتغير في ضوء التغيرات المستقبلية ، المؤتمر العلمي الثاني ، المجلد الأول ، جامعة أسيوط (١٨-٢٠) أبريل ، ٢٠٠٠م.

(١٣٣) محمد ابراهيم كاظم ونبيل احمد عامر صبيح ، إعتبارات في سياسات قبول طلاب الجامعات في دول الخليج العربية في ضوء سياسات التنمية ، المجلد الخامس ، مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، (الندوة الفكرية الأولى لروساء مديري الجامعات بدول الخليج — البحرين) ١٩٨٢م .

(١٣٤) محمد عبد الرحمن طوالبه ، إعداد معلمي الحاسوب في الأردن وفق مدخل النظم ، المؤتمر العلمي الثاني ، جامعة أسيوط (١٨-٢٠) أبريل ٢٠٠٠م ، المجلد الأول.

(١٣٥) محمد علي نصر ، بعبض قضايا العولمة وعلاقتها بفلسفة تكوين المعلم العربي ، المؤتمر العلمي الثاني ، المجلد الثاني ، جامعة أسيوط (١٨-٢٠) ، أبريل ٢٠٠٠م.

(١٣٦) محمد عيسى فهيم ، إعداد وتعليم المعلم إلى أين ؟ دراسة تحليلية نقدية لواقع ومستقبل كليات التربية في واقع متغير، المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام ، دامعة أم القرى (٢١-٢٣) شوال ١٤١٣هـ ، المجلد الرابع ،.

(١٣٧) محمد مأمون عبد الفتاح ، منظمة التجارة العالمية والجات ، ندوة مؤتمرات عولمة الاقتصاد والادارة العربية ، المنظمة العربية للتنمية ، جامعة الدول العربية (٢٨-٣٠) سبتمبر، القاهرة ، ١٩٩٦م.

(١٣٨) محمد محروس سليم الأصمعي ، اداراك معلمي التعليم الأساسي لإدوارهم التربوية في القرن الحادي والعشرين ، المؤتمر العلمي الثاني ، المجلد ، بجامعة أسيوط (١٨-٢٠) ، أبريل ٢٠٠٠م .

(١٣٩) محمد محمود محمد الدمنهوري ، ونصر محمد محمود محمد ، تصور مقترح لنظم القبول بكليات التربية في مصر في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة ، المؤتمر العلمي الثاني ، المجلد الأول ، جامعة أسيوط ، (١٨-٢٠) أبريل ٢٠٠٠م .

(١٤٠) محمد يحي حسين المعافا ، واقع التربية العملية في مدارس التطبيق بالمرحلة الإعدادية في ضوء أراء الطلاب المعلمين بجامعة ذمار (دراسة ميدانية) ، المؤتمر العلمي الثاني ، المجلد الأول ، جامعة أسيوط (١٨-٢٠) أبريل ٢٠٠٠م .

(١٤١) محمود خليل أبو دف ، صيغة مقترحة لتكوين المعلم العربي على إعتاب القرن الحادي والعشرين ، المؤتمر العلمي الثاني ، المجلد الأول ، جامعة أسيوط (١٨-٢٠) ، أبريل ، ٢٠٠٠م .

(١٤٢) مصطفى محمد رجب ، وأحمد جابر احمد السيد ، أبعاد الذاتية الثقافية في مقررات الدراسات الإجتماعية واللغة العربية بالمرحلة الإبتدائية ، المؤتمر العملي الثاني ، المجلد الأول ، جامعة أسيوط ،(١٨-٢٠) ابريل ٢٠٠٠م.

(١٤٣) نبيل عبد الواحد ، إعداد معلم العلوم المتكاملة في المدرسة الابتدائية بدولة البحرين بين النظرية والتطبيق ، المؤتمر التربوي السنوي الثاني ، البحرين (٨-١٠) ابريل ١٩٨٦م.

(١٤٤) نبيل عبد الواحد فضل ، إعداد معلم العلوم المتكاملة في المدرسة الإبتدائية بدولة البحرين بين النظرية والتطبيق ، المؤتمر التربوي السنوي الثاني ، (٨-١٠) ابريل ١٩٨٦م ، البحرين .

(١٤٥) نبيل على ، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتأثيرها على عمليات التعليم والتعلم ، المؤتمر الثاني لوزراي التربية والتعليم والمعارف في الوطن العربي دمشق (٢٧-٢٨) ربيع ثاني ، ١٤٢١هـ.

(١٤٦) نوال حامد ياسين ، العلاقة بين الإعداد الأكاديمي والعلمي لطالبات الدبلوم التربوي بمركز الدورات التدريسية بكلية التربية ، المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام ،المجلد الرابع ، (٢١-٢٣) شوال ، ١٤١٣هـ .

(١٤٧) هاشم بكر حريري ، وعبد الكريم موسى مبارك ، دراسة (استطلاعية لتحديد مستوى الأداء الوظيفي للمعلمين المتخرجين حسب النظام التكاملي والنظام التتابعي في مدن (مكة المكرمة — جدة — الطائف) ، المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام ، الجزء الثاني ، جامعة أم القرى (٢١-٢٣) ، شوال ١٤١٣هـ.

(١٤٨) يوسف العبد الله ، وسبيكة الخليفي ، أثر كم من الاتجاهات نحو الدراسة ودافعية الإنجاز وعادات الاستذكار على الأداء الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة قطر ، المجلة التربوية ، العدد ٦٠، صيف ٢٠٠١م ، ص١٥.

سادسا : الكتب .

(١٤٩) إبراهيم عبد الوكيل الفار ، تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤١٨هـ.

(١٥٠) أحمد أبو هلال وآخرون ، المرجع في مبادئ التربية ، تكنولوجيا التعليم ط١ ،دار الشروق ، كانون أول ١٩٩٣م ، بيروت ، لبنان.

(١٥١) أحمد الخطيب وآخرون ، دليل البحث والتقويم التربوي، دار المستقبل ١٤٠٩هـ.

(١٥٢) أحمد محمد ، اللغة العربية في عصر العولمة ، ط١ ، مكتبة العبيكان الرياض ، ١٤٢٢هـ.

(١٥٣) أسعد السحمراني ، تسويق الاستهلاك وترويج الكابوي والهامبرجر كتاب المعرفة ، ط١، رجب ١٤٢٠هـ وزارة المعارف.

(١٥٤) آسيا حامد ياركندي ، دراسة تقويمية للتوقيت الزمني لبرنامج التربية العملية وعلاقته بسير المحاضرات الأكاديمية بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطالبات ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ١٤١٧هـ .

(١٥٥) أنور عشقي ، الشياطين تختبي في التفاصيل ، المعرفة ، ط١ ، وزارة المعارف ،السعودية ، رجب ، ١٤٢٠هـ.

(١٥٦) الدرمرداش عبد المجيد سرحان ، المناهج المعاصرة ، دار النهضة العربية الكويت ، ١٩٩٨م.

(١٥٧) الدليل الأكاديمي للطالب الجامعي ، كلية العلوم الاجتماعية ، ط٤ جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٢١/١٤٢٠هـ .

(١٥٨) برهان غليون وسمير أمين ،ثقافة العولمة وعولمة الثقافة ، دار الفكر ، بيروت ،لبنان ،الطبعة الثانية ، ١٤٢١هـ .

(١٥٩) بهاء شاهين : شبكة إنترنت ، كمبيوساينس العربية لعلوم الحاسب،ط٢ ١٤١٦/ ١٩٩٦ ، القاهرة.

(١٦٠) تمام الحديث سنن آبي داود ، كتاب العلم ،باب الحث على طلب العلم رقم ٣٦٤١، ج٣، ص٣١٧، أنظر الترمذي ،ج٥، رقم ٢٦٨٥، ص٥٠.أنظر شعب الايمان ، ج٢، ص٢٦٢.أنظر ابن ماجه ، ج١ن رقم ٢٢٣، ص٨١.أنظر مسند أحمد ، ج٦،رقم ٢١٢٠٨ .

(١٦١) توفيق مرعي ، الكفايات التعليمية في ضوء النظم ، دار الفرقان ، عمان ١٩٨٣م .

(١٦٢) جابر عبد الحميد ، التعليم وتحديات القرن الحادي والعشرين ،مجلة كلية التربية ، الجزء الأول ،مارس ١٩٩٧، جامعة الإمارات.

(١٦٣) جابر عبد الحميد ، التعليم وتكنولوجيا ، [د ، ط]، دار النهضة العربية ،القاهرة ، ١٩٧٨م.

(١٦٤) جامعة الملك سعود منارة في مسيرة المائة عام ، إعداد لجنة الكتاب الوثائقي عن تاريخ الجامعة ، صدر بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ، مطابع جامعة الملك سعود ، ا لرياض ،١٤١٩هـ ص١٨٣-١٨٤

(١٦٥) جرجس حمدي ، محاضرات غير منشورة في مساق تكنولوجيا التعليم لطلبة الماجستير ، الجامعة الأردنية ١٩٨٦م .

(١٦٦) جلال أمين ، العولمة هي التكنولوجيا ، كتاب المعرفة ، الطبعة الأولى وزارة المعارف ، السعودية ، ١٤٢٠هـ .

(١٦٧) جيهان أحمد رشتي ، الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، القاهرة ،١٩٧١م.

(١٦٨) حسن الهويمل ، عولمة أم أمركة ، كباب المعرفة ، ط١ ، وزارة المعارف رجب ، ١٤٢٠هـ.

(١٦٩) حسن شحاته ، النشاط المدرسي مفهومه ووظائفة ومجالات تطبيقية ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الثانية ، ١٤١٢هـ ، القاهرة .

(١٧٠) حسن قطامش ، عولمة أم أمركة ، مكتب الطيب ، مصر ١٤٢٠هـ.

(١٧١) حسني عبد الباري عصر ، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، الـــدار الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٦م.

(١٧٢) حقائق وأرقام ومعلومات هامة ، ط١، عمادة القبول والتسجيل ،جامعة أم القرى ،مكة المكرمة ،١٤٠٦/١٤٠٥هـــ .

(١٧٣) حكمت عبد الله البزاز ، اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين ، مكتب التربية العربي ، الرياض ، محرم ١٤٠٩هـــ.

(١٧٤) حلمي علي أحمد مدكور ، نظريات المناهج التربوية ، دار الفكر العـــربي الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٤١٧هـــ .

(١٧٥) حمدي محمود ، النشاط المدرسي ماهيته وأهميتـــه ، الطبعـــة الأولى ، دار الأندلس ، ١٤١٨هـــ.

(١٧٦) خالد أحمد بوقحوص ، اتجاهات تطوير التعليم العـــالي في ظـــل العولمـــة كتاب المعرفة ، ط١ ، وزارة المعارف ، رجب ، ١٤٢٠هـــ.

(١٧٧) خلف دبلان خضر الوذيناني ، وعبد الله محمد الحميدي ، الكتاب الوثائقي لجامعة أم القرى (الجزء الأول) ، صدر بمناسبة مرور مائة عام علـــى تأســيس المملكة العربية السعودية ، مطابع جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤١٩هـــ .

(١٧٨) دلال ملحس ، و محمد الدبس ، الوسائل التعليمية وتكنولوجيـــا التعليـــم [د، ط] ، الجامعة الأردنية ، عمان.

(١٧٩) دليل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ، الإدارة العامـــة لتطويـــر التعليم العالي ، [د: ن] ، وزارة التعليم العالي، السعودية ١٤٢٤هـــ .

(١٨٠) دليل الطالب ، عمادة القبول والتسجيل ، مكة المكرمة.

(١٨١) دليل جامعة أم القرى الأكاديمي ، مطابع جامعة أم القرى ، مكة المكرمـــة ١٤١٧هـــ .

(١٨٢) دليل كليات المعلمين ، عمادة القبول وشؤون الطلاب ، وزارة المعـــارف السعودية ، ١٤١٩/١٤١٨هـــ.

(١٨٣) دليل كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٦هـــ .

(١٨٤) دليل كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ،٤٠٥/١٤٠٦هـ.

(١٨٥) دليل كلية التربية ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ،٤٠٥/١٤١٦هـ .

(١٨٦) دليل كلية التربية بالمدينة المنورة ، جامعة الملك عبد العزيز ، جده ٤٠٥/١٤٠٦هـ.

(١٨٧) دليل كلية التربية بمكة المكرمة ، ١٤١٣هـ.

(١٨٨) دليل كلية التربية بمكة المكرمة ، طبع بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ، ١٤١٣هـ .

(١٨٩) دليل كلية التربية بمكة المكرمة ،٤٠٥/١٤٠٦هـ.

(١٩٠) رشدي أحمد طعيمة ، المعلم كفاياته إعدده تدريبه ، دار الفكر العربي الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٤٢٠ هـ

(١٩١) روبرت رتشي ، التخطيط للتدريس مدخل للتربية ، ط٢،ترجمة محمد أمين المفتي ، وزينب على النجار ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٣م.

(١٩٢) رونا اتشايدا وآخرون ، إعداد الطلاب للقرن الحادي والعشرين ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، الكويت ، ترجمة محمود عدود ، وإبراهيم رزق وحش ١٤١٩هـ.

(١٩٣) سامي صالح الوكيل وآخرون ، البرمجة ومصادر المعلومات للصف الثالث الثانوي ، كتاب الطالب ، الطبعة الأولى ، وزارة المعارف ، السعودية ١٤٢٢هـ .

(١٩٤) سعد البازعي ، المثقفون والعولمة ، كتاب المعرفة ، ط١ ، وزارة المعارف السعودية ، رجب ، ١٤٢٠ هـ.

(١٩٥) سعيد اسماعيل علي ، التعليم على أبواب القرن الحادي والعشرين ، عالم الكتب ، ١٩٩٨م ، القاهرة .

(١٩٦) سعيد محمد مشموس ، التقويم التربوي ، دار الفيصل الثقافية ، الطبعة الثالثة بدون بلد نشر ، ١٤١٥هـ .

(١٩٧) سليمان عبد الرحمن الحقيل، نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، مطابع التقنية للأوفست ، الطبعة الثالثة عشر ، الرياض ، ١٤٢٠هـ.

(١٩٨) سليمان محمد الوابلي ، مسؤوليات مشرف الكلية على التربية العملية بجامعة أم القرى بين التنظير والتطبيق ، مركز التربوية والنفسية ، مطابع أم القرى مكة المكرمة ، ١٤٠٦هـ.

(١٩٩) سمير الطرابلسي، العرب في مواجهة العولمة ، كتاب المعرفة ، ط١، وزارة المعارف ، السعودية ، ١٤٢٠هـ .

(٢٠٠) شوق ، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية ، دار الفكر العربي ، ط١ ، القاهره ١٤١٨ هـ.

(٢٠١) صالح حمد العساف ، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٤١٦هـ .

(٢٠٢) صالح عبيد القعود ، وآخرون ، دليل المعلم لقياس مهارات اللغة العربية في الصفوف المبكرة ، الإدارة العامة للقياس والتقويم ، وزارة المعارف، السعودية ١٤٢٤هـ .

(٢٠٣) صالح على أبو عراد الشهري ، إعداد معلم المرحلة الابتدائية ودور كلية المعلمين بابها في خدمة العملية التعليمية، ١٤١٥هـ أبها .

(٢٠٤) طاهر عبد الرزاق ومحمد الشبيني ، دراسة الكفاءات التعليمية لمعلمي المرحلة الإبتدائية في سلطنة عمان ، وزارة التربية والتعليم والشباب ، مايو ١٩٨٦م مسقط.

(٢٠٥) عامر عبد الله الشهراني ، مرشد مرشد الطالب المعلم في التربية الميدانية مطابع دار البلاد ، جدة ، ١٤١٤هـ ،ص٩-١٠.

(٢٠٦) عبد الحفيظ محمد سلامة، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم ، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الأردن ١٩٩٢م .

(٢٠٧) عبد الرحمن صالح عبد الله ، المرجع في تدريس علوم الشريعة ، القسم الثاني ، مؤسسة الوراق ، الطبعة الأولى ، عمان – الأردن ، ١٤١٨هـ.

(٢٠٨) عبد العزيز عبد الله السنبل ، ومحمد شحات الخطيب ، وآخرون ، نظـــام التعليم في المملكة العربية السعودية ، دار الخريجي للنشر والتوزيع ، الطبعة الثالثـــة الرياض ،١٤١٢هـــ.

(٢٠٩) عبد العزيز محمد العقيلي،تقنيات التعليم والاتصال ، ط٢، مطابع التقنيـــة للأوفست ، الرياض،١٤١٦هـــ .

(٢١٠) عبد القادر آدم كانوري ، ومحمد صالح عبد الله المنيف ، دليل المعلم المـهني في التعليم العام ، الطبعة الأولى ، مكتبة الملـــك فـــهد الوطنيـــة ، ١٤١٦هـــــ الرياض.

(٢١١) عبد الكريم بكار ، لامجال ل((الفهلوة)) ، كتاب المعرفة ، الطبعـة الأولى وزارة المعارف ، السعودية ، ١٤٢٠هـــ .

(٢١٢) عبد الله العريان ومحاسن رضا ، مذكرات في وسائل الاتصـــال التعليميـــة عالم الكتب ، القاهرة ، م١٩٨٥.

(٢١٣) عبد الله عبد الحميد حمود ، إعداد المعلم من منظور التربيـــة الإســـلامية الطبعة الأولى ، دار البخاري ، جدة ، ١٤١٥هـــ

(٢١٤) عبد الله عبد الدائم ، الثورة التكنولوجية في التربية العربيـــة ، دار العلـــم للملايين ، الطبعة الثالثة ، بيروت –لبنان ١٩٨١م.

(٢١٥) عبد الله عبد الدائم ، بحث مقارن عن الاتجاهات السائدة في الواقع التربوي في البلاد العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلـــوم ، تونـــس ، ١٩٩٣م ص١٣٦.

(٢١٦) عبد الله فهد ، المسلمون والنظام العالمي الجديد ، مركز الملـــك فيصـــل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض ، ١٤٢١هـــ.

(٢١٧) عبد المجيد سعيد احمد منصور ، وآخرون ، التقـــويم الـــتربوي الأســـس والتطبيقات ، دار الأمين ، الطبعة الأولى ، القاهرة ،١٤١٧هـــ.

(٢١٨) عبد الهادي النازي ، هل في استطاعة العولمة أن تهـــدر الهويـــة ؟ الربـــاط ١٤١٧هـــ.

(٢١٩) عبد الهادي بوطالب ، لابد من تكامل العولمة والهوية ليكون العالم واحـــدا ومتعددا ، الربــــــــــاط ، ذو الحجـــــــــة ،١٤١٧هـــ.

(٢٢٠) على احمد الوكيل ومحمد أمين المفتي ، أسس المناهج وتنظيماتها ، ١٩٨٨م.

(٢٢١) على احمد مد كور ، نظريات المناهج التربوية ، دار الفكر العربي ، الطبعـة الأولى ، القاهرة ، ١٤١٧هـــ .

(٢٢٢) علي راشد ، شخصية المعلم وأداؤه في ضوء التوجيهات الإســـلامية ، دار الفكر التربوي ، الطبعة الأولى ، مدينة نصر ، ١٤١٤هـــ.

(٢٢٣) علي عبد الخالق القرني وفهد عبد الرحمن المهيزع وحسين محمـــد أيـــوب دليل المعلم في بناء الاختبارات ، الإدارة العامة للقياس والتقويم ، وزارة المعـــارف السعودية ، محرم ، ١٤٢٠هـــ.

(٢٢٤) علي عجوة ومحمد البادي وآخرون ، مقدمة في وسائل الاتصـــال ، ط٢ مكتبة الفلاح ، جدة ، ١٤١٢هـــ .

(٢٢٥) على محمد التويجري ، مكانة المعلمين (التوصية الدولية الصـــادرة عـــام ١٩٦٦م) ، ترجمة فخري رشيد خضر ، ومحي الدين توق ، مكتب التربية العربية لدول الخليج ، الرياض ،١٤٠٩هـــ .

(٢٢٦) غاستون مبالارية ، إعداد المعلمين ، ترجمة فـــؤاد شـــاهين ، منشـــورات عويدات ، الطبعة الثانية ، بيروت ـــ لبنان ١٩٩٩م .

(٢٢٧) غانم سعيد شريف العبيدي ، وحنان عيسى سلطان الجبوري ، أساســـيات القياس والتقويم في التربية والتعليم ، دار العلوم للطباعة والنشر ، [د،ط]، الريـــاض ،١٤٠١هـــ .

(٢٢٨) فتحي مصطفى الزيات وحسن محمد حسان ، برنامج إعداد المعلم بجامعـــة أم القرى من خلال اتجاهات الطلاب / المعلمين ، الكتاب السنوي في التربة وعلـــم النفس ، المجلدان الحادي عشر والثاني عشر ، دار الفكر العربي ،بيروت، ١٩٨٦م

(٢٢٩) فرد بيرسفال وهنري الينجتون ، المرشد في التقنيات التربوية ، ترجمة عبـــد العزيز محمد العقيلي ، مطابع جامعة الملك سعود ، الرياض، ١٤١٨هـــ.

(٢٣٠) فهد عبد الله اللحيدان : الإنترنت شبكة المعلومات العالمية ، ط١ ،١٤١٧هـ ، مامر للطباعه الإلكترونية ، الرياض.

(٢٣١) قرار وزاري رقم ١/٤١ في ١٤٠٩/٢/١١هـ ، بشأن اعتماد برنامج البكالوريوس في التعليم الابتدائي بكليات المعلمين .

(٢٣٢) كليات المعلمين ،دليل الطالب ، عمادة القبول وشؤون الطلاب ، وزارة المعارف ،السعودية ، ١٤٢٣/١٤٢٢هـ .

(٢٣٣) كليات المعلمين دليل الطالب ، عمادة القبول وشؤون الطلاب بوكالة الوزارة لكليات المعلمين ، وزارة المعارف ، السعودية ، ١٤٢٣/٤٢٢هـ .

(٢٣٤) لائحة الدراسة الجامعية ، الصادرة بقرار المجلس الأعلى للجامعة رقم (٥) في جلسته الثالثة المنعقدة بتاريخ ١٤٠٢/٨/٢٧هـ ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

(٢٣٥) لائحة الدراسة في جامعة أم القرى ، عمادة القبول والتسجيل ، ط١ مكة المكرمة،١٤٠٣ هـ .

(٢٣٦) لجنة تحرير دليل المعلم ، تقنيات التعليم ، ط١ ، الإدارة العامة للإشراف التربوي ، وزارة المعارف ، السعودية ، ١٤١٨هـ.

(٢٣٧) مجموعة أنظمة ولوائح جامعة الملك عبد العزيز مركز البحوث والتنمية ط٢،جده ، ١٤٠٥هـ .

(٢٣٨) محمد اسماعيل ظافر ، برامج ومناهج كليات التربية في دول الخليج العربي مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ١٤٠٩هـ .

(٢٣٩) محمد الدريج ، تحليل العملية التعليمية مدخل إلى علم التدريس ، ط ١ دار عالم الكتب ، الرياض ،١٤١٤هـ.

(٢٤٠) محمد السيد محمد مرزوق ، دليل المعلم إلى صياغة الأهداف التعليمية السلوكية والمهارات التدريبية ، ط٣، دار ابن الجوزي ، الدمام ، ١٤٢٠هـ.

(٢٤١) محمد الكتاني ، أي تطور لمستقبل الفهلوه في مواجهة تحديات العولمة الرباط، ١٤١٧هـ.

(٢٤٢) محمد جميل علي خياط ، الإعداد الروحي والخلقي للمعلم والمعلمة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، ط٢، جدة ، ١٤١٦هـ، ص٢٠٠.

(٢٤٣) محمد جميل على خياط ، المبادئ والقيم في التربية الإسلامية ، الطبعة الأولى ، مطابع جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤١٦هـ.

(٢٤٤) محمد رضا البغدادي ، الأهداف والاختبارات بين النظرية والتطبيق في المناهج وطرق التدريس ، ط٢، مكتبة الفلاح ، الكويت ،١٩٨٤م.

(٢٤٥) محمد صالح على جان ، المناهج بين الأصالة والتغريب ، دار الطرفين الطبعة الأولى، الرياض ، ١٤١٦هـ.

(٢٤٦) محمد عزت عبد الموجود ، وزملاؤه ، أساسيات المنهج وتنظيماته ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨١م.

(٢٤٧) محمد عمارة ،مخاطر العولمة على الهوية الثقافية ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتويع ، ط١، فبراير ،١٩٩٩م.

(٢٤٨) محمد متولي غنيمة ، سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي وبنية العملية التعليمية والتعلمية ، الدار المصرية اللبنانية ، ط٢، شعبان ، ١٤١٩هـ ، القاهرة .

(٢٤٩) محمد مصطفى زيدان ، عوامل الكفاية الإنتاجية في التربية ، دار الشروق جدة ، (د،ط) ، (د،ت).

(٢٥٠) محمد منير مرسي ، التربية الإسلامية وأصولها وتطورها في البلاد العربية عالم الكتب ، (د:ت) ، القاهرة .

(٢٥١) محمد منيرمرسي ، المرجع في التربية المقارنة ، علام الكتب (د.ت) ، (د .ط) القاهرة .

(٢٥٢) محمود احمد شوق ، ومحمد مالك محمد سحيد محمود ، تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين ، ١٤١٦هـ.

(٢٥٣) مقداد يالجن ، دور جامعات العالم الإسلامية في مواجهة التحديات المعاصرة ، ط ٢ ، دار عالم الكتب ، الرياض ، ١٤١١هـ.

(٢٥٤) مكتب التربية العربي لدول الخليج ، تطور التعليم في دول الخليج العربية ١٤١٢هـ ، الرياض .

(٢٥٥) مهدي محمود سالم ، وعبد اللطيف حمد الحليبي ، التربية الميدانية وأساسيات التدريس ، مكتبة العبيكان ، الطبعة الثانية الرياض ، ١٤١٩هـ.

(٢٥٦) نادي كمال عزيز جرجس ، الانترنت والمشروعات المتكاملة ، ط١ مكتبة الفلاح ، الكويت ، ١٤٢٠هـ .

(٢٥٧) نادي كمال عزيز جرجس ، الإنترنت والمشروعات المتكاملة ، ط١ مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ١٤٢٠هـ.

(٢٥٨) نادي كمال عزيز، الإنترنت والمشروعات المتكاملة ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الطبعة الأولى ، الرياض ،١٤١٦هـ .

(٢٥٩) ناصر الدين الأسد ، العولمة والهوية ، أكاديمية المملكة المغربية ، (٢٧-٢٩) ذو الحجة ١٤١٧هـ .

(٢٦٠) ناصر صالح القرني ، دليل المعلمين والمعلمات في تقويم الاختبارات التحصيلية ، مراجعة علي عبد الخالق القرني ، الإدارة العامة للاختبارات وزارة المعارف ، السعودية ، ١٤٢١هـ .

(٢٦١) نشرة الإعلام التربوي ، كلية المعلمين بمحافظة القنفذة ، العدد ١٨، عدد خاص بمناسبة تخريج دفعة جديدة من حملة البكالوريوس من الطلاب والدارسين ١٤٢٢ هـ .

(٢٦٢) نور الدين محمد عبد الجاد ، ومصطفى محمد متولي ، مهنة التعليم في دول الخليج العربية ، مكتب التربية لدول الخليج ، الرياض ، ١٤١٣هـ .

(٢٦٣) نورة السعيد ، المواجهة بالاقتناع والإقناع ، كتاب المعرفة ، ط١، وزارة المعارف ، السعودية ، رجب ١٤٢٠ هـ.

(٢٦٤) هانس بيترومارتين وهارلد شومان : فخ العولمة ، ترجمة عدنان عباس علي عالم المعرفة ، الكويت ، جمادى الآخرة ، ١٤١٩هـ.

(٢٦٥) وثائق تربوية ، تطور التعليم في دول الخليج العربية (١٤٠٧-١٤٠٨)
مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ،١٤١٢هـ .

(٢٦٦) يس عبد الرحمن قنديل ، التدريس وإعداد المعلم ، دار النتشر الدولي
الطبعة الثانية ، الرياض، ١٤١٨هـ.

(٢٦٧) يعقوب حسين نشوان ، المنهج التربوي من منظور اسلامي ، دار الفرقان
الطبعة الأولى ، أربد مقابل جامعة اليرموك.

(٢٦٨) يوسف جعفر سعادة ،الاتجاهات العالمية في إعداد معلم المواد الاجتماعية
مؤسسة الخليج العربي ، ١٩٨٥م.

(٢٦٩) يونس حسين شرف ، مقدمة في الحاسب الآلي ، ط١ ، مكتبة العبيكان
الرياض ، ١٤١٢هـ.

سابعا : المراجع الأجنبية :

(1) Cooaper J.M.&Weber,W.R.Comptency-Based (system,Approach to teacher Education, Mccutchan) pub .Berkeley 1973 PP (11).

(2) Educational System Planning ,Roger A .Kaufman Prentice- Hall'Inc, Englewood Cliffs'N'J1979 p(1-2) .

(3) Housten W.R- Exploring comploring comptency Based Edaucation Macutehan publishig corporation, Berkeley, calif- 1974 pp (3-5) .

(4) (System theory and , Systems Research) Rl Ackff Contrasting Conceptions of Systems ,S cienc)Genera System , VIILL, 1963 P(121)

الملاحق

ملحق رقم (١)

قائمة بأسماء كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية .

رقم التسلسل	أسم الكلية	مكان وجود الكلية
١	كلية المعلمين	الرياض
٢	كلية المعلمين	مكة المكرمة
٣	كلية المعلمين	المدينة المنورة
٤	كلية المعلمين	أبها
٥	كلية المعلمين	الدمام
٦	كلية المعلمين	الرس
٧	كلية المعلمين	الطائف
٨	كلية المعلمين	الجوف
٩	كلية المعلمين	جيزان
١٠	كلية المعلمين	حائل
١١	كلية المعلمين	الأحساء
١٢	كلية المعلمين	بيشه
١٣	كلية المعلمين	تبوك
١٤	كلية المعلمين	القنفذة
١٥	كلية المعلمين	جدة
١٦	كلية المعلمين	عرعر
١٧	كلية المعلمين	الباحة
١٨	كلية التربية الرياضية	الرياض

المصدر : صالح علي أبو عراد الشهري ، إعداد معلم المرحلة الإبتدائية ودور كلية المعلمين بإبها في خدمة العملية التعليمية ، مرجع سابق ،ص٥. راجع في ذلك :

- إبراهيم محمد الراشد ، وحمدان أحمد الغامدي ، دراسة تقويمية لمواد الإعداد التربوي في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية من قبل أعضاء هيئة التدريس ، مرجع سابق ، ص٥٥١.

ملحق رقم (٢)

بيان بأسماء كليات التربية بجامعات المملكة العربية السعودية

رقم التسلسل	أسم الكلية	مكان الوجود
١	كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز	المدينة المنورة
٢	كلية التربية بجامعة الملك سعود	الرياض
٣	كلية التربية بجامعة الملك سعود	القصيم
٤	كلية التربية بجامعة الملك فيصل	الهفوف
٥	كلية التربية بجامعة الملك فيصل	الأحساء
٦	كلية التربية بجامعة الملك خالد	أبها
٧	كلية التربية بجامعة أم القرى	مكة المكرمة
٨	كلية التربية بجامعة أم القرى	الطائف